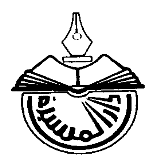
التربية البيئية
في الطفولة المبكرة
وتطبيقاتها

الأستاذة الدكتورة
منى محمد علي جاد
أستاذة تربية الطفل
كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة







التربية البيئية

في الطفولة المبكرة

وتطبيقاتها

رقـــم التصنيـــف : 372.31
المؤلف ومن هو في حكمه: منى محمد علي جاد
عنـــوان الكتـــاب: التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها
رقـــم الايـــداع : 8/2123 /2004
الـواصفـــات: /التربية البيئية //التعليم الأساسي// الأطفال//رعاية الطفولة/
بيـانـــات النـشر : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع
* - تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى
2004 م - 1425 هـ
الطبعة الثانية
2007 م - 1427 هـ



دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة

عمان-العبدلي-مقابل البنك العربي
هاتف:5627049 فاكس:5627059
عمان-ساحة الجامع الحسيني-سوق البتراء
هاتف:4640950 فاكس:4617640
ص.ب 7218 - عمان 11118 الأردن
www.massira.jo

محتويات الكتاب

الفصل الثالث

البيئة والتربية البيئية

الفصل الرابع

الروضة كبيئة تربوية

الفصل الخامس

بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال والتربية البيئية

الفصل السادس

أهم أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة بيئيا

الفصل السابع

أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في أنشطة للتربية البيئية

الفصل الثامن

المقدمة

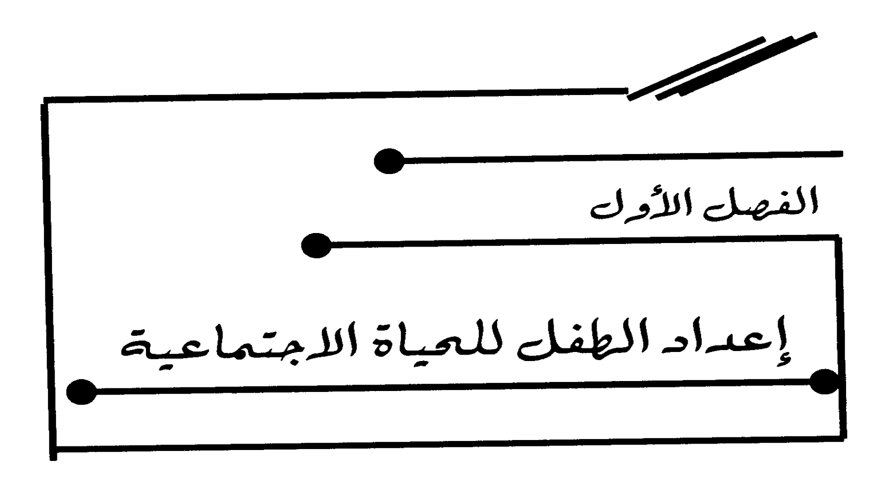
يعتبر موضوع التربية البيئية من أهم الموضوعات التي يجب أن تلم بها معلمة رياض الأطفال بل أيضا الآباء والأمهات المسؤولين عن توجيه سلوك الأطفال وتكوينه. فالبيئة هي موطن الحياة. وأول ما يجب على الإنسان تحقيقه حفاظاً على الحياة حماية البيئة. وبما أن أكبر مؤثر في البيئة سلبيا أو إيجابيا هو الإنسان فإن حماية البيئة تستلزم فهم البيئة فهما صحيحا بكل عناصرها ومكوناتها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة إلى جانب العمل الجماعي الجاد لحماية هذه البيئة وضمان استمرارها موطنا مقبولا للحياة. إن مشكلة حماية البيئة بدأت تظهر بشكل واضح في العصر الحديث حيث كانت البيئة قبل ذلك العصر قادرة على إصلاح أي فساد يحدثه البشر فيها.

ولم يتوقف البشر عن إحداث الأضرار بالبيئة التي يعيشون فيها وبها. وهي ظاهرة تتلازم مع اللامبالاة والأنانية أي تتلازم مع مكونات ومظاهر السلوك السلبي للإنسان. لقد كانت البيئة نظرا لقلة حجم الضرر الواقع عليها من الإنسان نسبيا تصلح ما أفسده الإنسان بسرعة لدرجة أن الإنسان صار لا يكترث بما يفعله بها معتمدا على قدرتها على إصلاح ذلك. ووجد الإنسان نسبيا الهجرة الداخلية أو الخارجية حلا لمشكلة الفساد بيئته. أما اليوم فالهجرة مقيدة تماما بقيود عديدة من ناحية وزاد حجم فساد بالبيئة وتضخم وتزايد وأصبح يتكرر بشكل يجعل قدرة البيئة وسرعتها في إصلاح الخلل غير كافية. ذلك الخلل الذي يحدث نتيجة إدخال عامل أو عوامل جديدة أو زيادة نسبة عامل موجود أصلا أو إنقاص عامل إلى حد كبير بحيث تكون النتيجة إخلال الاتزان البيئي وإفساد البيئة بشكل ضار بالحياة فيها حيث تتدهور مقومات البيئة. وإن كانت في جوهرها واحدة، كما أن كل جانب من جوانبها يعكس آثاره على الجوانب الأخرى.

إن مواجهة مشكلة الحفاظ على البيئة تعتبر أمانة في عنق المربين في كافة المواقع والمراحل من آباء وأمهات ومعلمات ومعلمين وأجهزة إعلامية وصحافة، وغيرها. بما يملكوه من قوى مؤثرة في تشكيل وتنمية السلوك الإنساني أو مواجهة مشكلة الحفاظ على البيئة. إن مواجهه مشكلة الحفاظ على البيئة يتأتى بتربية الإنسان تربية بيئية تمده بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وتكون لديه مجموعة من العادات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تواجه سلوكه بشكل إيجابي بما يحقق الحفاظ على البيئة. فالتربية البيئية وخاصة الطفل ما قبل المدرسة أصبحت ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات البيئة التي تسبب فيها سوء تعامل الإنسان فيها ومنها.

وهذا الكتاب الموجه أساسا إلى معلمة رياض الأطفال بشكل خاص وللوالدين والمهتمين بتربية طفل ما قبل المدرسة في المجتمع بشكل عام يتناول الموضوعات التالية: إعداد الطفل للحياة الاجتماعية. وطفل ما قبل المدرسة بين الأسرة والمجتمع والبيئة والتربية البيئية. والروضة كبيئة تربوية. بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال والتربية البيئية – أهم أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة بيئيا – وأهم أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في أنشطة التربية البيئية ويختتم الكتاب بمجموعة من الأنشطة النموذجية المقترحة للتربية البيئية في الطفولة المبكرة. وبنهاية هذا الجهد المتواضع في مجال التربية لطفل ما قبل المدرسة أرجو أن يفيد محتوى هذا الكتاب طالبات تخصص تربية طفل المدرسة والعاملين في هذا المجال ووالدي الطفل في هذه المرحلة العمرية.

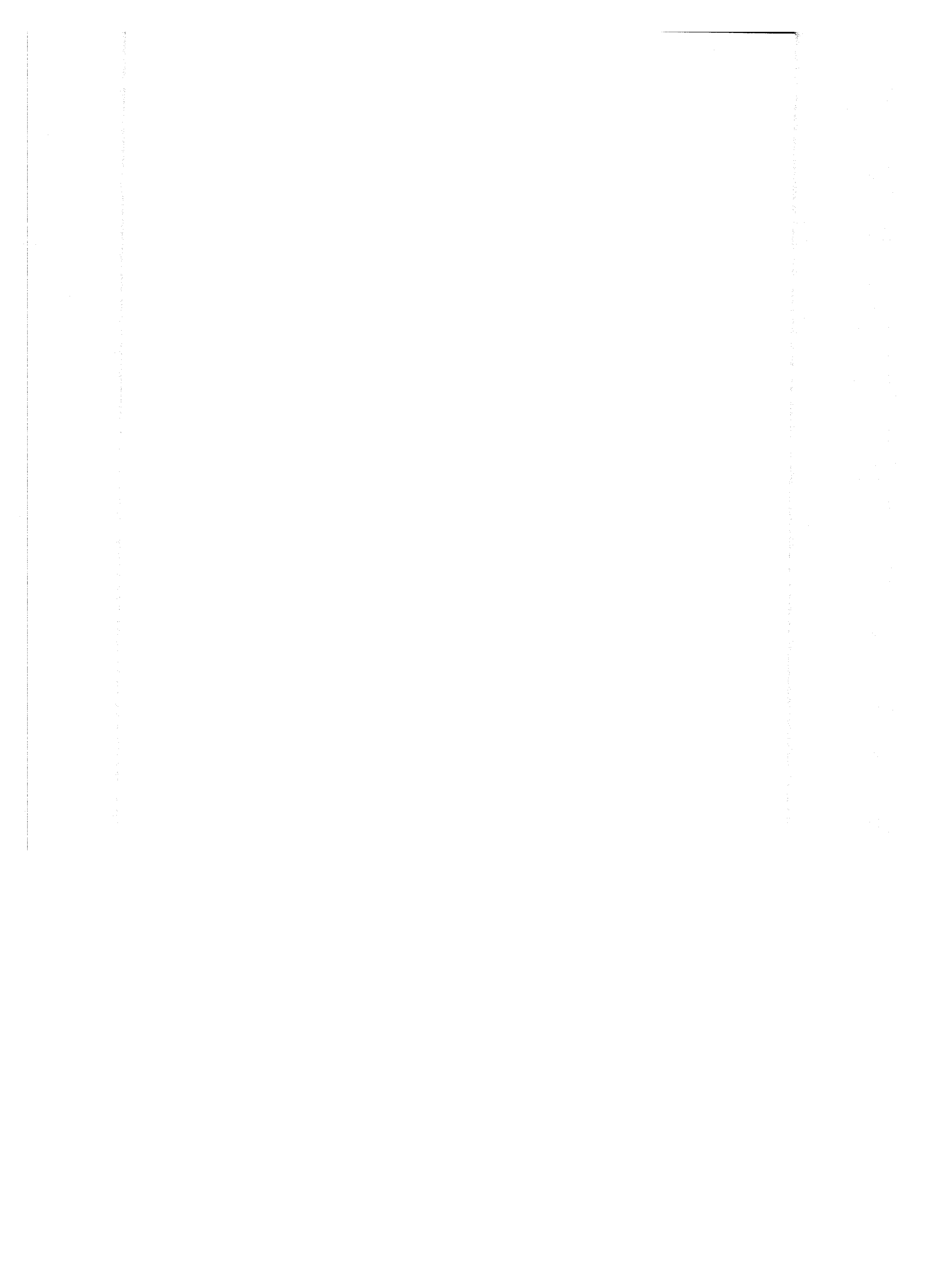
د. منى جاد



الفصل الأول

إعداد الطفل للحياة الاجتماعية

- مضمون الإعداد ومحتواه
- أهمية الإعداد ومقوماته الأساسية
- الطفل والتكيف الاجتماعي
- التربية والتطبيع الاجتماعي
- وظائف التربية
- التربية المقصودة وغير المقصودة



مضمون الإعداد ومحتواه:

تمثل عملية إعداد الطفل للحياة الجهد الموجه لتوفير مجموعة المتطلبات أو المقومات الرئيسية اللازمة لتوفير البنية الأساسية لعملية بناء الطفل. وتمثل هذه البنية الأساسية الإطار العام الذي يتفاعل الأفراد في نطاقه ويتعاملون ويتعاونون ويتنافسون ويحبون ويكرهون سواء داخل جدران المؤسسة التربوية أو خارج أسوار هذه المؤسسات في محيط الأسرة والمجتمع. ويمثل الإطار العام المشار إليه وعاء اجتماعيا يُكوّن الطفل من داخله، ومن خلال عملية البناء التي سوف تعالج في موقع لاحق من هذا الكتاب، صورته العامة واتجاهاته الخاصة به. وتمثل عملية إعداد الطفل على النحو الموضح أعلاه ضرورة فردية واجتماعية في نفس الوقت. وتكمن الضرورة الفردية لعملية الإعداد في كونها تمثل الإطار العام الذي تتم من خلاله عملية النمو الشامل والمتكامل لمختلف جوانب شخصية الطفل بحسب إمكاناته وقدراته ، وتكمن الضرورة الاجتماعية لعملية الإعداد في مجموعة العوامل التي تجتاح العالم ، وتضع المجتمع المعاصر أمام ثورة علمية وتكنولوجية وتغير اجتماعي في مختلف نواحي الحياة وعلى جميع محاورها، وتؤثر تأثيرا عميقا على دور الأسرة والمؤسسة التربوية ، ووسائل الأعلام ودور العبادة ومن هنا فإن الضرورة الاجتماعية لعملية إعداد الطفل تضع المجتمع بمؤسساته المختلفة أمام اختيارات صعبه فيما يتعلق بتحديد الإطار العام لعملية الإعداد من منظور أكثر شمولا وتنوعا ، وتحقق من خلاله التوافق بين مطالب الفرد ومطالب الجماعة.

أهمية الإعداد ومقوماته الأساسية:

تكمن أهمية إعداد الطفل في كونها توفر الدليل الإجرائي لعملية بناء الطفل وتنمية قدراته. فالطفل يولد وينمو متفاعلا مع عناصر بيئية المادية والاجتماعية. ويسعى الطفل بفطرته إلى تحقيق التوازن مع البيئة والتكيف مع جماعة الأسرة، ورفقاء اللعب، والأصدقاء. وفقا لتكوينه وخصائصه وصفاته وقدراته الخاصة تحكمه في ذلك رغباته وآماله ومطامحه ومسالكه. وإذا كانت التربية تشجع هذا التباين ، فإنها تحرص في الوقت نفسه على توجيه الأطفال نحو هدف عام فيه خير الجماعة وصالحها. ونظرا لأن الأطفال يتباينون في تكوينهم وخصائصهم ورغباتهم ومسالكهم ، فإن التربية

تسعى إلى تهذيب ميولهم وصقل فطرتهم وتهيئتهم لأن يعيشوا سعداء في الجماعة ويتكيفون معها. ومن هنا يكون الاهتمام بالتكيف لدى الأطفال أساسا طبيعيا وضروريا لتكيفهم مع البيئة والمجتمع في مختلف أطوار حياتهم. وتعتبر مشكلة التكيف بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية من المشكلات الحيوية التي تسعى التربية إلى حلها.

الطفل والتكيف الاجتماعي:

يعتبر التكيف ركيزة هامة من ركائز التربية وأساس هام من الأسس التي تقوم عليها. فالإنسان طويل الطفولة حين يواجه الحياة وما فيها من مؤثرات طبيعية وفيزيائية وكيميائية وجوية وإنسانية واقتصادية ومؤثرات أخرى اجتماعية وغير اجتماعية ، يحاول أن يتكيف معها وفق متطلباتها وشرائطها وظروفها فإذا نجح في هذه عاش ونما وتطور وإلا انقرض وهلك. ونفس الشيء صحيح بالنسبة للحيوانات العضوية كلها فهي إذا ما وجدت في محيطها ما يحفظ بقائها تبقى وتكرر ذاتها لتكون كما كان آباؤها وأسلافها فإذا لم تجد في هذا المحيط مطالبها وحاجاتها لجأت إلى أن تكيف نفسها مع شروط ذلك المحيط وظروفه. فإذا وفقت عاشت ونمت وتطورت وإلا هلكت وانقرضت.

والمؤثرات كثيرة من حر إلى برد إلى جفاف إلى رطوبة إلى توفر غذاء معين أو فقدانه أو حدوث طوارئ طبيعية. وكل ذلك بالإضافة إلى شروط خاصة بالإنسان منها الاجتماعي ومنها الاقتصادي ومنها الثقافي وما إلى ذلك.

ومن أهم معالم التكيف البشري أنه أخذ وعطاء وكونه تأثرا وتأثيرا وكونه تقبلا لما في المحيط أيا كان نوع المحيط. وفي الوقت نفسه محاولة لتغيير المحيط بحيث يوافق غاياته الإنسانية واحتياجاته.

فالعملية التربوية قائمة على أساس من محاولة إعانة الفرد على حسن التكيف مع محيطه بل هي أولا وقبل كل شيء تزويد للفرد ، فهي تمرير للخبرة السابقة من جيل إلى جيل وتمكين للجيل الجديد من البقاء والحفاظ على الذات الفردية والذات الاجتماعية.

فالمجتمع يحفظ نفسه من خلال أجياله الجديدة وهي تمكين للفرد من أن ينظر في التراث المنحدر إليه وأن يطوره وأن يدفع به إلى الأمام يحفظ بذلك بقاءه وبقاء

مجتمعه على التقدم والتطور. ذلك التقدم يحرص في نفس الوقت على أن يزود أفراده بالقدرة على الخروج عليه كما يزودهم بالحرص على البقاء في إطار هذا المجتمع فهو إذن تقدم محافظ وتقدم ينطلق من الماضي والعادات والتقاليد والمفاهيم إلى مفاهيم أفضل وعادات أنسب فعملية التكيف تبغي حفظ بقاء الفرد وحفظ بقاء المجتمع وحفظ بقاء الكيان الاجتماعي على تمكين المجتمع من النهوض والتطور والتقدم.

ولو صح لنا هنا أن نستعير التعبير الفلسفي القديم الذي قال أن الإنسان حيوان اجتماعي لقلنا أن الإنسان حيوان متكيف متطور بذكائه ووعيه وفهمه وعلى هذا فالتطور والتكيف هما سر الحياة وما العملية التربوية إلا المحرك المنظم لعملية التكيف.

من هذا نجد أن التكيف البشري عملية مستمرة تتصف بالمرونة وقابلة للتغيير والتبديل في الظروف المحيطة بالفرد داخل المجتمع والتغير الذاتي فالتكيف عملية فردية اجتماعية.

التربية والتطبيع الاجتماعي :-

يولد الوليد البشري في جميع المجتمعات ولديه الصفات البيولوجية الأساسية لأي وليد بشري تلك المجتمعات التي تكونت بالفعل من قبل ولادته وقبل انتمائه لها ويتميز أفراد كل مجتمع بصفات تميزهم عن أفراد المجتمعات الأخرى نتيجة لشكل العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراده وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم المختلفة وطرق قيامهم بالأعمال المتعددة ونظرتهم للأمور ومشاعرهم واحساساتهم.

ويعتبر مبدأ النضج النوعي أولى المبادئ التربوية التي تساعد الكائن البشري على أن يحقق في ذاته بيولوجيا، ذلك الكيان العضوي الذي يلائم جميع الأعمال التي ينتظر أن يتطلبها منه المجتمع. ويعتبر موضوع التربية الجسدية هنا أحسن الوسائل لمساعدة هذا الكائن على تحقيق وظائفه العضوية وما يتصل بها من قوته ومرونته وقدرته على الاحتمال وصحته الجسمانية وطرق العناية بها – ويعتبر الجسد الإدارة الأساسية المباشرة لأداء الوظائف النفسية المختلفة أثناء مراحل الطفولة والمراهقة مثل اللعب والتدريب العضلي والحسي والرياضة البدنية كذلك يكون الجسد وسيلة اندماج الفرد في المجتمع الذي ينتمي إليه في جميع مراحل الاندماج الاجتماعي وما يتطلبه هذا الاندماج من سلامة السلوك الاجتماعي للفرد ويرتبط السلوك الاجتماعي

السوي في جميع مراحل النمو النفسي والاجتماعي للفرد إلى حد كبير على قدرة الفرد الكاملة على حركاته الجسدية.

أما المبدأ الثاني للتربية فهو مبدأ الاندماج الاجتماعي والمهني بأن يحقق الفرد في ذاته النموذج الاجتماعي للبيئة التي يعيش فيها وفي البداية يشترك الفرد في حياة الجماعة التي ينتمي إليها بما فيها من عادات ومعتقدات وما على التربية إلا أن تقوي تلك العادات والمعتقدات التي سبق أن عاشها الفرد في جماعته واندمج فيها وعليها كذلك أن توضحها وتنسقها له ويستمر العمل التربوي على هذا المستوى في مراحل النمو في الطفولة أي مستوى التنشئة الاجتماعية وما يتضمنه من اكتساب اللغة واستعمال الأشياء والقيام بالحركات المقننة بما تقبله معتقدات الجماعة واستخدام الأدوات التي تستخدمها الجماعة التي ينتمي إليها ثم ينتقل العمل التربوي بعد ذلك إلى المستوى المجرد وهو يقابل مرحلة الشباب وما يتضمنه من اكتساب روح الجماعة أو الزمرة وتقاليدها وأفكارها وتقاليدها والمشاركة الفعالة في المناسبات الخاصة بجماعته ، ويعتبر اندماج المراهق هو نتيجة لما قدم له من ثقافة فكرية وخلقية في مرحلة الطفولة مهدت للمراهق أن يأخذ نصيبه من الثروات الحضارية خاصة حضارة المجتمع الذي ينتمي إليه وتكتمل عملية الاندماج الاجتماعي للمراهق في مجتمعه عندما يصبح قادرا على العمل وهذا يتطلب أن يندمج المراهق مهنيا أو يتطبع مهنيا كي يكون له دورا فعالا في مجتمعه.

ويعتبر مبدأ الحضارة هو المبدأ الثالث للتربية وهو يعني تمكين الفرد الشاب أو المراهق من خلال التربية اكتشاف القيم الحضارية الموجودة في الثروات الثقافية المختلفة.

أما المبدأ الرابع من مبادئ التربية فهو مبدأ الفردية أي مساعدة الإنسان أن يعرف نفسه ويجدها ويحاول إعادة بناء ذاته أي يكون لنفسه نظرة خاصة عن الحياة وهذه المرحلة لا تتأتى الأبعد نضجه البيولوجي واندماجه الاجتماعي والحضاري والمهني وعلى التربية هنا مساعدة الفرد على أن يحقق ذاته وكيانه من خلال اندماجه الاجتماعي وعمله من خلال تربيته الجسدية في شكل متكامل.

ويعتبر بلوغ ما هو روحاني أي التنسيق بين ما هو جسدي واجتماعي وحضاري من ناحية والناحية الذاتية الفردية للإنسان من ناحية أخرى ، هو تحقيق ما يسمى

بالطبع حيث يعني الطبع قدرة الإنسان على تحديد نظرته إلى جميع أشكال الوجود وقدرته على فهمها والمشاركة فيها وعلى التأثر بها ويعبر الطبع عن نفسه في الانفعال والتربية الكاملة هي في جوهرها تربية للحياة الانفعالية بجميع جوانبها **ويعتبر بلوغ هذا المستوى الروحاني للفرد المبدأ الخامس** للتربية ولا يعني هذا المبدأ أن التربية تهدف فقط إلى تكوين الحياة الانفعالية لدى الفرد ولكننا نقصد بها مرحلة أخيرة من مراحل النمو التربوي ونتيجة للمراحل السابقة.

فالطفل أثناء مروره بمرحلة فرض مطالب المجتمع المفروضة عليه يبدأ في اتخاذ مكان له في المجتمع وبهذا ينتقل من دور الفردية البيولوجية لدور الإنسانية الاجتماعية. والتغيرات التي تحدث للكائن الإنساني منذ أن يولد حتى يتخذ له مكانا مميزا بين الكبار الناضجين هي في أساسها عملية التطبيع الاجتماعي ووسيلة تحقيق التطبيع الاجتماعي هي عملية الأخذ والعطاء التي هي أساس تنمية الشخصية أي لا بد من وجود الجانب الذاتي والجانب البيئي لتحقيق الشخصية وبجانب هذه العملية تتمشى عملية نقل الثقافة (المبدأ الثالث للتربية) حيث يصبح الفرد الذي ينتمي إليه دور المنتج والمستقبل لثقافة هذا المجتمع بعد أن كان مستقبلا فقط لهذه الثقافة ذلك التفاعل بين الإنسان والثقافة وبين الأفراد من التأثر والتأثير المتبادل ينتج عنه شيئان هامان الشخصية الفردية (المبدأ الرابع) والحضارة الإنسانية (المبدأين الثالث والخامس).

والتربية تهتم لذلك بالمبادئ والقوانين التي يبني عليها هذا الانتقال (من فرد بيولوجي التي فرد له شخصيته) وهي لذلك تستعين بعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع التربوي وعلوم الدراسات الإنسانية ثم تصل من ذلك إلى قوانينها ومبادئها ثم وسائلها التي ترجو بها أن تحقق التكامل في نمو هذا الفرد وفي نمو المجتمع وتطوره.

فالأساس النفسي للتربية هو قدرة الإنسان على الاكتساب وحاجته إليه ، أو أساسها الاجتماعي فهو حرص المجتمع على تزويد أجياله بتراثه الحضاري والعقلي والأخلاقي وغيرها وذلك لا يتأتى إلا من خلال مراحل النمو التربوي للفرد وما يقابل كل مرحلة منها من احتياجات لتكوين الشخصية السوية.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية هي وسيلة التربية في مراحل النمو الأولى للفرد في تزويد أفراد المجتمع بالتراث الحضاري والعقلي والأخلاقي وغيرها أما مرحلة المراهقة والشباب فيقابلها التطبيع الاجتماعي كما رأينا.

ويعتبر كل من التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي عمليتين متتاليتين متكاملتين تربويتين تعملان على الحفاظ على تقاليد المجتمع وعاداته ومعتقداته ومفاهيمه السابقة.

ولا يعني هذا أن العمل التربوي يغمض العين عما في هذه التقاليد والمعتقدات من صالح يجب الاحتفاظ به وغير صالح يجب نقده انطلاقا من الحقيقة القائلة بأن المجتمع الحي الناهض مجتمع بعيد النظر في ذاته ومسايرتها لركب الحضارة وموكب التقدم.

وهو إنما يقبل ذلك على أيدي أجياله الشابة التي يربيها وفق الحكمة العربية القائلة "ربوا أولادكم على خير أخلاقكم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم"

وتسعى التربية إلى الوصول بالطفل إلى حالة من التوافق البيئي Adaptation التي تتم من خلالها المواءمة بين نشاط الطفل وظروف البيئة التي يعيش فيها فتجعله أكثر تكيف مع بيئته بما تحمله من وسائل تكنولوجية يستخدمها أفراد المجتمع لتحقيق أقصى إشباع لحاجاتهم الضرورية وتتنوع أساليب التربية بتنوع موقف المجتمع من مؤثرات البيئة وما تفرضه من قيود فهناك مجتمعات استسلمت لما تفرضه عليها البيئة الطبيعية من ظروف وموارد ولم تحاول بذل الجهد لاستغلالها استغلالا إيجابيا مثل هذه المجتمعات تسعى إلى تأقلم أطفالها وأفرادها مع البيئة بالقدر الذي يتناسب مع هذا الموقف السلبي مع البيئة في حين نجد مجتمعات أخرى لم تقف مكتوفة الأيدي إزاء مؤثرات البيئة وابتكرت من الوسائل والتكنولوجيا التي تعينها على فك أسر البيئة والانطلاق في مدارج الحضارة فاستطاعت أن تبتكر وتخترع وتضع أصول ومقومات حضارية تظهر بوضوح في أساليب تربية أبنائها التي تجعلهم أكثر توافقا مع البيئة.

وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية : Socialization وهي أولى العمليات التربوية التي يتم بواسطتها اكتساب الفرد الجديد في المجتمع (الطفل) لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه أي عملية نقل ثقافة المجتمع وطريقة المعيشة فيه وأسلوب التعامل مع

الآخرين داخل المجتمع واللغة والعادات والتقاليد والقيم إلى أفراد المجتمع وبها يتحول الطفل الجديد في المجتمع من مجرد كائن عضوي بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

وتبدأ التنشئة الاجتماعية منذ اللحظة التي يستجيب فيها الطفل الجديد للمؤثرات الخارجية في البيئة الجديدة وتتولاها أولا الأسرة فجماعة اللعب فالجماعات الأخرى التي يتعامل فيها عضو المجتمع الجديد في مراحل نموه الأولى إلى أن تصل مرحلة المراهقة والشباب مرحلة التطبيع الاجتماعي التي سبق وأن تكلمنا عنها.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية الأولى للفرد من أهم العمليات التربوية بل وأخطرها فهي للإنسان أساس البناء بالنسبة للمباني الشاهقة إذا ما اشتد أساسها وقوي استطاع أن يواجه صعوبات الزمن التي تمر عليه بعكس المباني الشاهقة الارتفاع والتي أساسها غير متين لا يتحمل تلك المباني فتنهار سريعا أو تصاب بالخلل ومهما عولجت لا ينصلح حالها كتلك التي بنيت على الأساس السليم القوي.

كذلك الحال بالنسبة للإنسان والتنشئة الاجتماعية التي تتم في النمو الأولى للإنسان والتي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته وتشمل التنشئة الاجتماعية التربية الجسدية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية بما في ذلك العقائد والمثل العليا والتربية الروحية والتي هي في نفس الوقت أنواع التربية العائلية حيث تقوم عادة الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها ثم تتدخل معها بعض المؤسسات التربوية الأخرى في القيام بهذه العملية تلك المؤسسات مثل دور الحضانة ورياض الأطفال ثم المدرسة الابتدائية وبالطبع تختلف التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من التربية العائلية فقط عن تلك التي يتلقاها الطفل من التربية العائلية بالاشتراك مع المؤسسات التربوية الأخرى وتختلف من أسرة إلى أسرة أخرى.

وتتضمن عملية التنشئة الاجتماعية تنمية وتدعيم أنماط سلوك مرغوبة كما تتضمن اقتلاع أنماط سلوكية غير مرغوبة فيها لا تتناسب مع ثقافة المجتمع كما تتضمن تكوين مشاعر الطفل بأن أنماط السلوك المرغوب فيها الأنسب والأمثل كي يسلك وفقا لها.

ومما يؤكد رأينا هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة ، وأنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " أي أن الطفل يولد على

الفطرة قابلا للخير وللشر مستعدا لاكتساب الفضيلة والرذيلة ، بأن تنشئته الاجتماعية أن تربيته هي التي تجعله يهوديا أو مسيحيا أو مجوسيا أو مسلما وهذا ما نادى به الأمام الغزالي أيضا في الاهتمام بتربية الصغار خاصة في كتابه أحياء علوم الدين (بيان الطريق عن رياضة الصبيان في أول نشوئهم ، ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم) .. حيث قال " أعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها الصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل إلى كل ما يمال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة ، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وأن عود الشر ، وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيّم عليه والولىّ له "[1].

وتختلف مدة الطفولة البشرية من مجتمع إلى آخر تبعا لتقدم هذا المجتمع ومدة الطفولة هي : تلك الفترة التي تمضي بين الولادة وبين انطلاق الوليد الجديد إلى حياته العادية وتزداد مدة الطفولة بارتفاع المخلوق أو الكائن في سلم التطور ولهذا السبب فإن الطفولة البشرية هي أطول الطفولات حيث تمتد حوالي اثنتي عشرة سنة في حين أن المخلوقات الأخرى لا يعيش بعضها جزءا يسيرا من هذه المدة ، حيث سريعا ما تمد هذه المخلوقات سبيلها لإشباع حاجاتها المختلفة وتزداد الطفولة البشرية بازدياد التقدم البشري فكلما تقدم الإنسان في حضارته وارتقى تزايدت مدة طفولة أجياله الناشئة حيث تزداد درجة اعتماد صغار السن على الناضجين في المجتمع فتختلف مدة الطفولة الإنسانية لذلك من مجتمع لآخر تبعا لاختلاف فترة التعليم الإلزامي والإعداد للحياة التي يتكفل بها المجتمع كذلك ترتبط مدة الطفولة الإنسانية بمدة التقدم التكنولوجي واستخدام الآلات في المهن المختلفة والفترات الزمنية اللازمة لاستيعاب الإنسان لهذه التكنولوجيا وما يصاحبها من الآلات فكلما اعتمد الإنسان على الآلة في الإنتاج (سواء كان زراعيا أو صناعيا) كلما انخفضت الحاجة إلى عمل الصغار مما يتيح لهم استكمال تعليمهم سواء على نفقة الدولة أو الأسرة وهنا تطول

---

(1) الأمام الغزالي ، كتاب إحياء علوم الدين ، الجزء الثالث ، "بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوئهم ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم" ، ص 62.

فترة الطفولة الإنسانية حتى يستطيع الفرد تكسب العيش بنفسه دون الاعتماد على الآخرين ، والعكس صحيح، فالمجتمعات التي تعتمد على الزراعة اليدوية تحتاج إلى عمل الأطفال فنجدهم يتركون المدرسة الإلزامية ويشتركون في قوى العمل المنتجة في الأعمال الزراعية وما يتصل بها من أعمال أخرى وبذلك يخرجون من مرحلة الطفولة الإنسانية في أعمار زمنية مبكرة جدا (في بعض المجتمعات من 7 أو 8 سنوات) وينتمون إلى قوة العمل المنتجة وأن كانوا ما زالوا من الناحية الفسيولوجية والنفسية في مرحلة الطفولة ولهذا تتذبذب فترة الطفولة الإنسانية من مجتمع إلى آخر فتنخفض إلى سنوات مبكرة لا يكون الطفل فيها قد انتهى بعد من مرحلة الطفولة الفسيولوجية أو الطفولة النفسية ، وتمتد إلى ما بعد سن الخامسة والعشرين طالما يتكفل المجتمع بالأنفاق على أفراده في التعليم وخلافه دون توقع إنتاج من جانب هؤلاء الأفراد الا بعد الانتهاء من التعليم أو التدريب.

وهنا يعتبر هذا الانفاق سواء على التربية أو التعليم أو التدريب استثمارا في القوى البشرية ، وتعتبر طول مدة الطفولة الإنسانية عن طفولة المخلوقات الأخرى إحدى نتائج ميزة العقل البشري الذي ميزه به الله سبحانه وتعالى ، ولكن الله سبحانه وتعالى لم يحرم المخلوقات الأخرى من الوسائل التي تجعلها قادرة على الحياة والبقاء من أهم هذه الوسائل الكم الهائل من السلوك الموروث الذي يقابله كم هائل من السلوك المكتسب الإنسان.

وينقسم السلوك الموروث والسلوك المكتسب لأي مخلوق إلى :

1- السلوك الموروث الفطري

2- السلوك المكتسب أو المتعلم والسلوك الموروث الفطري يولد مع الإنسان أو الحيوان أو الكائن حي وهو قادر على أجرائه والقيام به دون الحاجة إلى تعلم أو تعليم مثل الدورة الدموية وعملية الهضم وغيرها من الأفعال الحيوية التي تتم آليا تماما دون الحاجة إلى تعلم وأنما تتم بمحض الفطرة مثل الكتكوت عندما يخرج من البيضة نجده دون تعليم أو تعلم من الآخرين ويلتقط الحب من الأرض ليشبع حاجته إلى الطعام فطريا ودون اكتساب.

سلوك فطري

الإنسان

الحيوان

سلوك مكتسب

شكل رقم (1)

أما السلوك المكتسب فهو لا يتأتى إلا عن طريق التعليم سواء لدى الإنسان أو الحيوان وأن كان لدى كل منهما بدرجات متفاوتة فالسلوك الحيواني والإنساني فطريا ووراثيا كما يكون أيضا مكتسبا في حين أن أكثر السلوك الإنساني مكتسب فالتربية قائمة على قدرة الإنسان على الاكتساب بل أن أساس العمليات التربوية هو الاكتساب ولذلك كان الإنسان أكثر المخلوقات قبولا للتربية وهذا يجعل العملية التربوية عند الإنسان أسهل منها عند غيره أكثر عائد وفائدة عند الإنسان.

ويمثل السلوك الإرادي (المكتسب) عند الإنسان حوالي 80٪ من مجموع سلوكه في حين يمثل السلوك اللاإرادي عند الحيوان حوالي 80٪ من مجموع سلوك الإنسان وهذا ما يوضحه الشكل رقم (1) فهناك فرق كبير وواضح بين الجمادات وسلوك الأحياء بأنواعها المختلفة كذلك هناك فرق كبير وواضح بين العلوم التي تدرس الأحياء والعلوم التي تدرس الجمادات وبين العلوم التي تدرس الإنسان والعلوم التي تدرس الحيوان.

فالفرق بين الجمادات والأحياء هو أن الأولى تتلقى المؤثرات دون أن تؤثر فيها في حين أن الثانية تحاول أن تتدخل ولكن هذا التدخل يختلف من مستوى إلى آخر حتى يبلغ ذروته الإنسانية فبالنسبة للجمادات تتلقى المؤثرات فتستجيب

(1) مؤثر ⟵ استجابة.

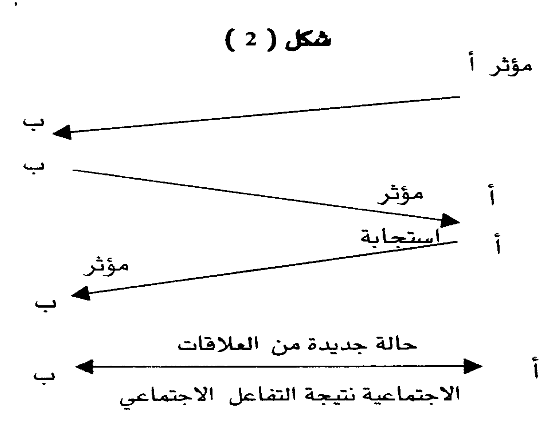
أما بالنسبة للإنسان خاصة والأحياء عامة

(2) مؤثر ⟵ عضوية ⟵ استجابة.

فالإنسان بعقله وعاطفته وإحساسه ... الخ يستقبل المؤثرات ليستجيب لها حسب الظروف والمؤثر نفسه يكون له وقع مختلف عند الإنسان من وقت لآخر ومن فرد لآخر فهناك فارق كبير بين القانون الذي يضبط الجمادات وعلومها والقانون الذي يبحث في العلوم الإنسانية ، فالأول قانون حتمي والثاني أقل حتمية ، ويعتمد إلى حد كبير جدا على الفاعل الاجتماعي Social Interaction وان وضعت كتابا على المنضدة فأطراف العملية التي حدثت هي أنا والكتاب والمنضدة ويلاحظ أنه لم يحدث أي تغيير جوهري في أي من هذه الأطراف نتيجة لهذه العملية مثل الذي حدث يطلق عليه أجراء Action أما إذا حدث أن ألقى (أ) كتابا في وجه (ب) فإن (ب)

سيستجيب لهذا المؤثر الذي تسبب فيه (أ) بأن يرد عليه بالعتاب ويتبادل أ ، ب النقاش أو العراك (أي يتبادلا المؤثرات والاستجابات) إلى أن تقف العملية وتنتهي وهذا ما يبنيه الشكل (2)

شكل (2)



والملاحظ أن (أ ، ب) عند انتهاء هذه العملية سيختلفان في علاقاتهما وخبراتهما عما كانا عليه قبل بدء العملية هذه العملية يطلق عليها التفاعل الاجتماعي فالتفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية عامة مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد تؤدي بدورها إلى تكوين الاتجاهات العامة نحو الآخرين.

ويشير التفاعل الاجتماعي إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها أن الأطراف الداخلة في التفاعل تكون عند نهايته مغايرة لما كانت عليه عند بدايته (انظر شكل (1)).

وهناك بعض أنواع الإرشاد والتوجيه التي لا تؤثر في الأفراد لأنها عمليات على مستوى الإجراء Action بينما هناك من برامج الإرشاد ما يؤثر في الأفراد ويغير من تفكيرهم لأنه قام على مستوى التفاعل الاجتماعي وهو لا يؤثر في الأفراد المشتركين في البرنامج الإرشادي أو التدريبي فقط بل يؤثر كذلك في القائمين على البرنامج أنفسهم فيعدلون من طريقة عملهم ويحسنون من أسلوبه تبعا للاستجابات التي يستجيب بها الأفراد المتدربين لمؤثرات القيادة.

ويقوم أي عمل تربوي أساسا على التفاعل الاجتماعي في المواقف التعليمية المختلفة سواء كانت هذه المواقف التربوية بين المعلم والتلاميذ أو كان تعليما بين الفرد والمواقف الاجتماعية المربية المختلفة وبدون التفاعل الاجتماعي لا يتحقق أي نجاح لأي المواقف التربوية.

كذلك تقوم التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي أساسا على التفاعل الاجتماعي وما ينتج عنه من تحديد للأدوار الاجتماعية Social Roles والمراكز الاجتماعية Social Status.

والدور الاجتماعي Social Role هو ما يتوقعه الجهاز الاجتماعي من نمط الاتجاهات والأفعال التي يقوم بها كل فرد ينتمي لهذا الجهاز في المواقف الاجتماعية المختلفة وترتبط الأدوار الاجتماعية بالمراكز الاجتماعية التي يشغلها الفرد ويعتبر المركز الاجتماعي في هذه الحالة تنظيما اجتماعيا لتوقعات الدور الاجتماعي ، تلك التوقعات تنقسم إلى الحقوق والواجبات نحو شخص أو مجموعة من الأشخاص داخل الجهاز الاجتماعي المحدد لتلك الحقوق والواجبات ولكل فرد داخل المجتمع العديد من الأدوار الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور فهي احترام أفراد الأسرة له وغيرها من الحقوق داخل الأسرة ونحن نقيس مثالية أداء الفرد لأدواره الاجتماعية أو انحرافه بالنسبة لمقارنتنا بين تصرفاته الفعلية في المواقف المختلفة وبين الدور المتوقع منه في مواجهة الجماعة وكلما زاد الفرق أو الانحراف بين الدور الفعلي والدور المثالي كلما زاد نقد المجتمع أو الجماعة للعضو لقصوره في أداء دوره وكلما قلنا فللمرء عادة أكثر من دور حتى في الجهاز الواحد فهو في الأسرة قد يكون أبنا وأخا وعما وأبا وزوجا ولكل من هذه الأدوار التوقعات التي تخالف التوقعات المنتظرة من أدواره الأخرى كما أن لكل منا أدوار لا تقل عن عدد التنظيمات أو التشكيلات الرسمية أو غير الرسمية التي ينتمي كل منها إليها ويحد المركز أو المكانة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تتفرع من شاغل هذا المركز.

ويعتبر الدور الاجتماعي بهذا الشكل جزءا هاما من عملية التطبيع الاجتماعي وكما يقول الدكتور النجيجى " إذا أرادت العملية التربوية أن تقوم بهدفها كعملية تطبيع اجتماعي كان عليها أن تعرف النظام الاجتماعي الذي يسود المجتمع

والتنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقوم عليها بناء المجتمع ولذلك كان من الضروري من جانب التربية أن تفحص تنظيم الجماعات والمجتمعات إذ أن هذا التنظيم يمدنا بالمعيار الاجتماعي الذي يدرك على أساسه أعضاء المجتمع الآخرين ويحكمون على سلوكهم وكلما كان أعضاء المجتمع أكثر تكيفا لوظائفهم وأدوارهم الاجتماعية كان قيام المجتمع بوظيفته أكثر كفاءة ويسراً[1].

وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد تبعا للمراكز التي يحتلها فهناك مراكز يحتلها الفرد بغير أرادته كتلك التي تتصل بالجنس أو السن ولا يمكن للفرد أن يغيرها كمركز ألام أو البنت أو الولد أو الطفل أو الجد وهناك مراكز أخرى يختارها الفرد نتيجة اختياره لمهنة معينة تحدد مركزه كمدرس أو طبيب أو محامٍ أو غيرها من المراكز الاجتماعية التي يختارها الفرد بإرادته ويحدد الدور الاجتماعي مجموعة من الأنماط السلوكية المقبولة والأخرى غير المقبولة تلك الأنماط السلوكية تفرض على شاغل المراكز الاجتماعي والتي تحقق أهدافه كذلك تحدد ثقافة المجتمع الأدوار الاجتماعية التي يؤديها شاغل المركز.

وترتبط مراحل نمو الدور الاجتماعي بالمبادئ التربوية الأساسية التي سبق أن تحدثنا عنها في بداية تحليلنا للعلاقة بين التربية والتطبيع ، الاجتماعي فالمرحلة الأولى لاكتساب الفرد للدور الاجتماعي هي المرحلة الذاتية Autism أو مرحلة النضج النوعي التي تتميز بتركيز الوليد البشري على إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية.

وحيث يعتمد فيها الطفل على الآخرين في إشباع هذه الحاجات ثم يقابل الطفل عقبات في الطريق إشباع هذه الحاجات الأساسية كتنظيم عملية الإخراج ، استخدام أدوات الطعام بنظام معين كذلك يبدأ الطفل في التميز بين الأفراد المحيطين به ويميز في نوع العلاقات بينه وبين هؤلاء الأفراد من حب وصداقة وخوف ويكتسب الطفل ما يريد أن يكتسب من الصفات أي يكتسب الذات العليا Super ego فينتقل بذلك إلى المرحلة المطلقة Absolutism حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بممارسة الأدوار التي يقوم بها الكبار من خلال اللعب التمثيلي أي أنه يقلد سلوك الكبار متشربا بذلك

(1) د. محمد لبيب النجيحى " الأسس الاجتماعية للتربية ". الطبعة السادسة. مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976 ، ص 141.

المعايير الاجتماعية والأساسية للجماعة التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفرادها ثم ينتقل بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة التي يحدد فيها أدوار تبعا لتميزه لسلوكه مع الآخرين وردود فعل هذا السلوك لدى الآخرين الذي يحدد لنفسه اتجاهات نحو الأفراد والمجتمع.

وتتدخل المراحل الثلاث وتتم بالتدريج ولا توجد فواصل أو قواطع فيما بينها تحدد بداية كل مرحلة منها.

وتعتمد عملية التطبيع الاجتماعي إلى حد كبير على هذه الأدوار الاجتماعية حيث تساعد هذه الأدوار الاجتماعية الأفراد على الاندماج في المجتمع كذلك فإن عملية التطبيع الاجتماعي تهدف إلى تشكيل الأفراد الإنسانيين ليندمجوا في مجتمعهم ويصبحوا متكيفين اجتماعيا مع هذا المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده مما يسهل الاتصال الاجتماعي بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع ويساعدهم على تحقيق التكافل الاجتماعي القائم أساسا على وحدة من المعايير المشتركة والتي تعمل بدورها على تماسك الجماعة واستقرارها وضمان استمرارها.

فالأدوار الاجتماعية كما سبق وأن ذكرنا جزء هام جدا من عملية التطبيع الاجتماعي التي تبقى مع الإنسان إلى أن تنتهي الحياة الإنسانية وأن أساس التطبيع الاجتماعي هو التفاعل الحادث بين الفرد الإنساني وبين الأفراد الآخرين داخل المجتمع أو بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع مما يحقق تكوين الاتجاهات المشتركة والتي هي جزء هام من التطبيع الاجتماعي فالتربية هي : عملية تشكيل للأفراد الإنسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان محددين وتكون نتيجة هذا التشكيل شخصية من نوع معين لها اتجاهاتها وأدوارها الاجتماعية وبصفة عامة لها تكوينها السيكولوجي الاجتماعي الخاص وبهذا تتضح أهمية التربية في تكوين الفرد وشخصيته وفيما يتبع ذلك من تكوين الجماعة .

أن إعداد الطفل للحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة سواء لحاضره أو لمستقبله يتطلب تكيف الطفل مع هذه الحياة وتقوم التربية بمؤسساتها المختلفة (الأسرة – الحضانة – الروضة – رفقاء اللعب – أجهزة الأعلام ...الخ) بتحقيق هذا التكيف وهذا يدعونا إلى مناقشة موضوع تكيف الطفل مع البيئة بمظاهرها المختلفة كأساس لاعداد الطفل للحياة.

مما سبق أتضح لنا أن الطفل يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مع أسرته وغيرها من المؤسسات المناط بها مهمة التنشئة الاجتماعية في المجتمع ، اللغة والعادات والمعاني والمواقف والأساليب المرتبطة بإشباع الحاجات والرغبات كما ينشأ لدى الطفل في هذه العملية القدرة على توقع ردود فعل الآخرين تجاه بعض مطالبه وسلوكه أن عملية إشباع حاجات الطفل البيولوجية تتم بواسطة أساليب معينة تستخدمها الأسرة في المقام الأول حيث يتعلم الطفل كيفية الأكل والشرب ويطور حبه لأسرته ويمرح مع أفرادها ويشارك الآخرين عاطفيا ، كل هذا يتم وفق سلوك معين يراه المحيطون بالطفل بأنه الأسلوب الأمثل والمطلوب التقيد به والامتثال له لهذا فإن هذا التطبيع لا يخلو من الضغوط والتوجيهات التي تأخذ بيد الطفل إلى اكتساب ثقافة مجتمعه وتشربها.

ومع اتساع دائرة علاقات الطفل وتعامله مع غيره تزداد معها متطلباته ورغباته، تتعدى بذلك محورها البيولوجي إلى النطاق النفسي والاجتماعي فخروجه إلى الشارع واختلاطه بأبناء الجيران وجماعة الأصدقاء وانتقاله إلى الحضانة أو روضة الأطفال يكسبه المزيد من العادات والتوقعات والمعاني والقيم كما أنه يكتسب مصطلحات سلوكية جديدة يتعلمها من استجابات الآخرين نحوه وكلما زادت دائرة اتصاله بالآخرين تحددت معالم جديدة له بالنسبة لسلوكه الاجتماعي والأسلوب الذي بواسطته يستطيع إشباع رغباته وحاجاته كما أن الطفل من خلال هذا التطور الاجتماعي في العلاقات تنشأ لديه حاجات جديدة كحب الجماعة والانتماء إليها والتقدير والتعاطف والتسامح واحترام رأي الغير.

ويتطلب بناء الطفل لمواجهة متطلبات الحياة وكثروة بشرية للمجتمع الاهتمام بمجالات بنائه التي من أهمها :

1- وضع مناهج وبرامج مناسبة لبناء الطفل تناسب متطلبات وحاجات نموه بشكل متكامل متوازن يشمل جميع جوانب ومجالات النمو (المفاهيم - الاتجاهات - العادات - القيم والمهارات والميول) في تناسق مع نموه الجسماني والوجداني والعقلي المعرفي.

2- والمطلع على ما يطبق حاليا في كثير من دور الحضانة ورياض الأطفال يجد أن

تركز على المجال العقلي المعرفي والتمهيد للمدرسة الابتدائية مهملة في مناهجها مجالات النمو الأخرى وجوانبه.

3- التنسيق والتكامل والترابط بين مناهج وبرامج التربية التي هدمها المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة - الروضة - الإذاعة - التليفزيون - المجلات .. الخ) بما يخدم تحقيق النمو المتكامل للطفل حيث يجنب هذا التنسيق والتكامل والترابط الطفل الكثير من مشكلات التعارض بين مناهج كل من هذه المؤسسات.

4- الاهتمام بمتابعة التطورات التعليمية المعاصرة في مجال إعداد الطفل وبنائه.

5- الاهتمام بالأطفال المعوقين إعدادا وبناءً كل لنوع الإعاقة الخاصة به ومساعدتهم على أخذ الأدوار الاجتماعية المنتجة في المجتمع في مستقبلهم.

6- الاهتمام بطفل القرية إعدادا وبناء بالتوسع الكمي والكيفي في خدمات الأمومة والطفولة ووضع البرامج المناهج المناسبة لبيئاتهم الاجتماعية والإنتاجية.

وظائف التربية

التربية وسيلة هامة لنقل التراث الثقافي : الحياة الإنسانية تتجدد وتنمو ويضطرد تقدمها عن طريق التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، ويقوم كل جيل انساني بالإضافة إليه والحذف منه والتغيير فيه والتصحيح والتطور. ونظرة إلى الحضارة الإنسانية التي يعيشها الإنسان في الوقت الحاضر تعطينا فكرة عن التراث المتراكم الذي نستمتع به والذي انتقل إلينا عبر آلاف السنين من جيل إلى جيل.

التربية ضرورة اجتماعية : وإذا كان هذا النقل الثقافي ضرورة اجتماعية لبقاء المجتمعات واستمرارها فالتربية هي وسيلة هذا النقل - ونقصد هنا التربية بمعناها العام - أي بالمعنى الذي ذكر فيما سبق وبذلك تكون التربية ضرورة اجتماعيه لا مناص عنها إذ بدونها تذبل المجتمعات وتضمحل وقد تذوي وتمحى من الوجود.

التربية عملية تطبيع اجتماعي : على أننا يمكن أن نميز في المجتمعات الإنسانية جيلين على الأقل هما جيل الكبار وجيل الصغار وجيل الكبار له قيمه وعاداته وأنماط سلوكه التي يؤمن بها ويعتقد فيها اعتقادا يدفعه إلى العمل على استقرارها

وبقائها ولما كان استمرار هذا الأنماط من السلوك لا يمكن أن يتحقق إلا باكتساب الجيل الجديد لها ، فإن هؤلاء الكبار يعملون دائما أن يكسبوا أفراد الجيل الجديد هذه الأنماط السلوكية المعينة إذن التربية بالنسبة للفرد عملية تطبيع اجتماعي تنتج عنها اكتسابه الصفة الإنسانية التي يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى.

التربية وسيلة هامة للتكيف الاجتماعي : فنحن نعلم أن الفرد يرث عن والديه وأجداده أساسه البيولوجي من لون الشعر والعينين وطول القامة إلى غير ذلك من الصفات الجسمية ولكنه يكتسب المكونات الاجتماعية والنفسية لشخصيته عن طريق التربية ، ولهذا كان اكتساب الصفات الإنسانية عملا أساسيا تقوم به التربية وبذلك تكون التربية عملية اجتماعية للفرد كما هي ضرورة للمجتمع على حد سواء.

التربية عملية نمو الفرد الإنساني : والتربية عملية نمو للفرد الإنساني وهذا الفرد الذي يولد ضعيفا لا من الناحية الجسمية فحسب ، ولكن من الناحية الاجتماعية أيضا فهو يحتاج إلى عناية البالغين به ، عن طريق تعامله مع هؤلاء الأفراد البالغين ، ينمو الطفل الإنساني من الناحية الجسمية ومن الناحية الاجتماعية وهذا النمو يعتمد على عدم نضج الفرد الإنساني ومرونته مما يستغلها الكبار للوصول بهذا الطفل إلى أن يصبح فردا ناضجا من الناحية الجسمية والاجتماعية ، فالنمو عملية مستمرة متزايدة تتجه إلى تحقيق هدف معين وهو الوصول بالطفل إلى بالغ وينتج من هذا أن النمو غاية في ذاته.

التربية عملية تعلم الأنماط سلوكية مختلفة : والتربية عملية تعلم لأنماط سلوكية مختلفة فالطفل ينتقي من المجتمع الذي يعيش فيه مثيرات معينة يستجيب لها استجابات نمطية بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابات التي تعملها تكون رد الفعل المباشر لهذه المثيرات.

التربية عملية اكتساب خبرات اجتماعيه : والتربية عملية اكتساب خبرات اجتماعية. فالطفل يولد كما قلنا محتاج إلى التعامل مع أفراد المجتمع وهو محتاج أيضا إلى التعامل مع المجموعات المختلفة في هذا المجتمع تعاملا يعود عليه بالنفع إذ يهيئ له عملية الانضمام ولا يحدث هذا الانتماء إلا إذا اكتسب الفرد الخبرات الاجتماعية المختلفة وفي حالة من الأمن والطمأنينة.

التربية وسيلة أساسية للتميز من الوظائف الهامة للتربية والتي تسعى في كل مجتمع أن تحققها اكتساب أفراد المجتمع خصائص ومميزات يشترك فيها مواطن هذا المجتمع إلى جانب الشخصية الفردية المستقلة التي تميز كل فرد عن الآخر داخل المجتمع فكما أن لكل فرد شخصيته المستقلة فإن لكل مجتمع شخصيته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى بما تحتفظ به من تراث وعقائد سبق للأجيال السابقة الاعتقاد فيها وتتناقلها الأجيال من جيل إلى جيل من خلال التربية في إطار البيئة التي ينتمي إليها المجتمع أن استمرار التربية في الحفاظ على خصائص المجتمع في إطار بيئة معينة يعني ضمنا استمرار تميز أفراد هذا المجتمع بصفات معينة عن أفراد المجتمعات الأخرى فالتربية تقوم ببناء الشخصية القومية المميزة غير التابعة للقوميات الأخرى فالتربية في المجتمع المصري عليها بناء الشخصية المصرية المتميزة بصفاته كمجتمع مصري عربي أفريقي يعيش في بيئة زراعية صناعية نامية.

التربية وسيلة هامة للسيطرة الاجتماعية وتكوين الاتجاهات السلوكية : وتتكون الاتجاهات السلوكية في البيئة بواسطة تشكيل العادات النافعة للطفل وتثبيتها وبتعديل دوافعه الأصلية على أساس مبدأ اللذة والألم ومما يؤكد دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الاتجاهات العقلية والعاطفية للفرد وتحدد نمطه السلوكي ، أنه إذا ما احتوته الاتجاهات الفعلية والعاطفية للبيئة يكون قادرا على معرفة أهدافها الخاصة وطرق ووسائل تحقيقها وبالتالي يصبح متقبلا لعادات وتقاليد وأعرف ونظم وقوانين العلاقات الرسمية وغير الرسمية بينه وبين أفراد المجتمع فتصبح التربية بذلك وسيلة هامة للسيطرة الاجتماعية على أفراد المجتمع.

التربية المقصودة وغير المقصودة :

ونقصد به التربية بمعناها الواسع والتربية بمعناها الضيق.

التربية في معناها الواسع الآن هل هي ما كانت عليه في المجتمعات البدائية أم كانت لها صورة أخرى ؟. أن التربية في المجتمعات البدائية كانت تربية غير مقصودة أي أن الكبار لم يقيموا الأهداف ويحددوا الوسائل لتعليم وتربية الناشئين ومن هنا نستطيع أن نقول كانت هناك أنواع من التربية هي التربية غير المقصودة.

ولقد قامت هذه التربية غير المقصودة على ثلاث صور :

أ- المحاكاة والتقليد.

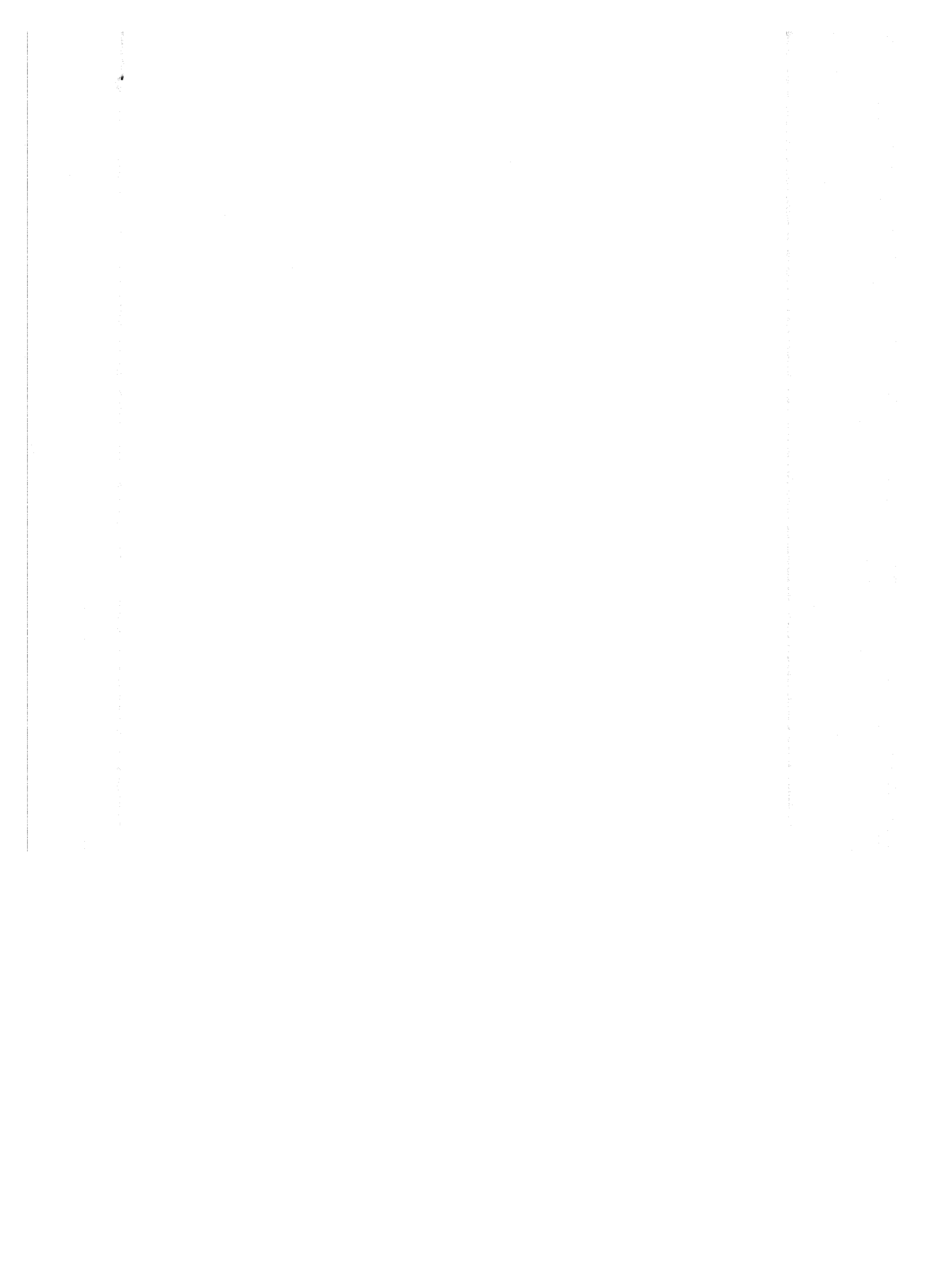
ب- الأسرة.

ج- نظام الصبية.

على أن النوع الأخير من التربية غير المقصودة أخذ يتطور فظهرت جماعات كانت تعرف بأن لها وظائف خاصة في تكوين العادات والأفكار التي تعتنقها هذه المجتمعات ومن هذه الجماعات رجال يمارسون الطب وآخرون يقصون القصص والأساطير وأولئك يمارسون السحر وكان هؤلاء يكونون نظاماً له تقاليده وتعاليمه ثم أصبحت بعد ذلك جماعة للتعليم وقد كان هذا التعليم يتكون في الغالب من نقل للمهارات الخاصة بهذه الطبقة وللمعلومات خاصة بالتعاليم السحرية ويعني الأغاني الخاصة بالطقوس وبصفة عامة ممارسة إقامة الحفلات الخاصة بالطقوس الدينية.

ولقد كانت هذه الطقوس الدينية هي الخطوة الأولى في الانتقال من التربية غير المقصودة إلى التربية المقصودة إذا كانت هذه الطقوس الدينية تتضمن عملية إدخاله في حياة الجماعة في حفل خاص وكان بمثابة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الفرد الكامل في المجتمع.

وكان من الواضح أن التربية لم تكن تقوم بها مدارس منفصلة أو مؤسسات تعليمية ولكن أعضاء الجماعة الكبار كانوا يقيمون بهذه المسؤولية كجزء من ممارسة نشاطهم المتخصص فيه فلم يكن للتربية إذن جماعات يؤكل إليها المجتمع مهمة تعليم الصغار ، وكانت حفلات التدشين من الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من النشاط الذي يقوم أفراد الجماعات المختلفة من العوامل التي أدت إلى ظهور المدرسة.



الفصل الثاني

طفل ما قبل المدرسة بين الأسرة والمجتمع

1- الأبعاد العامة لقضية تربية طفل ما قبل المدرسة

2- أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة

3- مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة

التربية والتمثيل الاجتماعي

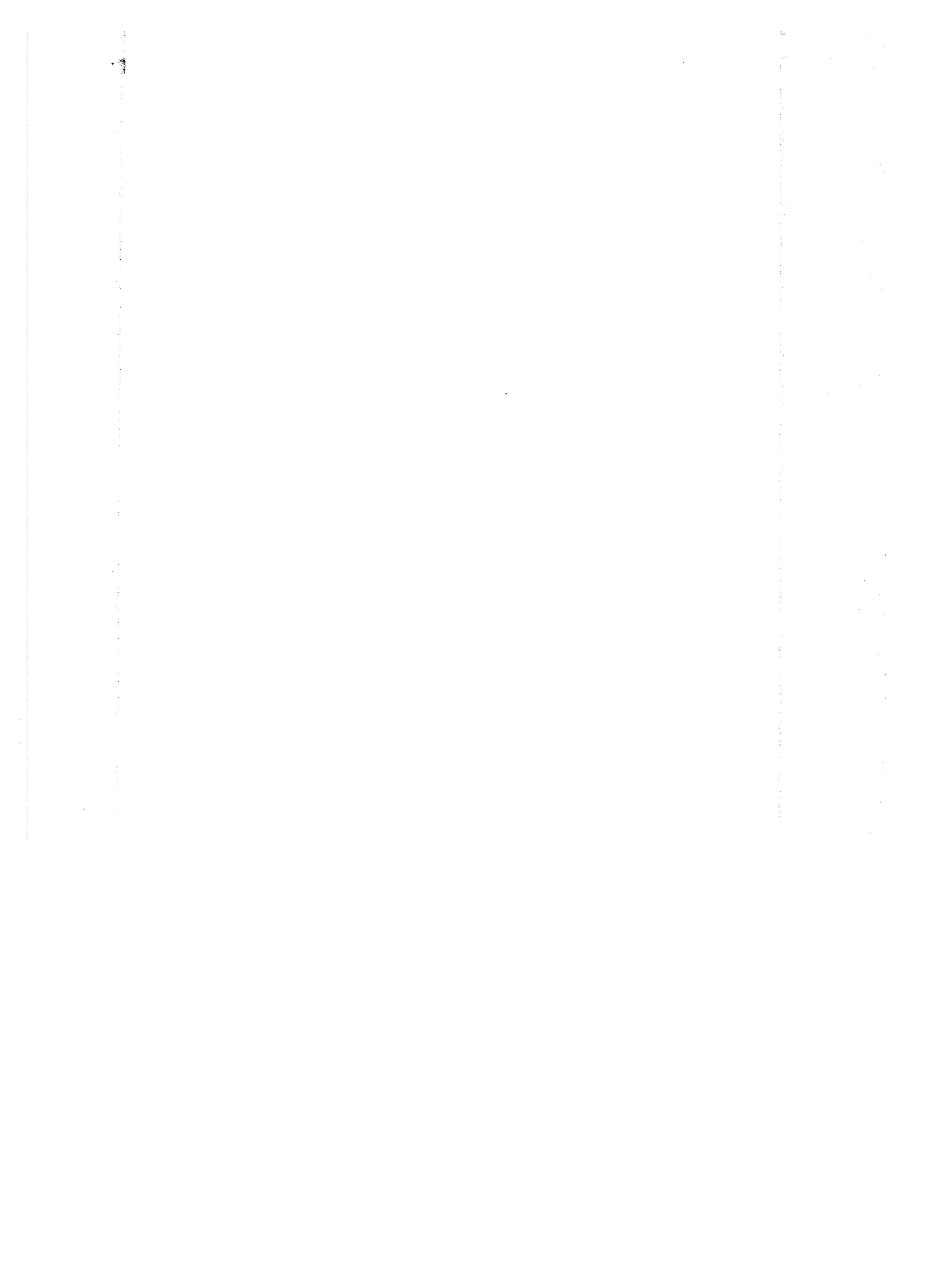
- البيئات التربوية

أولاً: التربية الأسرية

أهمية التفاعل الاجتماعي للطفل

الاسرة كمحتوى ثقافي

ثانياً: وسائل الإعلام والتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة



1) الأبعاد العامة لقضية تربية طفل ما قبل المدرسة :-

يعتبر موضوع دراسة طفل ما قبل المدرسة موضوع قديم قدم الإنسان فرعاية وتربية الوليد البشري في هذه المرحلة العمرية هي الموضوع الأساسي لكل أم بل لكل أسرة منذ أن عرفت الأسرة الإنسانية.

فالأم كانت وما زالت في جميع العصور والبقاع تسعى جاهدة إلى الوصول إلى أفضل الطريق والوسائل لرعاية وتربية أطفالها حتى يصبحوا الامتداد البشري لأسرتها والمجتمع الإنساني – ويمكننا أن نعتبر الدافع نحو بقاء واستمرار الجنس البشري في جميع العصور هو الدافع الأساسي نحو الاهتمام بالأطفال خاصة في هذه الفئة العمرية التي يكثر فيها تعرض الوليد البشري لمشكلات نموه الصحي والاجتماعي وقد تطور هذا الدافع على مر العصور وتنوعت الدوافع التي من أجلها يسعى الآباء والأمهات والمجتمعات للوصول إلى أحسن طرق وأساليب الرعاية والتربية المتكاملة للطفل ، فنجد اهتمام الأديان السماوية الثلاث بالتركيز على الاهتمام بتربية رعاية الطفل وحث الوالدين والمجتمع على رعايته.

كذلك نجد اهتمام العلماء منذ أقدم العصور بالبحث عن أنسب الطرق والوسائل التي تحقق النمو المتكامل لطفل ما قبل الست سنوات الأولى ، خاصة بعد أن بينت الأبحاث النفسية والتربوية أهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الفرد وبنائها منذ خلال التعلم من البيئة وعنها ومن أجلها وهذا ما يوضحه اهتمام العلماء على مر العصور بهذه القضية.

فنجد أفلاطون (427 – 347 ق. م) قد نادى ببدء إعداد الأطفال لحياة الكبار في السنة الثانية أو الثالثة[1] ، وكومينوس (1512 – 1670) في إنجلترا من أوائل المربين الذين فكروا في إنشاء مدارس للأطفال في بيئاتهم الطبيعية وتأكيده على الإدراك الحسي في حصول الأطفال على المعارف المتعلقة بالعالم الطبيعي كذلك الإعلاء من شأن الطبيعة عند جان جاك روسو وبستالوتزى في سويسرا وفروبل وفريدرش هر بارت في ألمانيا في القرن الثامن عشر وهربرت سبنسر في إنجلترا

---

(1) د. وهيب سمعان ، دراسات في التربية المقارنة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1974 ، ص 223.

وبرلين في فرنسا وماريا منتسورى في إيطاليا في القرن التاسع عشر وميس هيلين باركهرست المربية الأمريكية (صاحبة طريقة دالتون) وجون ديوى زعيم المربين الأمريكيين في القرن العشرين ود. دكرولى المربى البلجيكي وأبحاث منشئ وبيت الصغار في جنيف وعلى رأسهم العالم كلباتريك كذلك أبحاث أصحاب طريقة وتنكا بشيكاغو وغيرهم ولسنا هنا بصدد استعراض نظرياتهم أن إحدى القضايا الهامة التي شغلت اهتمام هؤلاء العلماء وما زالت قضية هذا العصر وكل عصر عند تحديد أهداف ومضامين التربية والتعليم في عالمنا المعاصر ، وتتلخص في جعل التربية تؤثر تأثيرا عميقا في المستقبل فالأطفال الذين في سن ما قبل السادسة اليوم سيقومون عما قريب (في فترة ما بعد 15 – 20 عام) بالمساهمة في الحياة الاجتماعية وقيادة المجتمع في الأعوام الخمسين أو الستين القادمة.

أن العصر الذي نعيش فيه يتميز بتطور عاصف في كافة الميادين-خاصة التطورات السريعة في ميدان العلم والتكنولوجيا في مواجهة البيئة لتطويرها وتطور أساليب التعامل معها والتعرف على جوانبها المختلفة التي ما زال الكثير منها خافيا فيتحدث للمرء عن الثورة العلمية التكنيكية فكيف يمكننا أن نهيئ بشكل علمي صحيح الأطفال لمتطلبات المستقبل؟ هل للأسرة بمفردها القيام بهذا الدور؟ وهل يمكن لدور الحضانة ورياض الأطفال متعاونة مع الأسرة القيام بهذه المهمة الصعبة؟ وكيف يجب أن تكون البرامج التربوية التي يمكن استنادا إليها القيام بعملية التربية والتعليم اليوم والغد؟

أن البرامج التربوية التي تحقق هدف تساؤلاتنا هذه ، هي التي تهدف إلى تحقيق التعليم ومواصلة التعلم بهذه البرامج يستطيع هؤلاء الأفراد أن يستجيبوا بنجاح لمتطلبات ومستلزمات التطور المستمر والتي قد نتج عن التطور السريع في ميادين التكنيك والعلوم والإنتاج والثقافة وغيرها.

أن التعليم من هذا المنطلق التربوي يتطلب وضع أسس لمرحلة الطفولة بهدف توفير الاستعداد لمتابعة التعليم والتحصيل العلمي والاستمرار في ذلك وكذلك القيام بالتعليم اعتمادا على النفس – ذلك الأمر يعني تطوير جميع القدرات والاستعدادات لدى الطفل بشكل واع للهدف واللازم للتعلم للمستقبل والذي يتميز بالاعتماد على النفس.

ومن البديهي أن الاستعدادات والقدرات الفطرية التي تختلف من شخص إلى آخر تلعب دورا كبيرا باعتبارها الشروط اللازمة لعمل ونشاط أفراد المجتمع الذين يتطورون من خلاله وبالتالي تلعب دورا هاما في توجيه تطور المجتمع فنحن نعلم أن المواهب والاستعدادات لدى جميع الأطفال الأصحاء تسمح لهم بتحصيل مستوى رفيع نسبيا وجوهريا إذا ما قورنوا بالأطفال غير الأصحاء الذين لديهم نفس المواهب والاستعدادات.

2) **أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة :**

أن طريق بناء الإنسان وتشكيله وتطبيعه الاجتماعي هو طريق طويل من قبل أن يولد الطفل إلى أن يصل إلى مرحلة نموه الناضج وينبغي أن ينقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى خطوة خطوة لذلك لابد وأن يكون القائمين على تربيته ورعايته قادرين على رؤية الطريق التربوي السليم الذي يستطيعون أن يضعوا فيه اهتمامات الطفل حتى يتحقق نموه في الاتجاه المرغوب فيه ، أو الذي تحدده الأهداف التربوية فدوافع الطفل في التربية الأولى هذه توجد على مستوى الإنجاز الملموس ولهذا لابد وأن نعمل على تحقيق الأهداف التربية لهذه المرحلة عن طريق النشاط المباشر النامي الإيجابي والذي يوجد فيه قيمة شعورية للطفل بما ينجزه من أعمال.

أن معالجة أهداف إعداد طفل ما قبل المدرسة تقتضي بداءة التساؤل عن ماهية هذه الأهداف وأبعادها ؟ بعبارة أخرى فإن الحديث عن الماهية يحتم التفرقة بين ما هو متعلق بالأسرة من حيث استهدافها لتنشئة سليمة لأطفالها ، تخدم في التحليل النهائي ضمان مستقبل أفضل للطفل ، توضع لبناته الأولى في هذه المرحلة العمرية وهذا النوع من الأهداف يمكن أن نطلق عليه تجاوزات الأهداف التكنيكية وهذا النوع من الأهداف على أهميته، ألا أنه يمثل أهداف لا تتجاوز من حيث موضوعها، موضوع الأهداف طفل أو اثنين أو أكثر أي عدد الأطفال في الأسرة محل الدراسة والبحث.

أما النوع الثاني من أهداف تربية الطفل في هذه المرحلة فهي الأهداف التي تتعلق بالمجتمع ككل وهذا النوع من الأهداف ، بحكم طبيعته ، يعد أكثر شمولا وأكثر بعدا فمن حيث الشمول فإن هذا النوع من الأهداف يتضمن أو يشمل جميع أطفال المجتمع في هذه الفئة العمرية.

أما من حيث أبعاد هذا النوع من الأهداف فأنها لا تتوقف عند مجرد ضمان مستقبل أفضل للطفل أو مجموعة صغيرة من الأفراد ، بل تمتد لتشمل إعداد ، جيل متوازن ومتكامل من حيث سلامته البدنية والنفسية والعقلية وتنشئة الاجتماعية ، بما يضمن غرس وتنمية مجموعة من القيم والاتجاهات والدوافع وأنماط السلوك وغيرها من العوامل التي تضمن تكوين وتنمية نظرة إيجابية إلى العمل والإنتاج في المجتمع بشكل يساعد على تطوره وارتقائه.

وهذا النوع من الأهداف يمكن نطلق عليه الأهداف الاستراتيجية بحكم شموله وتعدد أغراضه والأهداف الاستراتيجية بحكم طبيعتها أهداف ديناميـة وتكمن ديناميـة هذا النوع من الأهداف في أنها تسعى للتعامل مع أجيال متعاقبة تمثل في مجموعها المدخلات البشرية اللازمة لتيسير عجلة الحضارة في المجتمع ، الذي يعيش بطبعه في حالة من التطور والحركة تحتم استجابة وتحرك مماثل فيما يتعلق بأهداف إعداد أولئك الذين يقومون بتيسير هذه العجلة.

أن للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل عظيم الأثر على نموه وبالتالي تكوين شخصيته فهذه البيئة أهمية كبيرة في تكوينه الخلقي وما يشتمل عليه من اتجاهات عميقة تؤثر فيه بشكل كبير مثل درجة الحب أو التفاهم أو التعاون أو التنافر بين الأبوين كذلك اللعب التي تقدم إليه أو الصوت التي يخاطب بها مما يؤثر في درجة تكييف شخصية الطفل فللتربية في هذه المرحلة العمرية أهمية خاصة فإليها ترجع الصفات التي تكتسبها شخصية الفرد فيما بعد. فقد بينت الدراسات أن هناك حالات من عدم التكييف الاجتماعي أو العجز عن حل المشكلات لدى بعض الراشدين تعود أسبابها إلى التربية وإلى الطريقة التي يعامل بها الراشدون الأطفال في السنوات الأولى من العمر وما أكتسبه هؤلاء الأفراد من ميول وآثار عاطفية وذهنية خلال هذه المرحلة وأصبحت جزءا من شخصياتهم[1].

أن من الأهداف الأساسية للتربية في هذه المرحلة تهذيب النفس وتوجيه الذات واكتساب الطفل الدوافع الاجتماعية التي تزيد من توافقه مع أفراد مجتمعه وتدفعه للحركة بما يملي عليه ضميره كإنسان له شخصيته المتكاملة على أنه من المهم القول

(1) Lans Zulliger, schwierige kinder, Verlag Hans Huber, Bern Stutgert, Wien 1970.

بأن هذه الأهداف بشقيتها التكنيكي والإستراتيجي يجب أن تتناسب مع المرحلة العمرية المناظرة للطفل.

3) مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة :-

أن هدف التربية الأساسية في هذه المرحلة العمرية هو مساعدة الطفل على نموه المستمر المتكامل وهذا النمو المتكامل يتطلب توافر:

1- أن يتحقق هذا النمو وفق مطالب معينة للنمو في هذه المرحلة.

2- أن يأخذ نمو الطفل المتعدد الجوانب مساره الطبيعي في التطور.

3- أن تحقق التربية هدف تكيف الطفل مع البيئة دائما بشكل عميق ومتكامل.

ويواجه العمل التربوي مشكلة تعدد المنظمات الاجتماعية التي تتولى مسؤولية تربية ورعاية طفل السنوات الست الأولى وإعداده للمرحلة التالية لهذا يجب علينا أن ندرس مسؤولية ودور كل من هذه المنظمات فهناك الأسرة والحضانة ورياض الأطفال كمنظمات اجتماعية تقوم بمسؤولية رعاية الطفل في هذه المرحلة وتتعدد في نفس الوقت الجهات التي تقوم بالإشراف على تلك المنظمات الاجتماعية مثل وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية وغيرهم.

فعلى التربية هنا دور هام جدا في التنسيق بين جميع المنظمات الاجتماعية التي يجب أن تعمل مجتمعة ومتعاونة معا على تحقيق هدف النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة.

أن تحقيق هدف النمو السوي المتعدد الجوانب للأطفال في هذه المرحلة العمرية ممكن فقط إذا ما توفرت الظروف الاجتماعية والتربوية لهذا التطور المتكامل فتطوير الإنسان من جميع النواحي والوجوه يتحقق بجانب تطوير جهاز التعليم كل يتفق وهذه الأهداف أيضا عن طريق توفير إمكانيات متزايدة للطفل للقيام بأنشطة متعددة الجوانب ويعمل خلاف خاصة فيما يتعلق بعمليات التخطيط والإدارة التربوية لدور الحضانة ورياض الأطفال وهنا نود أن نؤكد على حقيقة وهي أن النمو السوي المتعدد الجوانب والمتكامل المتناسق هو جزء أساس لحقوق الإنسان العامة فالحرية الحقيقية للشخصية تتوافر فقط في ذلك المكان الذي يضمن فيه كل إنسان في التربية والتعليم

ليس الناحية الشكلية فقط بل لابد وأن تتحقق فيه وبشكل عام الظروف والشروط الاجتماعية والتربوية اللازمة لتدعيم هذا الحق والذي يعتبر هدفا أساسيا من أهداف التربية.

ففي الفترة ما قبل دخول الطفل المدرسة بتعيين مراعاة مجموعه من الأسس الضرورية لتطوير الشخصية من جميع الجوانب والوجوه فإذا لم تستغل الفرص المتوافرة في هذه الفترة فإن ذلك يؤدي إلى تأخر في تطور الطفل ونموه ، قد يصعب إزالته في المستقبل وقد ثبت بشكل عام أن تربية الأطفال على أيدي أفراد تم إعدادهم خصيصا لهذه المهمة وبالتعاون مع الأسرة هي أفضل ضمان يتيح فرصة النمو السوي لأطفال هذه المرحلة العمرية فتوفير فرصة النمو السوي هذه لطفل ما قبل السنوات الست الأولى يعد مسؤولية كل من الأسرة والمجتمع معا.

أ) مسؤولية الأسرة عن طفل ما قبل المدرسة :-

فالأسرة اليوم وبشكلها الحالي لم تعد بمفردها قادرة على تحمل مسؤولية إعداد الطفل وتربيته ورعايته للحياة العصرية المستمرة بالتطور التكنيكي والعلمي ونحن لا نقصد هنا الأسرة الحضرية فقط والأسرة التي تعمل فيها الام خارج المنزل ولكنا نقصد هنا أيضا الأسرة الريفية حيث تقوم الام الريفية بأعمال مختلفة داخل وخارج المنزل تشغلها من ناحية عن التربية السليمة .. ومن ناحية أخرى نجد أن الأسرة الريفية في المجتمعات النامية تتميز بالتخلف الثقافي والتربوي ، حيث يتفشى الجهل بها خاصة بين النساء وترتفع نسبة الأمية فتقل نسبة استفادة الأم الريفية من وسائل الثقافة والأعلام سواء المكتوب منها أو المسموع والمرئي.

كذلك يعد الزواج المبكر في القرية المصرية مازال هو السائد حتى يومنا هذا حيث تتزوج الفتيات في أعمار تتراوح بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من العمر وسريعا ما تصبح أمّاً لعدد كبير من الأطفال قبل سن العشرين - وليس لديها أى درجة من الوعي عن التربية السليمة للطفل وأهمية تكامل نموه - وإذا كان حدثتها في ذلك كأنك تتحدث بلغة أخرى غير العربية لا تفهمك هذا من ناحية - ومن ناحية أخرى نجد انشغال هذه الأم الصغيرة بهذا العدد الهائل من الأطفال المتقاربين في الأعمار مع الأعمال العديدة التي تقوم بها داخل المنزل أو في الحقول أو الأسواق مع

ملازمة لها أثناء العمل وما يتبع ذلك من أخطار على الأطفال الصغار مع ضيق ذات اليد في أغلب الحالات من ناحية أخرى.

كل هذه العوامل نجدها مجتمعة تعمل على أيجاد مجال خصب لإعاقة أية ناحية من نواحي النمو الذي نتحدث نحن عنها في كتابات التربية وعلم النفس والاجتماع والصحة (الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والروحي) بما يحقق تكامل الشخصية فترتفع بين هؤلاء الأطفال نسب الإصابة بالأمراض الجسمية المختلفة – مثل ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع في الريف حيث يصل إلى 160 – 170 في الآلف – في الوقت الذي تبلغ على مستوى الجمهورية حوالي 103 في الآلف – ولا تزيد عن 10 – 15 في الآلف في الدول المتقدمة كذلك الإصابة بالأمراض المعدية وأكثرها شيوعا الإسهال والنزلات المعوية والنزعات المعوية والنزعات الشعبية وحصبات الطفولة والطفيليات المعوية كالدوسنتاريا والإسكارس والإصابة بالتهابات العينين والالتهابات الجلدية والتهابات الفم.

كذلك يتعرض أطفال الريف المصري من أمراض نقص التغذية نتيجة لعدم وجود الوعي التربوي الكافي لدى الأسرة ومن أهم هذه الأمراض مرض نقص البروتين والسعرات الحرارية حيث يبلغ حوالي 60٪ بين الأطفال تحت سن الخامسة وهي تؤثر على نمو الطفل الجسماني والعقلي كذلك مرض الكساح أو لين العظام والإصابة بالطفيليات وأهمها البلهارسيا كذلك الإصابة بمرض الأنيميا أو فقر الدم[1]. حيث يؤدي هذا المرض (النقص في عدد كرات الدم الحمراء الهيموجلوبين) في الدم وبالتالي تنقص كمية الأكسجين في جسم الإنسان إلى إصابة الطفل بالتعب السريع من أي نشاط يقوم به والخمول مما لا يساعد على المشاركة في اللعب والنشاط بشكل سوي مع الآخرين وبالتالي يعوق نموه وتطوره[2].

(1) د. محاسن عبد الفتاح ، المشاكل الصحية الشائعة بين الأطفال في مصر – ندوة حول موضوع العمل مع الأطفال في المدة ما بين 28 فبراير – 2 مارس 1978 ، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس ، ص 6.

(2) Pr. Paed Werner Schmidt, Gesund heitserziehung des kindes invorschulalter, volk und wissen, volkseigeer verlag berlin, 1972, S. 27

هذا من ناحية الأمراض الجسمية التي تؤثر – وبدون شك – على نواحي النمو الأخرى للطفل فنقص التغذية والافتقار إلى الراحة الكافية للنمو وقلة الرياضة في الهواء الطلق والتهوية الصحية – وكل هذه العوامل تؤثر في الهيئة العامة للطفل واعتدال قامته كذلك يتعرض المجتمع للكثير من الأمراض الاجتماعية نتيجة عدم وجود الوعي الكافي لدى القائمين على تربية الطفل في مراحل نموه الأولى خاصة في قطاع الريف.

أما الطفل في المدينة فهو ليس أسعد حظا من طفل الريف ، بل أن طفل الريف يتميز عنه بوجود البيئة الطبيعية التي يتفاعل معها ويكتسب فيها العديد من الخبرات ويتمتع بمؤثراتها الثقافية العديدة وانطلاق طاقاته بعيدا عن الحرمان العاطفي من الام أو الأسرة وبعيدا عن قوى الإحباط التي تعوق استغلاله للطاقات المختلفة التي يولد بها كل هذه المميزات لطفل القرية لا يجدها لطفل المدينة ولكنها لا تجد الوعي والرعاية والتوجيه اللازمين لاستغلال المميزات الطبيعية لهذه البيئة إن وضع طفل المدينة في عصرنا هذا ليس أسعد حال ، بالرغم أن نسبته وأصابته بالأمراض الجسمية والاجتماعية أقل من طفل القرية[1] فهو يعاني من ضيق أو عدم وجود أماكن لعب سواء داخل أو خارج المنزل كذلك لا تتاح له فرصة التعرف على الحياة الطبيعية من مزارع وحيوانات وطيور ، والتمتع بالهواء الطلق وأشعة الشمس من جوانب البيئة الطبيعية ذات المؤثرات التربوية.

وقد دلت بعض الدراسات التي أجريت في شيكاغو أن الأجرام متركز بوضوح في حي " لوب " الخالي من الحدائق والملاعب وحيث يعد أي نشاط للأطفال حتى مجرد لعبهم في الشارع ضار وغير مسموح به في الوقت الذي تقل فيه الجرائم في أطراف الحي حيث تتوافر الساحات الفسيحة مما يدل على أن هناك علاقة مباشرة وقوية بين سلوك الأطفال وظروف تربيتهم وإمكانيات اللعب المتاحة لهم إلا أن ظروف وإمكانيات تربيته في المدينة لا تتيح له الفرص الكافية لانطلاق طاقاته الانطلاق

---

(1) د. منى محمد على جاد : أهمية ومتطلبات تطوير الحضانة في (ج. م. ع.) ندوة حول العمل مع الأطفال ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 1978 ، ص 1-3.

السوي الذي يساعده على تحقيق هدف النمو المتكامل(2).

فالطفل في المدينة سواء كانت أمه تعمل أم لا تعمل محدد وتعامله مع الطبيعة يكاد يصل لدرجة الصفر فهو يتعامل مع أفراد أسرته وأقاربه في حيز مكاني محدد وإذا ما توفرت له الرعاية الصحيحة من جانب أسرته ، فالجوانب الانفعالية والثقافية والاجتماعية تكاد تكون محدودة جدا لضيق عالمه ولعدم وجود الأفراد التربويين المتخصصين لمساعدة الأسرة في التربية ، وعدم توفر اللعب المناسبة له من ارتفاع أسعار اللعب المتاحة التي لا تتناسب ومتوسط دخل الأسرة المصرية.

أما الطفل الذي تعمل أمه خارج المنزل في مجتمع المدينة فهو أسوأ حال من طفل القرية وطفل المدينة الذي لا تعمل أمه فعند غياب الام عن المنزل في ساعات عملها قد تترك طفلها لدى والدتها أو أقاربها أو مع الشغالة(3) أو بمفرده بالمنزل لحين عودتها أو قد تصحبه معها لمكان العمل أو قد تتركه لدى الجيران أو تلحقه بدار حضانة ثم روضة أطفال إلى أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية.

أن الطفل الذي تعمل أمه في المدينة يواجه العديد من المشكلات التي تعوق نموه المتكامل فلا مكان لانطلاق طاقات الطفل ولا وقت للام لمتابعة أطفالها ورعايتهم حيث هي مشتتة بين العمل وأعباء الأسرة وينتج عن ذلك العديد من المشكلات التربوية والصحية للطفل قد يصعب فيما بعد.

والام العاملة القلقة على أطفالها لا تستطيع أن تتقن عملها فهي مشتتة الذهن أثناء العمل خوفا وقلقا على أطفالها ومتوترة ، وإن كانت طبيعة عملها تلزمها المبيت بعيدا عن أطفالها أو عدم رؤيتها لأطفالها إلا كل فترات متباعدة لتباعد مكان عملها، عن مكان سكنها ، عن المكان الذي تترك فيه لدى الأقارب مثلا.

إن هذا الوضع اللا إنساني الذي فيه ألام العاملة في المدينة تنعكس أثاره حتما على أطفالها خاصة في مرحلة التكوين الأولى فتربية أطفالها (ما قبل المدرسة) هي

(2) أ.د. عبد السلام عبد الغفار : مشكلات الطفولة (نظرة عامة) ندوة حول العمل مع الأطفال ، جامعة عين شمس ، 1978 .

(3) د. فيولا البيلاوى: دور الشغالة في حياة الأطفال النفسية ، ندوة حول العمل مع الأطفال ، جامعة عين شمس ، 1978 ، ص 6.

مسؤولية أشخاص آخرون غير أكفاء لا يشبعون للطفل احتياجاته الوجدانية والعاطفية والروحية مع حرمانه من متطلبات تنمية طاقاته التي يولد بها فيصاب بالكبت والإحباط وقد يصاب بالانفصام في الشخصية وغير ذلك من الأمراض التي تنتج لهذا الوضع غير الإنساني لتربية أطفال ألام العاملة في الوقت الحاضر .. أن هذا التشتت الذي يوجد فيه طفل ألام العاملة سواء في القرية أو ينتج عنه العديد من مشاكل النمو لهؤلاء الأطفال بالإضافة إلى المشاكل التي يواجهها طفل القرية وطفل المدينة الذي لا تعمل أمه.

ب) أهمية التربية قبل المدرسة في بناء الإنسان :-

أن هذا الوضع الراهن للتربية الأسرية للطفل في الريف والحضر لا يبشر بالأمل في أجيال تستطيع تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسها في بناء وتطوير المجتمع ، وتحقيق الأهداف التي سبق أن استعرضناها في حديثنا عن الأبعاد العامة لقضية تربية طفل ما قبل المدرسة فالتربية الأسرية بهذا الوضع لا تستطيع بمفردها أن توفر تحقق متطلبات النمو المتكامل في مرحلة البناء الأساسية للإنسان ، وكما نعلم أن بناء المجتمعات وتطويرها لا يتأتى إلا بالبناء القوي السليم والسوي للإنسان فالإنسان هو كما نعلم أساس كل بناء اجتماعي وإذا كنا نتحدث عن إعادة بناء الإنسان الجديد ونبحث عن محددات لإعادة هذا البناء أي نبحث عن قيم جديدة يجب أن يحملها أفراد المجتمع لتحل مكان القيم السلبية التي تعوق تطور المجتمع ، فأننا نبحث هنا بشكل آخر عن علاج لما تم بناؤه فعلا ولكن على أسس غير سليمة وإذا كان هذا هو هدفنا (إعادة البناء) فيجب أن يكون هدفنا في نفس الوقت البناء الأساسي التربوي السليم للطفل ، واستمرارية سلامة هذا البناء حتى لا نلجأ فيما بعد مرة بعد مرة أخرى بل مرات ومرات إلى مشكلة علاج ما سبق عدم الاهتمام ببنائه أو ما سبق بناؤه على أسس غير سليمة أو غير واضحة فينهار البناء قبل أن نعيد إصلاحه مرة أخرى.

إن بناء الإنسان عملية أسهل بكثير من إعادة بنائه ونحن نعلم تماما أن هناك من القيم والاتجاهات السلوكية والعقائدية من الصعب علاجها أو تغيرها بعد تطبيع الفرد الإنساني بها وتنشئته عليها بل أن محاولة إعادة تطبيعه أو تشكيله قد تؤدى إلى

نتائج عكسية عما يتوقع من هذه العملية فإحلال قيم ، التسامح وتحمل المسؤولية واحترام الوقت والانضباط لأخذ بالتفكير العلمي في أوجه الحياة المختلفة والشعور بالانتماء للوطن والمجتمع وقدرة المواطن على صياغة المستقبل بنفسه والتعاون والتضامن الاجتماعي والتمسك بصلابة الأسرة ، وغيرها من القيم الحضارية العصرية والتي يجب أن تدخل في التكوين النفسي والاجتماعي للإنسان الجديد محل القيم السلبية التي يجب ان تختفي مثل التواكلية والمحسوبية وإهمال المال العام وعدم تحمل المسؤولية وغيرها من القيم السلبية عمل ليس سهل ولا بسيط أنها عملية إعادة تشكيل الإنسان الذي تم تشكيله وبناؤه فعلا ويقوم في نفس الوقت بتشكيل وبناء الأجيال المستقبلية أنه يقوم بتربية الأجيال الجديدة على نفس القيم التي يحملها ويؤمن بها والتي نريد تغيرها في نفس الوقت.

لذلك فان عملية إعادة بناء الإنسان لابد وأن تسير بخطى سريعة جدا حتى تسبق أو تتوافق وخطى بناء الإنسان الجديد فأفراد المجتمع الذين نسعى إلى إعادة بنائهم الاجتماعي والتربوي هم في نفس الوقت آباء وأمهات ومربي الأجيال الجديدة التي تريد تربيتها وبنائها وتنشئتها التنشئة الاجتماعية السليمة السوية والتي تتمشى مع القيم الحضارية والخلقية العصرية التي يسعى المجتمع إليها.

أن هذا الأمر يتطلب العمل في اتجاهين متوازيين في نفس الوقت فيما يتعلق بتربية الطفل فيما قبل الست سنوات الأولى من العمر.

الاتجاه الأول : وهو أن إعادة بناء الإنسان تتطلب إعادة بناء المقومات الفكرية والثقافية والحضارية كي يستطيع تحقيق أهداف بناء الأجيال الجديدة ، وهذه هي مهمة المجتمع بتنظيماته الاجتماعية المتعددة التي ينتمي إليها الإنسان.

الاتجاه الثاني : هو بناء الإنسان وهذا يتطلب الاهتمام بتربية ورعاية الطفل منذ أن يولد وفى هذا المكان نركز اهتمامنا على مرحلة التنشئة الاجتماعية الأولى للطفل حتى الست سنوات الأولى من عمره وهي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع ونجاح دور الأسرة هنا يتوقف على نجاح إعادة بناء الآباء والأمهات والمربين من ناحية وتوفير إمكانيات النمو السوي المختلفة لطفل ما قبل المدرسة من ناحية أخرى ، فالسنوات الست الأولى من حياة الطفل هي فترة

النمو السريع سواء من ناحية الجسمية أو من ناحية اكتساب العادات وأنماط السلوك والاتجاهات المختلفة.

ج) مسؤولية المجتمع عن طفل ما قبل المدرسة :

أنها مسؤولية الأسرة عن طفل ما قبل المدرسة وأهمية دور التربية فيما قبل المدرسة أن مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع حيث لا تستطيع الأسرة بمفردها إشباع جميع حاجات الطفل في هذه المرحلة العمرية كذلك المجتمع لا يستطيع بمفرده القيام بهذه المسؤولية وحيث أن بناء الإنسان يتطلب إعادة بناء الإنسان الذي يتولى تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة فان مسؤولية المجتمع عن تربية طفل ما قبل المدرسة تمثل دائرة مغلقة محورها الفرد وإطارها المجتمع وتتمثل مسؤولية المجتمع هنا في المؤسسات أو المنظمات التربوية والاجتماعية التي تتعاون مع الأسرة في تحقيق أهداف نمو الطفل في هذه المرحلة وما تقدمه هذه المنظمات من خدمات اجتماعية وتربوية لتحقيق هذا الهدف وأعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

فالمجتمع مسؤول عن توفير الرعاية الصحية من قبل أن يولد وتوفير إمكانيات وعوامل نموه الجسمي والنفسي والانفعالي والتربوي بعد ذلك وهذا يتمثل في مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، دور الحضانة ورياض الأطفال ، مؤسسات رعاية الأحداث أندية الأطفال ، مؤسسات الأطفال المعوقين ، مراكز علاج أمراض الأطفال (القلب ، شلل الأطفال وغيرها) المؤسسات الثقافية والإعلامية للأطفال والمربين وغيرهم من المنظمات الاجتماعية التي يجب أن يوفرها المجتمع بالمستوى الحضاري الذي يناسب متطلبات النمو ، ومتطلبات العصر الحالي والمستقبل للتعاون مع الآسرة في بناء أجيال قادرة على تحمل مسؤوليتها في بناء بتطوير المجتمع.

إن على المجتمع مسؤولية أتاحه الفرص المتكافئة لتربية جميع الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية ورعايتهم الرعاية المتكاملة وهذا يتطلب توفير الإمكانيات المادية من أماكن للتربية وما يستلزمها من أدوات ووسائل للعب والنشاط الهادف الموجه من ناحية ، والإمكانيات البشرية التي تقوم بتربية ورعاية هؤلاء الأطفال وترشيد آبائهم وأمهاتهم للتربية السليمة من ناحية أخرى حتى يمكن لكل من الأسرة

والمجتمع أداء وظائفهم الأساسية في التربية.

وعلى المجتمع مسؤولية ثالثة هي توفير إمكانيات البحث العلمي في مجال الطفولة ، سواء فيما يتعلق بتطير المادة أو إمكانيات البشرية.

التربية والتمثيل الاجتماعي :

سبق أن وضحنا العلاقة بين التربية والتكيف الاجتماعي وقلنا أن التكيف Accommodation ركيزة هامة من ركائز التربية بل أن التربية تكيف ، والتكيف البشري عملية مستمرة فردية واجتماعية بما يحقق أهداف الفرد وأهداف المجتمع انتقلنا إلى موضوع التربية والتطبيع الاجتماعي وقلنا أن التربية هي أيضا ذاتها عملية تطبيع اجتماعي للفرد بثقافة المجتمع الذي ينشأ وينمو فيه وقسمناها إلى التنشئة والاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وذكرنا أنه لابد من وجود شرط التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة والمجتمع وأنه لا توجد تربية ولا يوجد أي عمل تربوي بدون التكيف والتطبيع الاجتماعي للوليد البشري من المهد إلى اللحد ولكن ما هو موقف التربية من هؤلاء الأفراد والذين ينزحون إلى مجتمعات جديدة بثقافات غريبة عنه يعيشون فيها ويصبحون جزءاً منها ما موقف التربية من هؤلاء ونحن نقول أن التربية عملية مستمرة من المهد إلى اللحد وأن اكتساب ثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي بما يحتويه من لغة وعادات وتقاليد وقيم يأتي بالتدريج فكيف تكون التربية هنا عملية مستمرة لهؤلاء الأفراد الجماعات وهم لم يعيشوا مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب في المجتمعات التي هاجروا إليها أو انتقلوا إليها؟

إننا عندما نتكلم عن هذا الوضع فنحن نتكلم عن نوع من أنواع التربية الاجتماعية للراشدين الذين يضطرون إلى الهجرة أو اللجوء إلى الدول الأخرى تلك العملية هي عملية التمثيل Assimilation وهى العملية التي قد يتعرض لها الأفراد او الجماعات إذا حلوا بين أفراد أو جماعات أخرى غريبة عنهم وتختلف عنهم بالتالي في عدد من النواحي والمقومات التي تميز مجتمعا عن آخر ، ويكون حلولهم هذا بقصد الإقامة الدائمة في المجتمع الجديد ومشاركة أفراده حياتهم وتتم عملية التمثيل الاجتماعي Social Assimilation إذا انتهى الأمر بالجماعة أو الأفراد المهاجرين أو اللاجئين إلى اتحادهم مع المجتمع المضيف في نواحي اهتمامه واتجاهاته وغيرها.

فعملية التمثيل هي في الواقع إذابة للعنصر الجديد في المجتمع الذي حل فيه يكتسب من خلالها ذكريات وأحاسيس ومواقف وعادات وتقاليد المجتمع الجديد كما يشاركه تجاربه وتاريخه ويصبح بذلك جزءاً منه يشترك في تراثه الاجتماعي وحاضرته ولا يشعر بالاغتراب في داخله كما كان شعوره في أولا الانتقال إليه.

كذلك تعتبر عملية التمثيل بين الزوجة من أوضح الأمثلة التي يمر بها كل زوجين في جميع المجتمعات حيث نجدهما يبدأن حياتهما الزوجية غالبا وهما شبه غرباء عن بعضهما ويختلفان في كثير من النواحي خاصة الاتجاهات والمعتقدات والاهتمامات والتجارب والتاريخ حتى إذا ما تقدمت بهم السنوات ازدادا تقاربا وتفاهما حتى يصبحان في نهاية الأمر وحدة كاملة باتحاد الآمال والآلام والاتجاهات والمصالح ويصبح تاريخهما كما تصبح تجاربهما واحدة والتي هي في نفس الوقت تصبح تجارب وتاريخ الأسرة وكل ما يتعلق بشؤون الأسرة.

ومن عمليات التمثيل الاجتماعي الكبرى التي مر بها التاريخ الإنساني تلك التي مر بها زنوج أفريقيا الذين هاجروا للولايات المتحدة الأمريكية وتوطنوها حيث نجدهم في الوقت الحاضر قد ذابوا بين أهلها ولم تعد تربطهم ببلادهم الأصلية في أفريقيا أية رابطة أو اهتمام تقريبا وأصبحت ثقافتهم أمريكية.

إن عملية التمثيل الاجتماعي هي أيضا إحدى مهام التربية الجمعية فهي على المستوى الضيق تحدث في نطاق الأسرة وعلى مستوى الكبير تحدث على مستوى المجتمعات وأن كان مجال نشاطها الراشدين فهي تؤثر في الصغار والمراهقين والشباب في تربيتهم وفى محاولة الأخذ بيدهم في عملية التكيف والتطبيع الاجتماعي مع المجتمعات الجديدة من خلال البيئات التربوية المختلفة التي ينتمون إليها والتي هي موضوع الفصل التالي.

وقد تبدو عملية التمثيل الاجتماعي سالبة من طرف واحد بمعنى أن الأفراد أو الجماعات التي تندمج في مجتمعات جديدة تقبل حضارة غيرها دون أن تضيف إليها شيئا من عندها أي أنه يكون هذا الأساس سلبية من ناحية أنها تأخذ ولا تعطي للمجتمعات الجديدة ويرى ويليام أو جبرن عكس ذلك لأن الفائدة عادة متبادلة مع اختلاف الدرجة في التأثير أو التفاعل فقط ويعطي لذلك مثل زنوج الولايات المتحدة الأمريكية وما أضافوه إلى الحضارة الأمريكية من نواحي جديدة مثل موسيقى الجاز.

البيئات التربوية

أن هدف تحقيق النمو المتكامل المتوازن لشخصية طفل ما قبل المدرسة ينطلق أساسا من أن الطبيعة الإنسانية طبيعة مرنة كلما أتيحت لها فرصة النمو، حيث ترتبط مع البيئة ارتباطا عضويا يؤثر فيها وتؤثر فيه فالطفل يولد ولديه مجموعة من الإمكانيات والاستعدادات تكون لديه رصيدا نظريا قابلا للتعليم والنمو إلى أقصى درجة ممكنة من خلال استعداداته النفسية والعقلية وتفاعلاته مع البيئة الكلية الحيوية الطبيعية والاجتماعية فالبيئة التي يتفاعل معها الطفل لها جانبان جانب مادي وجانب اجتماعي ومن خلالهما يشبع الطفل حاجاته الأساسية فالطفل بما لديه من إمكانيات واستعدادات تتميز بالمرونة وقابلية للتفاعل والنمو يستطيع أن يميز بين عناصر البيئة المحيطة به الطبيعية والاجتماعية فهو يميز بين المثيرات التي تشبع حاجاته وتلك التي لا تحقق له أي إشباع على الإطلاق ويختار من بينها ما يرتضيه مجتمعه ويتقبله ويرفض مالا يرتضيه المجتمع ولا يتقبله فالطفل ينمو من خلال الفرص التي توفرها له البيئة بشقيها من فرص وإمكانيات مادية وتعزيزات ثقافية اجتماعية بما يتناسب وإمكانياته العقلية وطبيعته الاجتماعية وبما يتميز به من مرونة وحرية للطبيعة الإنسانية فحرية الإرادة كما يقول جون ديوى وغيره من المفكرين أساس الطبيعة الإنسانية فهي قدرة فطرية تدفع عضويا مع البيئة الاجتماعية والبيئة المادية لإشباع حاجاته وذلك من خلال عامل التفاعل الاجتماعي بين الطفل وبين المجال الاجتماعي والطبيعي مما يساعد على نمو ذاته وشخصيته ، يميز بين نفسه وبين الآخرين ويكتسب القيم والعادات والاتجاهات والمهارات والمفاهيم الاجتماعية السائدة في بيئته الاجتماعية في إطار البيئة المادية فيسلك وفقا لتوقعاته وتوقعات المحيطين به فتتكون لديه معايير للحكم على سلوكه وعلى سلوك الآخرين من واقع رضاهم وتشجيعهم لسلوكه ولسلوك الآخرين فشخصية الطفل تتكون وتنمو من خلال تفاعلها مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بها إذن لا تستطيع أى معلمة في رياض الأطفال توجه من خلال عملها التربوي طفل الروضة دون أن تكون لديها معلومات ومعارف عن طبيعة الطفل وبيئته المادية والاجتماعية بعناصرها ومكوناتها المختلفة حتى تتمكن من تهيئة بيئة الروضة التي تساعد الطفل على تحقيق النمو المتكامل الشامل المتوازن في إطار معلوماتها ومعارفها وخبراتها عن بيئة الطفل المادية والاجتماعية.

ويقصد هنا بمفهوم البيئة جميع الظروف والملابسات التي تحيط بالطفل وتؤثر فيه تأثيرا كبيرا سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة فمن الناحية الجغرافية ينطوي تحت بيئة الطفل المباني السكنية ونظمها والمزارع وحيوانات البيئة وطيورها والسكان والموقع الجغرافي والأنهار والبحار والبحيرات والفصول وتغيراتها على مدار السنة ومظاهرها وغيرها من المظاهر البيئية الجغرافية فطفل المدينة تثيره وسائل النقل بأنواعها المختلفة من سيارات وقطارات ومترو الأنفاق (أن وجد) والمصانع وحركة الناس وهدوء المناطق السكنية وحركة المرور وتنظيمها والشوارع والميادين والعمارات الشامخة والفيلات والمحلات التجارية وغيرها من مظاهر المدينة وفى الريف يتأثر بالمزارع والأشجار والطيور والحيوانات والمنازل البسيطة والحارات والترع والأنهار وسهولة ملاحظة الظواهر الطبيعية وتغيراتها لما يتمتع به الريف من بيئة جغرافية من معايشة الطفل بيئته الطبيعية بشكل مباشر أما طفل البيئة الصحراوية الذي يعيش في الصحارى والواحات فخبراته المباشرة تتأثر بالكثبان الرملية والجمال والخيل والنخيل ومصادر المياه من الآبار وربما بالخيام أو بمظاهر المنازل في الصحراء التي تتناسب مع البيئة الجغرافية وطفل السواحل يتأثر بالبحر وشواطئه والزوارق والبواخر كوسائل للمواصلات والأسماك كمصدر للتجارة والغذاء ومتابعة الظواهر الطبيعية من أمطار وسحب وحركة الأمواج وغيرها من مظاهر الحياة الطبيعية في السواحل ويرتبط بتنوع البيئات جغرافيا التنوع أيضا اجتماعيا حيث تتنوع الصناعات البيئية التي يمتهنها سكانها وملابسها ولهجاتهم وأساليب معيشتهم وأساليب التربية وما يرتبط بها من عادات وتقاليد ونظم اجتماعية ترتبط بهذه البيئة أو تلك وتميزها من ناحية سلوكياتها الاجتماعية عن غيرها من البيئات الجغرافية الأخرى والتي تظهر في المناسبات الاجتماعية بشكل واضح، مثل مولد طفل جديد الزواج الموالد ، وغيرها من مناسبات اجتماعية ترتبط بالبيئة وتتأثر بها تكوين أطفالها وعقائدهم وسلوكياتهم واهتماماتهم ومفاهيمهم وقيمهم وغيرها مما تميزهم عن أبناء المناطق الأخرى ذات الطبيعة المغايرة ذلك التمايز في المظهر أو في السلوك نستطيع أن نلاحظ إذا ما أجتمع لدينا مجموعة من الأطفال من بيئات طبيعية مختلفة تطبعوا بها وتأثروا بمكوناتها فنجد بين أطفال هذه المجموعة على سبيل المثال تنوع في اللهجات والمصطلحات اللغوية المنتشرة بين أبناء كل بيئة وتنوع أساليب التربية وتنوع في أساليب

تناول الطعام كذلك تنوع في المعلومات البيئية لدى كل مجموعة معلومات مجموعة الأطفال من بيئة بحرية ساحلية عن بيئتهم ستكون حول البحر والشاطئ والسفن والمراكب والأسماك وشباك الصيد وغيرها وأطفال البيئة الريفية تدور حول الزراعة وحيوانات الحقل والطيور والحيوانات المنزلية وسوق القرية وأفراد الأسرة الممتدة ووسائل الانتقال من القرية للقرى الأخرى المجاورة ومنها للمدن وغير ذلك من معلومات ترتبط بيئة القرية وتدور معلومات طفل المدينة حول وسائل المواصلات المختلفة التي يشاهدها أو يستخدمها والمطارات والعمارات السكنية والحدائق والمحلات التجارية وقد تظهر مفردات باللغات الأجنبية مكتسبة من خلال تداول سكان المدينة لها.

ومن دراستنا لمفهوم التربية وأهدافها وأشكالها ومبادئها نجد أنها تدور حول فكرة أساسية هي أن هدف التربية الأساسي تحقيق النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بهدف تحقيق التقدم المستمر للمجتمع.

وتحقيق هذا الهدف يفترض شروطا ثلاثة.

1- أن تتوافر إمكانيات هذا التكامل.

2- أن يسير هذا التكامل وفقا لخط سيره الطبيعي للنمو التقدم.

3- أن يؤدي هذا التكامل إلى زيادة واستمرار تكيف الفرد مع البيئة وتعميقه وتكامله.

ويواجه العمل التربوي صعوبات عديدة لتحقيق هدف النمو المتكامل ، أهمها البيئات الاجتماعية التي تشارك في العمل التربوي فقدان المجتمعات مراكز شغلها الروحية والسياسية والاقتصادية والإنسانية ، وعدم تماسكها ، وتحرر الدين والفنون والعلوم من الآداب من علاقاتها كذلك اتساع الحياة السياسية والاقتصادية من الحدود القومية المحيطة إلى الحدود الدولية العالمية والزيادة المستمرة في وسائل الاتصال المختلفة بين الدول بعضها وبعض وتأثير ذلك على ثقافة تلك الدول وفقدان العلاقات الإنسانية في كثير من الحالات لطابعها غير الرسمي وأخذها شكل المؤسسات والنظم الشكلية كل هذه التغيرات تؤثر بلا شك في التكوين التربوي للإنسان حيث يشتت بين وظائفه وحاجاته المتعددة والمتغيرة داخل المجتمع فيشعر بالتمزق والتفكك ما لم تعيد إليه التربية وحدته الإنسانية وتلك لا تتحد إلا إذا ما استطاعت التربية أولا

أن تعيد الانسجام والتكامل بين جميع البيئات أو الزمر الاجتماعية التي تخضع لسلطة التربية ونقصد بالبيئات التربوية هنا الأوساط التي تتم فيها العملية التربوية والتي تكون لها مهمة تربوية وعمل تربوي[1].

إن الكائن الإنساني منذ أن يولد إلى أن يموت يتأثر بمجموعة من الزمر الاجتماعية الأساسية وأخرى غير أساسية تلعب كل منها دورا أساسيا في تربية وتكوين اتجاهاته ومعتقداته وخبراته وثقافته ، من أهم تلك الزمر الاجتماعية الأساسية الأسرة المدرسة ، الدولة ، المؤسسات الدينية والترويحية والعمل ووسائل الإعلام المحلية والعالمية وغيرها من المؤثرات التربوية.

لذلك وجب علينا دراسة الدور التربوي لكل منها في محاولة تحقيق النمو المتكامل للفرد الإنساني داخل مجتمعه واستمرار هذا النمو من خلال تأثير كل من هذه البيئات الاجتماعية والتربوية كل في الأخرى في نفس الوقت في أفراد المجتمع.

وتعتبر عملية التنسيق والتكامل بين البيئات التربوية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد من أهم المعادلات الصعبة في التربية الحديثة اليوم وتعدد هذه البيئات دون وحدة الأهداف بينها، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف وسائل تحقيق هذه الأهداف، قد يعيق العمل التربوي في أي منها فعلى سبيل المثال قد تتعارض الأهداف التربوية للتربية العائلية مع التربية المدرسية مما يضع التلميذ أو الطفل في صراع بين هاتين البيئتين التربويتين.

ففي مجال التربية الجمالية مثلا قد لا يكون هناك اهتمام من جانب التربية العائلية بهذا المجال في الوقت الذي تعطيه التربية النظامية جانب كبير من الاهتمام كأحد أهدافها التربية الأساسية فيقع الطفل فريسة الصراع بين هاتين القوتين بالرغم من أنه قد تكون عنده قدرات واستعدادات فنية كبيرة ولكن نتيجة لهذا الصراع تختفي ويعاني التلميذ نفسيا نتيجة لذلك.

ويتوقع أن يصل التأثير التربوي للتربية النظامية إلى التربية العائلية من خلال قنوات الاتصال التربوية المختلفة بينها وبين المدرسة والأسرة والتي من أهمها مجالس

(1) د. فاخر عقل : معالم التربية ، دراسات في التربية العامة والتربية العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت 1968 ، الطبعة الثانية ، ص 53.

الآباء اللقاءات الدورية بأولياء الأمور ، الندوات التربوية للآباء والأمهات ، الخطابات الدورية التربوية ، وغيرها من وسائل الاتصال التربوية فإذا ما نجحت قنوات الاتصال هذه في تحقيق أهداف التربية الجمالية في التربية العائلية استطاعت أن تهيئ لنفسها المجال التربوي الخصب مع التلاميذ لتحقيق درجة عالية من التفاعل التربوي في مجال التربية الجمالية.

أولا :- التربية الأسرية :

أن مشكلة التنسيق بين عمل البيئات التربوية وأهدافها هي مشكلة معقدة ومتشعبة لا تعاني منها المجتمعات البدائية حيث تتركز مسؤولية تنشئة وتربية النشىء الأسرة فقط حيث لا يتعرض الطفل في تلك المجتمعات إلى مؤثرات تربوية خارج الأسرة والجماعة التي ينتمي إليها.

وتقوم الأسرة في هذه المجتمعات بوضع القواعد لكل كبيرة وصغيرة في شؤون أفرادها من تربية عقلية وجسمانية ووجدانية وأخلاقية حيث يكدح أفرادها ويلعبون ويتعبدون داخل حظيرة الأسرة بل إنها تحدد اتجاهات أعضائها وحياتهم الاجتماعية فالأسرة في المجتمعات البدائية وبعض المجتمعات الريفية وحدة تربوية اقتصادية متكاملة تتولى جميع المهام التربوية اللازمة لنمو الفرد وتفاعله الاجتماعي في جميع فترات حياته منذ أن يولد إلى أن يموت حيث تكاد المؤثرات الخارجية في تلك المجتمعات وتعتبر الأسرة بهذا الشكل في المجتمعات البدائية المركز الأساسي للحياة وقد يساعدها في عملياتها التربوية العشيرة أو القبلية والتي هي أيضا في نفس الوقت امتداد لها فكانت جميع الخبرات والمعارف والمهارات تنقل للإفراد من خلال الأسرة كل هذا جعل الأسرة في المجتمعات البدائية والقبلية من الناحية التربوية هامة جدا ولا ينازعها منازع في أمر الطفل ألا بعض تقاليد العشيرة والقبلية السائدة ولكن تطور المجتمعات وما قابلة من تخصيص وتوزيع للعمل والمهن المختلفة كان له أثاره على الأسرة ووظائفها فتخلت الأسرة عن العديد من تلك الوظائف لمؤسسات أخرى مثل المدرسة والمعبد والنادي وغير ذلك من المؤسسات بالإضافة إلى تلك المؤثرات الحديثة التي تدخل إلى الأسرة فتحدث آثارا رغم إدارة الوالدين مثل الراديو والتليفزيون والمجلات بل لم يتوقف ذلك التدخل على المؤثرات المحلية فقط بلى تعداها إلى الغزو

الثقافي من المجتمعات الأخرى من خلال وسائل الإعلام وتطوير وسائل الاتصال وكثرة وسهولة الانتقال من بلد لآخر بسبب الدراسة أو العمل كل هذه المؤثرات أصبحت تنافس الأسرة الحديثة في أدائها لوظائفها وأعمالها وواجباتها وإن كانت الأسرة مازالت المؤسسة التربوية الأولى وأهم تلك المؤسسات كذلك تعتبر ظاهرة خروج المرأة إلى العمل أحد عوامل تخلي الأسرة عن بعض وظائفها التربوية لدور الحضانة ورياض الأطفال بل وللمدارس والمؤسسات التربوية الأخرى.

كذلك نجد أن الأسرة البدائية كانت تركز اهتمامها في المقام الأول على الكبار وانتقل الاهتمام في الأسرة الحديثة إلى الصغار حيث أصبح الطفل مركز الاهتمام الأول بالنسبة للأسرة بالتالي تغيرت أساليب التربية العائلية من ديكتاتورية الأب في الأسرة أو الجد أو شيخ القبيلة إلى أساليب أخرى تتميز بالديمقراطية في العلاقات الأسرية فتقوم التربية العائلية اليوم على التفاهم والمناقشة وتبادل الرأي بدلا من تحكم الأكبر في الأصغر والذكور في الإناث ويعتبر أهم ميدان التربية العائلية هو السنوات الأولى من العمر سنوات التنشئة وهو عاجز عن إشباع حاجاته فيظل في السنوات الأولى متوحدا مع الأسرة في حالة من الإدراك الإجمالي التي تجعله لا يشعر بأي تمييز بينه وبين الزمرة التي ينتمي إليها وهى الأسرة تلك الزمرة التي من واجباتها أساسية إعطاء الطفل روح العائلة وعاداتها وخبراتها المتراكمة وإشباع حاجاتهم إلى المحبة والأمان بجانب حاجتهم إلى الطعام.

أن إشباع هذه الحاجات الأساسية للطفل في السنوات الأولى من حياته داخل نطاق التربية الأسرية لا يعوضها أي إشباع أخر يدل عنها وتدل الدراسات النفسية إلى أن كثيراً من الأمراض النفسية لدى الراشدين ترجع إلى نقص أو قصور في إشباع حاجاتهم وهم الأطفال نتيجة لتخلي الأسرة عن دورها في عملية الإشباع هذه إلى مؤسسات أخرى غير الأسرة.

ثم ينتقل الطفل إلى مرحلة أخرى من العمر والتي يتعامل فيها مع المجتمع خاصة تلك المرحلة التي يدخل فيها المدرسة فتشترك مع الأسرة في تربيته ولكن تظل الأسرة مركز للتنسيق بين الخبرات العديدة التي يتلقاها الطفل من التربية المدرسية والبيئات الخارجية الأخرى وتلك الخبرات التي يتلقاها في إطار التربية العائلية إن

نجاح التربية العائلية في أداء وظيفة التنسيق بينها وبين البيئات الخارجية يتوقف على وعيها وتعاونها مع هذه البيئات ومدى رقابتها عليها أيضا وتقبلها لتأثيراتها التربوية على أطفالها خاصا تلك التأثيرات الآتية إليها من التربية المدرسية.

وتستمر التربية العائلية إلى أن يصبح أفرادها قادرون على الاندماج في المجتمعات ومعتمدين على أنفسهم في مواجهة البيئة والحياة الاجتماعية وتختلف فترة التربية العائلية تبعا لمدى شدة الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة ومسؤوليتها نحوهم وهي كما يقول رونية اوبيران التربية العائلية تربية ضارة أن هي غلقت الأبواب على نفسها ، وهى خير تربية إذا ما انفتحت على جميع مشكلات الحياة الكبرى[1] .

ولكن ما هي أنواع التربية العائلية التي تقدمها لأفرادها ؟ كما تبين لنا من مناقشة موضوع التربية العائلية وجدنا أن أثمن تربية هي التربية العائلية في المرحلة الأولى من العمر حيث أنها تعتبر أساس البناء للشخصية الإنسانية ويعتبرها فروبل البيئة الوحيدة التي تلائم الطفل والتي عليها بنى نظريته في التربية أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية كذلك يرى بستا لوتزى " أن القيم الخلقية التي تكونت لدى الفرد عن طريق الرابطة العائلية هي أساس قوة سائر الروابط الاجتماعية الأخرى " ومفهوم الأسرة كرابطة اجتماعية هنا كما يراها ماكيفر[2] يأتي من أن الأسرة في المجتمع الحديث تعتبر رابطة فيما يختص بالأطراف الأصلية (الزوج والزوجة) المتعاقدة تقوم بصفة خاصة لتحقيق أهداف معينة من أهمها تربية النشء وإعدادهم للحياة في الجماعة المحلية الكبرى التي يحتلون فيها مختلف المراكز الاجتماعية ويلعبون فيها الأدوار التي تحدد لهم.

أن الإجابة على السؤال السابق عن أنواع التربية العائلية مرتبط بواجبات الأسرة نحو أفرادها وبوظائفها التي تحقق أهدافها في تحقيق النمو المتكامل لكل فرد من أفراد الأسرة بما يمكنه من احتلال المراكز الاجتماعية التي تناسبه في المجتمع

(1) رونيه اوبر : التربية العامة ، ترجمة د. عبد الله عبد الدايم ، دار العلم للملايين . بيروت ، الطبعة الثانية 1972 ، ص 827.

(2) ماكيفر وشارلز بيرج: المجتمع، ترجمة د. علي أحمد عيسى، القاهرة، 1958، ص 32.

والقيام بما يلقى عليه من واجبات الأدوار التي يلعبها في المجتمع ومعرفة الحقوق التي له عند المجتمع فأنواع التربية ترتبط بجوانب النمو فهناك التربية الجسدية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والعقائدية وللمثل العليا والتربية الترويحية.

فالتربية العائلية هي أولى البيئات التربوية التي تتعامل مع الطفل منذ أن يولد ككائن بيولوجي له احتياجاته البيولوجية والنفسية التي تشبعها له الأسرة من خلال التربية الجسدية في سبيل بقاء الطفل ونموه السليم السوي فالأسرة هي التي تضع اللبنات الأولى في بناء جسد الطفل وما يتبع ذلك من ضرورة اكتساب العادات الصحية من ملبس ومأكل ورياضة ولعب واستجمام وغيرها مما يصبح الطفل جسدا صحيحا يمكنه التمتع بالصحة الجيدة التي هي شرط للصحة العقلية وللإنتاج والتقدم في أي مجتمع وهى **نتائج التربية الجسدية**.

ويبدأ عقل الطفل في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها نور الحياة ولا يتوقف عن النمو إلا بتوقف حياته ويحصل الطفل في السنوات المبكرة من حياته على العادات الفكرية والقدرة على التفكير والحكم وتنمية الذكاء **والتربية العقلية** تعتبر إحدى أنواع التربية العائلية وإحدى مسؤولياتها الخطيرة حيث يعتبر علماء النفس السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل هي أهمها بل وأخطرها في تكوين شخصيته تلك السنوات التي يقضيها الطفل في حظيرة التربية العائلية لابد وأن يجد فيها العناية بتربيته العقلية والعاطفية وطباعه وأخلاقه وعاداته السلوكية وبالتالي شخصيته فينشأ الطفل ذكيا قادرا على الاستمرار في النمو السوي أو العكس من ذلك إذا لم يجد تلك العناية فيتعرض الطفل للتأخر العقلي والانحرافات العقلية فعلى التربية العائلية أن توفر المناخ من الإمكانيات الفكرية والجو الصحيح عقليا مما يمكنه من تكامل شخصيته ومعارفه فالتربية العقلية ليست مسؤولية المدرسة وحدها ولكنها مسؤولية التربية العائلية أولا ثم البيئات الخارجية و تعاونها في ذلك.

ويتحدث علماء النفس الاجتماعي عن الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن قدرة الإنسان على بناء علاقات اجتماعية صحيحة مع من يتعامل معهم من رؤساء ومرؤسين أقرباء وأصدقاء وغيرهم مما يتعامل معهم في المجتمع هذا الذكاء الاجتماعي هو نتيجة للتربية **الاجتماعية السليمة** التي يلقاها الفرد من التربية

العائلية أساسا والتربية العائلية السليمة تستطيع أن توجه أبناءها نحو اكتساب القدرة على معايشة من حولهم ومبادلتهم الاستعداد للتعاون والتضحية والتكافل الاجتماعي.

وتعتبر التربية الخلقية : إحدى أنواع التربية العائلية التي يتلقاها الفرد في الأسرة بأن تعرفه مبادئ الأخلاق التي أتفق المجتمع على سلامتها وتقبلها وتصل به من مستوى عادات سلوكيا لدى الأسرة التالي المجتمع.

ويتمتع الطفل في المجتمعات الأوربية والأمريكية بنوع التربية العائلية تكاد تفقدها المجتمعات الأخرى خاصة العربية هذا النوع من التربية العائلية هو ما يسمى **بالتربية الترويحية** وهو تربية أفراد الأسرة على كيفية استغلال أوقات الراحة بما يحقق نموا سليما متكاملا للشخصية حيث لا تقل الراحة والاستجمام والترويح عن العمل من الناحية التربوية بل أثبت علماء دراسات العمل والإنتاجية أن هناك علاقة وطيدة بين ارتفاع إنتاجية العمال وحسن استغلالهم لأوقات الراحة .. فعلى التربية العائلية تربية أفرادها على الاستجمام الصحيح وتمكينهم منه كجزء من حياتهم اليومية.

وتعتبر التربية المثالية أو **التربية للمثل العليا** من أهم أنواع التربية العائلية والتي تظهر بوضوح في مرحلة المراهقة والشباب وأن كانت تكتسب في نفوس الأطفال وتقوى في محيط الأسرة أولا ثم يتم التفاعل بينها وبين البيئات التربوية الأخرى في المجتمع.

معنى هذا كله أن التربية العائلية تربي شخصية الطفل ومشاعره على المواطنة الصالحة متمتعا بطفولته في سبيل اعداده لحياته المقبلة وتنسق العمل التربوي فيما بينها وبين البيئات التربوية الأخرى.

ولكن هذا لا يعني أن التربية العائلية تربية مثالية لا يشوبها شوائب بل أن هناك العديد من الأخطاء التربوية التي يقع فيها الآباء والأمهات لتخلق مشكلات تربوية لأطفالهم تلازمهم مدى حياتهم كالمعاملة الخاطئة للطفل غير المرغوب فيه أن التدليل الزائد للأطفال أو الاهتمام الزائد بالطفل الأول وإهمال الآخرين فتنشأ مشكلات للطفل المدلل وأخرى للطفل المهمل وثالثة للطفل الوحيد وغيرها من المشكلات التي تتسبب فيها أساسا أخطاء التربية العائلية كذلك تؤثر علاقات الوالدين على الطفل وتربيته بالسلب أو بالإيجاب تبعا لنوع هذه العلاقات ومدى مشاركة الطفل فيها.

ولهذا لابد من أن تتدخل البيئات التربوية الأخرى بطريقة مقصودة في توجيه وأرشاد التربية العائلية لتحقيق أهداف النمو المتكامل للفرد والمجتمع.

ونستطيع في الأسرة أن نميز ثلاثة مستويات للتفاعل الاجتماعي في الأسرة الأول المستوى غير اللفظي وهو المستوى الأعظم أهمية في التفاعل الاجتماعي ومثل هذا التفاعل على هذا المستوى يلعب دورا أساسيا في حياة الطفل وفى تنشئته ، فمعظم علاقات الحب بين أفراد العائلة تحدث على هذا المستوى أيضا **والثاني المستوى العاطفي** الذي تنتقل فيه العاطفة بين فرد من أفراد العائلة وآخر وبين هذا الآخر والفرد الأول مما يعزز هذه العلاقة فالاشتراك أيضا في عواطف مشتركة مما يؤكد هذا المستوى بين أفراد العائلة **والثالث المستوى العقلي** وهو تبادل الأفكار والأحكام والقيم والمعلومات فيقوم أحد أفراد العائلة بعرض فكرة ويعلق عليها فرد آخر أو بقية الأفراد ثم تعليق من الفرد الأول وهكذا. وهكذا نجد أن عملية التفاعل الاجتماعي في الأسرة بالنسبة للطفل تبدأ في وقت مبكر قبل أن يبدأ الكلام ونجد أيضا أن العلاقات غير اللفظية والعاطفية بين الآباء والأبناء في الأسرة تسبق العلاقات اللفظية بينهم.

أهمية التفاعل الاجتماعي للطفل :

أولا – أنها تحقق له الانتماء العاطفي للأسرة فنحن نعرف أن الطفل يحب أن يكون محبوبا ، مرغوبا فيه ، مفهوما ، مقدرا وهذه الحاجات يمكن أن تتحقق في الأسرة وبذلك يرتبط الطفل ارتباطا عاطفيا عميقا بأسرته.

ثانيا – تحقق الأسرة للطفل الارتباط الاجتماعي والبيولوجي ولا بد أن تتحقق كل منهما لأن تحقيق أيهما لا ينفي تحقيق الآخر فالطفل المتبنى رغم سعادته الاجتماعية فإنه يظل يبحث عن عائلته البيولوجية ويسأل عنها حتى يتحقق له العثور عليها.

ثالثا – تهيئ الأسرة عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي الفرصة للطفل لكي ينمي قدراته واستعداداته وذلك عن طريق المواقف المختلفة التي يختار فيها ألعابه ، ولعبه وزملاء اللعب صحيح أن منذ الاختيار يكون البداية متمركزا حول الذات ولكن سرعان ما تدخل فيه بعد ذلك النواحي الاجتماعية.

رابعا – يتعلم الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي في الأسرة الدروس الأولى لكيفية التعامل مع الآخرين وكيفية التكيف معهم.

خامسا – تتكون هنا أيضا الاتجاهات الأساسية لشخصية الطفل وتكوينه.

سادسا – يكتسب الطفل من عملية التفاعل الاجتماعي في الأسرة اللغة ، واللغة أساسية في تكوين الشخصية الإنسانية وفى عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد وفى نقل الثقافة وتقدم الحضارة الإنسانية ، ويكتسب الطفل أيضا العادات الأساسية الأولى في سلوكه الإنساني.

الأسرة كمحتوى ثقافي

وإذا كانت الأسرة كما درسناها تكوينا وعلاقات فإنها قبل ذلك وبعد ذلك نمط ثقافي فالثقافة هي ذلك المجموع المعقد من المعلومات والأفكار والتقاليد والأخلاق والقانون وغير ذلك مما أكتسبه الإنسان كفرد في المجتمع ومن وجهة نظر الطفل الثقافة هي التراث الاجتماعي المعقد الذي يولد فيه الطفل ويربى وهي بذلك أحد المحددات الأساسية لتكوين الشخصية الإنسانية وإذا كانت الثقافة تقوم بتحديد الشخصية الإنسانية فإنها تقوم بذلك نتيجة لطبيعة هذه الفترة من حياة الطفل التي يقبل هذه الثقافة ويتشربها دون تردد ودون تساؤل أو اعتراض.

وعندما ننظر إلى الأسرة كنمط ثقافي يجب أن نفرق بين شيئين: الأسرة كجزء من النظام الثقافي العام والأسرة كوسط ينتقل خلاله التراث الثقافي للطفل والأسرة كنمط ثقافي هي طرق المعيشة والتفكير التي تميز الأسرة كطرق الخطوبة وطرق الزواج والأخلاق وعلاقة الزوج بالزوجة وعلاقة الآباء بالأبناء وتماسك الأسرة ، وعلاقة الصغار بالأجداد في الأسرة والاتجاهات نحو المطلقات والأرامل ونحو الأطفال غير الشرعيين وغير ذلك كثير وهذا يؤثر ولا شك في تنشئة الطفل الاجتماعية وفي سلوكه واتجاهاته ولما كانت الثقافة التي يولد الطفل فيها ثقافة واسعة متنوعة لا تستطيع الأسرة أن تنقلها بحذافيرها إلى الطفل فإنها تقوم بثلاث وظائف :

1- أنها تختار من الثقافة العامة ما تنقله إلى الطفل.

2- أنها تفسر للطفل ما تنقله.

3- أنها تقيّم ما تنقله للطفل ، أى تعطيه قيمة.

على أن هناك عوامل كثيرة تحدد هذا الاختيار والتفسير منها أن هذا التحديد

يفرز على أساس ما يدخل في خبرة الأسرة من مظاهر الثقافة ويعتمد على ما تستطيع الأسرة أن تطل إليه من الثقافة وعلى نتائج خبرتها وتعاملها مع مظاهر الثقافة المختلفة وعلى ما ترجوه لابنائها نتيجة ذلك من مستقبل.

ويتوقف على النمط الثقافي للأسرة نوع التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الأسرة وبذلك قد يؤدى النمط الثقافي المتخلف للأسرة إلى تخلف في التنشئة الاجتماعية أي إلى تخلف في الناحية الحركية الجسمية ، وفى اكتساب اللغة وفى النمو الانفعالي وغير ذلك من نتائج التنشئة فيه لهؤلاء الأطفال فيطلق عليهم الأطفال المحرومون ثقافيا وقد أجريت بحوث عديدة في هذا المجال وأخذ موضوع الأطفال المحرومين ثقافيا يحتل مركز الصدارة في التدريب العملي والتعديل التربوي ونشأت نتيجة لهؤلاء الأطفال لتعويضهم عما فاتهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتسمى التربية التعويضية.

وعلى هذا نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المرحلة الابتدائية تحدث أساسا في الأسرة وتعتمد من ناحية على الناحية الوراثية للطفل ومن ناحية أخرى على نوعية الأسرة وتكوينها وثقافتها وأن أي تخلف في التنشئة يؤدى إلى تكوين هؤلاء الأطفال المحرومين ثقافيا والذين يحتاجون إلى تربية تعويضية.

لذلك كان الاهتمام بالأسرة وعلاقتها وثقافتها من أهم ما تعتني به التربية في التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المرحلة الابتدائية ومن ناحية أخرى يؤكد علماء الاجتماع كما أكد من قبلهم ابن خلدون على أن هناك علاقة مباشرة بين النمط البيئي للمجتمع وبين ثقافة سكانه بما تحمله من عادات وتقاليد وأخرجه وأشكال للسلوك وينطبق هذا الرأي بشكل واضح على المجتمعات الطبيعية التي تتطور من خلال علاقة تلقائية بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

ثانيا : وسائل الأعلام والتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة.

إن وسائل الاتصال الجماهيرية والجماعية التي تصل إلى الطفل في هذه المرحلة بغرض التربية والتثقيف عديدة ، أهمها التلفزيون والراديو والأفلام والتسجيلات الصوتية والمطبوعات المصورة والمقرؤة وكل وسيلة من هذه الوسائل تترك أثرها على الطفل إلا أن التلفزيون يتصدر هذه الوسائل جميعا بحيث تتضاءل إلى جانبه وإذا

كان التلفزيون بالذات يؤثر تأثيرا كبيرا في أفراد المجتمع كافة على الرغم من اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية ، فالذي لا شك فيه أن تأثيره على الطفل يكون أشد لعدة اعتبارات فلنلق نظرة سريعة على أثر كل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافية والتربوية الأخرى بالنسبة للطفل ونختم بالتلفزيون لنستدل على إمكاناته وأهميته بالمقارنة إليها.

أ- الراديو والتسجيلات الصوتية :-

إذا تناولنا الراديو كوسيلة اتصال جماهيرية معقولة التكاليف وجدناه يعتمد اعتمادا كبيرا على اللغة المسموعة وان كان يستغل إلى جانبها مؤثرات صوتية أخرى كالاصوات الطبيعية للكائنات الحية والأشياء ونبرات الصوت والموسيقى وبالطبع فإن المؤثرات الصوتية على اختلافها توحي للطفل بمعان مختلفة وتثير فيه مشاعر وأحاسيس قد تعجز اللغة عن إثارتها فيه أو في غيره من الكبار إلا أن اعتماد الراديو على اللغة المسموعة إلى حد كبير يمثل حجر عثرة بالنسبة للطفل يجعل استفادته من الراديو محدودة فحصيلة الطفل اللغوية في هذه المرحلة وخاصة في بدايتها تكون قليلة للغاية ، كما أن خبراته ذاتها التي تعتبر بمثابة الأوتار التي تربط اللغة بالواقع تكون قليلة أيضا ونظرا لأن معظم خبرات الطفل تكتسب عن طريق تفاعله بعالم المرئيات فإن أثر الراديو في اكتساب الطفل خبرات جديدة واكتسابه بالتالي مزيدا من المعاني والثروة اللغوية يكون محدودا كذلك.

ومن جوانب قصور الراديو عن إفادة طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالإضافة إلى اعتماده على اللغة حاجته إلى مستمع شديد الانتباه حتى يتابع اللغة وغيرها من المثيرات السمعية التي يسوقها بحاسة استقبال واحدة هي حاسة السمع وهذه القدرة على التركيز والتنبيه لا تتوافر في الطفل في هذه المرحلة المبكرة من عمره.

وما يصح على الراديو كوسيلة من وسائل الاتصال الثقافية والتربوية يصح على التسجيلات الصوتية ، وإن كانت هذه الأخيرة تتميز بأنها تعطي مهلة أكبر للطفل كي يستعين بمرئيات كالأشياء وكالصور والرسوم لتعينه على فهم اللغة التي تسمعه إياها ثم أن التسجيلات الصوتية تمكن الطفل من إعادة ما يسمعه مرات عديدة بحيث يدرك المزيد منه ويتثبت من معانيه.

ب- المطبوعات :-

وتتميز المطبوعات كالكتب والقصص والمجلات ، إذا ما احتوت على كثير من الصور والرسوم ، بأن الطفل يستقبلها بحاستين اثنتين هما حاستا السمع والبصر نظرا لأن الطفل في هذه الحال يكون في حاجة لمن يقرأ له اللغة المكتوبة أو يفسر الصور إن لم يصاحبها نص لغوى كاف واعتماد الطفل على شخص آخر ليقوم بالقراءة والشرح يحد من الوقت الذي يمكن أن يستفيد فيه من هذه الوسيلة ويجعله مرهونا بتواجد القارئ أو الشارح إلا أن هناك عاملا إضافيا يحد من إمكانات هذه الوسيلة كذلك وهو خلو الصور والرسوم الموجودة بها من خاصتي الحركة والعمق ، ومن ثم بُعدها عن الواقعية التي يحتاجها الطفل ، نظرا لقلة خبراته في الحياة فخلو الصور والرسوم من هاتين الخاصتين يجعلها غير مفسرة في ذاتها ويصعب على الطفل تمييز وفهم الكثير منها.

ج – الأفلام :-

أما الفيلم فهو وسيلة اتصال تربوية وثقافية ذات إمكانات هائلة للطفل فهو معتمد أساسا على المرئيات ويعبر عن كافة أبعادها فيزود الطفل ببديل للخبرات التي يفتقر إليها والأفلام علاوة على هذا تستعين باللغة المسموعة في شرح وتفسير ما تعرضه من مرئيات ومن ثم تترك مجالا لكل من حاستي السمع والبصر كى تعزز الحاسة الأخرى.

ولا تكتفي الأفلام بنقل الواقع كما هو وأنما تستعين بالمؤثرات البصرية والسمعية كي تزيد من أثره على النفس فهي تستعين بحركات الإنسان وتعبيرات وجهه في نقل المعاني والأحاسيس كما تستعين بالخداع البصري والحيل السينمائية وبالإضاءة والصوت وبالإضافة إلى الواقع والحذف منه وتقوم الأفلام بتكبير الصغير حتى يتضح وتصغير الكبير حتى يسهل الإلمام به ، وتتراوح بين التصوير البطيء والسريع حتى تبرز الظواهر الطبيعية والعمليات والأفلام إلى جانب كل هذا تجمع بين الكائنات الطبيعية أو الأشياء ، والصورة أو الرسم ، بل تبعث الحركة والحياة في الرسوم والجمادات ولذا فيمكننا أن نعدها بحق الوسيلة التي تبصرنا بكل ما تبصره العين وتسمعنا كل ما تسمعه الآذن.

د – التليفزيون :-

وعلى الرغم من كل ما تتميز به الأفلام كوسيلة ثقافية وتربوية للأطفال فأنها تتقهقر باستمرار أمام التأثير الزاحف للتلفزيون فالظروف المحيطة بالطفل بصفة عامة لا تتيح له فرص الانتقال السهل إلى أماكن مخصصة لمشاهدة الأفلام ويرجع السبب في ذلك في كثير من الأوقات إلى عدم انتشار المراكز المناسبة لمشاهدة الأفلام والى عدم مناسبة أوقات عرض أفلام الأطفال للكبار الذين يقومون بتوصيلهم إليها وهذا إلى جانب أن عرض الأفلام يحتاج إلى استعدادات خاصة ويتطلب الاستعانة بمن يقوم بتشغيل أجهزة عرضها وكل هذا لا يوازي الفارق في إمكانات من الفيلم والتلفزيون.

والمقارنة بين الفيلم والتلفزيون تحصر الفارق في إمكانات كل منها في كبر الصورة التي يعكسها الفيلم وفى حاجته إلى إظلال المكان الذي يعرض فيه مما يزيد من وضوح وتأثير المرئيات التي يعرضها ويستبعد قدرا كبيرا من المؤثرات الخارجية التي قد تشتت انتباه المشاهد وفى مقابل ذلك يتميز التلفزيون بقدرته على النقل المباشر من البيئة وبتوافره في كل منزل وسهولة استخدامه وفيما عدا هذه الفروق فهناك تشابه في تكنولوجيا الفيلم والتلفزيون سواء في الأفكار التي يمكن عرضها بواسطة كل من الوسيلتين أم في الطرق والأساليب التي تتبع في عرضها وكثيرا ما تحتوى برامج التلفزيون على أجزاء من الأفلام إلى جانب تسجيلات الفيديو.

ولا تقتصر أهمية التلفزيون على إمكاناته الثابتة في التأثير على الطفل ولا على وجوده فعليا كوسيلة ترويج أساسية في كل منزل ولكن الأمر يتعدى كل هذا إلى حاجتنا الشديدة له في النهوض بطفل ما قبل المدرسة الابتدائية فالمستوى العلمي والثقافي للأسرة منخفض بوجه عام وبخاصة بين الأمهات والحاضنات في بعض فئات المجتمع، وهن اللاتي يقع على عاتقهن عبء في تربية الأطفال وإحاطتهم بالبيئة الثقافية المناسبة وعجز الأسرة عن القيام بدورها في تربية الطفل بكفاءة وتوفير البيئة الثقافية المناسبة له يتطلب تعويض هذا العجز بكافة الوسائل الممكنة فنحن في حاجة إلى استغلال طاقات التلفزيون باعتباره وسيلة وافرة تجمع بين عوامل التشويق أو التسلية التي تجذب إليها الأطفال وإمكانات المساهمة في تربيتهم وتثقيفهم له بل أن

وصول التلفزيون إلى الأسرة في دارها ، وقدرته على جذب انتباه أفرادها جميعا إليه وتشويقهم له قد يمكنه من ضم أفراد الأسرة والطفل من بينها إلى اهتمامات مشتركة وجعلهم جميعا أكثر قدرة وقابلية التفاعل المؤثر فيما بينهم ، ومن ثم يحسن دور الأسرة في تربية الطفل.

وقد لا تتراءى للبعض أهمية بيئة الطفل الثقافية في هذه المرحلة المبكرة من عمره ، اكتفاء بدور الروضة والبيئة في المراحل التالية ، لكن بيئة الطفل الثقافية تستمد أهميتها من مصدرين لا يمكن إغفالهما وهما[1].

1- وجود مراحل حساسة في حياة الطفل يكون أكثر استعدادا لتقبل وتعلم مفاهيم معينة وأنواع من السلوك يفتر إحساسه عن تعلمها بعد هذه المراحل.

2- وجوب تهيئة وإعداد الطفل للمرحلة الابتدائية نظرا لأن هذه المرحلة تحدد مستويات علمية ومهارات يتعين على الطفل الوصول إليها ، ويكون عجزه عن ذلك مدعاة لشعوره بالعجز والفشل ، وتعثره في تحصيل العلم لسنوات.

وعليه فيمكننا أن نلخص إمكانات التلفزيون ، وأهميته كوسيلة تربوية وثقافية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية فيما يلي.

1- اعتماده على حاستي السمع والبصر وهما أهم الحواس التي تعين الإنسان على استقبال المعرفة ، مما يؤدي إلى تعزيز كل حاسة منهما للأخرى.

2- اعتماده على المرئيات في المقام الأول ، ومن ثم قدرته على تنمية خبرة الطفل والتأثير فيه على الرغم من قلة حصيلته اللغوية ، وعدم إلمامه بالقراءة.

3- تقريبه الواقع إلى ذهن الطفل بالاستعانة بمعظم أبعاد هذا الواقع من شكل وحجم ولون وحركة وصورة ... الخ كبديل عن الخبرة المباشرة التي قد يصعب توفيرها في البيئة الطبيعية للطفل.

4- الاستعانة بالعديد من المؤثرات البصرية والسمعية التي توضح المعاني التي

---

(1) المرجع التالي :

Morrison, George S., Early Childhood Education Today, Charles E. Merrill Publishing Company, Columbus, 1976.

يسوقها وتزيد من قدراته على التأثير والإقناع.

5- توافره بكل بيت وعدم وجود أية عقبات مادية تحول دون مشاهدته والاستعانة به في الساعات المناسبة لذلك.

6- الحاجة الشديدة إلى الاستعانة به لاغناء بيئة الطفل الثقافية والنهوض بها.

7- قدرته على التأثير على كافة أفراد الأسرة ، وامكانية تدعيمه لدور الأسرة في تنشئة الطفل.

دور التلفزيون في تنمية الطفل بيئيا :-

يتعلم الطفل بدون معلم لمجرد أنه حي ويتفاعل مع البيئة " ولأنه ينتمي إلى فصيلة الإنسان "[1] وعلى هذا الأساس فان الطفل يتأثر بكافة عناصر بيئته سواء رغبنا في ذلك أم لم نرغب وتحدد عناصر البيئة من أفراد وأشياء ومواقف – نوعية التعليم الذي يكتسبه ولقد أصبح التلفزيون في الوقت الحالي جزءا لا يتجزأ من بيئة الطفل ، إذ يقضي الساعات الطوال في مشاهدته ، ويغير رغبة من الوالدين أو أشراف منهما أحيانا.

والطفل قادر على استقبال أدراك محتوى البرامج التي يشاهدها منذ العمر الذي يستطيع فيه الجلوس أمام شاشة التلفزيون[2] ومن ثم فيمكن تحديد السن التي يتأثر فيها طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالتلفزيون فيما بين الثانية إلى السادسة ولا يقتصر تأثير التلفزيون في الطفل في هذه السن على ما يمكن أن يغذي به الطفل من سلوك ، وإنما يكمن أثره كذلك في الوقت الذي يتفاعل فيه مع والديه وأقاربه ومن الوقت الذي يقضيه في اللعب ، وفى اختيار سائر عناصر البيئة مما يقتضي استغلال هذا الوقت في تنمية معلومات الطفل وتفكيره ولغته ومهاراته النفسية الحركية وميوله وقيمه.

ولن يتم تحقيق استفادة الطفل من التلفزيون على الوجه الأمثل إلا بمراعاة

---

(1) Bruner J. , The Process of Education, Harvard University Press, Cambridge, Mass, 1962 P.17.

(2) Madsen ,R.P., The Impact of Film, Macmillan Publishing Co., Inc, N.Y., 1974.

الخصائص الأساسية لنمو الطفل في هذه المرحلة المتميزة من العمر ونظرة سريعة إلى أهم خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة نحددها فيما يلي.

1- قدرة الطفل على استيعاب ما يدور حوله من أحداث واختزانه داخلها.

2- نمو لغة الطفل وعلى الأخص بداية من حوالي السنة الثانية والنصف من العمر.

3- تأثير الطفل بالمحسوسات وقدرته المحدودة على أدراك وتحصيل المجردات ومن ثم حكمه على الأشياء من ظواهرها وصعوبة إدراكه أن الأشياء تحتفظ بخصائصها الأساسية رغم تغير مظهرها الخارجي.

4- قدرة الطفل المحدودة على التركيز ، إذ لا يمكنه الانتباه لشيء واحد في أكثر من دقائق معدودات.

5- قدرة الطفل المحدودة على تذكر الأحداث المتتابعة ، فإذا عرضت عليه عملية تتكون من عدة مراحل فانه لا يتذكر سوى أول هذه المراحل وآخرها.

6- تركز تفكير الطفل نفسه ونظرته إلى مؤثرات البيئة نظرة شخصية بحتة يصعب معها أن يضع نفسه موضع الآخرين.

7- اعتقاد الطفل بأن لكل شيء سببا ، ومن ثم فهو دائم السؤال والبحث عن هذه الأسباب.

ويمكن للبرامج التليفزيونية في ضوء هذه الخصائص أن تساهم في تنمية جوانب الطفل العقلية المعرفية والوجدانية الانفعالية والجسمانية وبذلك يسهم مع التربية الأسرية والتربية النظامية في رياض الأطفال في تحقيق هدف النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة وتربيته بيئيا وذلك على النحو التالي :-

أولا :- دور التلفزيون في تنمية معلومات الطفل :

يمكن للتلفزيون أن ينمي معلومات الطفل في هذه المرحلة ، وقدرته على التفكير بعرض مجموعة من الشخصيات المحببة إلى نفس الطفل ، القريبة من السن ، التي يسهل عليه تقمصها والاقتداء بها وهي تمارس أنشطة تتصل اتصالا وثيقا بحياته اليومية ونظرا لأن الطفل يتعلم بمقدار تفاعله واستجابته للمثيرات فلا بد أن تحتوي البرامج التلفزيونية على فقرات تتطلب من الطفل المشاركة في الاستجابة الصحيحة ،

وعبارات الاستحسان ، لمعرفة الطفل بها ، أو غير مباشرة وذلك بتعزيز سلوك الشخصية التي يتقمصها الطفل في البرامج.

ومن أمثلة الأنشطة التي من شأنها أن تنمي معارف الطفل وقدراته على التفكير :-

1- تعرف الطفل على أجزاء جسمه ووظائفها وكيفية العناية بطعامه وملبسه والمحافظة على سلامته.
2- تعرف الطفل على الأفراد والأشياء والحيوانات والحشرات والموجودة ببيئته.
3- تصنيف المحسوسات على أساس من صفاتها الأساسية كشكلها أو حجمها أو لونها باستخدام معيار يشارك الطفل في وضعه أو تضعه البرامج.
4- ترتيب مجموعة من الأشياء البيئية في سلسلة وفق معيار محدد كأنه ترتيب من الصغير إلى الكبير أو العكس.
5- استخلاص المجاميع الممكنة من عدد محدد من الأشياء المعروضة كترتيب عدد محدد من الكراسي في مجموعات مختلفة حول مائدة وذلك لتنمية قدرة الطفل على إدراك الاحتمالات المختلفة.
6- النظر إلى الأشياء من اتجاهات مختلفة – من أمامها وخلفها ويمينها وشمالها – وذلك لتنمية قدرة الطفل على التفكير المساحي.
7- تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل لمعرفة الأسباب المختلفة التي قد تدفع الفرد إلى إتباع سلوك معين.
8- تمييز الحروف الهجائية والأرقام والكلمات والبدء في تعلم مهارات القراءة والحساب.

ثانيا :- دور التلفزيون في تنمية لغة الطفل :-

معظم الأطفال يمكنهم الاتصال اللغوي مع رفاقهم عندما يبدأون المرحلة الابتدائية على أن مستوى هذا الاتصال وسهولته يختلفان اختلافا واضحا من طفل إلى آخر ، نظرا لتفاوت حجم الثروة اللغوية التي يكون الطفل قد حصلها ، أو لتفاوت نوعية الحديث نفسه ، وبرغم أن عمليات التفكير قد تتم بدون اللغة إلا أن اللغة تلعب

دورا هائلا في نوعية وكمية العمليات العقلية وتسهل استرجاع نتائجها ونظرا لأن معظم عمليات الاتصال الإنساني تتم لغويا فان حصيلة الطفل اللغوية تزيد أيضا من تفاعله مع بيئته الاجتماعية ومن ثم نموه اجتماعيا وثقافيا.

وتلعب لغة أم الطفل أو معلمة الروضة دورا أساسيا في نوع اللغة التي يتعلمها أو في مستوى جودتها ، كما تتأثر لغة الام أو المعلمة بدورها بمستوى كليهما المعرفي والثقافي وبمدى معرفتها بطرق تربية الطفل وبالوقت الذي تقضيانه في تفاعل لغوى مع الطفل فالطفل يتعلم اللغة من القدرة المتاحة له وإذا كانت هذه القدرة توفر له فرص الاستماع والتحدث السليم باللغة فان الطفل يتحدث على هذا الغرار.

وهناك نسبة أكبر من الأطفال ترعاها أم أو معلمة على قدر غير مناسب من الثقافة والتعليم ... ناهيك عن اختلاف اللهجة التي يسمعها سائر الأطفال من أمهاتهم وأقاربهم وسائر أفراد المجتمع عن اللغة العربية التي سوف تستخدم أساس في التعليم الرسمي.

ويمكن للتلفزيون أن يسهم في نمو الأطفال اللغوي بأن يقوم بما يلي :

1- تزويد الطفل بخبرات محسوسة بديلة عن خبرات الحياة الفعلية ، التي هي لبنات تكوين المعاني واستعمال اللغة.

2- تقديم النماذج اللغوية السليمة التي توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة وتقليدها، مع التدرج في اللغة التي تقدم سواء في عدد الكلمات أم في طول الجمل.

3- تشجيع الطفل على الممارسة اللغوية بأن يطلب منه ترديد ما يسمع والاستجابة اللغوية الفقرات من البرنامج التلفزيوني وبيان المواقف التي تستخدم فيها كلمات وتعبيرات معينة وبتعريفه بالأغاني القصيرة البسيطة المأخوذة من بيئته أو تدور حولها.

4- التدرج في تنمية قدرة الطفل على التمثيل اللغوي على مستوى الإشارة Index ثم الرمز symbol ثم العلامة sign وذلك بالبدء في الإشارة إلى الأشياء الحقيقية والتمثيل لها من صفاتها الأساسية. أو بجزء من أجزائها ، ثم الإشارة إليها بصور أو نماذج لها أو بتقليدها ، ثم الإشارة إليها بالمفردات اللغوية.

5- مساعدة الطفل على التمييز بين الأشكال المختلفة كالدوائر والمنحنيات والزوايا

والخطوط مساعدة له على تميز اللغة المكتوبة.

6- مساعدة الطفل على تمييز الحروف الهجائية والكلمات بالاستعانة بالبطاقات والأشكال الهندسية والحروف المتحركة.

ثالثا :- دور التلفزيون في نمو الطفل الانفعالي :-

من الثابت أن التلفزيون يترك انطباعات في أحاسيس الطفل ومشاعره إذ تؤثر مشاهد العنف التي يراها الطفل على شاشة التلفزيون تأثيرا عميقا ممتدا في نفسه ، والقصص التي تدور حول حوادث الخطف بالذات عادة ما تثير انفعالات الخوف والهياج التي تضطرم في نفس الطفل لأيام قد تطول مسببة له الأحلام المزعجة والمخاوف بل أن البحث العلمي يشير أيضا إلى وجود علاقة موجبة بين سلوك الطفل الانحرافي في وسيلة إلى مشاهدة مظاهر العنف على الشاشة الصغيرة[1].

وإذا نظرنا إلى الجانب المضيء من إمكانات التلفزيون تكشفت لنا قدرته على مساعدة الطفل على اكتشاف مشاعره وأحاسيسه وآرائه وأفكاره تجاه الآخرين وأدراك أن ما قد ينتابه من مشاعر السخط والكراهية نحوهم أحيانا أن هو إلاّ أمر طبيعي ومشترك لا يستحق الانزعاج الذي يعترف الطفل نتيجة له ومعرفة الطفل أن ما يثور في نفسه من مشاعر طيبة وغير طيبة أن هو ألا مشاع مشترك مع غيره من الأطفال يساعده على انتزاع نفسه من النظرة الذاتية الغالبة عليه وتحقيق مزيد من التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

ويمتد دور التلفزيون في نمو الطفل الانفعالي إلى تعريفه بما هو جيد وما هو رديء وما هو صحيح وما هو خاطئ من ألوان السلوك الاجتماعي ومن ثم تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها تتفق والقيم المقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويمكن أن تدور المواقف التربوية التي يشاهدها الطفل في التلفزيون حول الموضوعات التالية :-

---

(1) Coppen , Helen A Survey of British Research in Audio-Visual Aids, 1945-1971, National Committoo for Audio-Visual Aids in Education Foundation for Visual Aids, 1972.

1- كيف يؤثر الطفل في الآخرين ، وكيف يؤثر سلوكهم فيه.

2- كيف يتعاون الطفل مع الآخرين ، وكيف يكون رحيما بهم.

3- كيف يتصرف الطفل في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وآداب السلوك المقبول في هذه المواقف.

4- الأهداف التي تدفع الأفراد إلى سلوك معين وما هو صحيح منها وما هو خالي.

5- الاختيارات التي يمكن أن يتخذها الفرد والتصرف المقبول المعين والنتائج المترتبة على كل اختيار منها.

6- المشاعر والأحاسيس المختلفة التي تتناوب الفرد والتصرف المقبول من الفرد حين تعتبريه.

7- الطرق التي يمكن للفرد أن يعبر بها عن مشاعره تجاه الآخرين والكلمات التي تعبر عن هذه المشاعر.

رابعا : دور البرنامج في تنمية مهارات الطفل النفسية الحركية

على الرغم من أن المهارات النفسية الحركية لا تنمو إلا بالممارسة الفعلية لا بمجرد المشاهدة إلا أن التلفزيون يمكنه أن يسهم في تنميتها من طرق عرض نماذج للأنشطة التي يستطيع الطفل أن يمارسها ثم تشجيعه على ممارستها فبإمكان التلفزيون أن يستقبل المؤثرات البصرية أو السمعية في عرض الأنشطة والألعاب البسيطة التي يستطيع الطفل أن يمارسها في منزله بمفرده أو مع والديه أو جماعة من رفاقه كما أن بإمكانه أن يستغل هذه المؤثرات في تعريفه بأجزاء جسمه ووظائفها وكيف تعمل ويستكشف البيئة من حوله هذا بالإضافة إلى أن بإمكان بعض برامج التلفزيون أن تشجع الطفل على الاستجابة الفورية وممارسة بعض الأنشطة التي تنمي تنافسه العضلي أثناء مشاهدة لهذه البرامج وفيما يلي أمثلة لما يمكن أن تقوم برامج التلفزيون بهدف تنمية مهارات الطفل النفسية الحركية.

1- عرض الأشياء والإشكال والألوان التي تجذب انتباه الطفل وتتطلب منه متابعتها بعينيه أو تحويل بصره من واحد منها إلى الآخر أو دمج أكثر من واحد منها في الآخر.

2- تدريب الطفل على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات البصرية البيئية.

3- تنمية قدرة الطفل على التميز بين عناصر الصوت من نغمة وارتفاع ، ووقف واسترجاع ومدة.

4- تدريب الطفل على استخدام يديه في التعبير عن المعاني. وفى تعرف الأشياء باللمس.

5- تعليم الطفل الألعاب التي تتطلب منه تحريك اللسان والشفاه كالإشارة باللسان وشفط الهواء ، والقيام بحركة مضحكة بالشفاه.

6- تعريف الطفل بالأنشطة المنزلية التي يمكن أن يقوم بها لمساعدة أفراد أسرته وكيفية القيام بها.

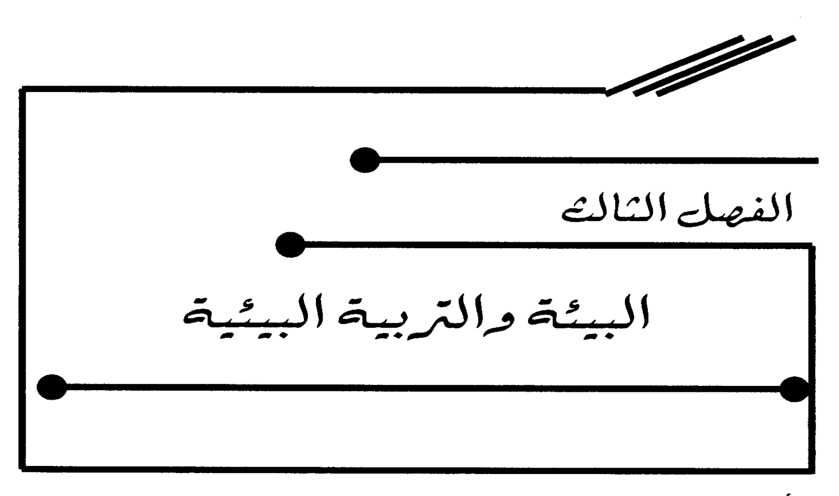
7- تعريف الطفل بالألعاب التي تتطلب منه الإمساك بالأشياء ودفعها وتقطيع الورق وطيه و اللعب بالخيوط أو بالعجائن.

ونظرا لقدرة الطفل المحدودة على التركيز فان وحدات البرامج المخصصة لتربيته وتثقيفه يجب أن تزيد مدتها على خمس دقائق أو عشر على الأكثر ، هذا مع إبقاء كل مشهد من مشاهد هذه الوحدات مدة طويلة نسبيا حتى يمكن للطفل أن يلم بتفاصيلها.

أما النصوص اللفظية المصاحبة للبرامج التلفزيونية فينبغي أن تكون محدودة للغاية تمشيا مع حصيلته اللغوية ، مع الحرص على استخدام الجمل القصيرة والقليل جدا من الكلمات الجديدة ، ويكون تقديم الكلمات الجديدة بالتدريج ، واحدة في كل مرة ، على أن توضع المفاهيم التي تعبر عنها هذه الكلمات بصريا بالأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف وعلى أن تكرر في مشاهد مختلفة ، حتى يمكن للطفل أن يدركها ويستوعبها.

ونؤكد هنا على أن محتوى برامج الأطفال ينبغي أن يدور حول المحسوسات التي يمكن للطفل أن يدركها في هذه المرحلة من مراحل نموه كما ينبغي أن تؤخذ هذه المحسوسات من بيئة الطفل وتتصل اتصالا وثيقا به ومن أمثلة هذه المحسوسات والدا الطفل وسائر أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ورفاقه والأشياء والحشرات والحيوانات المحيطة بالطفل التي تؤثر على صحته وسلامته.

على أنه إذا أريد لاثر برامج التلفزيون الخاصة بالطفل في هذه المرحلة أن تحدث تغيرا حقيقيا في حياه طفل فلا بد من إحداث تغيرات مماثلة في معلومات الآباء ومهاراتهم واتجاهاتهم فهؤلاء هم المؤثر الأول والأكبر في حياة أطفالهم ويتم ذلك بتعريف الآباء بطبيعة الطفل وخصائص نموه وكيفية العناية الصحية به، كما يتم بتعريفهم دورهم في توجيه أطفالهم معرفيا وثقافيا كيف يجيبون عن أسئلة أطفالهم وما مدى تأثيرها في حياتهم ، وأهمية اللعب في حياة الأطفال ... الخ أو بمعنى آخر ماذا يعلمون أطفالهم وكيف يعلمونهم ولماذا؟. ويسهل القيام بهذا المهمة وصول برامج التلفزيون إلى الآباء في منازلهم فإذا كانت هذه البرامج على درجة من التشويق والإحاطة بخصائص البيئة الثقافية والاجتماعية والمادية التي يحياها الطفل وأسرته فإن تأثيرها سيكون ولا شك عميقا على الآباء وبالتالي على أطفالهم.



أولا: البيئة

النظام البيئي

مكونات النظام البيئي

الاتزان البيئي في النظام البيئي

نموذج النظام البيئي المشيد (التكنولوجيا)

ثانيا: التربية البيئية

- التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة
- الأهداف العامة للتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة
- وظائف التربية البيئية
- الوعي البيئي وطفل ما قبل المدرسة

الإدراك البيئي

- تكوين وتنمية الاتجاهات نحو البيئة
- الضمير البيئي لطفل الروضة



البيئة والتربية البيئية

أولا : البيئة :

لتعريف مفهوم البيئة نرى أنه من الضروري التمييز بين مصطلح علم البيئة Ecology والبيئة Environment. حيث يخلط الكثيرون في كتاباتهم بين المفهومين ففي قاموس المورد يقصد بعلم البيئة Ecology العلم الذي يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها وهو من فروع علم الأحياء[1] ويرجع معجم لونج مانز Longmans الموسوعة الجديدة كلمة Ecology إلى مصدرها اليوناني حيث تعني Oikos باليونانية كلمة House منزل أو مأوى وكلمة Logos باليونانية (الشق الثاني من كلمة إيكولوجي) تعني فرع من فروع البيولوجيا أو علم الأحياء الذي يهتم بالعلاقة بين الكائنات وبيئتها ويذكر المعجم تعريف آخر حيث تشير كلمة Ecology إلى مجموعة العلاقات بين الكائن وبيئته[2] ويستخدم د. حسن الساعاتي اصطلاح " العمران " كبديل لمصطلح الايكولوجيا البشرية Human Ecology للإشارة إلى العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئتها حتى أصبح يوجد الآن ثلاثة فروع للدراسة الايكولوجية وهي الايكولوجية النباتية والايكولوجية الحيوانية والايكولوجية الإنسانية أو العمران وقد نبعت الايكولوجية البشرية من علم الاجتماع وتعنى الأيكولوجية الإنسانية بالعلاقات المكانية والزمنية التي تربط الجماعات بعضها ببعض وتلك التي تربط الأشخاص بالجماعات في إطار البيئة والسكانية[3].

وتختلف البيئة الإنسانية عن بيئة الأحياء والأخرى ، فمفهوم البيئة بالنسبة للحيوانات والنباتات وغيرها من الكائنات غير الإنسانية يقصد به ذلك المكان الذي يعيش فيه أي منها ويتعرض فيه لمؤثرات طبيعية أو صناعية تؤثر فيه وفي أسلوب حياته.

---

(1) منير البعلبكى – المورد – قاموس إنجليزى عربى 98 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1998 ، ص 303.

(2) Longmans , English Larousse , The New Encyclopedia Dictionary , First Published. London. 1968 , P.344.

(3) د. حسن الساعاتى – التصنيع والعمران البشري – بحث ميداني للإسكندرية وعمالها – دار الحمامي للطباعة – القاهرة – الطبعة الأولى 1958.

ويختلف مفهوم البيئة الإنسانية عن بيئة المخلوقات الحية الأخرى بسبب ميزة العقل والقدرة على التفكير التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان عن الأحياء الأخرى فالبيئة Environment في مجال الإنسان متسعة أتساعا شاسعا بحيث تشمل الكون كله ويرجع اتساع البيئة الإنسانية إلى الأساليب التكنولوجية التي يسرت على الإنسان الانتقال من مكان لآخر دون عوائق كذلك فإن البيئة الإنسانية لا تشمل على البعد المادي فقط ولكنها تهتم وتضم أيضا البعد الاجتماعي الثقافي الحضاري والبعد الفكري والبعد النفسي فالبيئة الإنسانية هي مجموع المؤثرات المادية والاجتماعية والثقافية الحضارية والفكرية والنفسية التي يتعرض لها الإنسان في أثناء حياته فيتأثر بالبيئة ويؤثر فيها ويغير فيها بالقدر الذي يمكنه من الحياة فيها ومعها مشبعا لحاجاته المختلفة بأقصر قدر ممكن وأقل قدر عليه وعلى البيئة نفسها.

والبيئة المحلية هي الإطار أو المجال أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان فيبني ويمارس فيه أنشطته الاقتصادية الإنتاجية والاجتماعية التي تمكنه من الاستمرار في الحياة فيشق الطرق ويزرع الأرض ويرعى الحيوانات ويستأنسها ويمارس الحرف والصناعات ويقيم العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين فيتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثر بهم ويرى الدكتور محمد القصاص أن العلاقة بين الإنسان والبيئة لها ثلاثة جوانب :-

1- البيئة هي الحيز المكاني لحياة الإنسان ونشاطه.
2- البيئة هي خزان العناصر التي يحولها الإنسان إلى ثروات.
3- البيئة هي السلة التي يأتي فيها الإنسان مخرجاته ومخلفاته ، وتتطلب صحة البيئة وسلامتها التوازن في هذه الجوانب[1].

ويؤكد على أن العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة حيث يعيش الإنسان في إطار مجموعة نظم ثلاثة رئيسية هي :-

1- الغلاف الحاوي وهو الحيز الذي توجد فيه الحياة وهي منظومة طبيعية من صنع الله سبحانه وتعالى خارج تأثير الإنسان مثل حركة المياه والسحاب والرياح وغير ذلك " الايكولوجي " " Ecology ".

---

(1) أ.د محمد عبد الفتاح القصاص – ندوة الأعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي – دور وسائل الاتصال في خدمة البيئة – كلية الأعلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة – القاهرة 18 – 23 ابريل 1992، ص 110 – 116.

2- المنظومة الاجتماعية وهي مجموعة القوانين والأعراف التي تنظم السياسة والاقتصاد والتي وضعها الإنسان لإدارة علاقاته في المجتمع وعلاقته مع المنظومتين الأخيرتين والإنسان قادر على تعديل بعض جوانب هذه المنظومة.

3- المنظومة التكنولوجية ويعني بها ما يبنيه الإنسان داخل النظام المصنع من شبكة مواصلات واتصالات وتقنيات ويرى د. القصاص أن مثلث التفاعل بين هذه المنظومات الثلاث معقد للغاية ولذا فمن الطبيعي أن يكون بينها خلل.

وإذا كانت قدرة الإنسان على تغيير الإطار الطبيعي محدودة ولا تستطيع أن تمنع المجتمعات من استغلال التكنولوجيا لأنها ظاهرة اجتماعية خالية من القيم والإنسان هو الذي حملها بالقيم فلهذا يصبح سبيلنا للإصلاح هو المنظومة الاجتماعية لتحريك المجتمع والتنوير العام الأمر الذي يتحقق من خلال التربية بمعناها الواسع والشامل والمستمر.

وهناك تقسيم آخر للبيئة من وجهة نظر علماء الاجتماع حيث تقسم البيئة إلى بيئة جغرافية وأخرى اجتماعية وبيئة عامة وأخرى خاصة والبيئة الجغرافية هي التي يعيش فيها الإنسان وتتكون من فصول السنة والرياح والجو والتربة وغير ذلك من مكونات البيئة الجغرافية وأثرها بالنسبة للإنسان ثانوي إلا أنه لا يمكن فصلها عن البيئة الاجتماعية. ويقصد بالبيئة الاجتماعية البناء الاجتماعي ونظمه والعلاقات الاجتماعية السائدة بين السكان القاطنين للبيئة الجغرافية من عادات وتقاليد وطقوس وأعراف وقوانين وهذه البيئة قد تكون عامة أي تشمل الظروف العامة لوسط معين له تأثير على كل الأفراد في هذا الوسط وقد تكون بيئة خاصة يظهر أثرها الواضح على الفرد بذاته بشكل واضح ويمكن تقسيم البيئة الخاصة إلى ثلاثة أقسام الأول : **بيئة ليست للفرد** اختيار منها وهي تتصل **بالأسرة** فالطفل يتبع الأسرة التي يولد فيها وينمو والقسم الثاني : **البيئة العارضة** مثل الحضانة الروضة المدرسة الجامعة مكان العمل.. الخ والقسم الثالث: **البيئة المختارة** أو الوسط المختار أو المقبول وهي تتعلق بالأصدقاء الذين يختارهم الفرد في سن المراهقة والشباب ويكون لهم أثرهم في سلوكه.

لقد ظل الإنسان منذ نشأته الأولى المبكرة يعمل على تغيير البيئة التي يعيش فيها بحيث تتلاءم مع احتياجاته ومتطلباته ورغباته وهذا التغير والتعديل كان يحمل دائما كثير من المساوئ في طياته انعكست على حياة الإنسان نفسه ثم جاءت

التكنولوجيا الحديثة لتساعد الإنسان على زيادة درجات تكيف الإنسان مع البيئة وإشباع حاجاته إلى أبعد درجة ممكنة فلعبت التكنولوجيا بذلك دور العملة ذات الوجهين الأول والثاني سلبي نتج عنه الأزمة الايكولوجية التي يعاني منها الآن والتي تتمثل في اختلال التوازن الدقيق بين عناصر البيئة حيث تزداد مطالب وحاجات الإنسان من ناحية وتقل خصوبة الأراضي الزراعية والقابلة للزراعة والرعي كما حدث في بلاد اليونان القديمة وإيران وجنوب أوروبا وشمال أفريقيا حيث تحولت إلى أراضٍ صحراوية مجدبة أخذت تتسع وتمتد على حساب الأراضي القابلة للزراعة كذلك أدى سلوك الإنسان بحرق الغابات وحشائش السافانا على أمل تمهيدها للزراعة بعد أن يطهرها من غطائها الأخضر الطبيعي إلى تلويث الهواء وفقدان الغابات وارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل غير متوقع كما أدى إلى حدوث اضطرابات شديدة في المناخ في مناطق كثيرة من العالم كما هو ملاحظ في السنوات الأخيرة فالتكنولوجية تساعد الإنسان على البقاء والصمود في صراعه الدائم مع الطبيعة ولكنه خسر كثيرا خلال هذا الصراع فكلما تطورت التكنولوجيا وتعقدت وتقدمت زادت فرص الطبيعة للتغيرات التلقائية وتلك التي يضيفها الإنسان بتدخله في سير الطبيعة والتي لا يمكن الرجوع عنها أو علاجها.

الاهتمام بقضايا البيئة :-

يبدأ الاهتمام العالمي بقضايا البيئة كرد فعل لما أحدثه التطور الصناعي من آثار سلبية على البيئة حيث تزايدت حجم المخلفات الكيميائية والصناعية التي تلوث مياه الأنهار والبحار والمحيطات والهواء والتربة الزراعية، وتسربت الإشعاعات الضارة إلى جميع الأحياء نتيجة للتطور الصناعي الكبير فمنذ إجراء أول تفاعل انشطاري في ديسمبر 1942، وابتداء استخدام الذرة في مختلف مجالات الحياة ظهرت آثاره الخطير مثل حادث ضرب هيروشيما ونجازاكي في 6، 9 أغسطس 1945 إبان الحرب العالمية الثانية باليابان فقتل أكثر من مائة ألف ياباني ودمر تماما أكثر من 75٪ من مباني البلدتين وجرح وأصيب أكثر من نصف مليون مواطن ياباني وكانت إصابات 20٪ منهم بالأمراض الإشعاعية المختلفة ومازالوا يعانون منها حتى الآن وفي أكتوبر 1975 وقع حادث تسرب كميات كبيرة من مواد أحد مفاعلات (وند سيكل) بالمملكة

المتحدة وأدى إلى تلوث الهواء والتربة والنباتات والماء والألبان في مساحات كبيرة.

لقد بدأ اهتمام العالم بقضايا البيئة أثر هذه الحوادث في القرن العشرين حيث ثارت كثير من شعوب العالم تطالب بوقف التجارب الذرية ومنع استخدام الأسلحة الذرية في الحروب ، وتكونت لجان دولية للحد من تلوث البيئة وآثارها مثل اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاعات المؤتية الأشعة الكونية (ICRP) ومنظمة العمل الدولية (ILO) والوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) وغيرها من المنظمات الدولية المتخصصة.

وقد كان لحادث تشرنوبل في إبريل 1986 وما حملته سحابة المواد النشطة إشعاعيا من تهديدات للدول المجاورة ، وانتشار الأدخنة المتصاعدة من المصانع فتلوث الهواء ، وجفاف حاجات كبيرة من البحيرات ، واستخدام المبيدات الحشرية بشكل كثف مما يهدد حياة الإنسان والأحياء الأخرى في البيئة ، وظهور الجفاف في بعض الدول الأفريقية عام 1984 نتيجة لسوء استخدام مصادر البيئة من ماء بالإفراط في الزراعة وتقطيع الغابات وإقامة مشروعات للري وتسمم الأسماك وغيرها ، كذلك ما نتج عن حرب الخليج 1990 من تلوث في الهواء والتربة ومياه الخليج من دمار للبيئة البحرية والطيور والحيوانات وأمراض متنوعة وخطيرة أصيب بها سكان الخليج والمشاركين في هذه الحرب ، أسباب دافعة لزيادة الاهتمام الدولي بوكالاته ومنظماته الرسمية والأهلية بموضوعات تلوث البيئة والمحافظة عليها وترشيد استخدام مصادرها.

أن حماية البيئة أصبحت من مشاغل الإنسان المعاصر الأساسية بعد تضخم مشكلات البيئة من نواحي التلوث بكافة أنواعه وأشكاله واستنزاف الموارد التي يعتمد عليها الإنسان في حياته فظهرت الأحزاب السياسية التي تشكلت من أجل البيئة كما هو الحال في ألمانيا.

وظهرت الاتحادات الدولية للمحافظة على البيئة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونب UNEP) ومقره نيروبي ، والاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية (IUCN) والصندوق الدولي للأحياء البرية (WWF) والاتحاد والصندوق مقرهما سويسرا[1].

---

(1) التنمية والبيئة – مجلة شهرية يصدرها جهاز شؤون البيئة بمجلس الوزراء – العدد الثامن – مايو 87.

أما اهتمام مصر بالبيئة فقد ظهر في السبعينيات وتجد في إنشاء جهاز شؤون البيئة عام 1982 الذي يتبع مجلس الوزراء مباشرة (وزارة البيئة حاليا) فتزايد الاهتمام التربوي والإعلامي بقضايا البيئة فتعد الندوة المصرية الألمانية لتنمية الوعي البيئي والحلقة النقاشية الأولى للإعلاميين حول مشاكل البيئة المعاصرة وندوة الإعلام العربي وقضايا البيئة عام 1991 وغيرها من الندوات والمؤتمرات على المستوى الدولي والمحلي كذلك أخذت مقررات التربية البيئية في جميع مراحل التعليم العام والعالي مكانها لتكوين وتنمية الوعي والضمير البيئي لدى جميع فئات المجتمع.

النظام البيئي – Environmental System

يشير مفهوم النظام البيئي كما عرفه " تانسيلي " عام 1935 بأنه الجمع بين الجانبين (الكائنات والبيئة) في كيان واحد متحد والذي يجسد عمق العلاقات بين الأحياء ومجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة بينما عرفه "فيرنادسكي" عام 1929 مفهوم النظام البيئي بأنه الحيز أو النطاق الذي يشتمل على نظام الحياة في كوكب الأرض ".

– وابتداء من عام 1950 أخذ مفهوم النظام البيئي بعداً ومعنى أكبر وأعمق نتيجة إتقان العلماء دراسة حركة واتجاه سريان الطاقة ودوران المواد بين كائنات النظام البيئي التي يمكن تصنيفها من زاوية وظائفها إلى : كائنات منتجة – كائنات مستهلكة وكائنات متحللة وأصبح مفهوم النظام البيئي يشير إلى الوحدة البيئية المتكاملة التي تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية في مكان معين يتفاعل ببعضها مع بعض وفق نظام دقيق ومتوازن وتستمر في أداء دورها في استمرار الحياة.

ويتكون أي نظام بيئي من أربع مجموعات من العناصر وهي :

المجموعة الأولى : مجموعة العناصر غير الحية : (مجموعة الثوابت)

وتتضمن الماء والهواء بغازاته المختلفة ، التربة والصخور والرمال والمعادن المختلفة ، وحرارة الشمس وضوؤها ويطلق على هذه المجموعة مجموعة الثوابت أو الأساس لأنها مقومات الحياة الأساسية.

المجموعة الثانية:مجموعة العناصر الحية المنتجة: (مجموعة المنتجين)

وتشمل الكائنات الحية النباتية ويطلق عليها مجموعة المنتجين producers لأنها تصنع أو تنتج غذاءها بنفسها من عناصر المجموعة الأولى (مجموعة الثوابت أو الأساس).

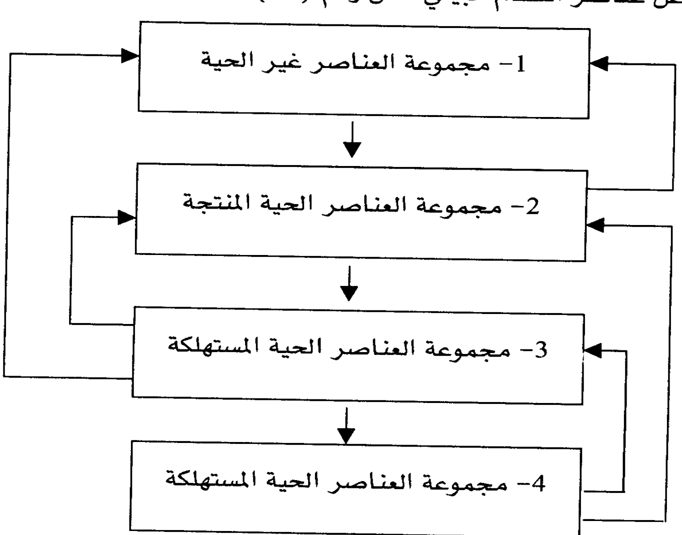
المجموعة الثالثة: مجموعة العناصر الحية المستهلكة: (مجموعة المستهلكين)

وتشمل مجموعة العناصر الحية المستهلكة الكائنات الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها ومن أهمهما الإنسان الذي يعد عنصرا مهماً داخل هذه المجموعة لما يتمتع به من قدرات مؤثرة هائلة في عناصر النظام البيئي الأخرى وتتباين هذه التأثيرات ما بين الهدم والبناء كذلك تتضمن هذه المجموعة الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها وتشمل هذه المجموعة كلا من الحيوانات العشبية Herbivors والحيوانات اللحمية Carnivors ويطلق على المجموعة الثالثة مجموعة المستهلكين Consumers حيث تعتمد حياتها على المجموعتين الأولى والثانية.

المجموعة الرابعة مجموعة العناصر الحية المحللة (مجموعة المحللات Decomposer)

وتتضمن المجموعة الرابعة الكائنات المجهرية المتمثلة في الفطريات والبكتريا وتقوم هذه المجموعة بعملية تكسير أو تحليل المواد العضوية (نباتية أو حيوانية) ولذا يطلق عليها مجموعة المحللات.

تفاعل عناصر النظام البيئي شكل رقم (3)



وحيث أن هذه العناصر تتفاعل مع بعضها وفق نظام دقيق وتعتمد كل مجموعة على المجموعة الأخرى السابقة لها في علاقة تكاملية توافقية رائعة بما يضمن حفظ توازن النظام (شكل رقم (3)) فإن حدوث أي خلل في العناصر أو مكونات أي مجموعة يؤثر في طبيعة التفاعل وبالتالي يبدأ النظام البيئي في الخلل والاضطراب فيفقد توازنه وقدراته العادية في صنع الحياة أو ما يسمى باختلال التوازن البيئي وما ينتج عنه من مشكلات بيئية تهدد حياة الإنسان مثل التلوث وانقراض الكائنات الحية وثقب الأوزون والتغيرات المناخية والتصحر وغيرها.

مكونات النظام البيئي :

يتكون النظام البيئي من أربعة عناصر رئيسية هي المحيط المائي والمحيط الجوي والمحيط اليابس ثم المكونات الحية كالإنسان وغيره ويتم التفاعل بين المكونات الحية وغير الحية ليؤكد على التفاعل البيئي وفي تفاعل الإنسان مع ذاته ومع بيئته الاجتماعية والطبيعية يحافظ الإنسان على مكونات النظام البيئي أو يدمرها فتتولد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية والبيئية التي تصعب حياة الإنسان في البيئة ويشهد العصر الحاضر تعددا وتنوعا وزيادة ملحوظة في مشكلة التلوث وما ينتج عنها من أضرار متعددة في المجتمع الإنساني وجوانب عديدة من جوانب الحياة كذلك لا تقتصر مشكلات البيئة على مجتمع دون آخر بل تمتد لتشمل جميع المجتمعات والمستويات النمائية الاقتصادية والاجتماعية فمشكلات المجتمع الصناعي والبلاد المتقدمة تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في بيئة الإنسان في الدول النامية بصورة سلبية فمشكلة نقصان طبقة الأوزون هي نتائج الدول الصناعية المتقدمة ولكن آثارها تمتد إلى الدول النامية حيث أن هذه المشكلة تحيط بالكرة الأرضية شمالها وجنوبها ، غنيها وفقيرها ، المتقدم والنامي منها.

وتحدث المشكلة البيئية حينما يحدث خلل في توازن التفاعل بين المحيطات الثلاثة المحيط الحيوي Biosphere والمحيط الاجتماعي Sociosphere والمحيط التكنولوجي أو التقني المصنوع Techno-sphere وتختلف سيطرة المجتمع على مصادر البيئة والتحكم فيها باختلاف امتلاك كل مجتمع للعلم والتكنولوجيا وطبيعة التفاعل بين كل من المجتمعين وبيئته الطبيعية رغم انتماء المجتمعين زمنيا لفترة زمنية واحدة.

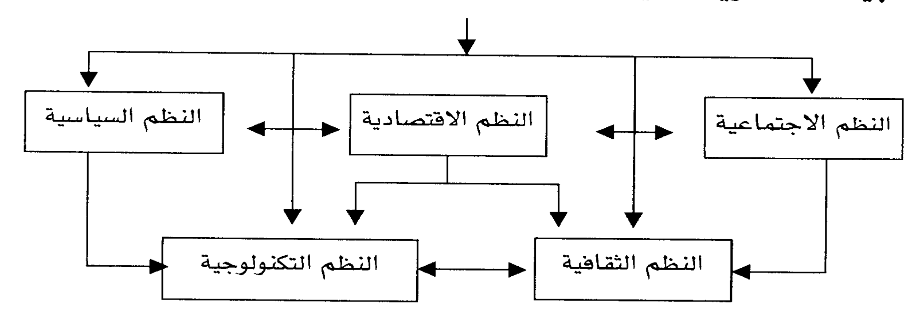
- مكونات البيئة الطبيعية والمشيدة :

هناك علاقة تفاعلية بين النظام الطبيعي للبيئة والنظام الحضاري المشيد وتلك العلاقة هي علاقة متبادلة من التأثير والتأثر.

والنظام الطبيعي يقصد به قشرة الأرض والماء والهواء والكائنات الحية النباتية والحيوانية بما في ذلك العمليات الطبيعية المختلفة الناتجة عن تفاعل الإنسان مع عناصر النظام الطبيعي. والنظام الحضاري المشيد هو النظام الذي أنتجه وينتجه الإنسان في الوسط الطبيعي مثل المباني والشوارع والطرق والمصانع والنظم الحضارية والريفية والمشروعات الزراعية والصناعية والتكنولوجية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى إشباع حاجات الإنسان المعيشية وسبل معالجة المشكلات الناتجة عن اختلال علاقات الوسط الطبيعي ومدى استجابته وتوافقه مع تلك المشكلات.

وتتكون البيئة الحضارية المشيدة من عدد من النظم الفرعية مثل النظم الاجتماعية والنظم السياسية والنظم الثقافية والنظم التكنولوجية والنظم الاقتصادية.

البيئة الحضارية المشيدة



وتتفاعل النظم الطبيعية والنظم الحضارية المشيدة من خلال شبكة أو سلسلة من النظم الفرعية المكونة لكل نظام منهما وينتج عن التفاعل المستمر بينهما نتائج إيجابية وأخرى سلبية منها على سبيل المثال (الأخطار البيئية) وعلى الرغم من وجود الأخطار البيئية عبر العصور القديمة والحديثة إلا أنها في العصور القديمة كانت

تنتج عن عوامل طبيعية سرعان ما تزول وتعود البيئة إلى اتزانها ومع تقدم الحضارة والتكنولوجيا وزيادة السكان في أماكن كثيرة من العالم تزايدت الأخطار البيئية في بلدان كثيرة كانت غير مأهولة بالسكان في العصور القديمة وبالتالي تتعرض تلك المناطق لكثير من الخسائر المادية والبشرية.

إن التفاعل بين النظام الطبيعي والنظام الحضاري المشيد يؤثر في مجموعه من العلاقات الوظيفية حيث يؤدى هذا التفاعل إلى استغلال (الموارد الطبيعية) بما تتطلبه الزيادة السكانية واحتياجات السكان فيحدث (الإخلال بالوسط البيئي) الذي يؤدى إلى (الأخطار البيئية) التي تحاول كل من النظم الطبيعية والنظم الحضارية المشيدة علاجها ومواجهتها باتخاذ القرارات المناسبة التي تصل إلى أحسن مستويات التوافق بين النظامين البيئي الطبيعي والحضاري المشيد. حيث أن لكل بيئة قدرة محدودة على تحمل وإعالة الكائنات الحية (نبات – حيوان – إنسان) ويطلق على هذه القدرة الحمولة البيئية ويحدث الاختلال في التوازن البيئي عندما يزيد حجم المجموعة الحيوية عن القدرة الاستيعابية للحمولة البيئية فتضغط على البيئة ومواردها مما يؤثر في نوعيتها من جهة وعلى الكائنات الحية من جهة أخرى.

- الاتزان البيئي في النظام البيئي :

النظام البيئي وحدة طبيعية تنتج من تفاعل مكونات حية أخرى غير حية والأنظمة البيئية هي بنيات في نظام أكبر هو ((الغلاف الجوي)) IOSPHERE وهي تمتلك كل خصائص الأنظمة.

وهذا النظام أو بيئة الحياة ، عبارة عن نظام كبير الحجم والتعقيد متنوع المكونات ويشتمل على مواطن وبيئات متعددة وهناك مواطن الماء العذب (البحيرات والأنهار والسيول) ومواطن الماء المالح (البحار والمحيطات) وهناك مواطن اليابسة (الصحراوية ، الغابات ، القطب) وكل موطن من المواطن له خصائصه المميزة ، أي ظروف بيئية خاصة تلائم الكائنات الحية التي تستوطنه والغلاف الحيوي في واقعة يتكون من وحدات أصغر تعرف بالأنظمة البيئية ECOSYSTEMS والنظام البيئي هو وحدة طبيعية متوازنة تنتج من تفاعل مكونة حية بأخرى غير حية.

إن البيئة (كما سبق تعريفها – أو الوسط الإنساني بوصفه مجالا حيويا ، نظام

يشمل كل الكائنات الحية والهواء والماء والتربة التي يقيم عليها الإنسان معنى هذا أن الحياة تدور في البيئة دورتها بشكل طبيعي ، وتتفاعل أشكال ومظاهر الحياة بطريقة موزونة دون إحداث خللا يقضي بفعل أحد العوامل على الطرف الآخر.

- نموذج النظام البيئي المشيد – (التكنولوجيا) :

فمن الناحية الفنية نجد أن مفهوم التكنولوجيا هو عبارة عن التطبيق العلمي للاكتشافات والاختراعات العلمية المختلفة التي يتم التوصل إليها من خلال البحث العلمي ، ومن الوجهة الاقتصادية فان مفهوم التكنولوجيا هو عبارة عن تطوير العملية الإنتاجية والأساليب المستخدمة فيها بما يحقق خفض تكاليف الإنتاج أو تطوير الأسلوب وهناك بعض التعاريف لعدة باحثين واقتصاديين واجتماعيين نورد بعضا منها: قال الباحث الهندي (ايتمار إيم) أن التكنولوجيا هي معرفة الوسيلة ، والعلم معرفة العلة ، فالعلم ينتج المعرفة أما التكنولوجيا فتساعد على إنتاج الثروة. التكنولوجيا تعرف على أنها عبارة عن أفكار تتعلق بتطبيقات علمية في مجال الصناعة ويترتب عليها تقدم واضح في مستوى الفن الصناعي ، وذلك بالقياس إلى الحالة السابقة لاكتشاف الفكرة ، وهذا تعريف آخر على أنها التطبيق العلمي للاكتشافات والاختراعات العلمية المختلفة التي يتم التوصل إليها من خلال البحث العلمي ، وهناك من عرفها أنها عبارة عن مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة والأدوات والوسائل المادية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل أو وظيفة معينة في مجال حياته اليومية لإشباع حاجاته اليومية.

وللتكنولوجيا آثارها الإيجابية والسلبية التي من أهمها :

1- الآثار السلبية للتكنولوجية :

أ- خطورة الأجهزة الكهربائية المنزلية على صحتنا :

هل تتأثر صحتنا بالأدوات الكهربائية التي نستخدمها في منازلنا يوميا ؟ وما مدى تأثير هذه الأدوات والأجهزة على أجسامنا ؟ إن استهلاك الكهرباء قد ازداد في الستين سنة الماضية حوالي 25 ضعفا حيث تزايدات المنتجات التكنولوجية وأصبحت الأدوات الكهربائية المختلفة ابتداء بالبراد والمكيف والتليفزيون والمكواة والميكروويف

والغسالات وغيرها وانتهاء بالمجفف الكهربائي للشعر تملأ بيوتنا جميعا، وإذا ما أردنا استعراض عدد هذه الأدوات نجدها كثيرة ويؤكد الباحثون على أن خطوط الكهرباء تحيط بنا من كل صوب في المنزل ، وتسبب الأمراض التي قد لا تظهر نتائجها جلية وواضحة بين ليلة وضحاها ، وإنما تستغرق بعض الوقت لأن هذه الأدوات تشكل مجالا كهرومغناطيسيا يساعد على الإصابة بفقدان أو اضطراب الذاكرة وأمراض القلب والأوعية الدموية ، ومشكلات الإخصاب وسرطان الرئة وداء الزهايمر وغير ذلك من الأمراض التي تهدد صحتنا وسلامتنا إضافة إلى ذلك فإنها تؤدي لزيادة نسبة الإصابة بالاكتئاب واضطرابات النوم والأمراض الناجمة عن نقص المناعة.

وتؤكد الأوساط العلمية خطورة الأجهزة الكهربائية والكهرومغناطيسية التي تستخدم في البيوت ، لأن مخاطرها غير مرئية وغير ملموسة وتؤثر على الجسم البشري بطبيعته الحيوية وأغشيته وخلاياه ونظم اتصالاته مع العالم المحيط من حوله، في مصر هناك مجهودات بحثية لكشف مخاطر التعامل الخاطئ مع هذه الأجهزة ، وأهم هذه الأبحاث هي الصادرة من مجلس البحوث الأساسية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي ، وينفذها فريق من العلماء وتؤكد خلاصة بحوث المجلس أن الأجهزة المنزلية ذات الإشعاع الكهربائي والكهرومغناطيسي يؤثر على الأغشية الحية التي تمثل العمود الفقري في وظائف الجسم ، حيث تمر الإشعاعات الكهربية من الأغشية إلى الجهاز العصبي المركزي ومنه إلى أجهزة الجسم المختلفة ، والتعرض المتكرر لهذه الأجهزة والموجات الصادرة منها ينتج خلل في الوظائف المختلفة لأعضاء الجسم ويدمرها أو يصيبها بأمراض خطيرة.

وفي الدراسات التي أجريت بجامعة تورنتو على 211 طفلا مصابا بسرطان الدم (لوكيميا) والتي استمرت ثماني سنوات تبين أن التعرض الكثيف للحقل الكهرومغناطيسي قد ضاعف من الإصابة بسرطان الدم بمعدل أربع مرات بالمقارنة مع الأطفال الآخرين الذين لم يتعرضوا لمثل هذا الحقل وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة بريستول على 10 آلاف مريض مصاب بالسرطان والذين أصيبوا بسرطان الرئة لتعرضهم للحقول الكهرومغناطيسية لكونهم يقطنون على بعد 400 متر من خطوط التيار الكهربائي العالي التردد وتوفي من هؤلاء المرضى 3 آلاف مريض خلال سنة واحدة.

ومن المعروف للجميع بأن جسم الإنسان يتكون من جزئيات تولد حقلا مغناطيسيا والذي يتأثر بالحقول المغناطيسية الأخرى الأقوى منه ، ولهذا فإن التعرض المستمر لمثل هذه الحقول يؤدي لضعف الجهاز المناعي والإصابة بالأورام السرطانية ، وأمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الأمراض.

وتقسم الأدوات الكهربائية من حيث خطورة التلوث الكهرومغناطيسي إلى المجموعات التالية :

- محطات البث الإذاعي والتليفزيوني والكهرباء وخطوط التوتر العالي.
- الهاتف اللاسلكي ومحطات الهاتف المتحرك المجهزة وأجهزة التحكم عن بعد.
- التلفزيون والراديو والكمبيوتر والميكروويف والبراد والمكيف والغسالة والمجفف الكهربائي وأداة حلاقة الذقن الكهربائية وغيرها كيف نحمى أنفسنا من الحقول المغناطيسية ؟

بالطبع لا يمكننا الاستغناء عن الكهرباء والأدوات الكهربائية والأجهزة الإلكترونية لكونها تعتبر عصب الحياة في أيامنا هذه ، ولكنها يمكن أن تخفف من حدة التأثيرات الناجمة عنها.

الميكروويف

ينصح بالتقليل من استخدام الميكروويف قدر الإمكان ، والمهم جدا فحصه سنويا من قبل الشركة المنتجة للتأكد من عدم تسرب الأشعة الصادرة منه نحو الجوار وينبغي عدم السماح للأطفال بدخول المطبخ لدى استخدام الميكروويف أي أثناء عمله.

ومن عيوب الميكروويف أيضا عدم تجانس وانتظام طهي الأغذية المختلفة ، والخطورة الأكبر في التلوث الكهرومغناطيسي الذي لا يمكن التوصل إليه عن طريق الشم أو الرؤية ، ويمثل أشعة متسربة وفي حالة تركيز هذه الموجات فإنها تؤثر في المركبات الحيوية وترسل إشارات بين الأعصاب وتسبب اختلالا في عمليات الهضم والتنفس والنوم وتباطؤ في نبضات القلب والإحساس بالإجهاد والصداع المستمر.

وينصح العلماء بعدم تعريض الأطفال لهذه الموجات وعدم التعامل مع الأجهزة لأن خلايا أجسامنا تكون أكثر حساسية واستجابة للمضاعفات وتكون أيضا غدد الأطفال أكثر تأثرا بالموجات الإشعاعية الصادرة عن الميكروويف ومن هنا فإنه من

الضروري أخذ الاحتياطات وتوخي عدة نقاط منها :

- تخفيض درجة تجميد الأغذية قبل استخدام الميكروويف.
- عند اختيار أدوات الطبخ لفرن الميكروويف يجب أن تكون زجاجية وشفافة ، ومنها الصيني أو الزجاج أو الورق أو البلاستيك ، إذ أن الأواني الزجاجية تحتفظ بحرارتها.
- وللحصول على أطعمة أكثر أمنا فيجب عدم وضع الملح على سطح الأطعمة المطبوخة بالميكروويف وهذا يتسبب في تسخين السطح جيدا ويحول دون وصول الحرارة إلى العمق ، مما يقلل كفاءة الطبخ.
- يجب مراعاة أن تكون كمية الطعام المطبوخة بالجهاز قليلة للحصول على نتيجة أفضل ، حيث نلاحظ أن الأطعمة كبيرة الحجم كالدجاجة الكاملة مثلا ، وفي حالة زيادة مدى الإنضاج تصاب الأجزاء الخارجية بالجفاف أو التصلب من دون تغيير لونها ، لذلك يراعى تقليب الطعام من وقت لآخر.
- إيقاف الفرن عدة مرات لتشتيت الطاقة الزائدة وهنا يجب مراعاة الحيطة والابتعاد عن مصدر انبعاث هذه الطاقة الزائدة ، فهي مكمن الخطورة.
- عند استخدام الميكروويف في طبخ اللحوم يجب أن يقتصر على السلق أو بطريقة اليخنة لتقليل المركبات الضارة وأما الأغذية مثل البيتزا والمعجنات ومنتجات الخبز فإن طبخها بالميكروويف يفقدها صفات الجودة الحسية المميزة لها والمرتبطة بجودتها.
- وعند طبخ الأطعمة كروية الشكل يتطلب ذلك زيادة في مرات إيقاف التشغيل لتقليبها وتوزيع الحرارة، حيث يتعرض الغذاء إلى طاقة كهربائية ، وعدم تجانس توزيع الحرارة في الغذاء يؤدي إلى مخاطر صحية في الغذاء المطبوخ بالميكروويف.
- يجب اختيار وفحص جهاز الميكروويف بشكل دوري ، لأن الإشعاعات لا ترى وتتسلل إلى الإنسان وتقضي عليه إذا امتص جسمه هذه المواد.

المجفف الكهربائي

إن استعمال المجفف الكهربائي مساء سيؤدي لحدوث اضطراب في إفراز هرمون الميلاتونين ولهذا يعاني الشخص عن اضطرابات النوم ليلا ، وبشكل عام ينصح

بالاستعاضة عن المجفف الكهربائي بالتجفيف الطبيعي للشعر بواسطة المنشفة والهواء العادي، وينصح الخبراء بعدم استعمال المجفف الكهربائي بعد الساعة السابعة مساء.

المدفأة الكهربائية

تعتبر المدفأة الكهربائية مصدرا جيدا للحقول المغناطيسية العالية وخصوصا إذا ما استخدمت ليلا وينصح بعدم استخدامها بالقرب من السرير للتقليل من تأثير الحقول المغناطيسية على الشخص أثناء النوم.

أداة الحلاقة الكهربائية

تشير الدراسات إلى ضرورة عدم استخدام أداة الحلاقة الكهربائية مساء، والتقليل من المدة الزمنية لدى استعمالها وينصح باستخدام الأداة الكهربائية التي يمكنها أن تحلق الذقن بعد ترطيبها بمستحضر خاص بالذقن ولتفادي الأضرار المحتملة الناجمة عن الاستخدام المتكرر لأداة الحلاقة الكهربائية يمكن الاستعاضة عنها بأدوات الحلاقة الأخرى كالشفرة.

التلفزيون الملون

إن التلفزيون الملون الذي يعتبر أخطر على الجسم من التلفزيون الأبيض والأسود ، ولتفادي مخاطره ينصح بالجلوس بعيدا قدر الإمكان ، والتقليل من فترات مشاهدته وينبغي عدم وضع التلفزيون بالقرب من السرير في غرفة النوم ومن المهم جدا عدم السماح للأطفال بالاقتراب منه.

أجهزة الهاتف اللاسلكية

شاع استخدام أجهزة الهاتف اللاسلكية في العديد من المنازل ، بالرغم من مخاطرها ، وينصح الخبراء بضرورة استعمال الهاتف العادي كونه أقل ضررا على الجسم وبشكل عام يمكن للإنسان أن يقلل من حجم المخاطر التي تحيط به من كل حدب وصوب بترشيد الاستهلاك من جهة والالتزام بالإرشادات التي تقي من الأمراض المختلفة من جهة أخرى.

ب – خطورة المحمول على صحتنا :

يسمونه في مصر بالمحمول ، وفي بلاد الشام بالخلوي ، وفي بلاد الخليج أو

السعودية بالمحمول أو الجوال ، أنه التليفون المحمول ، تلك الأداة الجديدة التي انتشرت بصورة كبيرة في بلادنا العربية والإسلامية ، حتى إن بلدا مثل مصر نجد أن بها أكثر من مليون مشترك في هذه الخدمة كما تحتل شركات هذه الهواتف المراكز الأولى في بورصات العالم العربي وهذا دليل على تنامي استخدامها.

والسؤال الذي يطرح نفسه مع تنامي استخدام هذه التكنولوجيا هو : هل استخدام التليفون المحمول يسبب أي أضرار صحية للإنسان ؟

على الرغم من أن هذا السؤال قد طرح نفسه منذ سنوات على هيئة عدة أبحاث تناقش مخاطر الأشعة المنبعثة من استخدام هذا الجهاز ، فإنها لم تصل إلى نتيجة قاطعة عما إذا كانت هذه الإشعاعات يمكنها أن تسبب ضررا للإنسان أم لا ؟ وما زالت الأبحاث تخرج علينا بين الفينة والفينة بالجديد.

آخر هذه الأبحاث تم نشره في مجلة Nature في عددها الصادر في شهر مايو 2000م ، وهو بحث مشترك بين كل من الدكتور " دافيد دي فومبراى " من جامعة " نونتجهام " بإنجلترا ، والدكتور " بيتر كانيدو " من جامعة كولومبيا البريطانية بكندا.

في هذا البحث تم دراسة أثر الأشعة الصادرة من التليفون المحمول على مجموعة من الديدان الأرضية ، مما أدى لحدوث بعض التغيرات الحيوية في أنشطة خلايا الديدان عن طريق إفراز بعض البروتينات الضارة التي يمكن أن تسبب أضرارا كبيرة بالخلايا.

ورغم أن هذه النتائج ليس لها علاقة مباشرة بتأثير الإشعاع الصادر من التليفون المحمول على صحة الإنسان ، فإنها تضاف إلى غيرها من الدراسات السابقة على بعض حيوانات التجارب التي تتفق في مجملها على التحذير من استخدام التليفون المحمول لفترات طويلة ، وبالأخص في حالة الأطفال وكبار السن ، على الرغم من أن جميع الدراسات السابقة لم تشر إلى مخاطر محددة لاستخدام هذا الجهاز أو غيره من الأجهزة التي تطلق الأشعة القصيرة (Microwave) .. مثل أفران الميكروويف.

وقد أعلنت السلطات البريطانية أنه يستحسن على الآباء العمل على الحد من استخدام أطفالهم لهذه التليفونات إلا في حالات الضرورة القصوى ، كما أنها طالبت الشركات المنتجة لهذه الأجهزة بكتابة كمية الإشعاع الصادر من هذه الأجهزة على

كل جهاز ، كما حثت الشركات على عدم التركيز على الأطفال كهدف لسلعهم في الدعاية الإعلامية.

وفي بريطانيا قام مجموعة من الخبراء بقيادة السير ويليام ستيوارت (William Stewart) بالبحث في تأثيرات موجات التليفون المحمول والأبراج على صحة الإنسان ، وجاءت النتائج كالآتي :

حتى الآن لم يثبت وجود أضرار من موجات التليفون المحمول ولا من الأبراج على وظائف المخ والجهاز العصبي للإنسان ، حيث إن الموجات المستخدمة في التليفون المحمول هي موجات الراديو.

ومن المعروف أن الزيادة في تردد موجات الراديو عن حد معين يسبب تأثيرا حراريا ، ولهذا فإن جميع شبكات التليفون المحمول تعمل على ترددات أقل من المسموح به لتلافي أي أضرار قد تحدث ، أما بالنسبة للأبراج ، فإن الموجات التي يتعرض لها الإنسان من هذه الأبراج أقل بكثير من التي يتعرض لها من جهاز التليفون المحمول ، ولذا تنصح مجموعة الخبراء باستخدام التليفون المحمول لحين ظهور نتائج أخرى تنافي ما قد توصلوا إليه.

وقد حذر الخبراء من خطورة استخدام الأطفال للمحمول وأوصوا بعدم ترك المحمول في يد الأطفال صغار السن كأداة للعب لأن خلايا المخ في هذا السن تنمو بسرعة ، ويؤدى تعرضها للموجات الكهرومغناطيسية إلى الخطورة وأوضحوا أن الأطفال هم أكثر الفئات السنية التي تتأثر بسبب التعرض لموجات كهرومغناطيسية وخصوصا في منطقة الرأس ، وأوصوا بعدم ترك المحمول كأداة لعب في يد الأطفال تحت أي ظرف من الظروف.

كما حذروا أيضا من تعرض الحوامل لهذه الموجات ذات الترددات العالية ، مؤكدين على أن الموجات الكهرومغناطيسية قد يكون لها آثار سلبية على الجنين وأكدوا على عدم تعرض الأمهات الحوامل بشكل مكثف للهاتف النقال حتى يثبت أن استخداماته غير بسرعة ويؤدي تعرضها للموجات الكهرومغناطيسية إلى الخطورة.

ومن المعروف أن معظم الإشعاع الصادر من التليفون المحمول يأتي من الهوائي، مما دفع بعض الشركات لإنتاج سماعات للأذن بهدف الحد من التعرض للإشعاع ،

ولكنه وجد في بعض الدراسات الحديثة أنها تركز الإشعاع بدلا من حماية المستخدم للتليفون المحمول.

يتبقى أن نطرح السؤال الثاني والأخير وهو : ما تأثير الإشعاع على الأجنة ؟ حتى الآن لم توضح أي دراسة في هذا المجال أي تأثير مشوه على الأجنة ، كما ورد في الدراسة الشاملة التي صدرت عن مجلة Teratology في عام 1998م ، ورغم أن معظم هذه النتائج لم توضح بصورة قاطعة أي تأثير ضار على الأجنة ، فإنها تطرح العديد من المحاذير ضد استخدام هذه التليفونات بواسطة الحوامل حتى يتبين خلوها من أي أضرار على الأجنة.

الظواهر السلبية للمحمول :

رغم الفوائد الواضحة للمحمول إلا أنه قد رافقته عدة ظواهر سلبية منها :

- تزايد حوادث المرور نتيجة انشغال بعض سائقي السيارات باستخدام المحمول أثناء القيادة.
- التداخل مع الأجهزة الإلكترونية الدقيقة مثل الأجهزة الطبية وأجهزة الطائرات والملاحة الجوية مما قد يسب أخطارا على المرضى أو كوارث.
- عدم مراعاة الذوق العام أو متطلبات الهدوء والطمأنينة في أماكن معينة مثل المساجد وقاعات المحاضرات وأثناء الاجتماعات والمناسبات الرسمية وغيرها.
- زيادة المصاريف وإثقال كاهل المستهلك خصوصا في الدول التي تحتكر فيها خدمات المحمول وتكون الأسعار عالية جداً.
- القلق العام من احتمال وجود أضرار صحية لإشعاعات المحمول تؤدى إلى أمراض خطيرة كالسرطان.

الهاتف المحمول قد يسبب سرطان المخ

أظهرت دراسة بريطانية وجود معدلات تنذر بالخطر للإصابة بسرطان المخ بين بعض مستخدمي الهواتف المحمولة فقد أكد الطبيب ألان بريس رئيس قسم الفيزياء الحيوية في مركز بريستول أن وجود تأثير في المخ أصبح حقيقة قائمة.

وقال بريس في مؤتمر عقد بلندن بشأن الأخطار الصحية الناجمة عن استخدام

الهاتف المحمول ، إن الهاتف المحمول قد يسبب الضرر للصحة بتسريع زمن استجابة المخ بسبب بروتينات التوتر التي يحركها أحد الجينات وأضاف أن التعرض المتكرر لترددات الأشعة قد يؤدي إلى أضرار صحية غير مرغوب فيها ويقول البروفيسور كولين بلاكمور ، وهو من جامعة أوكسفورد ومتخصص في دراسة التأثير الإشعاعي للمحمول : " إن على الآباء أن يكونوا حذرين بشأن السماح للأطفال الصغار باستخدام المحمول " وقال جوش دالويل ، وهو مشارك في هذا البحث : " إن استهداف صناعة المحمول للأطفال عمل غير أخلاقي ".

وقال البروفيسور بلاكمور : " إنه لا يوجد دليل على مضار المحمول حاليا ولكن لابد من اتخاذ إجراء احترازي لأن المحمول تكنولوجيا حديثة والعلم مازال يتطور " وأضاف أن الأطفال يجب ألا يتجاوزوا الحد الأدنى للاستخدام ، ومن الأفضل استخدام رسائل المحمول المقروءة بدلا من الحديث فيه حيث أن ذلك سيقلص من كمية الإشعاع الذي يتعرضون له.

طالبت ندوة علمية حول أضرار التليفون المحمول وأثره على البيئة في مصر بضرورة الالتزام الدقيق بحدود الأمان العالمية كما أقرتها المنظمات الدولية وخاصة عند وضع هوائيات المحمول داخل المدن ، وحذر المشاركون في الندوة من خطورة استخدام التليفون المحمول بالنسبة للأطفال خصوصا أقل من 11 عاما وأوصت الندوة بضرورة تجنب تداخل موجات التليفون وشبكات التقوية مع الأجهزة الإلكترونية خاصة في المستشفيات ، محذرة مرضى القلب الذين يستخدمون منظمات ودعامات والذين يستخدمون السماعات الطبية أو شرائح معدنية من تأثير استخدام المحمول على صحتهم كما طالبت بوضع علامات تحذيرية وحواجز لمنع الاقتراب الزائد من هذه الشبكات وضرورة التوعية العلمية المستمرة بالمفاهيم الأساسية للإشعاع الكهرومغناطيسي وأوصت الندوة أيضا بضرورة استخدام أنظمة ذات تردد عال نسبيا بهدف تقليل القدرة المنبعثة من هذه الأنظمة.

الآثار السلبية للكمبيوتر :

تتزايد نسبة إدخال الكمبيوتر في المدارس في معظم أنحاء العالم تزايدا سريعا ، وأصبح الكمبيوتر مادة دراسية أساسية منذ رياض الأطفال والمرحلة الأولى في

التعليم كما أن الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الجهاز الساحر الكمبيوتر أكثر بكثير من الأوقات التي يقضونها بين الكتب والكراريس والأقلام ، ذلك لأن الكمبيوتر بالنسبة للأطفال يمثل الإثارة والمرح واللعب والتسلية.

أظهرت الدراسات العلمية التي أجريت في بريطانيا أن الأطفال الذين يستعملون الكمبيوتر في مدارسهم يصبحون أكثر ذكاء من الذين لا يستعملونه وفي رأي ليندا روبرت مديرة إحدى المدارس في لندن أن الكمبيوتر يعمل على تفتيح مدارك وقدرات الأطفال العقلية ، وأن الكمبيوتر بالنسبة للطفل يعتبر استثمارا حقيقيا مع مرور الوقت، إذ يساعد الكمبيوتر الطفل على أن يكون أكثر تمكنا في دراسته وأكثر توسعا فيها وما يؤكد ذلك أن أحد الأبحاث التي أجريت أخيرا في بريطانيا توصلت إلى أن التكنولوجيا إذا دخلت أي مجال ، مهما كان ، فإن الاستفادة المتاحة للمتلقي تصبح أكثر وأسرع.

وبالرغم من أن الكمبيوتر هو لغة العصر الحديث وله أهميته الكبرى في حياتنا العلمية إلا أن به بعض السلبيات التي تؤثر على الأطفال ، ومن هذه السلبيات التي يتوجب الوقاية منها جلوس الطفل أمام شاشة الكمبيوتر ولوحة المفاتيح لفترة طويلة قد يؤثر بالسلب على عضلات جسمه إذا لم تتحرك من وقت لآخر.

وعملية التركيز الشديد للطفل أمام الكمبيوتر لها تأثير ضار على أعصابه التي لا تزال في حالة نمو ، كما أن عملية الشد العصبي التي يكون فيها ولوقت طويل قد تلحق الضرر بجهازه العصبي كذلك ينجم عن طول فترة نظر الطفل إلى الشاشة وقربه الشديد منها أضرار بالغة على قوة النظر ، الأمر الذي يتطلب مراعاة وضع شاشة حماية للعين قبل جلوس الطفل أمام الكمبيوتر من الضروري ألا تطول فترة جلوس الطفل أمام الكمبيوتر لأن ذلك يعرضه للإصابة بالإرهاق البدني والعقلي ، ومن الضروري كذلك أن يتم تحديد موعد لجلوسه أمام الكمبيوتر وألا يتجاوز هذه المواعيد مهما كانت الأسباب.

لكي يتجنب الطفل مخاطر الموجات الكهرومغناطيسية والاضطرابات البصرية الناتجة عن جلوسه أمام الكمبيوتر للعب ، ينصح المعلمين وأولياء الأمور باتباع الخطوات التالية :

1- يجب أن يأخذ اللاعب فترة راحة من التعرض للكمبيوتر كل 15 دقيقة ولمدة 5 أو 10 دقائق.

2 فترة اللعب يجب ألا تتجاوز ساعتين يوميا بأي حال من الأحوال على أن تقسم إلى فترات قصيرة على مدى اليوم كله ، بما في ذلك ألعاب الكمبيوتر المنزلية ونوادي الفيديو والأتاري والألعاب المدمجة بالتليفونات المحمولة.

3- درجة وهج شاشة الكمبيوتر يجب أن تضاهي كمية الإضاءة العامة بالغرفة ويراعى ألا تكون إضاءة الغرفة أضعف من إضاءة الشاشة.

4- استخدام فلتر لشاشة الكمبيوتر ومعالجة زجاج النوافذ لتقليل انعكاس الأشعة الضوئية.

5- يراعى تنظيف شاشة الكمبيوتر أو جهاز الألعاب وما يحيط بها جيدا من الأتربة التي قد تندفع بفعل القوى الكهربائية في اتجاه اللاعب وتسبب احتقان الجلد والعينين.

6- إصلاح العيوب البصرية مثل طول أو قصر النظر مهما كانت بسيطة قبل السماح لهم بالتعرض لشاشات الكمبيوتر.

7- يجب ألا تقل المسافة بين اللاعب والشاشة عن 70 سم.

8- يجب ألا تقل المسافة بين جسم اللاعب وأجهزة الكمبيوتر أو الألعاب الأخرى بالغرفة عن 120 سم.

9- عدم تشجيع اللعب بكثرة في نوادي الفيديو حتى نقلل من التعرض للإشعاعات الصادرة من أجهزة متعددة في وقت واحد حيث إن المواصفات السليمة لا تنطبق على الكثير من هذه النوادي.

ثانياً : التربية البيئية Environmental Education

يقصد بالتربية البيئية تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين في مختلف الأعمار والظروف البيئية بحيث يكون هذا الوعي البيئي إسهاماً مباشرا في توجيه سلوك هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية والمشيدة بشتى الأساليب والوسائل التي تمكنهم من ذلك.

وتتضمن هذه العملية تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف ومحاولة اكتسابه مهارات معينة في التعامل مع البيئة بحيث يتحكم الفرد من تقييم سلوكه ذاتيا وفي نفس الوقت يتمكن من تقييم عناصر البيئة التي يتعامل معها وتهدف عملية التربية البيئية إلى الوصول بالفرد إلى مرحلة أن يترجم مشاعره وإحساساته بالمشكلات والمواقف البيئية المختلفة إلى سلوك إيجابي نحو هذه البيئة.

ويقصد بالتربية البيئية في المجال الاجتماعي تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق عن العادات والتقاليد الإيجابية البيئية وإكسابهم الاتجاهات والقيم البيئية وتنمية مهارات اجتماعية يترتب على ذلك شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة. التربية البيئية إذن هي تمكين الإنسان من التعامل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة به من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والثقافية. وتعني التربية البيئية تمكين الطفل من التعامل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة به وهي :

1- الغلاف الحاوي أو الحيز الذي خلقه الله سبحانه وتعالى خارج تأثير الإنسان.
2- المنظومة الاجتماعية وهي عبارة عن مجموعة القوانين والأعراف التي تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي وضعها الإنسان لإدارة علاقاته في المجتمع وهو قادر على تعديل بعض جوانبها.
3- والمنظومة التكنولوجية وهي ما يبنيه الإنسان داخل النظام المصنوع فيه شبكة مواصلات وتقنيات من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين الجوانب البيولوجية والطبيعة والاجتماعية والثقافية.

والتربية البيئية تشمل جميع الأعمار ومختلف فئات المجتمع حتى يتسنى لكافة أفراد المجتمع المشاركة بصورة فردية وجماعية في الحفاظ على البيئة. والبيئة المحلية هي المجال أو العمل الحقيقي الذي يجب أن تنفتح عليه جميع المؤسسات التربوية (الأسرة – الحضانة – الروضة – أجهزة الأعلام وغيرها) بهدف تحقيق اكتساب الأطفال معلومات وأفكار واتجاهات وعادات ومهارات وذلك من خلال ما تحتويه البيئة المحلية من عناصر مادية وعناصر ثقافية متعددة وعلاقات بشرية متنوعة تربط بينها وبين غيرها من البيئات.

التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة :

وتهتم مناهج رياض الأطفال بالخروج بالطفل إلى البيئة والاتصال بها وبإمكاناتها ومصادرها والاتصال بمن يعيشون فيها من الكبار (أولياء الأمور – أصحاب المهن المختلفة وغيرهم) وتحاول إيجاد نوع من الترابط والاتصال والتكامل بين أنشطة الروضة اليومية وتلك الإمكانات والمصادر بحيث لا تكون هناك حواجز بين بيئة الروضة التربوية وبيئة الطفل خارجها من خلال قنوات اتصال حقيقية ومباشرة بين البيئتين. والروضة بهذا الاتصال المباشر بالبيئة تسعى إلى خدمة المجتمع الخارجي عن طريق جعل ما يكتسبه الأطفال من معلومات وسلوكيات أكثر ثراء ووظيفية فهي تهيئ الأطفال للمجتمع والبيئة التي ينشأون فيها فهي بذلك تساعدهم على التكيف والقدرة على مواءمة أنفسهم مع بيئتهم الإنسانية المتغيرة. فالأطفال يحتاجون دائما أن يكونوا قادرين على العيش مع أقاربهم وزملائهم مقدرين الفروق التي بينهم متفهمين لمشاعرهم وبحاجة إلى أن يكونوا متزنين نفسيا بغير أن يغطى العقل أو الانفعال أي منهما على الآخر. فهم يحتاجون أيضا لاكتساب القدرة على التمييز والتفكير والحكم والاستطلاع ومهارات الاتصال عن طريق اللغة والحديث والقراءة والتمهيد لكتابتها وعن طريق اكتساب المفاهيم الرياضية والعددية المناسبة لنموهم. كذلك يحتاجون لاكتساب المهارات والصفات الخلقية إلى جانب الشعور بالثقة والأمان والشعور بالمسؤولية عن أعمالهم أي اكتساب قواعد السلوك الخلقي والاجتماعي السائد في بيئتهم. فالتربية البيئية تسعى إلى توفير العناصر اللازمة لتمكين الطفل من النمو نمواً سليما من خلال بيئة مليئة بالمثيرات المشبعة لحاجاته المادية والاجتماعية حتى تنمو قدراته الجسمية والروحية والاجتماعية والعقلية إلى غايتها كفرد وعضو في المجتمع.

وتعتبر التربية البيئية نمط من أنماط التربية يسعى إلى تمكين المتربي من معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربطه بثقافة مجتمعه من ناحية وبيئته المادية البيولوجية والفيزيائية من ناحية أخرى فيتدرب على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك فيما يتعلق بالأمور الخاصة بنوعية البيئة ويتفق هذا التعريف مع التعريف الذي أقره مؤتمر جامى بفنلندا عام 1974

والذي ينظر إلى التربية البيئية على أنها وسيلة لحماية البيئة وأنها لا تعتبر فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ، ولكن يجب دمجها في إطار متكامل ، وأنها تستمر مدى الحياة مثلها التربية التي تستمر من المهد إلى اللحد.[1]

ومما تقدم يمكننا أن نعرف التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة بأنها هي عملية تكوين وتنمية وتوجيه سلوكيات طفل ما قبل المدرسة ، الملتحق برياض الأطفال أو الذي لم يلتحق بها بعد ، نحو التفاعل الإيجابي مع بيئته بمواردها المختلفة وما تحمله من نظم وعلاقات طبيعية بيو فيزيائية اجتماعية وتكنولوجية وذلك بمساعدته على اكتساب المعلومات البيئية المناسبة وبشكل مستمر.

فالتربية البيئية تستدعي معرفة الطفل للبيئة بالقدر الذي يمكن أن يستوعبه أي اكتساب قدر من المعلومات والمعارف عن البيئة التي يعيش فيها يتناسب مع قدراته واستعداداته ومستوى نموه كمقدمة لمساعدة الأطفال لاكتساب مقومات السلوك الواعي إزاء البيئة التي يعيشون فيها. فالمعلومات البيئية وسيلة لمساعدة الأطفال على اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة فإذا لم توظف المعلومات البيئية التي يكتسبها الطفل لتشكيل سلوكه واتجاهاته نحو البيئة بشكل إيجابي تظل تلك المعلومات دون وظيفة ولا فائدة للطفل فتفقد أهميتها بالنسبة له وهذا هو الفرق بين تعريف الطفل بالبيئة وبين التربية البيئية.

الأهداف العامة للتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة :-

تهدف التربية البيئية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى :-

1- تنمية الثروة اللغوية والمهارات اللازمة التي تؤدي إلى تكوين الوعي awareness والتقدير أو الإدراك appreciation لما في بيئة الطفل من مصادر والتشابه والاختلاف بينها وملاحظة طرق تعامل الإنسان مع البيئة أي تكوين الوعي البيئي.

2- معرفة أنواع النبات والحيوان في بيئة الطفل والعلاقات بينها وبين مقومات حياتها واعتماد كل منها على الآخر.

3- معرفة أهمية الماء للحياة وكمصدر من مصادر الطبيعية.

(1) Report of the seminar on Environmental Education. Gammi Finland. 1974. Trends in Environmental Education Unesco. Paris 1977. P. 25

4- معرفة أهمية التربة لحياة الإنسان والحيوان والنبات.

5- ملاحظة الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية.

6- تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الأطفال التي تمكنهم من التعرف بصورة إيجابية فردية وجماعية لصيانة البيئة ومصادرها وحسن الاستفادة منها والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطين بهم.

7- تكوين اتجاهات إيجابية مناسبة لدى الأطفال نحو البيئة وذلك من خلال التربية المتكاملة التي تتكامل فيها معلوماتهم الوظيفية وأحاسيسهم ومشاعرهم نحو بيئتهم الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية.

8- احترام الأطفال لجميع المخلوقات في الطبيعة ابتداء من الإنسان إلى أصغر المخلوقات وأدقها.

9- احترام الطفل لحقوق الآخرين في البيئة والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكية عامة للطفل وللآخرين وتخص كل فرد فيها أيضا.

10- ترشيد سلوك الأطفال إزاء بيئتهم بعناصرها المختلفة التي يمكن أن يدركها الطفل في هذه المرحلة العمرية.

11- تكوين وتنمية الأسلوب العلمي للتفكير لدى الأطفال من خلال توجيههم نحو استخدام الأسلوب العلمي في التعامل مع مشكلات البيئة من شعور بالمشكلة البيئية وتحديدها ووضع الحلول الافتراضية لحلها أو تفسيرها ثم اختيار صحة الفروض والوصول إلى التعميم.

وظائف التربية البيئية :-

تسعى التربة البيئية إلى صيانة المصادر الطبيعية حيث تعدل من سلوك الأفراد بما يتمشى وصيانة المصادر الطبيعية وتحملهم على احترام القوانين بوازع من ضمير بيئي كما تسعى التربية إلى تحفز الأفراد نحو العمل على تطوير البيئة إذا دعت الحاجة إلى ذلك بهدف المحافظ على المصادر البيئية وصيانتها. ومن أهم وظائف التربية البيئية في رياض الأطفال :

1- اكتساب الأطفال المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته والمحيط البيوفزيقي (البيولوجي والفيزيقي من حوله).

2-ترشيد استغلال واستخدام المصادر الطبيعية في بيئة الطفل من خلال مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقدير العلاقات البسيطة الواضحة والتي يمكن ملاحظتها من الإنسان ومصادر بيئته الطبيعية سواء المصادر الدائمة مثل الهواء – الماء – ضوء الشمس – أو مصادر متجددة مثل التربة – النبات ومصادر الماء العذب ومصادر أخرى غير متجددة يمكن استهلاكها وقابلة للنفاذ مثل البترول ومشتقاته والمعادن وغيرها – وتسعى التربية إلى تعريف الأطفال بالآثار السلبية للتربية على الإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة.

3- تنمية اتجاهات الأطفال وتعديل السلبي منها نحو احترام البيئة وممارسة السلوك السوي القائم على التعاطف وعلى تقدير ما في البيئة من مكونات حية وغير حية.

4- تنمية اهتمامات الأطفال وتوجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في مخلوقات الله سبحانه وتعالى من موارد طبيعية يعجز الإنسان على الرغم مما أكتسبه من علم وتكنولوجيا أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت هذه الموارد للتلوث أو الفساد.

5- تنمية اتجاهات الأطفال نحو الجوانب الجمالية في الموارد الطبيعية المحيطة بهم في بيئاتهم من زهور ونباتات وحيوانات وأنهار وبحار وغيرهم.

6- إعداد الأطفال لاكتساب مفهوم الوفاق مع البيئة كقيمة بيئية أي أن يكون هناك تعايش سلمي بين الطفل والبيئة ويعيش مع البيئة في أمان لا يضار بسبب تعامله معها ولا تضار البيئة بسبب سوء تعامل الطفل معها واعتدائه عليها.

7- اكتساب الأطفال المهارات اليدوية التي تمكنهم من التعامل مع الموارد الطبيعية بشكل إيجابي (التحكم في غلق صنابير المياه بأحكام على سبيل المثال).

8- اكتساب الأطفال بعض المهارات مثل التصنيف والتحليل التي تمكنهم من التعرف على البيئة ومواردها الطبيعية.

9- اكتساب الأطفال بعض المهارات الاجتماعية التي تستهدف صيانة وحماية الموارد الطبيعية في البيئة والمحافظة عليها مثل مهارات العمل التعاوني الجماعي (جمع مخلفات الأشجار في فصل الخريف مثلا من حديقة الروضة ووضعها في المكان المخصص للمهملات أو متابعة عامل الزراعة بالروضة وملاحظته عند تهذيبه أو تقليمه لأشجار الحديقة حتى تصل أشعة الشمس والهواء إلى التربة ... الخ)

10- كما تسعى التربية قبل المدرسة خاصة إلى ترشيد العادات والتقاليد السلبية لدى بعض الأطفال بتدريبهم على آداب السلوك البيئي (الحديث بصوت منخفض – ترشيد استخدام الألعاب التي تنبعث منها أصوات – غسل الأيدي قبل وبعد تناول الطعام ... الخ).

11- تكوين وتنمية الشخصية الإيجابية ورفض الجوانب السلبية وتعديلها).

12- تكوين الوعي البيئي أي اكتساب الأطفال للعادات السلوكية بابتعادهم عن كل ما يحلق البيئة بأضرار.

13- تهيئة أكبر مجال ممكن لنمو الطفل نمواً سوياً في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه ومتطلباته ومعطياته البيئية المادية والاجتماعية.

الوعي البيئي وطفل ما قبل المدرسة.

أن أدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، أو مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها، هو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائلها وهو ما يطلق عليه الوعي البيئي ويسعى إلى أن يصبح الإنسان العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات بيئية ومدى تأثر كل منها بالآخر ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها فالإنسان هو المؤثر الأول في حالة البيئة والمتأثر الأول بها فإذا أريد للبيئة أن تصان مواردها وأن تستخدم استخداما رشيدا فلا بد من نشر الوعي البيئي بين جميع فئات المجتمع.

الإدراك البيئي :-

ويعتمد الوعي البيئي لدى الفرد على ما لديه من مدركات عن البيئة فالسلوك الإنساني يتأثر إلى حد كبير بما لدى الإنسان من مدركات بصرف النظر عن واقع أو

حقيقة ما يتعرض له من ظروف مختلفة والإدراك كموجه أساس لسلوك الإنسان هو عملية عقلية يتعرف من خلالها على العالم الخارجي المحيط به بواسطة المثيرات المختلفة التي تقع على الحواس الخمس مثل الضوء – الصوت – الحرارة – الحركة وغيرها. فالطفل يشعر أولا من خلال حواسه الخمس بما يتعرض له من مثيرات هذا الإحساس هو الاستجابة الأولية للمثيرات البيئية المختلفة يلي ذلك قيام الطفل بتنظيم وتقييم وتفسير ما أحس به تبعا لما لديه من خبرات سابقة حول المثيرات وهنا يتكون لدى الطفل الإدراك الذي يوجه استجاباته نحو هذه المثيرات فعملية الإدراك عملية عقلية تنظيمية معرفية تعتمد أساسا على العملية الحسية لدى الأطفال وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

أن محور عملية الإدراك لدى الطفل تدور حول عوامل أو متغيرات ثلاثة رئيسية هي **الإنسان والبيئة والسلوك** البيئة بمكوناتها وخصائصها التي تميزها عن البيئات الأخرى وما يصدر عنها من مثيرات للطفل والإنسان أو الطفل بما لديه من حواس وخبرات ومعلومات وتطورات عقلية مختلفة والسلوك باعتباره ناتج للتفاعل بين الطفل والبيئة.

الطفل ⟵ التفاعل / مثيرات ⟶ البيئة ———⟵ السلوك

وطفل ما قبل المدرسة مثله مثل الفئات العمرية الأخرى داخل البيئة :

1- يتعرض لمثيرات مختلفة في حياته اليومية تلتقطها حواسه (الشم – اللمس – الذوق – السمع – الأبصار) وترتبط عملية التقاط الحواس للإشارات الصادرة عن كل أو بعض المثيرات على ما يتمتع به الطفل من تدريب وخبرة في التعامل مع المثيرات بأنواعها.

2- ثم تنتقل تلك الإشارات الصادرة عن المثيرات البيئية المختلفة إلى العقل عن طريق الحواس حيث تتم عملية تنظيم وتقييم وتفسير الإشارات التي استقبلها الطفل في ضوء المعلومات والمعايير الاجتماعية التي اكتسبها الطفل من البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه حيث يتم فهم وربط المدرك الجديد بالمعلومات التي سبق اختزانها في شكل صور عقلية جديدة أي يتم تحويل المدرك بعد عملية الفهم والربط إلى معرفة

جديدة تساعد على تكوين الخريطة المعرفية للطفل أي مجموع ما لديه من معلومات ومعارف عن المثيرات التي تعرض لها وتفاعل معها فتظهر استجابة أو سلوك جديد يتناسب مع هذه المعرفة الجديدة في إطار الخريطة المعرفية للطفل هذه الاستجابة أو السلوك قد تظهر أو لا تظهر في سلوك الطفل أو تصرفات الطفل حيث أنه في بعض الأحوال قد لا يظهر السلوك بشكل واضح في تصرفات الطفل حيث أنه في بعض المواقف تختزن المعلومات الناتجة عن عملية الإدراك لحين تعرض الطفل للمثير مرة أخرى أو موقف مشابه فتستخدم الاستجابة المختزنة ويظهر هذا بوضوح لدى طفل ما قبل المدرسة حيث يؤدي المثير الواحد سواء كان بيئيا أو غير بيئي إلى اختلاف مدركات الأطفال من طفل لآخر.

وتختلف عملية الإدراك من طفل لآخر تبعاً لعدة عوامل التي يمكن تصنيعها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية تؤثر في أدراك الطفل.

أ- **العوامل الداخلية** وهي العوامل التي تؤثر في الطفل المُدرك أثناء عملية الإدراك وتتبع من داخلة نتيجة ما يشعر به من تفاعل بين العمليات الحسية والعقلية والانفعالية التي يعيشها ومن هذه العوامل :

1- **الحالة النفسية للطفل المدرك** التي يشعر بها أثناء استقباله للمثير وتفاعله معه هل هو في حالة من الرضا والسرور أم في حالة من التعب والضيق؟ هل حالته العقلية والجسمانية تسمح له بإدراك هذا المثير أم أن قدرته العقلية أو الجسمية لم تبلغ بعد القدرة على إتمام عملية إدراك؟ أو أن هناك أسباباً أخرى تحول دون إتمام عملية الإدراك كذلك تتأثر حالة الطفل النفسية أثناء وقوع المثيرات على إدراكه بما لديه من ميول أو اتجاهات وقيم تجاه الشيء المدرك؟.

2- ويعتبر **توقع الطفل للمثير من عدمه** عاملا داخليا هاما في عملية الإدراك فكلما كان الطفل مهيئا لاستقبال مثير معين كلما كان تهيئوه في صالح عملية الإدراك ، حيث تتم العمليات العقلية الداخلية في عملية الإدراك نتيجة الارتباطات العصبية المكونة لحالة التهيؤ هذه. فعلى سبيل المثال إذا توقع الطفل زيارة أحد أقاربه له في الروضة (الأم – الأب أحد الأشقاء مثلا) في أحد الاحتفالات تجعله أكثر قدرة على أدراك القريب وتميزه عن غيره من أقارب الأطفال الآخرين مهما كثر عددهم أو ازدحامهم.

3- أما العامل الثالث فيرتبط **بالخبرة السابقة للطفل حول المثير** المدرك من جانبه فكلما كان المثير المدرك للطفل على صلة بما سبق أن اختزنه عقله سابقا كلما كانت عملية الإدراك سهله والعكس صحيح فحينما يتعرض الطفل لمثير مدرك جديد ليس له صور عقلية سابقة لديه كلما صعبت عملية الإدراك وتحتاج منه إلى جهد كبير وترتبط الخبرة السابقة للطفل بالمعلومات والمعارف والصور العقلية المتنوعة والمختزنة لديه من خلال المواقف الحياتية المتنوعة (المثيرات) التي تتدخل بشكل قوي جدا في تحديد هوية المثير المدرك فطفل المدينة الذي له علاقة تواصل مع البيئة الريفية يختزن معلومات ومعارف وصور عقلية عن حيوانات وطيور بيئة القرية وعندما يتعرض لمواقف مشابهة في الروضة مثلا عندما يزور مع زملائه ومعلمته حظيرة الروضة لاكتساب معلومات ومعارف عن الدجاج على سبيل المثال من خلال أسلوب الخبرة المباشرة نجد أن هذا الطفل يتميز بما لديه من خبرة سابقة حول المثير (الدجاج) عن أقرانه من الأطفال الآخرين الذين ليس لديهم علاقة التواصل الحميمة مع بيئة القرية فنلاحظ أن مدركات الطفل ذو الخبرة السابقة يخرج من هذه المواقف بمدركات أوسع وأدق من أقرانه الذين عاشوا موقف الخبرة المباشرة نفسها في حظيرة الروضة دون أن تكون لديهم خبرة سابقة عن الدجاج وتكون استفادة الأقران من الخبرة المباشرة وإدراكهم لها أقل بشكل عام عنه.

ب- وهناك مجموعة من العوامل التي تتصل بالمثير المدرك نفسه والتي تحيط بالطفل وتتدخل في تحديد شكل ودرجة ردود أفعاله (السلوك كرد فعل للمثير المدرك خارجيا) ويطلق عليها **العوامل الخارجية** من تلك العوامل شدة المثير تكراره وحركته وحداثته ثم درجة الاختلاف بين المثير وعدد من المثيرات المحيطة به.

1- فإدراك الطفل لشدة الصوت المرتفع تكون أسرع من إدراكه للصوت المنخفضة.

2- وإدراكه للضوء المبهر أسرع من إدراكه للضوء الخافت.

3- وتكرار تعرض الطفل لخبرة معينة مثل السير في طريق معين من منزله للروضة بشكل متكرر يوميا يؤدي إلى معرفته للطريق جيدا بخلاف خبرته بأحد الطرق التي عبرها لمرة واحدة.

4- وفي عملية التصنيف يمكنه أن يميز الشيء المختلف عن الأشياء المتشابهة بشكل أسهل وأسرع فعندما تعرض عليه صورة لمجموعة من الخراف وبينها حصان يسهل عليه أن يميز صورة الحصان (المختلف) بين صور الخراف (المتشابهة).

5- كذلك يسهل على الطفل إدراك الأشياء أو المثيرات الأفلام المتحركة (الكارتون) تصبح محتوياتها أكثر وأسرع إدراكا للطفل من عرض نفس المثيرات عليه عن طريق الصور الثابتة مثلا.

6- كذلك كلما كان المثير المدرك حديثا على الطفل ويتعامل معه للمرة الأولى مقارنة بالمثيرات التي اعتاد له التعامل معها كلما سهل على الطفل أن يلتفت إلى المدرك الحديث وتأثر إدراكه به فالطفل في الروضة يعتاد على أطفال مجموعته التي يتعامل يوميا معها ولكن عندما ينضم إلى هذه المجموعة طفل جديد (مدرك حديث) نجد ان هذا المدرك الحديث (الطفل الجديد) يلفت انتباه هذا الطفل الذي اعتاد لقاء أطفال مجموعته يوميا ويصبح الطفل المدرك حديثا محل اهتمامه ويتولد لديه الشعور بحب الاستكشاف لمعرفة معلومات عنه فيتقرب إليه بغرض إدراكه بدرجة أفضل ونفس السلوك يتكرر لدى باقي أفراد المجموعة في إدراكهم للطفل المدرك الحديث ولكن بدرجات متفاوتة في سرعة الإدراك والانتباه تبعا للفروق الفردية التي بينهم.

وهكذا يتأثر إدراك الأطفال بالبيئة من حولهم بمجموعة من العوامل الداخلية التي تنبع من داخلهم عوامل أخرى خارجية تحيط بهم وتخضع عملية الإدراك بالإضافة إلى العوامل الداخلية والخارجية للطفل لعدد من القوانين التي تنظمها وتحدد مسارها والحديث عنها هنا قد يُبعد بنا عن موضوعنا الأساسي وهو الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة.

تكوين وتنمية الاتجاهات نحو البيئة :-

أن وعي الطفل ببيئته وإدراكه لها يرتبط بنوع الخدمات المتوافرة فيها والتي يشبع حاجاته من خلالها مثل الخدمات الصحية والخدمات التي توفر له الشعور بالأمن والسلامة ووجود أماكن مخصصة للعب وخدمات المحافظة على نظافة البيئة وغيرها من الخدمات البيئية التي يشعر بها والطفل ويدرك مؤثراتها البيئية بشكل

مباشر فيؤثر على رضائه عن بيئته وعدم توافرها بعدم رضائه عن بيئته وبالتالي يؤثر على نوعية سلوكياته نحو وداخل هذه البيئة.

إن وعي الطفل أو شعوره بالرضا عن بيئته وما توفره له من اشباعات لحاجاته المختلفة يرتبط بالمثيرات البيئية التي يدركها بحواسه وعقله وما يترتب على هذا الإدراك من سلوك نتيجة هذا الإدراك أو ما يختزنه من إدراكات لحين ظهور المثير مرة أخرى فتظهر المدركات السابقة في شكل استجابات مختزنة لذلك المثير وما يرتبط بها من تدعيم إيجابي أو سلبي لهذه الاستجابات المرتبطة بموقف معين تكون لديه رأيا مع أو ضد هذا المثير وهو ما يضع الطفل على أول الخطوات لتكوين اتجاه سلبي أو إيجابي نحو المثير بمعنى آخر إذا أردنا أن نكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى أطفال ما قبل المدرسة فلا بد أولا أن نعرضهم لمدركات بيئية إيجابية وتصحيح مدركاتهم السلبية نحو البيئة إلى مدركات إيجابية حتى نضمن تشكيل وتكوين اتجاهات مرغوبة وبالتالي سلوكيات إيجابية نحو البيئة. بمعنى آخر أن الإدراك الإيجابي للبيئة يتولد عنه اتجاه إيجابي للبيئة وهو أحد الجوانب الأساسية للتربية البيئية هذا الاتجاه لا يتكون وليد صدفة أو موقف واحد بذاته ولكن يتكون من خلال ما يمر به من مواقف مرتبة يتكرر فيها تعرضه لمثيرات بيئية سواء من خلال تقليد غيره خاصة النموذج أو القدوة أو المثل الأعلى ويتعلم من خلال تصحيح أخطائه وتميزه بين ما يؤدي إلى إشباع حاجاته وما يُبعده عن إشباع تلك الحاجات سواء في الأسرة أو الروضة أو المجتمع فعملية تكوين الاتجاهات هي عملية تعليم سواء تمت عن طريق التعلم الشرطي أو التعلم الوسيلي أو التعلم الاجتماعي أو التعلم بالمحاولة والخطأ أو الاستبصار.

ويعرف الاتجاه بأنه استعداد أو حكم أو تهيؤ عقلي يتخذه الفرد مع أو ضد موضوع معين بناء على خبرته في الحياة التي تبنى على مدركات المختلفة والاتجاه هو قوة دافعة للسلوك تحدد أسلوب تعامل الطفل مع بيئته سلبا أو إيجابا وتتفق مكونات الاتجاه مع مكونات الإدراك حيث يتكون كل منهما من الجانب العقلي والمعرفي والحسي الحركي والوجداني الانفعالي وتهدف التربية في رياض الأطفال كما سبق أن ذكرنا في صدر حديثنا إلى تحقيق النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة عقليا

معرفيا حسيا حركيا ووجدانيا انفعاليا من خلال ما تكونه في سلوك الأطفال من مفاهيم ومعارف وعادات ومهارات واهتمامات وميول واتجاهات وقيم وتسعى ضمن ما تسعى إليه إلى ترجمة هذا النمو المتكامل إلى مشاعر وأحاسيس للطفل بمشكلات البيئة والمواقف البيئية المختلفة نحو سلوك إيجابي في البيئة فلا يكفي تعرف الطفل على حيوانات ونباتات البيئة بصورة وصفية لأجزاء الحيوان أو الطائر أو النبات وشكله وغذائه وفوائده أو مضاره بل يجب أن يكتسب الطفل أيضا معلومات ومعارف عن أثر أحد الحيوانات على سبيل المثال في بيئته التي قد تترتب على زيادة أو انقراض الحيوانات والطيور البرية مثلا فكثير من المعتقدات الخاطئة تنتشر عن الطائر أو الحيوان تلك المعتقدات التي لا يعتمد على أي سند علمي ولكنها تعتمد على ما يتوارثه الإنسان في البيئة من معتقدات تنقل له من خلال التربية من جيل إلى جيل. فمثلا طائر البوم يجلب الشؤم من وجهة نظر الكبار ويسعى الجميع للقضاء عليها في حين أنها تقوم بدور رئيس في حفظ التوازن في البيئة والحد من تكاثر بعض الحيوانات الضارة مثل الفئران وغيرها التي إذا تركت في البيئة تتكاثر وكانت وبالا على المزروعات والمحاصيل والإنسان نفسه. ونتيجة لمعتقدات الكبار المتوارثة يكتسب الأطفال نفس المعتقدات الخاطئة إلا إذا حدث تعديل لاتجاهات الأطفال بشكل تربوي وعلمي يكون مشاعر واعية نحو الحيوانات والطيور وغيرها من مكونات البيئة بناء على معلومات صحيحة تتسم بالوعي وتقدير الأضرار والفوائد التي تسببها والتي توجب إجراءات فردية وجماعية للحد من الخسائر وتحصيل الفوائد أي تشكيل سلوك الأطفال بما يتمشى مع الواقع العلمي للبيئة التي يعيشون فيها.

الضمير البيئي لطفل الروضة :-

وتعد البيئة الاجتماعية وخاصة بيئة الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل فهو لا يستطيع أن يحيا حياة بشرية إنسانية إذا لم ينشأ في هذه المدينة فهي التي تمنحه صفاته البشرية وأساس شعوره بذاته وفرديته فهي مصدر كل رضا يشعر به أو يسعى إليه أو حتى يحلم به فالحالات النادرة التي حدثت لأطفال في بيئة غير بشرية بإبعادهم عن مظاهر السلوك الإنساني البشري وأصبحوا أقرب إلى الحيوانات منهم إلى الإنسان ، تعد هذه الحالات من وجهة نظر علماء الاجتماع حالات

معملية تبرهن على أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل وخاصة الأسرة هي التي تعطيه الهوية البشرية وتكسبه الجانب الإنساني فيه فتعلمه المشي والكلام وتناول الغذاء والتعامل مع الآخرين بطريقة إنسانية وغير ذلك من مظاهر السلوك الإنساني.

ويكاد يجمع علماء التربية على أن الخبرات المبكرة التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى بعد ميلاده تلعب دورا هاما في تكوين وبناء الشخصية وتشكيل سلوكه فالسلوك البشري هو نتاج التأثيرات الثقافية حيث أن الإنسان ذاته ماهو ألا نتاج ما يقدمه المجهود البشري المستمر فيما يمكن أن يسمى التاريخ ومنذ النصف الأول من القرن العشرين بدأ اهتمام علماء النفس بدراسة العلاقات بين البيئة الاجتماعية والشخصية الإنسانية فيرى معظمهم أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أنماط رعاية الوالدين للطفل ومتغيرات أو أنماط سلوك الطفل وشخصيته وأظهرت الدراسات الإكلينيكية على الأطفال المضطربين سلوكيا والملاحظات التجريبية للأسوياء عدد من العلاقات السببية إلهامه بين نمط العلاقة بين الوالدين والطفل ، وبين سلوك الطفل وشخصيته وأن بعض صفات شخصية الراشد ترجع إلى آثار من الخبرات المبكرة في حياته.

إن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية للطفل الذي سوف يضطلع بمهمة صيانة البيئة أساس هام لتكوين وعي تام وأدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية إيجابية وضوابط داخلية للسلوك الذي يحافظ على البيئة بصرف النظر عن وجود قوانين رادعة لصيانة البيئة فبقدر إعداد الإنسان وتربيته تربية بيئية سليمة بقدر ما تتحقق أهداف تكوين الضبط الداخلي لسلوك الإفراد والجماعات تجاه صيانة البيئة والحفاظ عليها. أي أن هناك ارتباطاً وطيداً بين جودة التربية البيئية وتكوين الضمير البيئي كقوة ضبط داخلي لدى الإنسان.

إن الوجدان والضمير أكثر قدرة على ضبط سلوك الطفل من القوانين الطبيعية والاجتماعية والرأي العام فهو الرقيب الواعي الداخلي للطفل الذي إذا تكونت لديه في ظل شروط التربية البيئية المناسبة للطفل والبيئة لا يستطيع أن يتهرب من رقابته ، فهو يُكوّن رقابة ضبط داخلي تنبع من داخل وجدان الطفل بعكس سائر الضوابط الأخرى التي تمثل الأحكام الصادرة من سلطات خارجية.

ويميل الطفل إلى الحكم الذاتي أكثر من الحكم الخارجي فهو أكثر قبولا لتأنيب الضمير منه لتقبل نقد ورأي الآخرين.

فالأحكام التي تفرض عليه من سلطة خارجية تكون شديدة الأثر وقد تؤدي إلى نتائج عكسية أما إذا صدرت هذه الأحكام عن وجدان الطفل فإنها تكون أخف وطأة ويتقبلها ويكون لها أثرا طيبا في حياته.

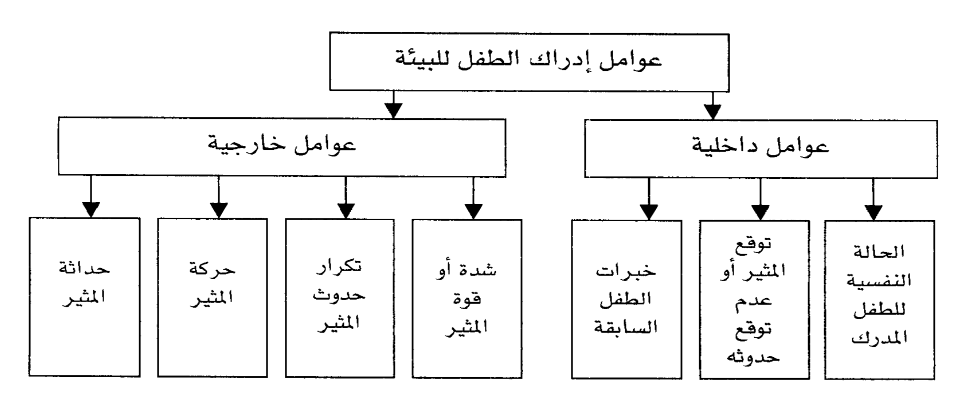
فالطفل عندما يعاقب على قطف الزهور أو الثمار من حدائق الآخرين دون أن يعرف أو يقتنع بسبب هذا العقاب أو حرمانية سلوكه الذي عوقب عليه ، يبدي عدم قبول وتذمر نحو العقاب الذي وقع عليه وقد يلجأ إلى نفس السلوك مرة أخرى خاصة إذا لم يجد النموذج أو القدوة التي تمارس السلوك الإيجابي في هذا المجال أما في حالة توفر النموذج الإيجابي مثل المعلمة – الأم – الأب .. وغيرهم من المسؤولين عن عملية التنشئة الاجتماعية هذا النموذج الذي يحافظ على الزهور في الحدائق فلا يقطعها ويحافظ على الملكية الخاصة لثمار حدائق الآخرين فإن الطفل يتكون لديه الضبط الداخلي الذي يمنعه من ممارسة السلوكيات السلبية تجاه البيئة فوجدان الطفل يعمل على تقوية إرادته ويفسح المجال لديه للحكم على طبيعة سلوكه والاختيار بين الخير والشر وهذا لا يحدث إلا في ظل شروط التربية البيئية المناسبة لمستوى نموه ونضجه وبيئته تلك الشروط لا تتوافر عن طريق الوعظ والإرشاد بقدر ما تتوافر عن طريق النموذج الجيد.

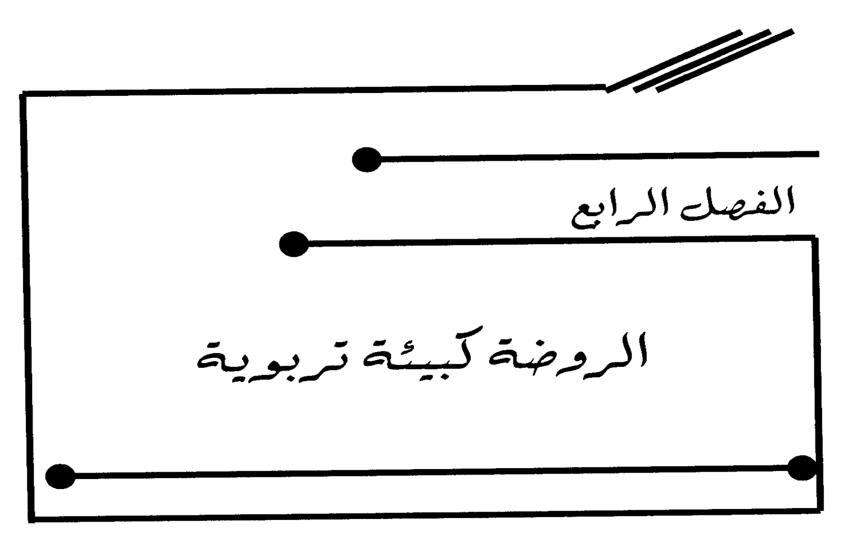
إن تكوين الضمير البيئي لطفل ما قبل المدرسة يتطلب توافر بيئة تربوية (الروضة) محببة إلى نفسه يجد فيها القدوة الطيبة والنموذج الإيجابي في مكوناتها المختلفة البشرية والمادية فالطفل يقتدي بسلوك من حوله ويأخذ عنهم الكثير من طباعهم.

إن تكوين الضمير البيئي يتطلب بيئة تربوية واعية يعيش فيها سواء في نطاق الأسرة أو في البيئات المكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتربيته. فالطفل يجب أن يحاط بكل ما هو جميل وإيجابي من مكونات البيئة فإذا ما عرف السلوك الإيجابي واعتاده في حياته اليومية صار من تلقاء نفسه يقصد السلوك الإيجابي الجميل ويتجنب القبيح في جميع الأمور ويرفضه ضميره.

إن مشكلة التدهور البيئي Environmental Deterioration ترجع أساسا إلى موقف الإنسان من البيئة ووعيه بها ونضج ضميره نحوها. فالمشكلة البيئية يمكن اعتبارها ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم وعيا بالبيئة وتعديل للسلوك الإنساني واتجاهاته نحو البيئة. فالبيئة محور هام من محاور التربية نشأ عنه بالضرورة علم التربية البيئية Environmental Science Education الذي يتطلب بناء نظام معرفي للتربية البيئية لكل مرحلة وخاصة ما قبل المدرسة وعلى وجه الخصوص رياض الأطفال التي تعتمد على التوجيه التربوي للأطفال داخل بيئاتهم ونموها كما يعتمد على وظيفية التربية البيئية في حياة الطفل اليومية.

شكل رقم (3)





- مقومات الروضة كبيئة تربوية

أولاً: المعلمة

ثانياً: الجهاز الإداري

ثالثاً: المبنى وعلاقته بالتربية البيئية

رابعاً: المحتوى كعنصر من مكونات الروضة كبيئة تربوية

-برنامج التربية البيئية كجزء من البرامج المتكاملة للتربية في رياض الأطفال

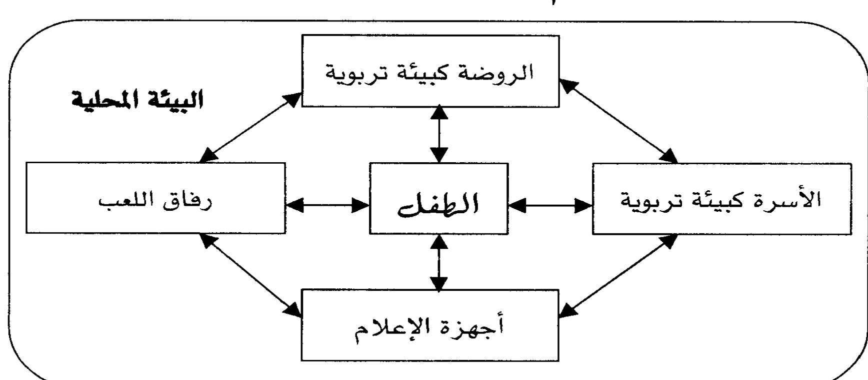


الروضة كبيئة تربوية

تعتبر روضة الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي. وتتنوع إمكانات الروضات تبعاً لعوامل متعددة سواء من مجتمع إلى آخر أو في داخل المجتمع الواحد. ويصل هذا الاختلاف أو التنوع داخل المدينة الواحدة وقد يرجع هذا التنوع إلى عوامل مادية أو بشرية أو عوامل ترتبط بالمنهج. وتنعكس هذه الإمكانات على المردود التربوي لهذه الروضات الذي ينعكس بدوره على السلوك الفردي والجماعي داخل المجتمع.

والروضة كبيئة تربوية هي بيئة مادية طبيعية أو شبه طبيعية وبيئة اجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بينها وبين الأطفال والعاملين فيها. فهناك علاقة إيجابية بين مكونات بيئة الروضة والنمو اللغوي الذي يصل إليه الطفل قبل المدرسة على سبيل المثال.

شكل رقم (4) الطفل والبيئات التربوية



فالطفل الذي ينشأ في بيئة مريحة مجهزة بأحدث وسائل الترفيه والمعرفة والثقافة يستطيع التزود بعدد كبير من المفردات وتكوين عادات لغوية صحيحة خاصة

تلك المرتبطة بالتعرف على البيئة ومكونات وأساليب التعامل معها. وعلى المستوى الآخر نجد أن الطفل الذي ينشأ في بيئة (روضة) فقيرة الإمكانات يؤثر هذا الوضع على ثروته اللغوية كماً ونوعاً على الرغم من تساويه مع طفل بيئة الروضة الغنية في درجة الذكاء، كذلك يؤثر ثراء أو فقر بيئة الروضة على القدرات العقلية بالإضافة إلى تباين الثروات اللغوية كماً ونوعاً بين أطفال البيئتين. فلنا أيضاً أن نتوقع تباين بين القدرات العقلية المختلفة مثل درجة الذكاء والموهبة والقدرة على الملاحظة والتذكر والتقليد وإدراك العلاقات وفهم المعاني والقدرة اللغوية والوعي والخبرة.

فالروضة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية السائدة للأسرة التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التربية البيئية وأهدافها في تنمية الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات والدافعيات وتعلم أساليب العمل الفردي والمهارات والاتجاهات والدافعيات وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي لمواجهة مشكلات البيئة البسيطة التي يمكن لأطفال هذه المرحلة التعامل معها والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة. ففي مجال التربية البيئية يجب أن تسعى الروضة كبيئة تربوية لطفل ما قبل المدرسة إلى مساعدة الأطفال والمحيطين بهم على اكتساب الوعي والحساسية بالبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بها والمعرفة والقيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالبيئة والدافعية التي تنشطهم وتوجههم نحو المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها بما يتكون لديهم داخل بيئة الروضة من مشاعر الانتماء لها ولبيئتهم واتجاهات إيجابية نحوها. كذلك تسعى التربية البيئية داخل الروضة إلى اكتساب الأطفال بعض المهارات المتعلقة بحل مشكلات البيئة والمشاركة في حلها وتنمية الإحساس بالمسؤولية والمبادرة بالأطفال والممارسات المناسبة لحل تلك المشكلات.

ولنا هنا أن نتساءل عن مكونات الروضة كبيئة تربوية؟

وما هي المقومات التي تجعلها قادرة على تحقيق أهداف التربية البيئية؟

الروضة كبيئة تربوية تتكون من **الأطفال** في الفئة العمرية من ثلاث إلى ست سنوات ومعلمات بمكونات ثقافية ومهنية وجسمانية مناسبة للعمل مع الأطفال **وجهاز إداري** وإشرافي **ومبنى** يقع في بيئة محددة المعالم والخصائص. هذا المبنى يخضع

لمواصفات معينة تتناسب وأهداف التربية في رياض الأطفال وخصائص وحاجات نموهم وأهداف التربية البيئية على وجه الخصوص. ويحتوي المبنى على مقومات مادية تجعله قادراً على توفير البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال من قاعات وغرف نشاط وأماكن لممارسة اللعب والحركة والنشاط داخلية وخارجية بما يمكن الطفل من المشاهدة والملاحظة لمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتأثر بها والتأثير فيها. كذلك يحتوي المبنى على أشكال متنوعة من الأثاث والأدوات والأجهزة التربوية وغيرها. وتكتمل مكونات أو عناصر الروضة كبيئة تربوية متميزة عن البيئات الأخرى في تربية الطفل بالمنهج المناسب للتعامل مع الأطفال في هذه المرحلة داخل البيئة المعدة إعداداً مناسباً.

وتعتبر رياض الأطفال ظاهرة حضارية تربوية ومطلباً قومياً للمجتمعات الواعية وضرورة تمليها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة. وتتلخص الوظيفة التربوية الأساسية لرياض الأطفال في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم. وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية وبالاتجاهات والقيم الخلقية والاجتماعية وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متحضر متطور سريع التغير وعلى ذلك يمكن تحديد أهم وظائف رياض الأطفال كبيئة تربوية فيما يلي:

1- تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما لمناخ الأسرة، حيث تتنوع المواقف والأشياء، ويتعدد الرفاق والكبار الذين يتصل بهم عدة ساعات يومياً ويبدأ في اكتشاف ذاته خلال تفاعله مع الآخرين في بيئة الروضة.

2- تحتل الروضة موقعاً استراتيجياً كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.

3- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.

4- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها الطفل.

5- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.

6- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية، من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما والسلوك البيئي. حيث يجد أن ما تغرسه الروضة من قيم وعادات ومهارات واتجاهات وميول ومفاهيم في سلوك الطفل استجابة من جانب الأسرة لتحقيق التكامل التربوية بين المؤسستين وتجنيب إحداث أية فجوات تربوية للطفل نتيجة تعدد جهات التوجيه والإرشاد أو بمعنى آخر تعدد جهات التنشئة الاجتماعية.

7- توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

8- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.

9- إيجاد المواقف التي تشجع كل طفل على إشباع حب الاستطلاع الطبيعي لديه للتعرف على البيئة والعالم المحيط به وتوفير الاهتمام اللازم لتشجيع كل طفل على التعبير عن نفسه.

10- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي.

لذلك تقع على رياض الأطفال كبيئة تربوية مسؤولية كبيرة في بناء الإنسان، حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر المراحل في حياة الإنسان، كما سبق وأن ذكرنا في مواضيع أخرى من هذا الكتاب، ففيها تتشكل شخصية الإنسان وتتحدد أبعادها، وهذا يتطلب من القائمين على تربية هذا الطفل إدراك أبعاد هذه المسؤولية، فبدخول الطفل الروضة تحدث نقلة كبيرة في حياته من جو البيت والعلاقات الأسرية حيث تغدق الأسرة وخاصة الأم حنانها على الطفل، إلى جو جديد توزع فيه المعلمة اهتمامها على مجموعة من الأطفال وفي نفس الوقت تصبح الروضة مركز للإشعاع البيئي سواء في علاقتها بأسرة الطفل والتواصل معها أو في علاقتها بالبيئة المحلية المحيطة ببيئة الروضة.

مقومات الروضة كبيئة تربوية

أولاً: المعلمة

يتوقف على معلمة الروضة تحقيق أهداف التربية في رياض الأطفال فمحور عمل المعلمة في رياض الأطفال هو طفل ما قبل المدرسة. تلك المعلمة بما تحمله من مكونات شخصية وعلمية وثقافية تعتبر العنصر الرئيس المؤثر في التربية البيئية للطفل داخل بيئة الروضة. هذا التأثير لا يرتبط فقط بمهاراتها الفنية ولكنه يرتبط أيضاً بما تحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على أفكارها وتصرفاتها والتي سرعان ما تنتقل إلى الطفل باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونه وقد يتقمصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكهم. فالاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية. فهي التي تعد بيئة التعلم داخل قاعات النشاط وخارجها بما يتوافق و أهداف التربية في هذه المرحلة بشكل عام وبأهداف التربية البيئية بشكل خاص. فهي التي تقوم بتنفيذ الخطط والبرامج التي تتبلور من قبل المختصين في مجال تربية الطفل.

فتقوم بتنظيم المكان والوقت والأدوات والأجهزة والألعاب والأنشطة التي يجب أن تحتوي على مضمون ونوع الخبرة التي يمر بها الأطفال والتي يجب أن تحتوي على مضمون بيئي يستثمر دافعية الأطفال نحو البيئة ومشكلاتها ويحفزهم إلى حمايتها وتحسينها. ويستلزم ذلك الإفادة من جميع الفرص التي من شأنها أن تربط خبرات التعلم المختلفة للطفل بمحاولات حل المشكلات البيئية وتحسينها. وهذا يتطلب من المعلمة أن توسع الإطار المرجعي لمصادر وموارد البيئة بشكل وظيفي مرن قابل للتشكيل والتشغيل العمليين داخل قاعات النشاط بالروضة وخارجها في حديقة الروضة نحو البيئة خارج جدران الروضة بالتعاون مع التربية الأسرية.

من هنا يبرز دور المعلمة كعنصر أساسي محرك ومؤثر في الروضة كبيئة تربوية وكقدوة حسنة بمشاركة الآخرين من أمهات وآباء وأصحاب المهن المختلفة الذين يبدون تعاوناً مع الروضة في تربية الطفل بيئياً من ناحية وكقدوة مؤثرة في حياة طفل ما قبل المدرسة من ناحية أخرى. فالأطفال في هذه المرحلة يتعلمون الكثير من أشكال السلوك البيئية عن طريق المشاركة في أنشطة الحياة بالتقليد أو المحاكاة. ويرى

باندورا "Bandura" في نظريته عن التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين من خلال أربع عمليات أساسية لهذا النوع من التعلم وهي:

1- مراقبة النموذج أو **الانتباه**. حيث يرتبط تعلم الطفل للسلوك الملاحظ وجود مثيرات مناسبة تلفت انتباه الطفل بالقدر الكافي الذي يفرض عليه متابعته وملاحظته.

2- تحويل السلوك الملاحظ إلى صور ذهنية يختزنها الطفل في ذاكرته فيحفظها ثم يسترجعها في المواقف التي يتكرر فيها السلوك أو عدد المرور بموقف مشابه وتسمى هذه العملية عملية **الحفظ**.

3- قدرة الطفل على تقليد النموذج من ناحية الأداء الحركي الجسماني وهذا يتطلب من المعلمة أو النموذج تبسيط وتوضيح الحركات الجسمانية التي تستهدف تقليد الأطفال لها بالقدر المناسب لمستوى نمو ونضج الأطفال. وهذه العملية تسمى **الأداءات الحركية**.

4- **الدافعية** حيث يتطلب تقليد النموذج أو القدوة من جانب الطفل أن يكون لديه رغبة وميل لتقليد النموذج[1].

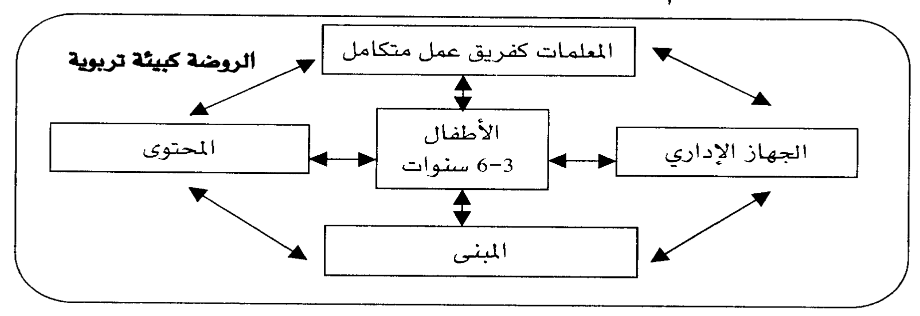
وعلى الرغم من أهمية المعلمة في التربية البيئية لطفل الروضة وكعنصر أساسي من عناصر الروضة كبيئة تربوية فإننا يجب أن نؤكد على أن دورها في التربية البيئية تهيئة بيئة التعلم ومعاونة الأطفال على اكتساب المعلومات والمعارف واستنباطها وتوجيههم وإرشادهم ومشاركتهم في العملية التعليمية. بمعنى آخر أن معلمة رياض الأطفال يجب ألا تكون هي المصدر الرئيس لمعلومات الطفل البيئية فقط بل تعتمد على ما تهيئه من مكونات بيئية داخل قاعة النشاط أو خارجها في تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال التعلم الذاتي والمشاركة الفعلية في مشروعات تتصل بالبيئة.

إن طبيعة عمل المعلمات في رياض الأطفال تستلزم العمل الفريقي حيث تتعاون معلمتان بشكل متكامل مع مجموعة واحدة من الأطفال قوامها 20-25 طفلاً بشكل فريقي كمرشدين ومستشارين للأطفال وناصحين لهم. وقد دلت الدراسات والبحوث

(1) Bandora, A Social learning Theory New York. General Learning Press 1971.

التربوية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة على أن تعاون المعلمات في شكل فريقي يحقق أقصى فائدة من العملية التعليمية. فالتربية البيئية تحتاج إلى تفاعل المعلمتين (فريق العمل) مع بيئة التعلم (الروضة) من ناحية ومع الأطفال من ناحية أخرى.

شكل رقم (5) علاقات التفاعل داخل الروضة كبيئة تربوية



إن الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهارتها الفنية. فشخصية المعلمة وثقافتها البيئية تحدد إلى درجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو في سلوكه نحو البيئة وأساليب تعامله معها.

كذلك يرتبط نمو الطفل في الروضة بالمهارات والكفاءات التربوية التي تحملها المعلمة والطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق أهداف التربية البيئية. وفيما يلي نذكر بعض الكفاءات المهنية الواجب توافرها في المعلمة كأحد المكونات الرئيسة للروضة كبيئة تربوية:

1- كفاءة إعداد النشاط:

- ❖ تحديد الأهداف المرتبطة بالتربية البيئية
- ❖ اختيار النشاط الذي يحقق الأهداف بالقدر المناسب لمستوى الأطفال ومكونات البيئة.
- ❖ اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة للطفل وموضوع النشاط والبيئة.

2- كفاءة تنفيذ النشاط:

❖ التمهيد للنشاط باستخدام المثيرات البيئية المناسبة لموضوع النشاط.

❖ التنوع في أساليب وطرق العرض (التنوع في طرق وأنشطة التعليم).

❖ طرح الأسئلة والمناقشة- تنظيم وتوزيع وقت النشاط (الزمن).

❖ التعزيز السلبي والإيجابي لسلوك الأطفال نحو البيئة.

❖ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

❖ مراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي.

❖ استخدام اللغة المبسطة.

❖ الانتقال من عنصر لآخر في الوقت المناسب.

❖ تشجيع الأطفال وربط النشاط بحياة الأطفال اليومية.

❖ تحفيز الأطفال للتعليم.

3- الكفاءات العلمية والمهنية:

1- إتقان المادة العلمية.

2- متابعة الجديد في مجال التخصص خاصة ما يتعلق بالتربية البيئية.

3- متابعة الجديد في مجال تربية الطفل.

4- الاستفادة من خبرات الزملاء وتبادل الآراء معهم.

5- الالتزام بالمواعيد- تحمل المسؤولية وتقبل التوجيهات.

6- الإعداد المهني قبل العمل.

7- الاستعداد للنمو المهني والعلمي.

8- التدريب أثناء الخدمة.

4- كفاءة العلاقات الإنسانية والنظام:

❖ تكوين علاقات طيبة مع الأطفال وأسرهم.

❖ المحافظة على النظام وتناول المواقف غير المتوقعة بحكمة.

❖ تقبل آراء الأطفال وتوجيههم وإثارة اهتمامهم.

❖ إدارة غرفة النشاط.
❖ المشاركة في أوجه النشاط المختلفة في الروضة والبيئة المحلية المحيطة بالروضة.
❖ التعاون مع إدارة الروضة.
❖ الاستعداد للعمل التعاوني داخل الروضة سواء مع زميلاتها من المعلمات أو مع أسر الأطفال أو البيئة المحلية.
❖ الانتظام في العمل (غياب- تأخير- تكاسل).

5- **كفاءة التقويم:**

❖ استخدام الأساليب المناسبة للتقويم والتنويع فيها بما يتناسب والفروق الفردية بين الأطفال.
❖ تفسير نتائج التقويم.
❖ تعديل أساليب التعلم تبعاً لنتائج قياس نمو الأطفال.
❖ محاولة معالجة نقاط الضعف في الأطفال التي قد تفيد تحقيق أهداف التربية البيئية.
❖ الحرص على استخدام مراحل التقويم في المواقف المختلفة.
(التشخيص، التتبعي، القبلي، النهائي)
❖ التقويم الذاتي للمعلمة بصورة مستمرة.

وهناك بعض الخصائص أو الصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة الرياض لكي تقوم بدورها على الوجه الأكمل في تربية الطفل وتوجيهه وإرشاده خاصة في مجال التربية البيئية من أهمها:

أ- الشروط الجسمية:

1- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمعلمة التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.
2- أن تتمتع بسلامة الحواس وتكون خالية من العيوب الجسيمة والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان.

3- أن تتمتع بلياقــة بدنيــة عالية وتوافق عضلي عصبي كبير وخاصــة وأنـها ستعمل مـع الأطفـال الذيـن يتسـمون بالنشـاط والحركـــة حتـى تسـتطيع مشـــاركتهم في ألعابهم وحركاتهم.

4- أن تتمتع بالحيوية والنشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهمل عملها ولا تجد حافزاً يدفعها للقيام بواجباتها.

5- أن تهتم بمظهرها. فالمعلمة نمـوذج لأطفالهـا وإهمالهـا لمظـهرها ينعكس علـى هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى معلمتهم كقدوة حسنة كما سبق وأن وضحنـا ذلك في الصفحات السابقة.

ب- الشروط النفسية والاجتماعية.

1- أن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفة والانفعالية.

2- أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطف والصبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم إتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.

3- أن لا تكون مصابة بالاكتئاب النفسي فقد تنعكس تلك الحالة علـى عملـها مـع أطفالها فتخلق مناخا نفسياً غير مرغوب فيه.

4- أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة إذ إن العمـل مـع الأطفـال يتطلـب تعاوناً تاماً مع جميع زميلاتها في الروضة.

5- أن تتميز بدقة الملاحظة لملاحظة الأطفال الذين يحتـاجون إلى رعايـة صحيـة واجتماعية وتربوية ونفسية وإرشادهم وتوجيههم.

6- أن تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنســانية سـوية بـين الزميـلات والأطفـال والجهاز الإداري والأمهات والآباء.

7- أن تتمتع بروح المرح والدعابة والمرونة حتى تصبح قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

نشاط المعلمة داخل غرفة النشاط وخارجها والمهارات التي تقدمها للأطفال:

حيث إن التربية البيئية في الروضة تهتم بالتدريب على النظام والسلوك المنظم

لتربية الأطفال في مجموعتهم، فكذلك معلمة الرياض تهتم وتحرص على تعاونها في هذا المجال وتنقل النظام في تعاملها وسلوكها مع الأطفال والإدارة داخل غرفة النشاط. فلا شك أن المعلمة لها أثر في توثيق الصلات والتعاون بين الأطفال داخل غرفة النشاط ليشعروا بالأمن والتكيف فيما بينهم حيث أنه ينصب الاهتمام على آداب السلوك في هذه الفترة اليومية التي تقوم بها معلمة الرياض وهو تهيئة الجو الاجتماعي السليم ليتقبل الأطفال منها المهارات التي تقدمها لهم. ويتوقف أسلوب النظام واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل على الطريقة التي تتعامل فيها مع الأطفال.

إن المعلمة المؤهلة تربوياً والتي لديها الرغبة في العمل مع الأطفال تؤثر على استجابة الأطفال لها في تقبل الخبرات المعطاة لهم من قبلها وتكون هذه الخبرات البناءة مهيئة لهم أكثر مما يهيئه المنزل لهم. ولذلك فإن روضة الأطفال تكمل الحياة الاجتماعية التي توفرها بصور وطرق وأساليب مقصودة ذات أهداف واضحة للتربية البيئية.

أما دور المعلمة في تقديم المهارات التي تقدمها لأطفالها داخل الروضة فهو يكاد ينحصر في تهيئة المواقف التي تساعد على تحقيق نمو الأطفال وتعلمهم. والمهارات اللازمة لهم مرتبطة بهذا النمو وبالطرق والأساليب الإيجابية التي تسهل عملية التعلم واستخدام المعلمة لهذه الطرق في توجيه الأطفال يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويساعد على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات ويسهل عمليتي النمو والتعلم ومهارة استخدام وإتباع الطرق الإيجابية في توجيه الأطفال هي أهم المهارات بالنسبة لمعلمة الروضة بصفة خاصة وبالنسبة لكل من يتعامل مع الأطفال بصفة عامة. وكذلك فمن أهم المهارات التي تقدمها **مهارة تكوين وتنمية الدوافع للسلوك الإيجابي** عند الأطفال. فالطفل يحتاج إلى رصيد كبير من النجاح حتى ينمي الثقة بالنفس بدرجة تساعده على تحمل الفشل الوقتي والذي لا ينجو من مواجهته إنسان. ويقتضي ذلك من المعلمة أن تساعد الأطفال بصفة دائمة على تحقيق النجاح فيما يقومون به من أعمال وتشجيعهم. كذلك فإن تمكن المعلمة من مهارة استخدام **التعزيز الإيجابي** أو المكافأة التي لها أثر كبير في تثبيت وتدعيم السلوك المراد تكراره. ويتحقق التعزيز الإيجابي بمجرد الابتسامة أو هز الرأس بالموافقة والاستحسان بكلمات التشجيع مثل جيد- شاطر- أو بالتصفيق. كذلك تمكن المعلمة من مهارة مساعدة الأطفال على **مواجهة الفشل بطريقة إيجابية**. فمثلاً عندما تنتهي محاولة الطفل بالفشل لا يصح أن

تنصرف عنه المعلمة ولكن يجب أن تذكر جهوده التي بذلها وتقدرها وتشعره بأنها لا زالت تتوقع منه النجاح وبذلك تساعده على مواجهة الفشل بطريقة إيجابية. وكذلك **مهارة القيام بدور النموذج أو المثال عند مواجهة الإحباط**. فإن الطريقة التي تواجه بها المعلمة المشكلات ومواقف الإحباط تؤثر في الأطفال وربما تصبح طريقتها طريقة لهم. كذلك عندما يواجهون نفس المواقف. وقد يكون الأطفال أنفسهم ورفضهم لجهود المعلمة هو السبب في شعورهم بالإحباط وفي هذا الموقف يجب عليها أن تتقبل الموقف بصبر دون أن تفقد أعصابها وثقتها بنفسها وأن تساعد الأطفال على تقبل مقترحاتها في مرونة ودون تشدد أو تهديد حتى ترفع من ثقتهم بأنفسهم وبالمعلمة في جو من الود والاحترام.

طبيعة عمل المعلمة:

إن دور المعلمة في تنظيم غرفة النشاط ما هو إلا وسيلة لتحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط التي تتبلور من بل المختصين في هذا المجال وينحصر دور المعلمة في أمور أربعة:

1- تنظيم المكان.　　ب- تنظيم الوقت.

ج- تنظيم الأدوات والأجهزة والألعاب.　　د- تنظيم الأنشطة.

أ- تنظيم المكان (غرفة النشاط):

ودور المعلمة في تنظيم المكان لا بد وأن يأخذ في الاعتبار الحقائق التالية:

1- نوع الخبرة المعدة للأطفال.

2- خصائص الأطفال.

3- خطة اليوم (الخطة والتحضير).

4- الطريقة التي تقدم بها الخبرة جماعياً أو فردياً وأساليب تجميع وتوزيع الأطفال أثناء النشاط ومراكز الاهتمام.

ولابد أن يتسم ترتيب المكان بالجاذبية والجمال وتنسيق الأدوات والوسائل وسهولة تناول الأطفال لها وتنقلهم فيما بينها.

ب- تنظيم الوقت:

إن الوقت المنظم لابد وأن يستغل كل طاقة المعلمة وطاقة الأطفال بالطريقة المناسبة وأن يتراوح توزيع الوقت بين الأنشطة الهادئة والمريحة والأنشطة التي تتطلب

بذل الطاقة والجهد بحيث يراعى سن الأطفال. فمثلاً أطفال سن الثالثة لابد وأن يكونوا في حاجة إلى الاستراحة في خلال اليوم الطويل. كذلك فإن الوقت الذي يبذل فيه جهد بدني لابد وأن تعقبه فترة يكون فيها النشاط هادئاً كالاستماع إلى قصة مثلاً. وعند تنظيم الوقت تضع المعلمة في الاعتبار توزيعه بحيث يناسب خصائص الأطفال من حيث سعة الانتباه ومن حيث قدرتهم على الاستيعاب. كذلك لا بد وأن يتناسب توزيع الوقت مع جميع الأنشطة التي تمارس داخل أو خارج غرفة النشاط مثل (الحديقة، ساحة الألعاب، الحظيرة).

والمعلمة تضع في اعتبارها توزيع الجدول الأوقات الروتينية مثل فترة وصول الأطفال وتجميعهم، النشاط الجماعي، فترة العمل داخل غرفة النشاط أو خارجه. فترة الوجبة الغذائية، فترة الوجبة الخفيفة، فترة الانصراف.

ج- تنظيم الأدوات والأجهزة والخامات:

عند اختيار الأدوات والأجهزة والخامات يجب على المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار الحقائق الآتية:

1- سلامة الأجهزة والأدوات والخامات.
2- متانتها.
3- مواصفاتها التعليمية والغرض منها.
4- تكلفتها وطريقة حفظها.
5- مرونتها وسهولة تحريكها وسهولة استعمالها.

د- تنظيم الأنشطة:

وتتنوع الأنشطة داخل غرفة النشاط ما بين النشاط الفردي. وقد سبق الحديث عنه، والإعداد للنشاط الجماعي ويشترك الأطفال بالتعاون مع المعلمة سواء بإحضار الألعاب أو الوسائل التي سوف تستخدم في النشاط الجماعي من ملابس وأدوات وألعاب تربوية وعرائس.

كذلك لا يقتصر النشاط داخل غرفة النشاط على ذلك، وإنما أيضاً على طرق تقديم الخبرات للأطفال التي تعتمد على النشاط الإيجابي من المعلمة والطفل. فالأطفال يميلون لأن يعملوا بجد ونشاط وحماس في أي مشروع إذا اشتركوا هم

أنفسهم في اختياره والتصميم لـه.ويتم تنفيذ الخبرات البيئية عن طريق الخبرة المباشرة والقصة وتمثيلها وعن طريق التعبير عن الصور والتعليق على الأفلام السينمائية وسماع التسجيلات وعن طريقها يمكن تحقيق أهداف الخبرات التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وتنمية نواحي المعرفة داخل قاعة النشاط أو خارجها داخل الروضة أو باستخدام أسلوب الرحلات والزيارات للبيئة.

ففي بداية كل يوم تستقبل المعلمة الأطفال بوجه بشوش وترحيب كبير ولا تقدم الخبرة بطريقة مباشرة رأساً، وإنما يسبقها تمهيدات ومشاركة من الأطفال. فتعد المعلمة الموقف بطريقة تستثير انتباه الأطفال إليها ومشاركتها كأن تسألهم عن اسم اليوم والحالة الجوية. وإن كانت هناك مناسبة وطنية أو دينية مثل الأعياد- احتفالات اكتوبر- شم النسيم... الخ.

اجتماع الأمهات والآباء ودور معلمة الرياض.

يعتبر الاجتماع بالأمهات والآباء جزءاً هاماً من الخطة التربوية بالروضة ومن العوامل التي تساعد على توطيد الصلة بين البيت والروضة. إذ يجعل منها مركزاً لتوعية الأمهات والآباء، ولا سيما بعد أن توفر بها أخصائية اجتماعية ومشرفة صحية. وطبيبة تزور الروضة من آن لآخر، علاوة على الإدارة والمعلمات المنوط بها العبء الأكبر من العملية التربوية في الروضة.

وإذا ما تم لهذا الاجتماع التخطيط المناسب، بتعاون الجميع، فإنه بلا شك سيؤدي دوراً تربوياً تثقيفياً هاماً، بالنسبة للأمهات والآباء والمعلمات، مما يعود نفعه على الأطفال خاصة إذا ساد هذه الاجتماعات الشعور بالحرية في إبداء الرأي واقتراح الحلول سواء من جانب الأمهات أو المربيات.

لذا ينبغي أن نضع لهذه الاجتماعات أهدافاً تسعى الروضة إلى تحقيقها من خلال برنامج مخطط له تسهم في وضعه كل من المعلمات والأخصائية الاجتماعية والمشرفة الصحية بإشراف إدارة الروضة بحيث يكون لكل جهة دور محدد تقوم به. ويحدد لهذا الاجتماع يوم من أيام الأسبوع تدعى إليه أمهات وآباء مجموعة من الأطفال (فصل) لزيارة الروضة ومعايشة الأطفال للإطلاع على الأنشطة المختلفة التي يمارسها أطفالهن. والرعاية التربوية والصحية التي يتمتعون بها وأساليب

التعامل معهم وكيفية توصيل الخبرات المناسبة لهم للعمل على إنمائهم نمواً متكاملاً متزناً وإكسابهم عادات سلوكية مرغوبة فيها اجتماعياً وبيئياً.

تحضر الأمهات والآباء النشاط الفردي والجماعي ويتطلعون على إنتاج الأطفال ويزرن معظم الروضة أثناء تقديم وجبة الإفطار للأطفال، كما يزرن حجرة الألعاب التربوية وألعاب الساحة ليقفن على ما تسهم به في نمو الطفل. إلى جانب زيارتهم إلى غرفة الموسيقى والتعرف على النشاط الموسيقي الذي يقوم به الأطفال مع ملاحظة عدم المبالغة في عرض هذا النشاط وهكذا يتم التكامل بين بيئة الأسرة والروضة كبيئة تربوية في تربية الطفل بشكل عام وتربيته بيئياً بشكل خاص.

دور المربية أو معلمة الرياض في يوم الأمهات والآباء:

1- أن توضح للأمهات والآباء الغاية من هذا الاجتماع وهو تبادل الرأي والكشف عن المشكلات والتعاون في حلها في جو من المودة.

2- أن تشعرهم أن تربية الطفل مسؤولية مشتركة بين البيت والروضة فهي عملية كلية مستمرة تمثل مجموعة الخبرات التي يسهم البيت والروضة والمجتمع في توفيرها للطفل.

3- أن تبين أهمية حضور الطفل إلى الروضة مع بداية اليوم ليتعود النظام وحتى لا يفوته أي نشاط هو في حاجة إليه ليكون نموهم متكاملا متزنا.

4- عدم تأخر ولي الأمر عند نهاية اليوم في الحضور لاستلام طفله مما قد يسببه هذه التأخر من قلق نفسي عند الطفل.

5- الانتظام في الحضور إلى الروضة وعدم انقطاع الطفل إلا لعذر ضروري حتى يستطيع مسايرة الخطة الموضوعية، ولتزداد ثقته بنفسه وتفاعله مع بيئة الروضة الموجهة تربويا.

6- توضيح أهمية اللعب في نمو الطفل وفي إشباع حاجاته، وكيف تسهم الألعاب الموجودة في الروضة في تحقيق هذا الهدف وما يصرفه الطفل من طاقة في اللعب وضرورة تعويضها كتقديم الغذاء المناسب وتأمين البيت لفترة من النوم الكافي للأطفال.

7- حث الأمهات على الإكثار من زيارة الروضة لإبداء الملاحظات ولما يحققه هذا التردد على الروضة من سرعة تكيف الطفل مع جوها وحبه لها وللأطفال وأهمية تعاون الأسرة كبيئة تربوية مع الروضة كبيئة تربوية موجهة ومكملة لدور الأسرة.

دور إدارة الروضة في اجتماع الأمهات والآباء:

أما دور إدارة الروضة فتتابع ما يدور في هذه الاجتماعات وتشرف على برنامجها وتدعو لها الأمهات والآباء وتفسح المجال لهم لإبداء الرأي واقتراح الحلول بتدوينها في سجل زيارة أو بتلخيصها وإثباتها في محضر الاجتماع. كما تشجع تكرار مثل هذه اللقاءات أكثر من مرة، لتكون الروضة -بحق- مركز إشعاع ثقافي واجتماعي للبيئة المحيطة بها.

وفي ضوء التغييرات التكنولوجيا والاجتماعية الحديثة في البيئة يمكن النظر إلى معلمة الرياض وإلى الروضة كإحدى الوسائل المساعدة للعائلة وذلك عن طريق تكوين علاقة وطيدة بينهم تهدف إلى تكوين مجتمع ديناميكي متطور يتعامل مع مكونات البيئة بطرق رشيدة.

والمعلمة كموجهة لها دور كبير في القدرة على الاتصال بالمنزل والأسرة والقيام بتقويم الظروف العائلية قبل قياسها بالتوجيه والإرشاد في كل ما يتعرض له الطفل من مشكلات نابعة من المشاكل الموجود بالمنزل ونظراً للاختلاف الشاسع في الأنماط العائلية في كيفية تربية الأطفال، تحاول النظم التعليمية تكوين الروابط بين المنزل والروضة فيجب أن يكون دور المعلمة كموجهة ومرشدة بعملية التطبيع الاجتماعي للأطفال وتعويض نقائص إمكانيات التربية الأسرية المادية والمعنوية.

ثانياً: الجهاز الإداري

المديرة أو الناظرة وعلاقتها بالتربية البيئية:

يجب اعتبار العلاقة بين الناظرة والمعلمات علاقة زمالة وإخاء وود ورعاية بعيدة عن جو النشاط والتفتيش وإنما هدفها التقويم البنّاء وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه والمعونة للمعلمات للنهوض بالعملية التربوية على أكمل وجه. وينقسم عمل الناظرة بالروضة إلى قسمين، إداري وفني.

والعمل الفني تتعاون فيه الناظرة مع المشرفة الفنية (أو المعلمة الأولى) إن وجدت بالروضة. ومن الأعمال الفنية:

1- توزيع العمل بين المعلمات مع الملاحظة أن التوزيع تنظيمي مع مراعاة تدخل

الخبرات وتبادلها بين المعلمات في ظل مبدأ التعاون والتكامل بينهم وبين الإدارة لتحقيق أهداف الروضة.

2- زيارة الناظرة أو المديرة لغرف النشاط للمتابعة والتقويم المستمر.

3- الاهتمام بالوسائل التعليمية والأجهزة والألعاب التربوية وتوضيحها للمعلمات من ناحية فوائدها وطريقة استخدامها حتى تسهل سير العمل والتعاون مع المعلمات في تهيئة بيئة الروضة تربوياً وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف التربية البيئية.

4- العمل مع المشرفة الاجتماعية والمعلمات لتوضيح الصورة الكاملة عن حالة الأطفال ومدى تقدمهم والمشاكل التي تعترضهم للنهوض بالعملية التربوية والعمل على تذليلها والعمل بمستوى الأطفال التربوي على أسس علمية تربوية.

5- عقد الاجتماعات مع المعلمات وتكون شهرية أو كلما قضت الحاجة وذلك لرسم خطة العمل ومناقشة جميع الأمور والصعوبات التي تعترض المعلمات في عملهن ووضع الحلول لها.

6- تقويم العلاقات بين التوجيه الفني والمعلمات مع توضيح أهم التطورات والملاحظات في طرق التربية أو الوسائل وغيرها.

العمل الإداري :

1) تشرف الناظرة مع الوكيلة على مراجعة السجلات وتنظيمها والأعمال الإدارية المختلفة من البريد اليومي الصادر والوارد مراجعة السجل اليومي واستقبال الأطفال المنقولين إلى الروضة ومراجعة ملفات المعلمات وجميع العاملين بالروضة وحركة التنقلات بين المعلمات وإعداد كافة الإحصائيات والبيانات .

2) يجب أن تكون العلاقة بين الناظرة والمعلمات وجميع العاملين بالروضة قائمة على التعاون والمودة والتقدير ولا بدان تشعر المعلمات بالجو الأسري المريح والثقة بينهن وبين الناظرة لتتعاون معهن في حل مشكلاتهن الشخصية والمضايقات التي تعترض عملهن وحتى تستطيع تقدير ظروفهن الخاصة حتى يسود الجو القائم في الروضة شعور الرضا والرغبة في البقاء فيها .

3) لابد ان تحرص الناظرة على ان تكون العلاقات الإنسانية بين الجهاز الإداري

والفني تتسم بالمشاركة الوجدانية مثل مشاركة الأخريات في المناسبات السعيدة أو غير السعيدة .

4) تقوم الناظرة بالتعاون مع الإداريات بالأشراف على الفصول حسب الأعمار مع الاحتفاظ ببطاقات وسجلات خاصة بكل طفل عند المعلمات وترتيبها بشكل منظم ويمكن الرجوع إليها عند تسجيل الملاحظات أو عند كتابة التقارير الشهرية أو السنوية.

5) اجتماع الأمهات والآباء مع المعلمات مع وضع ومناقشة الصعوبات التي يشعر بها الطفل أو المعلمة ووضع الحلول المناسبة .

وتعتبر الناظرة المسؤولة عن تقويم العملية التربوية في الروضة وواجبها كمرشدة وموجهة أن يكون تقويمها مستمرا طوال العام .

تقويم الناظرة للمعلمات والمشاكل التي تصادف الروضة :.

الإدارة المدرسية يجب أن تكون قيادة جماعية وان تمارس الأساليب الديمقراطية وتهتم الناظرة بالسياسة العامة بالروضة فيما يتعلق بالنواحي الإدارية والفنية لتحقيق رسالة الروضة، ودراسة مدى كفاية الروضة من القوى العاملة والأجهزة العلمية والكتب والمرافق الحيوية لبيئة الروضة والوسائل التعليمية. ومن مهمة الإدارة في الروضة توثيق العلاقات بين الروضة والمنزل والدور الذي تقوم به الإدارة عن طريق اجتماع الأمهات والآباء لمعاونة الروضة في تحقيق الرسالة التربوية والاجتماعية .

كذلك من مهمة الإدارة العلاقات والصلات بين جميع العاملات في الروضة من فنيين وإداريين ومستخدمين على اختلاف وظائفهم.

كما تتولى الناظرة تقويم جميع الأعمال الفنية والإدارية التي تقوم بها المعلمات والإداريات ومن واجبها متابعة جهودهن على مدى العام.

1) تقويم الخطة التعليمية واعتمادها بشكل وحدات تقسم على فترات تشتمل على المناسبات الوطنية أو الاجتماعية أو الدينية أو عن فصول السنة الطبيعية والكائنات الحية ...... وتكون الوحدة التي تقدم خلال هذه الفترة هي الموضوع الذي يشتمل على جميع الخبرات مراعية فيها مستوى الإدراك عند الأطفال مع استغلال خامات البيئة لتنفيذ مشروع مجسم للتعبير عن موضوع الخطة تنفذه

المعلمة مع الأطفال. كذلك توفير كافة الوسائل التعليمية من خامات وأجهزة فنية لتوضيح الموضوع وتنويعه وتشويق الأطفال له وإدخال المرح والسرور فيه حتى لا يكون جامداً مملا، ويلاحظ اختلاف تنفيذ الموضوع وطريقة تقديمه من معلمة إلى أخرى حسب شخصية كل معلمة وخبراتها والوسائل التي تحضرها والإمكانيات البيئية المتوفرة وبدائلها.

2) تقويم النشاط الجماعي والفردي. إن حضور ناظرة الروضة إلى النشاط الفردي والجماعي يوميا تلاحظ ما يقدم من أناشيد وموسيقى وتمثيليات وحركات متنوعة، وتلاحظ الفرق في إعداد النشاط من معلمة إلى أخرى وتبدي ملاحظاتها وتشجع كل معلمة وتسجل ملاحظاتها في سجل حتى ترى تقدم كل معلمة في إعدادها للنشاط. والنشاط الذي تبديه لإعداد النشاط الجماعي أو الفردي مستغلة المناسبات الاجتماعية أو الوطنية والظواهر الطبيعية والرحلات والزيارات وغيرها.

3) تقويم شخصية المعلمة من الناحية الصحية أو الجسمية أو النفسية فانه لا يمكن للمعلمة القيام بوظيفتها التربوية على أكمل وجه ألا إذا كانت في صحة جسمية ونفسية جيدة. وقد سبق التحدث عن هذا الموضوع في شروط المعلمة الناجحة.

4) تقويم التحضير اليومي والعمل على حل مشاكله إن وجدت ويلاحظ أن بعض المعلمات تنسى أو تتناسى التحضير اليومي بسبب الملل أو الانشغال اليومي في بعض شؤون الحياة أو تحدث لها ظروف طارئة تجعلها تنسى التحضير اليومي أو عدم الاهتمام بترتيب الدفتر من حيث خطوات الإعداد من تمهيد وعرض وتطبيق وتقويم الخطة اليومية. فملاحظة الناظرة للدفاتر بجمعها كل أسبوع من المعلمات أو عند حضورها لزيارة قاعة النشاط لتقويم طريقة المعلمة وتعاملها مع الأطفال أن تلاحظ دفتر التحضير وتبدي ملاحظاتها عليه. وهناك كثير من المعلمات يهتمن بتزيين الدفاتر بالرسومات والصور الملونة الجميلة الدالة على موضوع الخطة فقط دون الاهتمام بالتنفيذ أو الأداء فعلى المديرة أو الناظرة توجيه مثل هذه الحالات أن وجدت.

5) تقويم عمل المعلمة داخل غرفة النشاط وخارجها وملاحظة طريقة تعاملها مع الطفل إذ أن في الرياض يكون الاهتمام بالطفل ونفسيته أهم من طريقة تعلمه. إذ أن مرحلة الرياض هي مرحلة بناء شخصية الطفل والعملية التعليمية في الرياض

تدور حول الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية أولاً وتبنى عليه بعد ذلك طريقة إمداده بالمعلومات عن طريق المواقف والأنشطة ، فيلاحظ القليل جداً من المعلمات غير الراغبات الرغبة الحقيقية في العمل بالرياض. يلاحظ عليهن مثلا داخل غرفة النشاط عدم الاهتمام بالطفل من الناحية النفسية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى الأداء أو مراعاة شخصية الطفل وطريقة معاملته في المنزل فيجب على الناظرة عند زيارة غرف النشاط المتكررة أو عند متابعتها لتقارير المعلمات عن الرحلات أو الزيارات الخارجية للأطفال بصحبة المعلمات أن تلاحظ طريقة المعلمة في التعليم وتنفيذ الأنشطة مع الأطفال مراعية شخصية كل طفل ومراعية لنفسية كل طفل. كما يجب على الناظرة ملاحظة المعلمة خارج غرفة النشاط وطريقة تعاملها مع الأطفال من حضور مبكر والتحدث مع الأطفال منذ الصباح في فناء الروضة حتى يقبل عليها الطفل بروح مرحة ويندمج معها ويلقى فيها الحنان الذي فقده عند خروجه من المنزل. ويلعب فيها الطفل مع جميع أطفال الروضة. فيجب أن تلاحظ مع المعلمات اللاتي يكون الدور عليهن في مراقبة الأطفال الزيارات يومية لمدة عشر دقائق أو ربع ساعة في فناء الروضة المعلمات وطريقة تعاملهن مع الأطفال.فلا بد أن تكون المعلمة التي تعمل بالرياض لها القدرة على العمل مع الأطفال بصدر رحب وسعة صدر كبيرة وصبر وحنان ودون تذمر أو ملل وأن تكون ذات شخصية مرنة حتى تستطيع التعامل مع جميع الأطفال بالروضة على اختلاف شخصياتهم.

ومن الملاحظ أن المشاكل التي تعترض المعلمة في عملها تؤثر تأثيراً كبيراً على عملها داخل الروضة. فيجب مراعاة الناحية النفسية للمعلمة واحترام شخصيتها وتقدير ظروفها ومساعدتها إن أمكن حتى تؤدي عملها على أكمل وجه. ويجب على الناظرة الابتعاد عن الخشونة والصرامة في التعامل مع المعلمات إذ أن ذلك يؤثر على سلوك المعلمة فتنقله بدورها إلى الطفل فيجب أن يكون سلوكا حميدا. فالسلوك الشخصي للمعلمة له أهمية كبيرة ، فالأطفال المحظوظون هم الذين يوفقون في معلمة محبة وصبورة ومتحمسة لعملها والأطفال الأقل حظا هم الذين يقعون في معلمة تعمل لمجرد أداء الواجب دون حماسة واهتمام.

دور مسؤول تكنولوجيا التعليم في التربية البيئية :

من الضروري توفر متخصص في تكنولوجيا التعليم لرياض الأطفال ضمن جهاز العاملين بالروضة . حيث يتولى إعداد الأجهزة ومكونات الحقائب التربوية المناسبة لكل وحدة خبرة بشكل علمي يساعد على أداء واجباتهم التربوية مع الأطفال بمستوى أفضل حتى يستطيعوا التفرغ تماما للعمل مع الأطفال.

ومسؤول تكنولوجيا التعليم كأحد المكونات الهامة للروضة كبيئة تربوية بتجهيزه للتقنيات التربوية التي تحتاج إليها الأنشطة المختلفة داخل غرف الأنشطة أو خارجها يؤثر بالتالي في تفاعله مع عناصر الروضة كبيئة تربوية يساهم في الارتقاء بمستوى العمل التربوي داخل هذه البيئة بما يوفره من أعداد وصيانة مستمرة من التقنيات التربوية لمتخصص متفرغ لهذا العمل .

دور مسؤول الشؤون المالية في التربية البيئية:

تحتاج المعلمات في تحقيق أنشطة التربية البيئية إلى خامات متنوعة تتطلب توفير بنود مالية لشراء هذه الخامات ووجود مسؤول للمشتريات متفرغ لهذا العمل يساعد المعلمات على توفير الخامات في الوقت المناسب ويعطيهم الفرصة للتفرغ للعمل مع الأطفال. إن تفاعل مسؤول المشتريات مع المعلمات وتفهمه لطبيعة العمل داخل الروضة كبيئة تربوية وطبيعة احتياجاتها من المشتريات المختلفة وسرعة تصرفه في توفير هذه الخامات يساعد المعلمات على أداء وظيفتهن التربوية بكفاءة أفضل عن لو قامت المعلمات بأنفسهن بهذه المهمة. فشراء مكونات حظيرة الروضة وتوفير التغذية اليومية لها يساعد المعلمات على استخدام أسلوب الخبرة المباشرة في تعريف الأطفال بحيوانات وطيور البيئة وتكوين ميول واهتمامات وأساليب تعامل مناسبة نحوها على سبيل المثال.

دور عمال الروضة في التربية البيئية:

لا يقل دور العمال في الروضة كبيئة تربوية عن أدوار العناصر الأخرى المكونة لهذه البيئة في التفاعل بين بعضهم بعضا. ونقصد بالعمال هنا عمال الخدمات المعاونة، الجنايني أو الزارع، الحراس وغيرهم من الأفراد الذين يؤدون هذه الأدوار

داخل هذه البيئة قد تبدو هامشية ولكننا إذا ما دققنا في هذه الأدوار نجد أنها تؤثر بشكل غير مباشر في تكوين سلوك الأطفال نحو البيئة وداخل البيئة وعن البيئة.

فعمال الخدمات المعاونة إذا ما كانوا حريصين على نظافة الروضة دائماً تعود الأطفال على التواجد في الأماكن النظيفة وتكون لديهم من خلال الملاحظة اتجاهات إيجابية نحو المحافظة على نظافة المكان والحرص على إلقاء المهملات في الأماكن المخصصة لذلك مثلاً.

وعمال الزراعة أو الجنايني هو الذي يقوم بالاهتمام بحديقة ومزروعات الروضة وقد تستعين به المعلمات في الأنشطة التي تستلزم خروج الأطفال لمزرعة الروضة أو حديقتها أو مشاهدة الزارع عند قيامه بعمله أو قيام الأطفال أنفسهم بأعمال الزراعة ومتابعتها فقيام الزارع أو الجنايني بدوره عن وعي وفهم منه لدوره في الروضة يساعد المعلمات على تحقيق أهداف التربية البيئية داخل الروضة.

كذلك يلعب حارس الروضة دوراً مهماً في إقبال الأطفال على الذهاب للروضة يومياً أو عكس ذلك. فهو الوجه الأول والأخير الذي يتعامل معه الطفل عند الحضور أو الانصراف من الروضة. ويقدر بشاشته وترحيبه بالأطفال بقدر ما يتأثر الأطفال بتكوين الشعور بالانتماء للروضة والعكس صحيح.

ثالثاً: المبنى وعلاقته بالتربية البيئية:

تلعب المرافق والمباني دوراً أساسياً في تهيئة البيئة التربوية المناسبة لنمو الأطفال المتكامل من خلال اللعب والنشاط وفي تحقيق عنصر جذب الأطفال له وشعورهم بالانتماء لبيئة الروضة لذلك فيجب مراعاة توفر عوامل الراحة في مبنى الروضة من ناحية التصميم والمساحة التهوية- الإضاءة- درجة الحرارة المناسبة- والمرافق والعزل الصوتي. وتعدد النظم الهندسية لمباني الروضات مثل النظام الدائري- المستطيل- السداسي المربع وغيرها ومنها ما بُني خصيصاً ليكون روضة أطفال وبعضها أحد مكونات المدرسة الابتدائية أو ملحق بها غير ذلك من الأشكال. وبشكل عام يجب أن يتكون مبنى الروضة من:

أ- **الإدارة:**

وتشمل غرف لكل من المديرة (الناظرة) - الوكيلة- المعلمات- السكرتارية- الممرضة- انتظار الأطفال- غرفة عزل الأطفال المرضى- المخزن- دورة مياه الإدارة، غرفة لموظف الحسابات والمشتريات- العاملات- غرفة لحارس الروضة.

ب- **غرفة النشاط:**

(الفصل) وتشمل كل غرفة مخزن لحفظ اللعب- الأدوات والوسائل والأجهزة ورفوف لمتعلقات الأطفال. وتختلف أشكال غرف النشاط من روضة إلى أخرى تبعاً للتصميم الهندسي لها فقد تكون غرف النشاط مستطيلة الشكل في روضة من الروضات ودائرية الشكل في روضة أخرى ومربعة الشكل في روضة ثالثة. ويلحق بكل غرفة نشاط فناء مناسب يحتوي على أحواض اللعب بالرمل والماء وكذلك حديقة تخصص لمزروعات الأطفال. ويلحق بكل غرفة نشاط دورة مياه للأطفال بها للغسيل ومرحاض لكل خمسة أطفال بحيث تتناسب ارتفاعاتها أطوال الأطفال في هذه السن (ارتفاع الحوض 62 وارتفاع المرحاض 35.5سم).

وتحتوي غرفة النشاط على الأركان التالية:

1- **ركن البيت أو الأسرة.** ويحتوي على ألعاب المنزل وعرايس وملابس مختلفة، أدوات منزلية، مكواة، تليفون، سرير، مكتب، فرشة للأرضية (حصيرة)... الخ.

2- **ركن العلوم:** ويحتوي على حبوب، قواقع، ريش، بيض الطيور، صوف، قطن، جلد بعض الحيوانات، صنفرة، حديد، فحم، أشياء للحواس، استنباتات دائمة وأدوات زراعية، أدوات ماء... الخ.

3- **ركن الألعاب التربوية:** نماذج من الألعاب التربوية التي يجب أن تتوافر في هذا الركن ومعلمة الروضة وتعطي الأهمية اللازمة للألعاب التربوية بحيث تستخدم في جميع الخبرات ما يحقق الهدف منها خاصة ألعاب الحل والتركيب..

4- **ركن المكتبة:** مجموعة من الكتب المصورة والقصص ونماذج من التطبيقات الخاصة بالقصص أجهزة الاستماع والعروض الضوئية.

5- **ركن التربية الفنية أو التعبير الفني:** توضع فيه خامات متنوعة وألوان مائية، ألوان

شمعية، فراش مختلفة الأحجام، صلصال طبي، عجينة النشا، ورق كريشة، قص ولصق، قطع قماش ملون، جوخ كنافاه، ورق سولفان، خيزران، خيوط صوف، قش ملون ، أدوات مختلفة مستهلكة في صناديق مغلقة بشكل جذاب وغير ذلك مما ينتمي لممارسات الأطفال الفنية.

6- **ركن الخبرة أو الوحدة:** ويحتوي على مجسات، نماذج، أدوات تتعلق بموضوع الوحدة أو الخبرة وتعبر عنها ومحتوى هذا الركن متغير بتغير موضوع الوحدة أو الخبرة.

7- **اللوحات والصور:** علم الجمهورية، صورة رئيس الجمهورية، لوحة الحضور والغياب، لوحة الجيوب، اللوحة الوبرية، لوحة الحالة الجوية، أيام الأسبوع، كشف بأسماء الأطفال وأعمارهم، الجدول الأسبوعي.

ويجب على المعلمة أن تراعي:

1. التجديد في محتويات هذه الأركان بما يتناسب مع موضوع كل خبرة
2. تنسيق عرض إنتاج الأطفال في خبرة في الركن الخاص بها.
3. التناسق في قياسات اللوحات والوسائل.
4. اختيار مكونات الأركان المناسبة لبيئة الطفل والمتوافرة فيها قدر الإمكان.
5. أن تكون الكتابة واضحة وبخط النسخ.
6. عدم استدامة ورق الكريشة والزينة كخلفيات للوحات الخبرات.
7. مراعاة اختيار الألوان الهائلة في خلفيات الوسائل.

ج- غرف وقاعات الخدمات:

المطبخ – المطعم – المسرح – الألعاب التربوية- الموسيقى- المكتبة- قاعة للألعاب الحركية إن أمكن.

د- الفناء:

ألعاب الفناء (التزحلق – التسلق – مكان مجهز لاستخدام درجات الأطفال وغيرها للتدريب على سلوكيات آداب الطريق – أحواض للرمل – حظيرة للدواجن والحيوانات الأليفة – حديقة ومساحات خضراء وأماكن للزراعة. حمام للسباحة إن أمكن ويراعى في المبنى أن يخصص لكل طفل مساحة ما بين 2,3م^2 إلى 2,7م^2 في

غرف النشاط 1,25م^2 في الغرف المتعددة الأغراض (قاعات الموسيقى – المكتبة – الألعاب التربوية – الجمنزيوم وغيرها).

أما المساحة المخصصة لكل طفل في فناء الروضة فيجب ألا تقل عن 2,10م.

الأثاث ومواصفاته:

إن اختيار الأثاث المناسب للغرض المطلوب عملية تحتاج إلى مهارة وخبرة كما أن هناك بديهين يجب أن تأخذ في الاعتبار عند اختيار الأثاث منها:

- شروط الأمن والسلامة للطفل.
- أن يكون قوياً ومتيناً خاصة أنه يستخدم مع أطفال صغار السن.
- مصنوع من خامات مناسبة غير ضارة بالطفل.
- يسمح بالمرونة في التنظيم.
- مساعدة الطفل على النمو وعلى الاعتماد على النفس.

وفيما يلي بعض مواصفات قطع الأثاث الأساسية للروضة كبيئة تربوية:

أ) الكراسي:

يجب أن تتوافر فيها المواصفات التالية:

1- من النوع الذي يمكن رصه فوق بعضه بعضاً حتى يمكن التصرف بسهولة في المساحة المخصصة حسب الرغبة.

2- خفيف الوزن بحيث يستطيع الطفل رفعها وتحريكها بسهولة.

3- تختلف ارتفاعاتها (30-35 سم) حسب أعمار أطفال الروضة التي تتراوح بين 3-6 سنوات.

4- عددها يزيد عن عدد الأطفال حتى لا يحدث إرباك عند استخدامها (25-30) كرسي.

5- قوية الصنع سهلة التنظيف.

6- أن تكون الكراسي بدون مسند جانبي وغير حاد الأطراف أو الزوايا.

ب- المناضد:

تشكل المناضد إضافة إلى الكراسي الأثاث الأساسي لغرف النشط في رياض الأطفال، لذلك يجب أن تتوافر فيها المواصفات التالية.

1- متينة الصنع سهلة التنظيف.
2- حواف أسطحها أو أرجلها غير حادة.
3- مساحة سطحها تتسع لعدد (5) أطفال، بحيث يخص كل منهم 0,15 متراً مربعاً كحد أدنى، وبالتالي فإن مساحة السطح المقترحة لها 0,75 متراً مربعاً.
4- ارتفاعها من (51-56 سم).
5- أشكال أسطحها مختلفة (مستطيلة- دائرية- نصف دائرية- مربعة- مثلثة) وذلك لتسمح بالقيام بمختلف الأنشطة التربوية.

ج) الدواليب:

العنصر الثالث في أثاث غرف النشاط في رياض الأطفال هو الدواليب التي يمكن استخدامها في حفظ التقنيات، الألعاب التربوية المستخدمة في حفظ التقنيات، الألعاب التربوية المستخدمة ويجب أن تتوافر فيها المواصفات الآتية:

1- ذات واجهات مفتوحة.
2- ذات قواطع عرضية وطولية وأرفف متغيرة الارتفاع حتى تتيح المجال للمرونة في استخدامها.
3- توفير الدواليب ذات الأدراج والتي يخصص منها واحد لكل طفل حتى يشعر باستقلاليته.

د) الأرفف:

إن طبيعة التربية في هذه المرحلة تستدعي استخدام العديد من الأدوات والمواد التي يجب أن تكون في متناول الطفل يصل إليها كلما شاء. ولما كانت الأدوات والمواد متفاوتة الحجم لذا يجب أن تتوافر في هذه الأرفف المواصفات التالية:

1- تكون لها قواطع عمودية وأفقية.
2- أن يؤدي أكثر من غرض كأن تكون واجهتها الخليفة ذات ثقوب تسمح بتعليق أعمال الأطفال.
3- أن تكون أرفف ذات ارتفاع تسمح للطفل بتناول الأشياء وإعادتها إلى موضعها بنفسه.
4- يمكن تزويدها بعجلات تساعد على تحريكها من ناحية إلى أخرى كلما دعت الحاجة لذلك.

هـ) اللوحات:

تنقسم اللوحات إلى: السبورات- ألواح المراسم ولوحات للتعليق.

1) لوحة الجيوب:

عبارة عن قطعة كبيرة من القماش السميك مزودة بمجموعة من الجيوب ويمكن تعليقها على الحائط بحيث تحتوي على أنواع معينة من الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطفل في المنزل أو المدرسة أو البيئة المحيطة به.

2) اللوحة الويرية:

هي عبارة عن قماش من نوع معين (كستور مثلاً) يمكن استخدامه في تثبيت بعض الكروت المصورة أو الوسائل المعدة بمواد ملصقة في خلفياتها باللوحة مثل الصنفرة وغيرها التي تستخدم في تنمية المهارات المختلفة للطفل.

3) اللوحة المغناطيسية:

يجب توفير مثل هذا النوع من اللوحات مع مرفقاتها التي تتمثل في الأشكال التربوية المختلفة والتي يمكن أن تفيد الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لهم ويجب أن تتوافر في هذا الألواح والسبورات للمواصفات التالية:

1- ارتفاعها يلائم الأطفال.

2- صغيرة الوزن سهلة الحركة.

3- مساحتها تسمح باشتراك أكثر من طفل في استخدامها.

4- يمكن استخدامها من الوجهين (على حامل).

الألعاب والأدوات المناسبة لتأثيث الروضة كبيئة تربوية:

تحقيقاً لمبدأ ميل الطفل للعب والحركة، وحاجته إلى تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة والتنفيس عن انفعالاته الداخلية، فيجب ان تزود كل روضة بألعاب متنوعة منها:

الأجهزة والألعاب الثابتة بفناء الروضة

هذه الأجهزة كبيرة الحجم، كالأرجوحة بأنواعها المختلفة وسلم التوازن، وسلالم الانزلاق والدوارات، وسلم التسلق وغيرها.

وهذه يمارس فيها الطفل اللعب الحر مع زملاءه بالروضة في الأوقات المختلفة خارج غرفة النشاط.

1) أدوات التربية الحركية:

مثل الأطواق بأنواعها وأحجامها المختلفة، الحبال الكرات، لعبة الخندق، المراتب الإسفنجية، أكياس الحبوب والرمل وغيرها.

وتلك يستخدمها الطفل في أنشطة التربية الحركية المعدة والمخطط لها من قبل المربية المعلمة ويمارس فيها مع زملاء مجموعة اللعب المنظم، أما عن طريق جدول التمرينات البسيطة الهادفة، أو عن طريق القصة الحركية المعتمدة على تخيل الحركات أثناء تأديتها في مرونة وحرية، كما يمارس المسابقات، والألعاب الجماعية والشعبية والحركات المصاحبة للموسيقى.

وتحقق هذه الألعاب بنوعيها أهدافاً تربوية وبدنية مقصودة فإلى جانب تنشيط الدورة الدموية للعضلات يتم إشباع ميل الطفل إلى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانه ويكون أقل اعتماداً على الكبار وأكثر استقلالية واعتماداً على النفس.

كما أن هذه الألعاب تهدف إلى تدريب أصابع الطفل وتسهم مساهمة فعالة في تنمية قدرته على التخيل والابتكار وتنمي القدرة على التمييز بين الألوان والأشكال والتدريب على الحل والتركيب، كما تنمي قدرة الطفل على الملاحظة والاكتشاف والتذكر، والاستدلال، كما أن في اللعب بها مجالاً لإدراك مفهوم المجموعة والعناصر، مدخل للرياضات المعاصرة بالإضافة إلى تعرف الطفل على البيئة وأساليب التعامل مع مكوناتها بشكل إيجابي.

ألعاب العد والتطابق والتصنيف:

مثل:

عداد الخرز	سلم الخرز القصير
عداد مع حلقات متحركة	علبة العيدان الرفيعة
علبة التطابق	أشكال الحيوانات وطيور مختلفة
صندوق البريد	صندوق التطابق للأشكال الهندسية
أواني السعة البلاستك والألمنيوم	مجموعة السلاسل البلاستيك
الموازين	المتدرجة في الحجم

ويستفاد من هذه الألعاب في تدريب الطفل على اكتساب المفاهيم الرياضية والعددية بطريقة مناسبة للطفل، فتساعد في تكوين المجموعات بأعداد وألوان وأطوال مختلفة، كما تدرب الطفل على ملاحظة الاختلاف في الشكل والحجم واللون، كما أنها تعطي فرصة واسعة لعدد كبير من الأطفال باستخدامها في آن واحد ولأكثر من غرض.

قطع مشكلة للتصميم:

تتألف من إطارات بيضاء وقطع مشكلة زرقاء الهدف منها:

1- تهيئة الطفل وتدريبه على الكتابة.

2- إعداده لمعرفة الأشكال الهندسية وتكوين الألوان.

3- **بعض الأجهزة والأدوات التي يمكن استخدامها في تنمية المفاهيم الرياضية للطفل** ومنها على سبيل المثال وليس الحصر.

قضبان العد:

تتألف من عدد (10) قضبان تتدرج في الطول من 10 سم إلى 100سم وتتعاقب في الألوان الأحمر، الأزرق لكل 10سم.

الهدف منها:

أ- تعليم الطفل العد من 1-10.

ب- ربط اسم الرقم بالكمية.

ج- توافق بصري وعضلي لكمية العد المقصود.

قضبان العد في شكل سلم العرض العام.

2) **بطاقات الأرقام الرملية من 1: 10:**

تتألف من بطاقات مركب عليها الأرقام من ورقة الصنفرة (الرمل) يتعرف الطفل على الرقم ويلمسه بالإصبعين السبابة والوسطى أثناء لفظ اسم الرقم والهدف منها:

أ- توافق بصري وعضلي ولفظي للرقم المقصود.

ب- تدريب لكتابة الرقم بطريقة سليمة.

ج- التدريب بهذا الأسلوب يساعد على تثبيت إدراك الرقم.

بطاقات لأرقام وقضبان العد:

العد من 1-10 بالبطاقات وقضبان العد- والغرض منها ربط الرقم (الرمز) بالكمية (قضبان العد) أو المدلول.

بطاقات العد وأزرار العداد:

تتألف من بطاقات العد من 1-10 وعدد كاف من أزرار العد والهدف منها ربط الرقم بكمية أزرار العد.

صندوق العيدان المغزلية:

عبارة عن صينية مجوفة لها عدد (10) خانات مرقمة من رقم (صفر-9) ولها 45 عود مغزلي- الهدف منها الربط بن الرقم ومدلول الكمية وتفهم قيمة الصفر.

سلم الخرز القصي:

يتألف من قضبان خرز تختلف في قيمة العدد به واللون والعدد لغاية (9). والهدف منها:

1- تدرب على العد.

2- تمييز الألوان وتنمية الملاحظة.

المواد المستخدمة في التعبير الفني:

ينقسم التعبير الفني في رياض الأطفال إلى قسمين:

أ- التعبير الفني بالرسوم والأشغال اليدوية.

ب- التعبير بالتمثيل والحركة.

والتعبير الفني يعمل على تنمية القدرة على التدفق الفني والجمالي وإعطاء الطفل الفرصة للابتكار والإبداع، ويمكن أن يتم ذلك بتوفير المواد والخامات والأدوات المناسبة، فيما يلي نورد بعضها:

أ- التعبير الفني:

- الألوان الشمعية.
- الألوان المائية.
- الأوراق المنوعة (البريستول- القطيفة- القص واللصق- الكريشة- السولفان... الخ).

- خيوط سميكة.
- قماش الكنافاة ذات الثقوب الكبيرة.
- المقصات الصغيرة.
- مستهلكات البيئة مثل (العلب الفارغة- الأزرار الملونة- أغطية الزجاجات- قطع القماش الصغيرة- البكرات الفارغة- القواقع... الخ).
- القطن الذي يمكن استخدامه في عمل المجسمات.
- أسلاك رفيعة لينة.
- مواد لصق صمغ وغيره.

ب- التعبيرات بالتمثيل والحركة:

يجد الأطفال سعادة كبيرة في تقمص الشخصيات وتمثيل أدوار الكبار لذا يجب أن نوفر لهم ما يساعدهم على تنمية هذه المواهب بما يعود عليهم من تنمية خبراتهم النفسية والاجتماعية والبيئية.

لذا يجب توفير ما يلي:

- ملابس تشابه ملابس الأم والأب أو الأقارب أو أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه (ملابس عامل- ملابس طبيب- ملابس شعبية... الخ).
- نماذج لأثاث المنزل ومحتوياته (نموذج تليفون- نموذج تليفزيون .. الخ).

كما يمكن الاستعانة بالأدوات الموسيقية المتوافرة في غرفة التربية الموسيقية ومنها:

- ❖ البيانو.
- ❖ الأورج.
- ❖ الإكسيليفون.
- ❖ الطبل الشعبي... الخ.

التقنيات التربوية الخاصة بمكتبة الروضة:

يجب أن تزود مكتبة روضة الأطفال بتقنيات تربوية تناسب أعمار الأطفال الذين يستفيدون منها خصوصاً أن الخطط التربوية الخاصة بالروضات تحرص على إفراد أنشطة خاصة لكي يقوم الأطفال فيها بزيارة مكتبة الروضة، حيث يمارسون الإطلاع على الكتب والقصص المصورة التي تتناسب أعمارهم ويكتسبون خبرة عن كيفية وآداب التعامل في المكتبات.

لذا فإن التقنيات التربوية يجب توافرها في المكتبة ما يلي:

- ❖ جهاز فيديو.
- ❖ جهاز تلفزيون.
- ❖ مواد سمعية وبصرية (أفلام- صور متحركة... الخ).
- ❖ أجهزة وبرامج كمبيوتر مناسبة لطفل الروضة.
- ❖ جهاز تسجيل.
- ❖ أشرطة تسجيل.

كما يجب توفير عدد مناسب من الكتب والقصص المصورة التي تناسب أعمار الأطفال إلى جانب الكتب العلمية والتربوية والأدبية التي يمكن أن تستعين بها معلمات الروضة في تنمية ثقافتهن علمياً وأدبياً ومنها كذلك يجب أن يتاح للوالدين الاستفادة من إمكانيات مكتبة الروضة.

هذا عرض سريع للمواد والأجهزة التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال ومن المسلم به أن التقنيات التربوية تسهم إسهامات عديدة في رفع مستوى العملية التربوية في أي مرحلة وخاصة مرحلة الرياض. حيث أن الطفل لا يفهم المجردات وإنما يستعان بالمحسوسات بأنواعها لتنمية مداركه وقدراته وتقريب المفاهيم والاتجاهات إليه وتعرفه على بيئته واكتساب السلوكيات المناسبة للتعامل مع عناصرها.

ولا يخفي أهمية اللعبة أو الصورة متحركة كانت أم ثابتة والشيء الحقيقي أو العينة التي تثير اهتمام الأطفال بما تقدمه من رموز بصرية كاللون والشكل والحجم وما تضفيه من حركة وتكرار كل ذلك يعين المربية على تأدية مهمتها السامية على أكمل وجه، ويجعل الأطفال أكثر سعادة وبهجة أثناء اكتسابهم الخبرات المختلفة، ويدفع بالعملية التربوية في مرحلة الرياض إلى الأمام في الطريق إلى تحقيق الأهداف المرسومة لها في إطار تفاعل مكونات الروضة كبيئة تربوية.

مكونات ألعاب المنزل:

مثل:

1) منزل للعب الأطفال. 2) أثاث بيت كامل

3) أدوات مائدة.
4) طقم وجبة غذائية
5) لعب مع ملابسها.
6) حامل لكي الملابس مع مكواة
7) شنطة طبيب
8) علبة أدوات تجارية
9) أشجار وبيوت مركبة بأنماط مختلفة.
10) تليفون
11) بركة صيد السمك
12) عربات الجر
13) لعبة البولنج
14) لعبة الأصابع والمطرقة.
15) أنواع من مواصلات النقل الكبيرة.
16) لعبة إصابة الهدف وغيرها

وتحقق ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية المذكورة أهدافاً تربوية عديدة، فبالإضافة إلى تنمية خيال الطفل وتنمية القدرة على التمثيل وتقمص الشخصيات، وزيادة الثروة اللغوية، فإنها تعرف الطفل بمحتويات المنزل واستخداماتها، واتباع آداب المائدة وتعويده بعض العادات الصحية، وتبدد خوفه من الطبيب كما أنها مفيدة في تنمية المهارات الحركية والقدرة على التوافق العضلي والبصري وتكوين مشاعر الانتماء نحو الأسرة والروضة لدى الأطفال.

أدوات النظافة الخاصة والعامة:

هذه الأدوات تفيد في تنمية السلوك الاجتماعي وتنمية الاتصالات الاجتماعية عند الطفل والاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية وتعويده على الاهتمام بالنفس والاهتمام بالآخرين، والتنفيس على الرغبات التقليدية عند الطفل، توازن في الحركة وتقوية العضلات اللازمة للاستخدام.

التزوير والربط:

لأنواع مختلفة من الملابس والأحذية الحقيقية والخاصة بالأطفال أو نماذج مماثلة، وتفيد في تنمية عضلات أنامل الطفل وتوازن الحركة وتنسيقها والاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية، الاهتمام بالمظهر السليم والتوافق البصري والعضلي وكسب مهارات يدوية اجتماعية وتنمية الملاحظة والتركيز والصبر.

بعض الأثقال والكتل المناسبة لعمر الطفل:

الهدف منها التوازن في الحركة وقوة وتهذيب عضلات الأنامل واليدين خاصة،

وتعويد الطفل على أعمال بيئية، وتنمية الحرص المطلوب لدى الطفل، على تأدية أي عمل بطريقة منظمة وبهدوء.

مائدة الطعام وبعض التجهيزات اللازمة لتنسيقها:

تفيد في توازن وتنسيق الحركة، وتنمية السلوك الاجتماعي والتعويد على اللياقة المناسبة في المناسبة والشعور بالمسؤولية وتحملها، والاعتماد على النفس وتعويده على النظام والنظافة في أعماله واكتساب العادات السلوكية المرتبطة بعادات وتقاليد بيئة الأطفال (الإيجابية منها).

التدريب على القطع:

قطع الصلصال الطبي العجيبة، الخبز، الفاكهة، الورق

يستخدم في ذلك المقص برأس منحني قليلاً ويتم التدريب على قص الورق السهل القص والمحدد بخطوط مستقيمة متباعدة جداً ثم متقاربة ثم منحنية ومنكسرة ثم أشكال محددة مثل ورق الشجر، ثم تترك الحرية لبعض الأشكال المختارة من قبل الطفل أو المبتكرة منه ويمكن قص الأغصان الموردة والورقة للعمل الفني مثلاً، وهذه التمارين تنمي وتقوي عضلات الأنامل واليدين وتوازن الحركة وخاصة الدقيقة منها، والثقة الاعتماد على النفس والحذر، وكسب مهارات يدوية أكثر جرأة، وتعويده على استعمال المقص والسكين ليألفها ويكسب مهارات استخدامها في الحياة اليومية بصورة ملموسة والحذر في استخدامها.

لمجموعة من المناديل الورقية أو المصنوعة من الأقمشة السهلة الطي:

يقوم الطفل بطي قطعة قماش سهلة الطي وتفيد هذه العملية في تنمية عضلات أنامل الطفل، توازن وتنسيق في الحركة، الاعتماد على النفس، تعويده على النظام والترتيب.

مجموعة من العلب والقوارير والأغطية المختلفة الحجم:

يثبت الطفل غلق العلبة بالغطاء المناسب، ويفيد هذا التمرين في كسب مهارات يدوية حركية، لتقوية عضلات الأنامل، التوازن في الحركة، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وتقوية الملاحظة والتركيز.

أدوات لبعض تمارين الفتح والغلق:

نماذج من أبواب ونوافذ، صناديق مختلفة، صناديق وأدراج أقفال ومفاتيح مختلفة، ويفيد هذا التدريب في توازن وتهذيب الحركة وتقوية العضلات لليدين وتنمية الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية والتعرف على أعمال البيئة المختلفة.

الخرز والسلك:

خرز متعدد الألوان والأحجام بشرط أن يكون مثقوباً ومجموعة من الأسلاك، وتفيد في تنمية المهارات اليدوية وتقوية العضلات للأنامل خاصة، التوازن والدقة والتنسيق في العمل وتنمية الذوق الجمالي.

مجموعة من الكؤوس والمرطبانات والعلب ذات الأحجام المختلفة:

يستخدم حب الأرز أو الشعير أو العدس، وماء أو سائل ملون يستعمل مبدئياً إنائين شبه إبريق ماء معتم أو شفاف، ويفيد هذا التمرين في توازن الحركة للطفل، وتقوية عضلات اليدين، وتنمية الملاحظة.

ألعاب الزراعة وألعاب الرمال والماء ومنها:

1- مجسم لقرية وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها.

2- مجسم حديقة الحيوان وحيواناتها وطيورها.

3- ألعاب الرمل والماء ومنها:

الأوعية بأحجامها المختلفة - المشط - الجاروف - النخل - الزوارق وغيرها بألوان وأحجام مختلفة.

ويمكن بواسطة هذه الألعاب تحقيق الأهداف التالية:

أ- مجسم القرية وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها:

يهدف استخدام هذه المجموعة من الألعاب تعريف الطفل ببيئة القرية والحيوانات والطيور الأليفة فيها كما تعرفه بالزراعة والخطوات الرئيسية المتتالية فيها حيث يستعمل الأدوات في استنبات بعض البذور في الحديقة. هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الطفل الحركية وتعويده الحذر في استخدام الأدوات والتعرف على وظائفها.

ب- مجسم حديقة الحيوان وحيواناتها وطيورها:

الهدف من استخدامها تعريف الأطفال ببعض الحيوانات المستأنسة والأخرى المتوحشة كذلك التعرف على بعض الطيور بنوعيها (المستأنس- الجارح) ويقوم الأطفال بمقارنة حيوانات الغابة بالحيوانات الأليفة الموجودة في حظيرة الروضة، وفي مجسم القرية ويسهم ذلك في إثراء لغتهم وتنمية خبرتهم العلمية والبيئية.

ج- ألعاب الرمل والماء:

يستفاد من هذه الألعاب في تقوية عضلات الطفل الصغيرة وتنمية مهاراته الحركية، والقدرة على الإحساس بالأوزان، والميز بين الأحجام والأشكال هذا بالإضافة إلى المتعة الكبيرة التي يجدها الطفل عند اللعب بهذه الألعاب سواء بصورة جماعية أو فردية.

ويجب توزيع التقنيات التربوية على غرفة الأنشطة بالروضة ليستفاد في اكتساب الأطفال الخبرات والمهارات والاتجاهات المختلفة المناسبة لسنهم ومدركاتهم، كما يراعى أن تكون بكل روضة غرفة خاصة بالتقنيات التربوية يذهب إليها الأطفال على فترات منتظمة، ويمارسون فيها النشاط الموجه الهادف، أو النشاط الحر تحت إشراف المربية التي يكون دورها هنا هو التوجيه لتحقيق الأهداف عن طريق غير مباشر كإيجاز موقف، أو توجيه بعض الأسئلة أو إثارة مشكلة بسيطة تتطلب تفكيراً في إيجاد الحلول الممكنة من الأطفال عن طريق اللعب.

المجسمات:

1- الحيوانات والنباتات الحية والمحنطة:

لا يخفي على المربين ما للحيوانات الحية التي يتم تربيتها بحظيرة الروضة من أثر كبير في تكوين مدرك سليم بدرجة كبيرة عن هذه الحيوانات الأليفة كالأرانب والدجاج والبط والإوز والحمام.

ويشارك الأطفال في العناية بهذه الحيوانات، وتقديم الطعام لها وذلك لعلاقة هذه الكائنات الحية بالإنسان، ويجب تزويد الروضة بنماذج محنطة من هذه الحيوانات لسهولة نقلها إلى قاعة النشاط.

2- النماذج المجسمة:

ويجب تزويد كل روضة بمجموعة من المجسمات التي يجب أن تكون مماثلة لما يحيط بهم في بيئتهم (عرائس- نماذج للحيوانات.. الخ).

3- الأشياء البسيطة:

يجب تزويد كل روضة بنماذج مبسطة من الأجهزة والمعدات والأدوات التي يتم تناولها بينهم في البيت أو المدرسة أو خارج كليهما، وهي مجموعة من النماذج والعينات الواقعية وضعت في ظروف تختلف عن الواقع في أنها مختصرة مثل الساعة الكبيرة التي يهمنا منها العقربين والأرقام فقط.

ويجب أن يحتوي الفصل على نماذج من الحبوب والخشب والحديد والمغناطيس والقواقع وغيرها، كما تقيم في أحد الأركان دكاناً صغيراً يمارس فيه الأطفال عمليات البيع والشراء، ويتدربون على استخدام الموازين والنقود.

ويجب توفير بعض الأدوات والأجهزة اللازمة لإجراء بعض التجارب العلمية، كالمقارنة بين بالون مملؤ بالماء، وآخر مملؤ بالهواء لمعرفة إن الهواء أخف من الماء، واستخدام المغناطيسيات الصغيرة في لعبة صيد السمك، حيث يلتقط المغناطيس السمكة التي في فمها دبوس معدني ولا يلتقط السمكة المصنوعة من الورق أو الخشب بدون معدن وأثناء لعب الأطفال بلعب الماء المبسطة كالمراكب والأخشاب نستطيع أن تصل بهم إلى إدراك بعض المفاهيم العلمية، مثل بعض الأجسام تطفو على الماء وبعضها يغوص.

ولا يخفي علينا أن هذه المفاهيم تضع الطفل على أول الطريق في اتجاه التفكير العلمي السليم، ومن هذه الأدوات والمعدات ما يلي:

1- عدد من المغناطيسيات بأنواعها وأحجامها.

2- أحواض زجاجية عميقة.

3- قطع من المعادن والأخشاب.

4- مجموعة من اللعب البسيطة.

الأهداف التربوية:

ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- ألعاب منتسوري السمعية والبصرية:

- مثل صندوق الأشكال الهندسية.
- صندوق أوراق النبات.
- العلب الصوتية.
- الأجراس الموسيقية.
- السلم الخشبي.
- اسطوانات داخل بلوكات البرج الوردي.
- أشكال مثلثة ومكعبة ودائرية ومستطيلة.

تهدف هذه التجهيزات على تدريب الطفل على الإدراك بواسطة حواس اللمس والبصر والسمع، للتمييز بين الأحجام وترتيب المكعبات بشكل تسلسلي من الأكبر إلى الأصغر وبالعكس وتعلم – العد وملاحظة الأبعاد والتي تساعد على إدراك الترتيب التنازلي والتصاعدي، وتنمي قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الهندسية وتعده للكتابة عندما يستطيع التعرف على الخطوط المستقيمة والمنحنية بواسطة لمسه الخطوط التي تحدد الأشكال الهندسية المختلفة، كما أن الألعاب الصوتية تنمي لديه حاسة السمع، ومقدرة التمييز بن درجات السلم الموسيقي.

ب- ألعاب الحل والتركيب: مثل:

- علبة الخرز البلاستيك.
- شبكة الأشكال الزخرفية.
- أشكال هندسية.
- أشكال هندسية للتكوين الحر.
- أشكال منوعة للحل و التركيب.
- صور مقطعة للحل والتركيب.
- بلوكات كبيرة للبناء.
- طوب بلاستيك.

مجموعة من المكعبات البلاستيك لبناء البيوت والعربيات وعمل الأشجار. وتعويد الطفل على العد والتركيز والدقة في العمل والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وتعويد الطفل على العادات العلمية في الحياة الاجتماعية والنظام في التنفيذ.

بعض الأجهزة الخشبية:

أ- الاسطوانات بالمقابض:

تحتوي على أربع مجموعات من الأسطوانات، كل مجموعة بها اسطوانات بمقابض، أما من حيث الارتفاع أو القطر أو السمك والهدف من هذه الوسيلة التربوية هو تدريب الطفل على ملاحظة الأبعاد والأحجام المختلفة إدراك بصري وحسي للأبعاد، جذب الطفل على الملاحظة للأشكال المختلفة بصورة عامة، تهذيب

وحركة وتقوية عضلات اليد والأنامل وتوازنها إعداد غير مباشر للكتابة وكسب خبرات لغوية مثال: (طويل- قصير - سميك- رفيع - كبير - صغير - عميق - ضحل ثم طويل - وأطول والأطول...الخ).

2- اسطوانات بدون مقابض :

لها نفس مقاسات الاسطوانات بالمقابض السابقة الذكر غير أنها تختلف في اللون وليست لها قوالب ومقابض، وهدفها التربوي نفس الهدف السابق أيضاً إنما الملاحظات لهذه اللعبة تكون أكثر بالنسبة لاختلاف الأحجام والأطوال والتدرج، وذلك لاختصاص كل مجموعة بلون يختلف عن الآخر.

كما أن الملاحظة تتم خارج القوالب، ولهذه اللعبة ميزة - جديدة هي إعداد غير مباشر لمعرفة الألوان الأربعة الأساسية مثل: اللون الأصفر، الأحمر، الأخضر، الأزرق، الغامق واكتساب المفاهيم اللغوية مثال: أصغر- أكبر، أسمك، أرفع، اقصر أطول أو العكس لكل صفة لغوية بالنسبة للشكل.

3- البرج الخشبي:

يتألف من عدد (10) من مكعبات خشبية مختلفة الأحجام من 1 × 1 سم إلى 10× 10× 10 سم، وتفيد في التمييز بين الأحجام بإدراك بصري وعضلي لهذه الأحجام المختلفة، توازن الحركة والحذر إعداد غير مباشر للحساب وأهم المفاهيم التي يكتسبها الطفل من اللعب بمكونات هذا البرج - مفهوم كبير، صغير- ضخم - ضئيل - كبير أكبر والأكبر.

4- سلم الكتل الخشبية:

يتالف هذا السلم من (10) كتل خشبية بنية اللون كلها ذات طول واحد ولكنها تختلف في الارتفاع والعرض من 20×10×10 سم إلى 20× 1× 1 سم والهدف من هذه اللعبة التربوية التميز بين الأحجام المختلفة، تدريب الملاحظة وخاصة اللمس على إدراك الفروق بين الأحجام، تدريب الطفل على العد والكسب اللغوي مثال: سميك، رفيع، ومثال سميك أسمك والأسمك... الخ.

5- السلم الطويل:

يتألف من عدد (10) قضبان خشبية لونها أحمر تختلف في الطول من 10 إلى

100 سم – والهدف منها: التمييز بين أبعاد الأطوال، تدريب بصري وعضلي لمعرفة الحجم والبعد، تنمية قوة الملاحظة، تدريب غير مباشر على التدرج الكلي للعد واكتساب مفاهيم لغوية مثال: طويل، قصير، ومثال: طويل أطول والأطول.

6- اللوحات الملونة:

توجد في علب مختلفة الحجم تدعى علب الألوان وعددها (3).

أ- العلبة الأولى:

تحتوي على (6) ألواح خشبية صغيرة كل لوحين بلون واحد 2 أحمر و 2 أزرق و 2 أصفر.

والهدف منها معرفة الألوان الأساسية.

ب- العلبة الثانية:

تحتوي على 22 لوحة خشبية صغيرة (11) لون منها مختلف والهدف منها:

1. التمييز بين الألوان ومعرفتها.
2. مقارنة الألوان ومعرفتها.

ج- العلبة الثالثة:

علبة خشبية كبيرة مقسم داخلها إلى خانات صغيرة تحتوي كل منها على لون يتدرج في الظل إلى سبعة ألوان تقريباً والهدف منها التمييز في درجات ا للون الواحد، ولجميع العلب فائدة لغوية كبيرة لتعدد أسماء الألوان المختلفة.

أضف لفظ كلمات أغمق، أفتح، غامق ، فاتح، ... الخ.

تنسيق بصري يعيد للمستقبل الفني في الرسم والتلوين للطفل.

7- الصينية الهندسية صندوق الأشكال الهندسية:

الصينية الهندسية لوحة خشب بها 3 قطع خشبية هندسية الشكل مع قوالبها، والأشكال: دائرة، مربع، مثلث. والغرض منها تعريف وإدراك بصري وعضلي للأشكال الثلاثة المختلفة ثم عرض الصندوق وتتألف من (6) أدراج بها 26 قطعة خشبية هندسية الشكل مع حاضناتها لأشكال الدائرة والمربع والمثلث وأشكال هندسية أخرى، والهدف منها: التمييز بين الأشكال الهندسية ومقارنة بين هذه الأشكال وما يشابهها في البيئة، تمرين أصابع الطفل على لمس الخطوط المستقيمة والمنحنية والمنكسرة

تمهيداً لكتابة الحروف والأرقام مستقبلا، وزيادة الثروة اللغوية مثال: كلمة دائرة، مربع، مثلث، بيضاوي، معين.. الخ.

8- بطاقات أشكال هندسية:

تتألف من ثلاث مجموعات مؤلفة من (37) بطاقة ، وكل مجموعة لها نفس أشكال القطع الهندسية لإدراج صندوق الأشكال الهندسية.

أ- مجموعة أولى: مطبوعة بأشكال هندسية كاملة.

ب- مجموعة ثانية: مطبوعة بخطوط عريضة لهذه الاشكال الهندسية.

ج- مجموعة ثالثة: مطبوعة بخطوط رفيعة لهذه الاشكال الهندسية.

وجميع هذه المطبوعات ذات لون أزرق.

والهدف منها:

معرفة الأشكال الهندسية جيداً وهذه الطريقة في عرضها تفيد في تقوية الملاحظة وخاصة الدقيقة منها.

9- ألواح اللمس:

تتألف من ثلاث لوحات:

أ- لوحة خشبية مغطاة نصفها بورق عادي ناعم الملمس والنصف الآخر بورق الصنفرة (الورق الرملي).

ب- لوحة خشبية مساحتها تتعاقب في اللمس من حيث النعومة والخشونة.

ج- لوحة خشبية مقسمة على خمس مساحات تتدرج في اللمس من الأنعم إلى الأخشن.

الهدف منها:

تنمية الإدراك الحسي باختلاف ملمس سطح المادة، التدريب على اللمس يساعد على الكتابة بسهولة نتيجة التدريب على اللمس الخفيف.

10- العلب الصوتية:

تتألف من علبتين خشبيتين واحدة لون الغطاء أحمر والأخرى أزرق، تحتوي على (6) اسطوانات مجوفة ولونها مثل غطاء علبتها وكل اسطوانة من العلبة الواحدة تصدر صوتاً يختلف عن الاسطوانات الأخرى عند هزها ومساوية في الصوت لاسطوانات العلبة الثانية والهدف منها: تنمية حاسة السمع،دفع الطفل إلى الاهتمام

بالأصوات المختلفة، وتميزها وتدريبه على الانتباه والإصغاء والقيام بعملية تدرج الأصوات ومقارنتها بالمثيل لها بالصوت، فيستطيع الطفل التعرف على مفهوم الصوت العالي والمنخفض. ويحرص على عدم استخدام الأصوات المزعجة التي ينتج عنها تلوث سمعي للبيئة.

11- الأجراس الموسيقية:

هدفها التربوي مساوياً للعلب الصوتية فتتألف هذه الأجراس من مجموعتين واحدة لونها أبيض والأخرى لونها بُني، وكل مجموعة تختلف أصوات أجراسها عند ضربها، والهدف منها.

أ- تدريب الطفل على التذوق الموسيقي والسمعي.

ب- تنمية حاسة السمع والمساعدة على الاستمتاع والتمييز بين الأصوات المختلفة.

12- أجهزة التدريب على التوازن:

عبارة عن:

ألوان مائية	أعلام صغيرة
أوزان مغلقة	أجراس صغيرة
مكعبات ذات وزن وحجم واحد مسطحة	أكواب ماء شفافة من البلاستيك
أوزان تثبت في نهاية طرفي الحبل	سلات مسطحة

يرسم خط أبيض على الأرض بيضاوي الشكل تقريباً للمشي عليه أثناء التدريب والهدف منها:

أ- التدريب على التوازن.

ب- الحرص وحسن خفة التصرف والسلامة في الطريق.

13- أجهزة تنمية قوة الملاحظة:

وهي عبارة عن ألواح خشبية في ثلاث مجموعات لكل منها وزن ولون خاص يختلف عن بقية المجاميع الأخرى - والهدف منها:

أ- تنمية الإحساس باختلاف الأوزان.

ب- تنمية قوة الملاحظة نظراً لاختلاف الألوان وفي اختلاف الأوزان.

14- قطع الأقمشة:

قطع أقمشة تختلف في النوعية واللون، كل قطعتين لونها واحد ونوعها واحد. وتتألف من قماش القطن، الصوف، الكتان، الحرير، الجلد... الخ، الهدف منها:

أ- تنمية حاسة اللمس.

ب- تنمية التمييز في اللمس والنوعية واللون.

ج- تنمية الثروة اللغوية وفقاً لأسماء نوعيات وألوان هذه الأقمشة.

15- تنمية حاسة الشم:

تتألف من اسطوانات مجموعتين عدد اسطوانات المجموعة (6) لكل اسطوانة رائحة تختلف عن الأخرى، روائح اسطوانات المجموعة الثانية مساوية لروائح المجموعة الأولى، وذلك لتتم المقارنة بين روائح المجموعتين.

الهدف منها:

أ- تنمية حاسة الشم.

ب- التعرف على الروائح التي يجهلها الطفل.

ج- تنمية الثروة اللغوية يكون وفقاً لأسماء الروائح التي يستخدمها الطفل أو تذكرها المعلمة.

16- اللوحات الملونة:

توجد في علب مختلفة الحجم تدعى علب الألوان وعددها (3) :

أ) العلبة الأولى:

تحتوي على (6) ألواح خشبية صغيرة كل لوحين بلون واحد 2 أحمر 2 أزرق و 2 أصفر.

والهدف منها معرفة الألوان الأساسية.

ب) العلبة الثانية:

تحتوي على (22) لوحة خشبية صغيرة (11) لون منها مختلف.

والهدف منها:

أ- التمييز بين الألوان ومعرفتها.

ب- مقارنة الألوان ومعرفتها.

الأجهزة السمعية والبصرية:

ويستخدم منها في رياض الأطفال جهاز السينما والفيديو والتلفزيون.

أما الأجهزة الصوتية كالمسجل والآلات الموسيقية المختلفة فيجب توفير مسجل أو أكثر في كل روضة وعدد 2 بيانو وأكورديون، وآلات موسيقية خاصة بالأطفال مثل الأكسيليفون وامراكش والجلاجل والكستنيت والدف وغيرها.

ويمارس الأطفال التعرف على الآلات الموسيقية ويتدربون على استعمالها كما يستمعون إلى الموسيقى بواسطة المسجلات والأسطوانات للمقطوعات الموسيقية المنتقاة بعناية، كما ينشدون الأناشيد والأغاني الشعبية المحببة إليهم والتي تؤثر بنغماتها وكلماتها في وجدان الأطفال وبالتالي في سلوكياتهم نحو أنفسهم والبيئة المحيطة بهم.

وتعمل معلمة الموسيقى على تدريب الأطفال، واكتشاف ذوي المواهب الموسيقية منهم، لتكوين فريق يقوم بعزف مقطوعات معينة مناسبة لسن الأطفال وقدراتهم لتنمي فيهم هذه الموهبة منذ الصغر.

والأجهزة التالية هي أكثر الأجهزة المناسبة لرياض الأطفال في مجال الأجهزة البصرية السمعية.

1- شرائح جهاز العرض العلوي:

يجب توفير عدد من أجهزة العرض العلوي لتستخدم في عرض الشرائح المجهزة لتعريف الأطفال على بعض النباتات والحيوانات وغيرها من مكونات البيئة المحيطة بالأطفال.

2- أجهزة أفلام الحلقية:

ويمكن استخدامها في عرض الأفلام الحلقية التي تحتوي على قصة مصورة بدون صوت غالباً وذلك لتنمية بعض المهارات السابق ذكرها.

3- المصورات الشرائح والصور الثابتة:

وتشمل الصور الثابتة سواء فوتوغرافية أو مناظر لقصص ملونة وهذه إما أن تُكبّر وتعرض على الفانوس السحري في غرفة معتمة أو غرفة العروض الضوئية كما تشمل الشرائح الشفافة التي تعرض على جهاز العرض العلوي، ولا يشترط هنا تعتيم الغرفة لذا يجب توفير الأجهزة التالية:

أ- جهاز عرض الصور الثابتة.

ب- جهاز الفانوس السحري.

ج- جهاز عرض الأفلام الحلقية.

4- المصورات والصور الإيحائية:

نعلم أن طفل الرياض لا يستطيع القراءة، ولهذا نلجأ في رياض الأطفال إلى جعل الطفل يستفيد من قراءة الصور ويستجيب لما توحي به الصور من سلوك نود أن يمارسه الطفل من تلقاء نفسه. لذا يجب تزيين جدران الروضة ومساحتها بصور جميلة تتضمن كل منها هدفاً تسعى لتحقيقه ومنها على سبيل المثال:

أ- الحرص على نظافة المكان ووضع القاذورات في سلة المهملات.

ب- بيان نتيجة اللعب بأقدام حافية.

ج- الحرص على إغلاق صنبور الماء جيداً بعد استخدامه.

د- الحرص على استخدام السيفون.

هـ- غسيل الأسنان بالفرشاة ومعجون الأسنان.

إلى غير ذلك من العادات السلوكية السليمة التي نود أن نُعوّد أطفالنا على ممارستها بطريقة غير مباشرة لذا يجب وضع هذه اللوحات المصورة في أماكن مناسبة بطريقة واضحة منسقة بحيث تكون ذات حجم مناسب وألوان جذابة تلفت انتباه الأطفال.

5- الصور المتحركة:

يجب توفير عدد من أجهزة التلفزيون والفيديو وذلك لاستخدامها في عرض أفلام الصور المتحركة غير الناطقة لتدريب الأطفال على بعض المهارات والخبرات المختلفة مع تزويد الروضة بمثل هذا النوع من الأفلام.

رابعاً: المحتوى كعنصر من مكونات الروضة كبيئة تربوية:

يعتبر المحتوى في رياض الأطفال عنصراً هاماً من عناصر الروضة كبيئة تربوية، فهو العنصر المباشر في التأثير على تربية الطفل بيئياً ويعبر عن المضمون السلوكي للطفل نحو البيئة. بل إن هذا المحتوى يلعب دوراً هاماً في تكوين سلوك الطفل

بما يحمله من مفاهيم أساسية ومفاهيم فرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات وقيم نحو أنفسهم وبيئتهم المادية والبشرية. وكما سبق وأن أوضحنا أن الروضة كبيئة تربوية بمكوناتها المختلفة (محورها طفل ما قبل المدرسة) في حالة تفاعل مستمر بين هذه المكونات. فكل عنصر أو مكون يؤثر ويتأثر بالمكونات الأخرى وتظهر الصورة النهائية لهذه التفاعلات في نواتج سلوك أطفال الروضة المستفيد الرئيس بجميع هذه التفاعلات.

وكما يتأثر الطفل بمكونات الروضة كبيئة تربوية بجميع عناصرها خاصة المحتوى، يتأثر المحتوى بتفاعل العناصر الأخرى معه في ظل المنهج المستخدم لتربية طفل هذه المرحلة، وبالتالي تتحدد ملامح وعناصر المحتوى بنوع المنهج المستخدم وهذا يدعونا إلى استعراض سريع لبعض أنواع المناهج وعلاقتها بالتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وإلقاء الضوء على المنهج المناسب لرياض الأطفال، حيث تعددت أنواع المناهج، وترادف مفهوم المنهج في المناهج التقليدية أو مناهج المواد الدراسية مع مفهوم المحتوى بينما في المناهج بالمفهوم الحديث التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل أو للمتعلمين في المراحل الدراسية الأعلى فإن المحتوى هو أحد عناصر المنهج. حيث يشمل المنهج بالمفهوم الحديث جميع عناصر العملية التعليمية من أطفال ومعلمين ومحتوى ومبنى وجهاز إداري. ويعتبر الأطفال أو المتعلمين في ظل هذا المفهوم للمنهج المحور الرئيس له. كذلك لا يرادف مفهوم المنهج مفهوم المحتوى بل إن المحتوى هنا هو أحد عناصر المنهج.

لقد بدأت رياض الأطفال في كثير من الدول كأحد مراحل السلم التعليمي. وبالتالي كانت وظيفة رياض الأطفال الرئيسة الارتقاء إلى المرحلة الابتدائية. وانحصر بالتالي منهج رياض الأطفال في تقديم بعض المواد الدراسية في ضوء خطة دراسية تشبه خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية (منهج المواد الدراسية). وشملت الخطة الدراسية في ظل هذا المنهج على مجموعة من المواد مثل: اللغة- الدين- العلوم والحساب... الخ يقوم بتدريس كل منها مدرس أو يقوم بتدريسها جميعاً مدرس واحد وتعتبر التربية البيئية في إطار هذا المنهج أحد المواد الدراسية.

وقد تنبه رجال التربية إلى عيوب هذا المنهج ومشكلاته فاتجهوا إلى استخدام منهج الوحدات الدراسية. ويعالج هذا المنهج بعض عيوب منهج المواد الدراسية فيما

يتعلق بوحدة الموضوعات الدراسية التي تقدم للأطفال. ويتكون منهج الوحدات الدراسية من مجموعة موضوعات رئيسة تساوي في عددها عدد الأسابيع التي يقضيها الطفل داخل الروضة في العام الدراسي ويسمى كل موضوع منها وحدة. مثال وحدة من أنا / روضتي/ صحتي وسلامتي/ البحر/ الجمعية التعاونية... الخ. ويقسم هذا الموضوع كل وحدة إلى عدد من المواد الدراسية التي تناسب طفل الرياض لتحقيق أهداف الوحدة (عددية/ لغوية/ اجتماعية/ حركية... الخ) على أن تترابط المواد الدراسية فيما بينها لتحقيق أهداف الوحدة ويراعى في هذا المنهج التخصيص فيما تقدمه المعلمات للأطفال في مواد دراسية من بينها مادة العلوم أو التربية البيئية. وتترجم الأهداف الخاصة للوحدة إلى أهداف سلوكية لكل مادة دراسية وتسعى المعلمة في كل مادة إلى تحقيق أهدافها السلوكية في شكل سلوك يسلكه الطفل وذلك في ظل أحد الأشكال التالية:

الربط العرضي Incidental Correlation:

وفيه تبقى المواد الدراسية منفصلة على أن يقوم المعلم بالربط بين موضوعات مادته وبين موضوعات المواد الأخرى التي يدرسها التلميذ. ويتوقف هذا النوع من الربط على المدرس، ويحتاج إلى كفاءة خاصة منه تتطلب الإلمام الكافي ببرامج المواد الأخرى التي يدرسها التلميذ والموضوعات التي تشملها والإطلاع على كتب ومراجع لتسهل لديه القدرة على الربط بين المواد ومادته وإبراز العلاقات بينهم أثناء التدريس فالربط العرضي يتم عشوائياً من جانب مدرس المواد المنفصلة.

الربط المنظم Systematic Correlation:

حيث يتم الربط بشكل مقصود وبناء على خطة مدروسة من جانب مدرسي المواد المختلفة. حيث يعترف أصحاب هذا الاتجاه بوجود علاقات وخصائص مشتركة بين المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ. فيجب أن توضع خطة منظمة بين مدرسي المواد المختلفة في بداية العام الدراسي لتحقيق هذا الربط المنظم أو عن طريق وضع برامج المواد الدراسية في صورة موضوعات أو مشكلات تتناولها كل مادة من زاويتها الخاصة.

الدمج Fusion:

ويقصد بالدمج هنا إزالة الحواجز بين المواد من مبدأ اتصال جزيئات وحلقات

الحياة أو صعوبة الفصل بين خبراتها المتصلة اتصالاً وثيقاً. وفي ظل هذا التنظيم يتم دمج مجموعات المواد الدراسية التي بينها اتصال كبير مثل المواد الاجتماعية في كتاب واحد ودمج برامجها فيما بينها وهو ما يسمى بمقرر المواد الواسعة Broad fields وذلك في محاولة لتحقيق مبدأ التكامل في المعرفة. ولكن ثبت أيضاً أن هذا المنهج لا يعتبر الطفل محور العملية التعليمية بل المواد الدراسية وموضوعاتها هي محوره. وبالتالي لا يراعي هذا المنهج المتكامل في نمو الطفل وجميع أنواع المناهج السابق الإشارة إليها لا تعتبر الطفل محور للعملية التربوية بل تعتبر محورها هو المواد الدراسية على اختلاف طرقها وأساليبها.

وقد أدى تطور مفهوم الطفولة وتطور أهداف التربية وطرقها إلى ظهور منهج الخبرة المتكاملة والنشاط الذي يسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة ومحور هذا منهج الطفل والمحتوى أحد عناصره.

منهج الخبرة والنشاط :

تم اختيار هذا المنهج في كثير من دول العالم في رياض الأطفال بعد أن أثبت استخدام منهج الوحدات الدراسية صعوبات في استخدامه سواء فيما يتعلق بالطفل أو المعلمة أو تحقيق أهداف التربية. وباستخدام منهج الخبرة والنشاط وجد أنه يعتبر أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة طفل الرياض. حيث يتكون هذا المنهج من جميع عناصر العملية التعليمية ويأخذها في اعتباره لخدمة الطفل وتطوره ونموه داخل البيئة التربوية. فمحوره الطفل ويشمل المحتوى والمعلمة والمبنى والإدارة وجميع العناصر المؤثرة في تربية الطفل . ويتم التخطيط لبناء محتوى منهج الخبرة والنشاط على النحو التالي:

يتكون محتوى منهج الخبرة والنشاط من مجموعة موضوعات رئيسة لخبرات محددة تساوي في عددها عدد الأسابيع التي يقضيها الطفل داخل الروضة على مدار العام الدراسي ويراعى فيها أن تكون نابعة من البيئة وتناسب مستوى ونضج الأطفال وتُراعي تدرج نمو الطفل فتقدم مجموعة من المفاهيم الرياضية. وتراعي هذه الخبرات أيضاً ربط الطفل ببيئته الطبيعية والاجتماعية والمناسبات القومية والدينية المختلفة، وما يتعلق بها بتكوين عادات واتجاهات وميول ومهارات واهتمامات لدى

الطفل، نحو ذاته ونحو روضته وأسرته ووطنه، والظواهر الاجتماعية والطبيعية في المجتمع المصري. ويراعى في توزيع تلك الخبرات علاقة فترة تنفيذ كل منها بالمناسبات المختلفة للمجتمع المصري مثل خبرة أعياد النصر في شهر اكتوبر، شهر رمضان، عيد الأضحى المبارك، كي يعيش الطفل تلك الاحتفالات. ويكتسب من خلال المعايشة المشتركة في الروضة والمنزل والمجتمع مجموعة من المفاهيم والاهتمامات والميول والعادات والمهارات والاتجاهات والقيم خاصة جميعها بالوطن. كذلك يراعى في توزيع الخبرات على الفترات الزمنية المختلفة تناسب كل موضوع مع البيئة الطبيعية (خبرة الريف – خبرة البحر .. الخ) للأطفال.

ويتم وضع برامج الخبرات لرياض الأطفال مركزياً من جهة وزارة التربية، وتلتزم به جميع المعلمات في رياض الأطفال التزاماً كاملاً. حيث روعي فيها الترابط والتكامل والتدرج فيما بينها ومستويات نمو ونضج الأطفال في المستويات الثلاثة في مرحلة الرياض من (المستوى الأول 3-4 المستوى الثاني 4-5 المستوى التالي 5-6 سنوات). ويتفق هذا الأسلوب مع اتجاه أغلب المشتغلين بالتخطيط لمحتوى المناهج المتكاملة باستخدام ما يسمى **بطريقة التوزيع اللولبي أو الحلزوني Spiral Distribution Method** بين مستويات المرحلة الواحدة (المستوى الأول والثاني والثالث) في رياض الأطفال من ناحية وبين مختلف المراحل (رياض الأطفال والابتدائي والإعدادي...الخ) من ناحية أخرى.

وهذا يعني الحرص على ترديد نفس جوانب التعلم المرغوب فيها في مجال معين المحتوى من مستوى إلى آخر بحيث تزداد نمواً وتعميقاً وباستمرار انتقال الطفل من مستوى إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى. فتكوين مشاعر الانتماء نحو البيئة وما يتبعها من مظاهر سلوكية تعبر عن هذه المشاعر لدى الأطفال وتنميتها، لا يتوقف عند المستوى الأول في رياض الأطفال أو حتى عند الانتهاء من رياض الأطفال والالتحاق بالمدرسة الابتدائية ولكنها عملية مستمرة يجب أن تتكرر في جميع المستويات والمراحل في محتوى مناهج المستويات والمراحل بما يتناسب ومتطلبات النمو في كل مستوى ومرحلة وطبيعية المجتمع والبيئة والتطورات المستمرة فيها.

كذاك ليس بالضرورة أن يستمر كل جانب من هذه الجوانب في نموه ابتداء من المستوى الأول لرياض الأطفال وحتى المستوى الثالث أو حتى نهاية الصف الثالث

الثانوي ولكن هناك بعض الجوانب ينتهي نموها عند مستوى معين في رياض الأطفال أو عند مرحلة نمائية معينة. كما يجب مراعاة عدم البدء في بعض الجوانب إلا بعد انتهاء نمو بعضها الآخر في مستوى معين أو مرحلة معينة. فعلى سبيل المثال لا يمكن أن يكتسب الطفل مفهوم العد التكراري من 10 – 20 إلا إذا كان قد اكتسب مفهوم العد التكراري من 1–10 مثلاً. فكل خبرة تالية تبنى على خبرة سابقة عليها وتؤدي في نفس الوقت إلى الخبرة اللاحقة مما يحقق الاتصال الوظيفي الذي يؤدي في النهاية إلى تكوين جوانب تعلم ذات معنى أشمل وأعمق للتربية البيئية.[1]

ولتكوين وتنمية اتجاهات إيجابية معينة لدى الأطفال نحو البيئة التي يعيشون فيها يجب التنسيق بين الأساليب والوسائل التي تحقق هذه الاتجاهات المرتبطة بالسلوك الكلي العام للأطفال.

ولكي نصل إلى تحقيق التوازن في النمو للمجالات الثلاثة المجال المعرفي والاجتماعي والحس حركي – يجب أن نترجم ما جاء في جدول جوانب الخبرة إلى أهداف سلوكية تصف سلوك الطفل عند الانتهاء من الخبرة وبما يحقق جوانب الخبرة أي اكتساب الطفل لمجموعة من المفاهيم والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم بالشكل والمستوى الذي وضع في جداول جوانب الخبرة ويحافظ على مبدأ الاستمرار والتتابع والتكامل في هذه الجوانب بين مستويات النمو في رياض الأطفال.

ويسعى منهج رياض الأطفال إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة فهو يهدف إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية لا تهتم فقط بالجمال العقلي وتمهل المجالات الاجتماعية والجسمية وتهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التي بين المواد الدراسية. ويعتمد على التنظيم السيكولوجي وعلى التنظيم المنطقي. فينطلق أساساً من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة (التنظيم السيكولوجي) ثم يبدأ باستخدام المنطق (منطقة المادة) بما يناسب مستوى نمو ونضج الأطفال وبالقدر الذي يتطلبه موضوع الخبرة والنشاط أو المشكلة المطروحة

---

(1) د. صبري الدمرداشي. التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم. دار المعارف– الطبعة الأولى، 1988، ص 107–108.

عليهم. ويخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات ومهارات وميول واهتمامات واتجاهات وقيم متكاملة هي محصلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم (في النشاط والخبرة).

وتختلف مناهج رياض الأطفال في مدخلها للتربية البيئية عن مناهج المرحلة الأخرى حيث تأخذ بالمدخل المتكامل Integrated Approach الذي يقوم على فلسفة متكاملة نحو البيئة أي إلى تكامل خبرات الطفل في مجال التربية البيئية وترجمتها إلى سلوك فعلي لدى الأطفال.

وتهدف التربية في رياض الأطفال إلى اكتساب الأطفال مهارات عددية وتنمية هذه المهارة بما يتفق مع مستوى نمو ونضج طفل الرياض. ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال على المهارات الأساسية للتعلم وإكسابهم إياها منذ المرحلة الأولى لالتحاقهم بالروضة بشكل متدرج يراعى فيه مستويات النمو والنضج والفروق الفردية بين الأطفال. والمهارات منها ما هو عقلي ومنها ما هو اجتماعي. وعلى المعلمة مساعدة الأطفال على اكتساب تلك المهارات وتنميتها لدى الأطفال. ومن المهارات العضلية التي تهدف التربية في رياض الأطفال إلى إكسابها وتنميتها لدى طفل الروضة والتدريب على الكتابة – الرسم والتلوين والتشكيل والترتيب والمشي والجري- التسلق- القفز – التوازن ... ومن المهارات العقلية تحديد مصادر المعلومات واستخدامها بطريقة فعالة ومهارة التصنيف – مهارة المقارنة والابتكار وإدراك العلاقات بين الأشياء والظواهر ومهارة جمع المعلومات والاستماع والتحدث وقراءة المصورات واستخدام مفاهيم الزمان والمكان ومهارة الربط والاقتران وغيرها من المهارات العقلية.

والمهارات الاجتماعية جذب الأصدقاء والتفاهم والتعاون وحل المشكلات واللعب في جماعة ومع الجماعة وغيرها من المهارات الاجتماعية التي تهدف إليها التربية في رياض الأطفال. وترجع أهمية اكتساب المهارات وتنميتها لطفل الرياض إلى أنها تكسب الطفل القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر وترفع مستوى إتقانه لأداء الأعمال المختلفة. كذلك تساعد الطفل على اكتساب الميل إلى التعلم وتجعله قادراً على مسايرة التطورات ا لعلمية والتكنولوجية وتوسيع علاقاته بالآخرين وتحليل وتفسير الظواهر البيئية من حوله (مطر- حر – برد – رعد وغيرها) على سبيل المثال.

تحليل مفهوم النمو الشامل المتكامل المتوازن:

ينظر لمفهوم التكامل من ناحية تنظيم المنهج بطرق مختلفة، فيؤكد البعض على أهمية التكامل بين مجالات أنشطة محتوى المنهج المختلفة والتي ترتبط ببعضها ارتباطاً أفقياً مثل ربط المفاهيم العلمية بالرسم بمشاهدات الطبيعة مثلاً والمفاهيم اللغوية والاجتماعية والرياضية في وحدة متكاملة لتتخطى الحواجز التي بين المواد والاتجاه الآخر يرى أن التكامل يحدث داخل الفرد أثناء نشاطه الداخلي في تنظيم المعرفة والربط بين الخبرات التي تبدو غير مترابطة(1). ويعتبر عنصر التشويق وإثارة الاهتمام من الأسس الهامة التي يقوم عليها التكامل.

على أن يراعى في أسلوب التنفيذ ما يلي:

1- ربط موضوعات الأنشطة بخبرات الأطفال السابقة أو تقديم خبرات سابقة عن طريق المناقشة أو القصة أو نماذج مبسطة أو أفلام أو القيام برحلة إلى غير ذلك من الأساليب الشيقة التي تقدم للأطفال خبرة بديلة عن خبراتهم السابقة التي قد لا تكون لديهم قبل النشاط المتكامل الجديد.

2- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومراعاة شعورهم والاعتراف بجهودهم.

3- تنويع أساليب النشاط والوسائل المناسبة أثناء عملية التنفيذ.

4- يعتمد التكامل على النشاط الذاتي للأطفال أثناء عملية التعلم إلى حد كبير.

5- مراعاة التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن القريب إلى البعيد، ومن البسيط إلى المركب، ومن الخاص إلى العام.

أهداف التكامل في رياض الأطفال:

1- يهدف التكامل إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية تهتم بالمجال العقلي المعرفي ولا تهمل المجالات الاجتماعية الانفعالية والحسية الحركية.

2- يهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التي بين المواد بمفهوم المنهج التقليدي.

---

(1) د. يحيى هندام د. جابر عبد الحميد، المناهج، النهضة العربية، القاهرة، 1975.

3- يعتمد على التنظيم السيكولوجي ثم على التنظيم المنطقي. فينطلق أساساً من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة ثم يبدأ في استخدام المنطق (منطق المادة) بما يناسب مستوى نمو ونضج الأطفال وبالقدر الذي يتطلبه موضوع الخبرة والنشاط أو المشكلة المطروحة عليهم.

4- يخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات واتجاهات وقيم وميول واهتمامات متكاملة في محصلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم بالنشاط والخبرة. حيث أنهم يمُررون بخبرات مترابطة تتيح لهم إشباع حاجاتهم وتكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والعادات والقيم تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تحقيقها نحو بيئتهم.

5- يعتمد التكامل على ما يوجد لدى الأطفال من اهتمامات وميول فيجب على المعلمة أن تحددها وتدرسها وتتعرف على الإمكانيات والمصادر المتاحة في بيئة الروضة وخارجها التي تمكنها من توجيه الأطفال نحو استخدامها والاستفادة منها. كذلك على المعلمة أن تثير لدى الأطفال اهتمامات وميول جديدة نحو الخبرات التي يمرون بها إذا لم تجد لديهم مثل هذه الاهتمامات والميول. وهذا يتطلب من المعلمة أن تلم بإمكانيات البيئة المحلية والوسائل التعليمية المختلفة والتقنيات وغيرها من المصادر والوسائل والأساليب التي تستطيع عن طريقها إثارة انتباههم نحو موضوع الخبرة والأنشطة بشكل مترابط مما يكون صورة متكاملة لدى الأطفال عن موضوع الخبرة والنشاط.

فتكامل الخبرة في رياض الأطفال يقوم على اساس أن الطفل يكتسب خبراته عن طريق الممارسة العملية والتعلم الذاتي والتفكير في المشكلات الحية المرتبطة بواقع الحياة، وأن الخبرة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة فهي مصدر المعرفة للطفل. كذلك إن خبرة الطفل مستمرة في النمو طوليا وعرضيا اتساعا وعمقا. فنمو الطفل يتم عن طريق ما يكتسبه الطفل من خبرات حسية وحركية وعقلية وانفعالية في نفس الوقت دون انفصال بينها لأنها مكونات مترابطة في شخصية الطفل.

كذلك لا تقتصر الخبرات التربوية فقط على ما يكتسبه الطفل من معارف ومعلومات ومهارات وإنما تتضمن الخبرة المتكاملة أيضاً ما يغرس في سلوك الطفل من اتجاهات وقيم وعادات اجتماعية وخلقية نحو ذاته ونحو الآخرين والأشياء

والموضوعات من حوله بالإضافة إلى ما يتكون لديه من خلال مروره بالخبرات التربوية المتكاملة وتفاعله معها من ميول واهتمامات مختلفة تساعد على نمو الطفل بشكل متكامل داخل البيئة.

الشمول:

يقصد بالشمول احتواء أهداف الخبرات (أهداف التربية ومحتوى المنهج) على مجموعة من الجوانب الأساسية للنمو التي يجب أن يكتسبها الطفل أثناء فترة نموه فيما قبل المدرسة (3-6 سنوات) من خلال التربية في بيئة الروضة بشكل منظم ومترابط ومتدرج يراعى فيه أن الطفل ككل متكامل مكون من عقل ووجدان وعضلات وحواس تنمو من خلال ما يكتسبه الطفل من مفاهيم وعادات ومهارات أو اهتمامات وميول واتجاهات وقيم تجعله يستطيع أن يعرف ذاته ومجتمعه من حوله من أفراد وأشياء وعلاقات يتعامل معها من خلال علاقات اجتماعية سليمة ذات اتجاهات إيجابية يرتضيها المجتمع وعادات سلوكية اجتماعية اتفق عليها أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل ويتوقع من الطفل أن يسلكها وفقا لما اتفق عليه أفراد هذا المجتمع.

وعلى هذا الأساس يسعى منهج الخبرة المتكاملة والنشاط في رياض الأطفال إلى تحقيق الشمول لجوانب الخبرة في نمو الطفل بحيث يحقق اكتساب ونمو لبعض المفاهيم والعادات والمهارات والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم بشكل متدرج ومترابط من خبرة إلى أخرى. إن نتائج سلوك الطفل المترتبة على التحاقه بالروضة يجب أن يشملها نموا في جميع جوانب الخبرة المربية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

التوازن:

يقصد بالتوازن هو مدى مراعاة الوزن النسبي لبرمجة الأهداف سواء أكان على مستوى الخبرة أو على مستوى كل نشاط على حدة. فإذا زادت الأهداف العقلية المعرفية في خبرة ما عن الأهداف الاجتماعية الإنفعالية أو الحسية الحركية في برمجة خبرة ما فمعنى ذلك أن هذه الخبرة تؤكد على النمو العقلي المعرفي أكثر من الحس الحركي والاجتماعي الانفعالي مما يخل في توازن نمو الطفل موضوع التربية.

فالنمو المتوازن يسعى إلى تحقيق قدر متعادل (متوازن) في نمو الطفل العقلي المعرفي – نمو الطفل الاجتماعي الانفعالي- نمو الطفل الحس الحركي بحيث لا يغلب أي منهم على الآخر. ويراعى أن هذا التوازن يحدث في فترة زمنية معينة تبدأ بفترة النشاط 45 دقيقة أو الحصة 30-35 دقيقة ثم البرنامج اليومي للأنشطة (3 فترات في اليوم الواحد) وتنتقل إلى الفترة الزمنية للخبرة (أسبوع أو اسبوعان) إلى أن تصل إلى الانتهاء بالمرور بجميع برنامج خبرات المنهج لرياض الأطفال الذي يسعى إلى تحقيق نمو متوازن لجميع الأطفال المتخرجين من رياض الأطفال أو المنتقلين إلى مرحلة التعليم الابتدائي بمستوى متوازن لمجالات النمو الثلاثة.

برنامج التربية البيئية كجزء من البرامج المتكاملة للتربية في رياض الأطفال:

يجب أن يخضع برنامج التربية البيئية للمعايير والمبادئ التالية:

1- أن ينمي تفهماً للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها من جانب الطفل والآخرين.

2- يوضح للطفل الدلالات التي قد تشير إلى اهدار وضياع تلك المصادر.

3- يوضح للأطفال بطريقة عملية وواضحة أن جميع الأنشطة الإنسانية ومؤسساتها المختلفة لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية كما أنها تعتمد عليها اعتماداً كلياً.

4- يشرح ويبرز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما يترتب أو قد يترتب على ذلك من آثار اجتماعية.

5- يوضح التداخل والترابط بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية حيوانية ونباتية والأرض التي تحملهم تعولهم جميعاً.

6- يبني ضمير مدرك واعٍ ومتكامل عند الأطفال والجماعات يوجه سلوكهم عن تعاملهم مع المصادر الطبيعية.

7- يشجع فكرة التعاون بين الأفراد والهيئات في النهوض بمستويات صيانة المصادر الطبيعية.

8- يتم تحقيق برنامج التربية البيئية من خلال الأنشطة التربوية المتكاملة التي يعيشها الطفل يومياً بالروضة.

9- التعاون بين الروضة كبيئة تربوية وبين الأسرة في تحقيق أهداف التربية البيئية.

10- إمداد الأطفال بالمعلومات والمبادئ اللازمة عن البيئة ومصادرها الطبيعية والآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام هذه المصادر بحيث تُكوّن قدراً مناسبا من المعلومات التي تؤكد مدركات ومفاهيم التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وأسرته.

11- تكوين الاتجاهات السليمة عن البيئة والسعي لتحقيقها لدى الأطفال بتنمية الانفعالات المصاحبة مثل الشعور بالتأثر عن مشاهدة استنزاف للمصادر الطبيعية مثل ترك صنبور المياه دون إغلاق. ولا يكفي الشعور بالتأثر فقط ولكن لابد من أنٍ يؤدي ذلك إلى اتخاذ سلوك معين يؤدي إلى مكافحة استنزاف مصادر البيئة فردياً وجماعياً (غلق صنبور المياه أو طلب المساعدة في إصلاح الصنبور من المختصين للحفاظ على المياه).

12- التقويم المستمر لبرامج التربية البيئية وما يتبعه من تطوير لمحتواه في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المستحدثة والظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل.

13- تبسيط المدركات والمعلومات والمفاهيم البيئية بما يتناسب وقدرات واستعدادات ومستوى نمو طفل ما قبل المدرسة.

14- الاهتمام بالمشاركة الفعالة في الحد من المشكلات البيئية وعلاجها بالأساليب التي تتناسب طفل ما قبل المدرسة والبيئة الحالية والمستقبلية وفحص وملاحظة كل نمو وتقدم من منظور بيئي.

15- التركيز على المواقف البيئية الحالية والمستقبلية وفحص وملاحظة كل نمو وتقدم من منظور بيئي.

16- تعزيز قيمة وضرورة التعاون في حل مشكلات البيئة.

الفصل الخامس

بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال والتربية البيئية

- تعريف الخبرة المتكاملة
- برمجة أنشطة الخبرة
- تحليل جوانب الخبرة التربوية
- مجالات التربية البيئية لطفل الروضة.



بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال والتربية البيئية

من دراستنا لأنواع المناهج المختلفة استطعنا أن نصل إلى أن المنهج المناسب لرياض الأطفال هو منهج الخبرة والنشاط. منهج يقوم على مجموعة من الخبرات المتكاملة المترابطة التي تحقق في مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

ويمكن تعريف الخبرة المتكاملة بأنها:

كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والمواجهة (نظام الأركان وركن التعلم الموجه المقصود) والتي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

وهنا يجب أنٍ نوضح أن الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال هي خبرة مقصودة مخطط لها مسبقاً وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو الثلاثة بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يأتي:

1- بعض المفاهيم الأساسية.

2- بعض الاتجاهات والقيم.

3- يعض الاهتمامات والميول.

4- بعض العادات والمهارات العقلية والحسية الحركية والاجتماعية.

ويُراعي منهج الخبرات المتكاملة في رياض الأطفال كذلك الترابط والتكامل بين موضوعات الخبرة فيما بين المستويات الثلاثة بما يحقق هدف النمو المتكامل المتوازن الشامل لجميع جوانب نمو الطفل ولتحقيق هذا المنهج نتبع الخطوات التالية:

1- بناءً على الأهداف العامة للتربية في الرياض.

2- وعلى الأسس العامة لبناء منهج لرياض الأطفال (طبيعة البيئة والمجتمع -

طبيعة العصر – خصائص طفل الرياض ومتطلبات نموه ومستوى التقدم العلمي والتكنولوجي والاتجاهات التربوية المعاصرة).

3- يقوم باني الخبرة بتوصيف الخبرة التي يقوم ببنائها أي وضع الأهداف الخاصة بالخبرة وذلك بتوزيع الأهداف الخاصة بالخبرة على المجالات الثلاثة العقلي، المعرفي، الحس الحركي، الاجتماعي الانفعالي. وذلك تبعاً للمستوى الذي تبنى له الخبرة وعلى سبيل المثال نأخذ خبرة صحتي ونظافتي للمستوى الأول. وصحتي وسلامتي لكل من المستوى الثاني والثالث كنموذج لأحد التوصيفات.

4- بعد الانتهاء من توصيف الخبرة لكل مستوى يقوم باني الخبرة بتحديد جوانب الخبرة بناءً على ما تم توصيفه في البند الثالث وذلك بوضع مفاهيم الخبرة والاهتمامات والميول الخاصة بالخبرة والعادات والمهارات والاتجاهات والقيم.

5- بعد الانتهاء من تصنيف جوانب الخبرة على الشكل السابق يقوم باني الخبرة إنطلاقاً من جوانبها بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالخبرة التي توضع على شكل أفعال سلوكية تظهر في سلوك الأطفال بعد مرورهم بالخبرة إلى الشكل الذي تتحقق عليه أهداف الخبرة في شكل سلوك للأطفال يمكن تحديده وقياسه وتقويمه مثل عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن يعد مجموعة من الصور من 1: 5 ، يميز بين الأكبر والأصغر من خلال المقارنة بين شيئين مختلفين في الحجم (سمك- صدف – زهور – حيوانات ... الخ).

وهكذا يتم ترجمة جوانب الخبرة إلى أهداف سلوكية.

6- بعد الانتهاء من وضع الأهداف السلوكية للخبرة يقوم باني الخبرة بتأليف الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف في المدى الزمني المحدد لها مسبقاً (أسبوع أو أسبوعين مثلا).

برمجة أنشطة الخبرة:

يُراعى في برمجة أنشطة الخبرة الأسس التالية:

1- شمولها لجميع جوانب الخبرة والتي تغطي جميع مجالات النمو العقلي المعرفي والوجداني الاجتماعي والحس الحركي.

2- اهتمامها بإيجاد نوع من التوازن بين الانتقاء الذاتي للطفل من ناحية وتوجيه المعلمة من ناحية أخرى.

3- يعتمد تعلم الطفل فيها على مواقف فعلية عن طريق مشاركة وممارسة الطفل الفعلية في النشاط.

4- تركز وتهتم بالتعليم الفردي للطفل.

5- إعطاؤها دوراً هاماً للعب.

ويجب أن يتصف الموقف التعليمي الذي يراعي الاسس السابقة في تنفيذ النشاط بما يلي:

1. أنه يجب أن يشمل عناصر النشاط التعليمي (المحتوى والأسلوب).

2. يسير في مرحلتين أساسيتين في التعلم هما:

أ- مرحلة الاكتساب: وهي تلك المرحلة التي تستخدم فيها المعلمة أساليب التعليم الموجه من جانبها والمخطط له مسبقاً بعناية بناء على أهداف سلوكية محددة وواضحة.

ب- مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى: وتتم هذه المرحلة في أنشطة الأركان المختلفة بما يساعد على إيجاد التوازن بين توجيه المعلمة للطفل والانتقاء الذاتي للطفل في الأركان. كذلك تهدف أنشطة الأركان إلى إيجاد فرص للاتصال بين الأطفال بعد تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة (طفل لطفل) كما يتيح فرص التجول بحرية للأطفال بين أركان الصف. كذلك يتيح تنوع الأنشطة للطفل وفرص التعلم الذاتي والتعلم الفردي حيث يتيح لكل طفل أن يسير في تعلمه بسرعته الخاصة دون انتظار غيره من الأطفال، وفي أنشطة الأركان تتحكم اهتمامات الأطفال في انتقال كل طفل من ركن إلى آخر بالإضافة إلى الفروق الفردية في سرعة إنجاز كل طفل لواجبات الأركان المختلفة.

وتتيح أنشطة الأركان فرص تعلم الطفل من خلال اللعب والنشاط المتنوع. وقد أكد بياجيه على ضرورة مشاركة الطفل لاكتساب الخبرة.

ومن أهم مزايا مرحلة الممارسة وتعميم المحتوى أن تقويم الأطفال من خلال النشاط يقوم على أساس أنشطة فعلية لكل طفل من خلال سرعته ومقدار ما ينجزه من أعمال خلال فترة زمنية محددة وهي تلك المخصصة للاركان.

يراعى في بناء الأنشطة ما يلي:

أ- تحديد محاور الخبرة أي موضوعاتها الرئيسة على سبيل المثال خبرة صحتي وسلامتي يمكن أن تحدد في محاور أساسية: الصحة -النظافة -الوقاية -السلامة.

ب- توزيع الأهداف السلوكية على تلك المحاور.

ج- تحديد المدى الزمني للأنشطة التي تحقق أهداف كل محور، وهذا يتطلب تحديد عدد فترات الأنشطة الخاصة لكل محور داخل الخبرة فمثلاً في خبرة صحتي وسلامتي المستوى الثاني التي مداها الزمني 12 يوم (أسبوعين) تشمل هذه الخبرة على 36 فترة نشاط بحيث يمارس يومياً ثلاثة أنشطة بالإضافة إلى النشاط الفردي والنشاط الجماعي يخص من الـ 36 فترة نشاط محور الصحة والمرض 3 أيام مثلاً × 3 فترات نشاط = 9 فترات نشاط وهكذا بالنسبة للمحور الأخرى.

د- يتم تحديد قوائم لكل من الأفلام السينمائية وشرائط الفيديو وأشرطة تسجيل قصص وأغانٍ وأناشيد خاصة بالخبرة.

هـ- يتم تحديد كلٍ من الكتاب المصاحب للخبرة وكتاب أو دفتر خاص بالتطبيقات الفردية لكل خبرة بما يحقق الأهداف السلوكية للخبرة.

و- تحديد الوسائل والتقنيات والخطوات اللازمة للخبرة ولكل نشاط.

ز- كتابة توصيف للنشاط والخطوات اللازمة لتحقيق أهداف كل نشاط على حدة بحيث يحقق مجموع الأنشطة الأهداف السلوكية الخاصة بالمحور وبحيث يحقق جميع الأنشطة على مدى اسبوعين الأهداف السلوكية للخبرة.

ح- تحديد أسلوب توزيع الأطفال داخل وأثناء تنفيذ النشاط.

ط- يراعى تنوع مكان تنفيذ النشاط باستخدام الأساليب المختلفة لتحقيق الأهداف الخاصة بالخبرة مثل المشاهدة والعرض – الممارسة- التمثيل – القصة. وغيرها من الأساليب.

ي- تحدد ايضاً عند بناء النشاط أسلوب تقويم كل نشاط وأسلوب تقويم الخبرة عند نهايتها وذلك بما يحقق التأكد من مدى دقة تحقيق الأهداف السلوكية للخبرة.

ك- يراعى في التقويم تقويم كل من الخبرة والأطفال على حدة بحيث يصبح تقويم الطفل في كل خبرة فيما بعد معبراً عن النمو التراكمي للطفل والذي يمكن للمربية استخدامه في بطاقة تقويم طفل الرياض.

تحليل جوانب الخبرة التربوية:

تشمل جوانب الخبرة التربوية المتكاملة في رياض الأطفال مجموعة من المفاهيم الأساسية والفرعية، مجموعة من الاهتمامات والميول، مجموعة من العادات والمهارات ومجموعة من الاتجاهات والقيم بالقدر الذي يتناسب ومستوى نمو طفل الرياض في مستوى من مستويات النمو الثلاثة في الروضة. وتهدف إلى اكتساب طفل ما قبل المدرسة هذه الجوانب بما ينمي شخصيته بشكل متوازن متكامل وشامل لجميع مجالات النمو.

أولاً: المفاهيم Concepts:

يعد "المفهوم"، هو ما يستقر في ذهن الإنسان حينما "يدرك" ظاهرة ما ، أو علاقة بين أكثر من ظاهرة ودلالات كل من الظواهر والعلاقات أو حينما يكون قادراً على استخدام اللغة كرمز في التعبير عن مثل هذا الإدراك.

ويعد المفهوم، من ناحية أخرى، أحد أشكال انعكاس عالم الحقائق على العقل الإنساني، وبمساعدته يمكن للإنسان التعرف على جوهر الظواهر والعمليات التي تجري في عالمها، وأن يصل إلى تعميمات عن جوانبها وخصائصها الرئيسة. وترتبط المفاهيم باطراد المعرفة وتطورها أي أنها ليست ثابتة أو جامدة فهي متغيرة بتغير المعرفةٍ التي تثبت خطأ مفاهيم سابقة أو تتزايد دقتها وتعمقها وتجعلها أكثر وضوحاً وشمولاً.

ويمكن تعريف **المفاهيم** بأنها الصور العقلية التي يكونها الطفل للكثير من الأشياء ويعطيها أسماء وتعبر الوسائل المنظمة للمعرفة والمكتسبة عن طريق الخبرات التي يمارسها الطفل، إما بنفسه نتيجة استعماله لعضلاته أو حواسه أو عن طريق التساؤل والاستفسار، عما لا يعرفه مستخدماً في ذلك مهاراته المختلفة في سبيل المعرفة "القضاء (الفراغ)- الأرقام- الوزن".

والخبرات التربوية في رياض الأطفال تقدم المعلومات للطفل بصورة وظيفية تعتمد على المحسوسات والمدركات خاصة تلك المعلومات ذات الطبيعة المحسوسة أو الملموسة. ففي خبرة الغذاء والماء والهواء، على سبيل المثال، يكتسب الطفل معلومات عن أن الإنسان يتنفس الهواء (حقيقة) وأن الحيوانات تتنفس الهواء (حقيقة معلومة) وان النباتات تتنفس أيضاً الهواء (حقيقة معلومة). ومن مجموع تلك المعلومات أو

الحقائق يتكون لدى الطفل مفهوماً أو مدركاً خاصاً عن أهمية الهواء للإنسان والحيوان والنبات (مدرك أو مفهوم) . وهكذا تتكون لدى الأطفال مجموعة من المفاهيم Concepts الأساسية عن بعض مظاهر الحياة الطبيعية والاجتماعية من خلال الخبرات المختلفة التي تهدف إلى تكوين تلك المفاهيم لدى الأطفال وإكسابهم إياها. أي أن المفاهيم تشتمل أساساً على مجموعة من المعلومات التي تتراكم وتترابط وتتحول إلى مفاهيم يكتسبها الطفل من خلال الخبرات المربية التي يمر بها. والمعلومات والمفاهيم التي يكتسبها الطفل داخل الروضة تشبع حاجته للبحث ومعرفة علل أو أسباب الأشياء والظواهر المختلفة وتجعله أكثر قدرة على استغلال إمكانيات البيئة وحل مشكلاته. كذلك تؤثر المعلومات وما ينتج عنها من مفاهيم في جوانب شخصية الطفل.

ويراعى عند إكساب الأطفال المعلومات والمفاهيم أن يكون إكسابهم لها من خلال نشاط كل طفل ذاتياً. أي يجب ألا يشعر بأنها تفرض عليه من الخارج. بل يجب أن يشعر بالرغبة والدافع الداخلي لديه لاكتساب تلك المعلومات. هذا لا يتأتى إلا إذا شعر الطفل بوظيفية المعلومات والمفاهيم لحياته ومسايرتها لأحدث التطورات التي يعيشها في بيئته المحيطة به سواء أكانت الاجتماعية أو الطبيعية أو الذاتية. كذلك يجب أن يراعى فيما يقدم من معلومات ومفاهيم للأطفال أن تكون في مستواهم وتلائم نموهم ونضجهم وتُراعي ما بينهم من فروق فردية، على أن تبدأ المعلمة في تقديمها للمعلومات من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس أو الملموس إلى المجرد، فالتربية في مرحلة الرياض تعتمد أساساً على ما يمتلكه الطفل من حواس. ويمكن الربط بين الحواس التي يدرك الطفل من خلالها المفهوم وأبعاد المفاهيم التي تسعى إلى اكتساب الطفل لها. فعن طريق حاسة الإبصار يمكن أن يكتسب الطفل مفاهيم الحجم والشكل والتركيب واللون والحركة والعلاقات الزمنية والمكانية وغيرها. وبحاسة يمكن أن يكتسب الطفل المفاهيم المتعلقة بالحجم والشكل والتركيب ودرجة الحرارة والقوة والتشابه والاختلاف والخشونة والنعومة... الخ. ومن خلال حاسة الشم يكتسب الطفل مفاهيم متعلقة بروائح العطور والتوفيل والمحروقات والفواكه والعفن والأسماك. ويستخدم الطفل حاسة التذوق لتتكون لديه مفاهيم تتعلق بالمذاق الحلو وبالمذاق المر والمذاق الحامض والمذاق المالح والمذاق الحريف... الخ.

ويرى بياجيه أن المفاهيم التي يكونها الطفل عن الأشياء تمثل معرفة الطفل بهذه الأشياء وهي معرفة قاصرة وذاتية قد تكون بعيدة عن الموضوعية. فهي ترتبط بخبرات الطفل الذاتية عن هذه الأشياء. فمفهوم السيارة لدى طفل أنها لها أربعة عجلات وتسير بالبنزين وتستخدم للمواصلات والانتقال من مكان لآخر. أما مفهوم السيارة لطفل آخر فهو مختلف. فمفهومها لديه شيء مخيف يتسبب في إحداث عاهات أو إصابات للأطفال. فمفهوم السيارة هنا عند كل من الطفلين قد اختلف لاختلاف معرفة كل منهما للسيارة وخبرته بها على الرغم من أن الصفات الموضوعية للسيارة واحدة. ويشير إلى ذلك المعنى تعريف د. محمد عماد الدين اسماعيل للمفاهيم بأنها "المفهوم هو مجموع الصفات المشتركة بين "أشكال تصورية" عامة أو"صورة ذهنية" أو "رموز"(1) فمفهوم السيارة مثلاً يشير إلى مجموع الصفات أو الخصائص التي قد تجمع بين وجود عجل السيارة والبنزين مثلاً. وعلى ذلك فالإنسان والنبات والهواء والماء والغذاء والصحة والمرض وغيرهم كلها مفاهيم تعبر عن صفة أو صفات عامة تجمع بين عدد كبير من الأحداث ولا تعبر عن حدث معين.

وتميز جوانب الخبرات في رياض الأطفال بين نوعين من المفاهيم التي تسعى كل خبرة إلى إكسابها للأطفال فهناك مفاهيم أساسية وأخرى فرعية.

المفاهيم الأساسية Basic Concepts:

وتشمل:

أ- المفاهيم الرياضية: مثل الأحجام والأشكال (مربع – مستطيل – دارة – مثلث) والأطوال والتصنيف وتكوين المجموعات والعد والعدد والسرعة والوزن والزمن والمسافة والاحتفاظ بقيمة العد، والنقود- الترتيب والتسلسل والفراغ والكل والجزء والتطابق والاختلاف والعلاقات المكانية والسرعة (سريع- بطيء) (أسرع من – أبطأ من).

ب- المفاهيم العلمية: مثل الاحتفاظ (خصائص بعض الأشياء) الحياة والموت –

---

(1) د. محمد عماد الدين إسماعيل – الأطفال مرآة الأمة (النمو النفسي الاجتماعي للطفل) (في سنواته التكوينية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب- الكويت- مارس 1986).

الأشياء الحية وغير الحية – الحامض والحلو والمالح – الطفل – الصلب والسائل والغاز – الصحة والمرض – الغذاء والتغذية والنمو.

ج- **مفاهيم اجتماعية:** الاحترام – التعاون – المشاركة – الانتماء – الاعتماد على النفس – السلامة – الأدوار الاجتماعية (الأم- الأب- الطبيب... الخ). الأمانة – الصدق—التسامح وغيرها- الملكية العامة والملكية الخاصة – الصداقة- التقبل (تقبل الذات). الأسرة والعلاقات الأسرية – التعاطف – الأقارب – الجيران- التواصل- الأيمان بالله.

د- **مفاهيم فنية جمالية:** اللون – تناسق الألوان- الأصوات – التقدير (لأهمية الأصوات والألوان والأشكال).

وقد أكدت نظرية جان بياجيه على ضرورة اكتساب الطفل المفاهيم الأساسية في مراحل نموه الأولى.[1]

المفاهيم الفرعية

وهي تلك المفاهيم المرتبطة بموضوع الخبرة بشكل أساسي من ناحية ومن ناحية بالمفاهيم الأساسية التي سبق لنا ذكرها. ومن المفاهيم الفرعية لخبرة الأسواق المستوى الأول مثلاً: سوق الملابس والأحذية، معرفة أنواع الأسواق – الجمعية التعاونية – ومن المفاهيم الفرعية لخبرة المواصلات لنفس المستوى – لنا سيارة – مجالات استعمال السيارة – الجلوس في المقعد وعدم الوقوف.

وهناك تصنيف لأهم المفاهيم المناسبة لرياض الأطفال تبعاً لنتائج الدراسات والأبحاث التي في هذا المجال[2] حيث قسمنا المفاهيم الأساسية إلى قسمين:

القسم الأول: يحتوي على المفاهيم التي تتضمن علاقات مثل:

❖ مفاهيم العلاقات المكانية: (بين، خلف، أمام، فوق، تحت، على ، داخل، خارج... الخ).

---

(1) Kinder, James S. "Using Instructional Media, "N. Y.: Van No strand Company, 1973.

(2) Inherlder. B "Some Aspects of puagets Genetic Approach cognition" In : W Kuhelnan Thought in the young child Mono Soc Res Child Devel, 27. 2.

❖ مفاهيم العلاقات الزمانية: (قبل، بعد، أثناء، خلال، أمس، اليوم، غداً.... الخ).
❖ مفاهيم الأحجام: (كبير، صغير، أكبر من ، أصغر من، مساو لـ... الخ).
❖ مفاهيم الأوزان: (ثقيل، خفيف، أثقل من، أخف من ... الخ).
❖ مفاهيم الأطوال: (طويل، قصير، أطول من ، أقصر من... الخ).
❖ مفاهيم العد والعدد: (كثير، قليل، أكثر من، أقل من، العد التكراري، العد الترتيب، العد التصاعدي، العد التنازلي، الترتيب التصاعدي، الترتيب التنازلي...الخ).

القسم الثاني: مفاهيم التصنيف بأنواعه المختلفة:

أ- التصنيف تبعاً لخاصية معينة: (الشكل، الحجم، اللون، النوع، الملمس، الرائحة أو الطعم... الخ).

ب- التصنيف لأكثر من خاصية: (تصنيف تبعاً لـ اللون والشكل، أو الحجم والشكل، أو اللون والحجم... الخ).

ج- التصنيف تبعاً للوظيفة أو الاستخدام : (للأكل، للبس، للعب، للنوم ، للرياضة، للمواصلات... الخ).

أهمية وكيفية اكتساب المفاهيم لطفل الروضة:

يعتبر اكتساب الطفل للمفاهيم الأساسية والفرعية التي تحتوي عليها جوانب الخبرات التربوية في رياض الأطفال الدعائم الأساسية التي تبني عليها تعلم الطفل، فهي بحق الحجر الأساس في عملية التعلم. ومن واجبات معلمة الرياض التركيز على اكتساب الطفل تلك المفاهيم عن طريق إبراز العلاقات والروابط والأفكار المتضمنة في كل مفهوم. مستعينة في ذلك بجميع الإمكانيات المتوافرة من ألعاب تربوية وأدوات ووسائل ونماذج ومواد تعليمية مختلفة حتى تتوصل إلى توضيح المفاهيم المجردة (أمام، خلف، كبير، صغير، أحمر، أصفر، طويل، قصير، خشن، ناعم) وغيرها من المفاهيم المجردة حتى نصل بالطفل إلى مرحلة تكوين المفاهيم. وحتى تتمكن المربية من اختيار التقنيات والأساليب المناسبة لتكوين المفاهيم لدى أطفالها فيمكنها أن تحدد أولاً مجالات إدراك الطفل لهذه المفاهيم حسياً حتى تتمكن من تحديد الحواس التي عن طريقها يستقبل الطفل المثيرات الحسية واختيار التقنيات المناسبة. آخذة في

الاعتبار أن بعض المفاهيم يمكن أن يدركها الطفل من خلال استخدامه لحاسة واحدة فقط مثل رائحة السمك، النعومة- الخشونة، التي تعتمد فقط على حاسة البصر أو اللمس... الخ.

وأن بعض المفاهيم يدركها الطفل باعتماده على أكثر من حاسة واحدة مثل الحجم الذي يعتمد على الإبصار واللمس، فعلى المعلمة أن تحدد المثيرات الحسية التي يمكن أن يدرك الطفل المفهوم من خلالها (البصر -السمع -اللمس- الشم- التذوق). كذلك يجب أن تحدد أبعاد المفاهيم (الحجم - الشكل- التركيب- اللون... الخ). حتى تتمكن من تحديد التقنيات التربوية المناسبة لإدراك الطفل المفهوم السليم.

الاهتمامات والميول Interests:

ترتبط الميول بالحب والكراهية لدى الفرد أو التفضيل وعدم التفضيل. ويعبر عن الميل نحو الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات والمواقف بالحب والكراهية أو التفضيل. بينما يعبر الفرد عن الاتجاه بالرأي أو بالعقيدة. وهناك اختلاف بين الميل والاتجاه، فقد يميل الفرد نحو شيء معين ولكنه ليس بالضرورة أن يكون لديه اتجاهاً إيجابياً نحوه. فقد يحب الطفل تناول الحلوى كثيراً (ميل) ويعرف أنها تضر بأسنانه (اتجاه). وقد يحدث العكس كأن يكره الطفل شرب الحليب (ميل) مع معرفته أو اعتقاده بأهميته الغذائية للنمو(اتجاه). وقد يبدو التشابه بين الميول والاتجاهات والعادات ولكنها تختلف من حيث أن الميول تنبع من رغبة الطفل الداخلية. وهذا يبرز لنا اهتمام التربية بالتعرف على ميول الأطفال وحاجاتهم كمنطلق أساسي لتزويدهم بخبرات هادفة تقوم عليها جوهر عملية التعليم والتعلم. وهذا يؤكد الاهتمام بمراعاة ميول الأطفال وحاجاتهم عند اختيار المحتوى وجميع أوجه النشاط التعليمي التي يقوم بها الأطفال داخل الروضة مع مراعاة عدم تعارض تلك الميول والحاجات مع حاجات المجتمع الذي يعيشون فيه. والميول التي نهتم بها هنا ليست الميول العابرة، ولكنها تلك الميول التي تعكس رغبات الطفل وإمكانياته الحقيقة بما يساعد المعلمة على توجيه عملية التعلم بما يحقق أهداف التربية التي نسعى إلى تحقيقها. وعلى مربية الرياض تقع مسؤولية كبيرة في غرس كثير من الميول الإيجابية لدى الأطفال وتنميتها والتعرف على الميول التي سبق وأن تكونت لديهم من قبل وخصائص شخصياتهم وقدراتهم

واحتياجاتهم. وأهم مصادر التعرف على ميول الأطفال هي المعايشة اليومية للأطفال وملاحظتهم وبطاقات تتبع الأطفال واستخدام أسلوب المناقشة.

وتحدد جوانب كل خبرة من الخبرات المتكاملة في برنامج الخبرات التربوية لرياض الاطفال مجموعة من الميول المناسبة المرتبطة بموضوع الخبرة من ناحية، ومن ناحية أخرى تلك التي ترتبط بقدراتهم واحتياجاتهم ومستوى نموهم ونضجهم في كل مستوى من مستويات الروضة الثلاثة (الأول 3-4 سنوات، الثاني 4-5 سنوات، الثالث 5-6 سنوات). كذلك تصف جوانب كل خبرة مجموعة من الاهتمامات المناسبة للطفل في كل مستوى وفي كل خبرة تبعاً لتسلسل تلك الخبرات وارتباط ذلك التسلسل بمستوى نمو الأطفال أثناء تنفيذ كل خبرة حيث تعمل كل خبرة على زيادة اهتمام الطفل بموضوعات الخبرات المختلفة واتصال كل منها بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به. كذلك تشير الاهتمامات إلى تشجيع الأطفال وحثهم على الكشف والاستطلاع والاستفسار من الآخرين الأكثر خبرة منه واهتمامه بإجاباتهم وأفكارهم وآرائهم. ومن الأمثلة الاهتمامات التي تطرحها جوانب الخبرات في رياض الأطفال: اهتمام الأطفال بنظافتهم الشخصية - اهتمام الأطفال بجمع صور عن معالم مدينتهم- اهتمام الأطفال بمعرفة أسباب الظواهر الطبيعية (المطر مثلا) - اهتمام الأطفال بالإطلاع على كتب متعلقة بموضوع الخبرة- الاهتمام بمشاهدة برامج تليفزيونية عن الخبرة - التساؤل عن أجزاء السيارات وغيرها من الاهتمامات المناسبة للطفل في هذه المرحلة المرتبطة بموضوع الخبرات. ومما هو جدير بالذكر أن الفصل بين الاهتمامات والميول من أصعب الاشياء والتي قد لا يمكن ملاحظة الفرق بينهما في سلوك الطفل بشكل واضح. وقد تم الفصل هنا بينهما للتعرف بكل مفهوم على حدة للقارئ فقط.

والاتجاه أكثر ثباتاً من الميل. والاتجاه أكثر عمومية من الميل، فالاتجاه يشمل الميل. فالاتجاه يعبر عن عقيدة. أما الميل فيعبر عن الشعور.

العادات:

هي مجموعة من أنماط السلوك الجيدة التي اتفق عليها أفراد المجتمع ويرغبون في نقلها من جيل إلى جيل ووسيلتهم في ذلك هي التربية. ومنها ما يكسبه الطفل بطريقة غير مقصودة من خلال ممارسته اليومية في الحياة ومنها ما يكتسبه من

خلال التربية المقصودة المنظمة داخل المؤسسات التربوية (الروضة مثلاً). ويتم اختيار العادات الحسنة الجيدة المتعلقة بموضوع الخبرة وتجنب العادات السيئة على أن يراعى تناسب العادات الجيدة المستوى نحو نضج طفل الرياض. كذلك يجب أن ترتبط العادات المختارة بكل من بيئة الطفل وحاجاته وطبيعة الخبرة.

وترتبط العادات بالمهارات ارتباطاً وثيقاً ونلاحظ أن جدول جوانب الخبرة يتناول كل من المهارات والعادات في جانب واحد فتتداخل وتتشابك نظراً لطبيعة كل منهما المتشابكة والمترابطة فيما بينهما سواء في مرحلة التكوين أو مراحل الاستخدام السلوكي لكل من العادات أو المهارات لدى الطفل.

المهارات Skills:

تهدف التربية في الرياض إلى اكتساب الأطفال مجموعة من المهارات وتنميتها بما يتفق ومستوى نمو ونضج الأطفال في هذه المرحلة. ويقصد بالمهارة ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد عن فهم وبسهولة ويسر ودقة بعد تعلمه. ويؤدي ذلك السلوك عقلياً أو اجتماعياً انفعالياً أو عضلياً.

ويكتسب الطفل المهارات المختلفة من خلال ممارسته للحياة. فيولد الطفل عاجزاً عن أداء أية مهارات ثم تبدأ حاجاته المختلفة في الظهور . وأولها الحاجة إلى الطعام فتتكون لديه أولى المهارات وهي مهارة الرضاعة من الثدي. وتتراكم مهاراته كلما تقدمت به سنوات العمر وزادت معها حاجاته ودوافعها نحو اكتساب وتنمية مهاراته المختلفة.

ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال على المهارات الأساسية للتعلم واكتسابهم إياها منذ المراحل الأولى لالتحاقهم بالروضة وبشكل متدرج يراعى فيه مستويات النمو والنضج والفروق الفردية بين الأطفال. وهذا ما يتضح من دراسة جانب المهارات والعادات في جوانب الخبرات التربوية في برنامج رياض الأطفال. حيث يراعى فيها التسلسل والتدرج واختلاف مستويات النمو والنضج والفروق بين الأطفال في داخل كل مستوى وبين كل مستوى وآخر من المستويات الثلاثة لمرحلة رياض الأطفال.

والمهارات منها ما هو عقلي أو حسي ومنها ما هو اجتماعي. وعلى المربية إكساب الأطفال تلك المهارات وتدعيمها وتنميتها لدى الأطفال. ومن المهارات العضلية

التي تهدف التربية في رياض الأطفال إلى إكسابها وتنميتها لدى طفل الروضة التدريب على مهارة الكتابة والرسم والتلوين والتشكيل والترتيب والمشي والجري والتسلق والقفز والتوازن وغيرها.

ومن المهارات العقلية تحديد مصادر المعلومات واستخدامها بطريقة فعالة: مهارات القراءة – التصنيف – المقارنة – الابتكار- إدراك العلاقات بين الأشياء والظواهر – مهارة جمع المعلومات – الاستماع والتحدث وقراءة المصورات واستخدام مفاهيم الزمن والمكان ومهارة الربط والاقتران وغيرها. ومن المهارات الاجتماعية كسب الأصدقاء والتفاهم والتعاون وحل المشكلات واللعب في جماعة وغيرها من المهارات الاجتماعية التي تهدف إليها التربية في رياض.

أهمية المهارات:

ترجع أهمية إكساب المهارات وتنميتها لطفل ما قبل المدرسة أنها تكسبه القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة وترفع مستوى إتقانه لأداء الأعمال المختلفة. كذلك تساعد الطفل على اكتساب الميل إلى التعلم وتجعله قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية وتوسيع علاقاته بالآخرين. كذلك تمهد المهارات التي يكتسبها الطفل إلى اكتساب العادات المختلفة وتساعده على تحقيق التعلم الذاتي في مجالات كثيرة من مجالات الحياة.

وتتضمن المهارات والعادات في جوانب الخبرات التربوية لبرنامج رياض الأطفال المهارات والعادات التالية على سبيل المثال في المستويات الثلاثة:

المهارات اللغوية: مثل قراءة المصورات – مهارة قراءة وكتابة بعض الكلمات- مهارة التحدث والتعبير اللغوي- مهارة النطق الصحيح لأسماء بعض الأشياء المتعلقة بالخبرة.

ومن **المهارات الاجتماعية:** مهارة تكوين الصداقات والتحكم في الانفعالات التي تؤذي الآخرين- المثابرة للوصول إلى النجاح في إنجاز الأعمال التي يقومون بها- التمييز بين الأعمال التي تستحوذ على رضا الآخرين والتي تثير غضبهم.

وهناك **مهارات عقلية:** مثل المقابلة بين عناصر مجموعتين لأشياء متعلقة بالخبرة (واحد لواحد) لمعرفة الأكثر والأقل بواحد مثلاً – العد الترتيبي- ومن

المهارات الفنية تمييز الألوان- تلوين مجموعة من الصور – التشكيل بالخامات المختلفة لأشياء تعبر عن الخبرة- ومن العادات تناول الغذاء الجيد المتنوع – شكر الله على نعمه – العناية بنظافة الجسم.

الاتجاهات Attitudes:

تهدف التربية في رياض الأطفال إلى تكوين وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية Favorable Attitudes والمرغوب فيها من المجتمع ضمن ما تهدف إليه وكأحد الجوانب الأساسية للخبرات التربوية لبرنامج الخبرات المتكاملة لهذه المرحلة. فالاتجاهات توجه سلوك الطفل نحو الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث أو الآراء وغيرها من الأمور التي تواجهه في حياته العادية.

وتتكون الاتجاهات لدى الطفل نتيجة لمجموعة خبرات تراكمية سابقة تجعله يسلك سلوكاً معيناً نحو الأفراد أو الأشياء أو المواقف والمشكلات مما يميزه عن غيره ممن لم تتكون لديهم مثل هذه الاتجاهات.

فالاتجاه هو استعداد أو حالة تهيؤ عقلي نتيجة خبرات سابقة وترتبط بما يؤمن به الطفل ويعتقد. ويقصد بالاتجاه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صيغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.(1)

أهمية الاتجاهات:

1- تخضع الاتجاهات لقوانين التعلم . أي أنها مكتسبة وتتكون لدى الطفل من خلال تفاعله ومعايشته للبيئة . فالطفل يكتسب لاشعوريا اتجاهات والديه نحو أشياء ومواقف وأشخاص نتيجة معايشته وتفاعله معهم . فإذا ما نشأ في أسرة لها مواقف معينة من معاملة الكبير للصغير مثلاً . فإنه سيتخذ نفس الموقف السائد في أسرته. ويقع على معلمة الرياض مسؤولية تغير أو هدم الاتجاهات السلبية أو السليمة Unfavorable Attitudes التي قد تكونت عند بعض الأطفال. نتيجة خبراتهم السابقة وأنواع المعلومات التي ترتبط بهذه الاتجاهات وإكسابهم اتجاهات جديدة مرغوب فيها بطريقة وظيفية .

(1) د. محمد عماد الدين إسماعيل ود. نجيب اسكندر إبراهيم و د. رشدي فام منصور، كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1967، ص 47.

2- ترتبط الاتجاهات بالمجال الانفعالي للطفل وتعتبر حلقة وصل ديناميكية فعالة بين العمليات النفسية للطفل والانفعال أو السلوك الذي يقوم به الطفل. فحينما يتعرض الطفل لموقف معين(عملية نفسية) فإنه يحدث نوع من تحديد الاتجاهات نحو هذا الموقف بحيث يصبح قوة دافعة للطفل نحو سلوك معين .

الطفل موقف نفسي معين ← تحديد الاتجاه ← سلوك يتوقف مع الموقف والاتجاه

فالاتجاهات مجالها الانفعالي الذي يدل على قبول أو رفض الطفل لموضوع الاتجاه مما يقبل على أنماط سلوكية معينة أو يرفض غيرها. فإذا ما وجد الطفل في موقف كان عليه أن يختار بين شيئين متعارضين (مثل موقف الطفل من قول الصدق على خطأ قام به فنجده يفضل العقاب على الكذب). ويحتاج تكوين الاتجاه المرغوب فيه favorable Attitudes لدى الطفل (الصدق – الأمانة – حب الوطن – العدل – الرحمة – الاحترام... الخ). إلى نوع من الانفعال بالمعلومات المقدمة له حول موضوع معين مما يعدل سلوك الطفل ويوجهه بالشكل المرغوب فيه بصورة محسوسة وملموسة.

3- الاتجاهات قابلة للتغيير وتتأثر بأسلوب التفكير.

4- ترتبط الاتجاهات بالدوافع فلا يوجد سلوك بدون دافع.

القيم Values:

تعتبر القيم هي مبادئ وعقائد المجتمع التي يعتز بها، ويحرص عليها وعلى نقلها من جيل إلى جيل. وتعتبر القيم عنصر أساس من عناصر بقاء واستمرار المجتمعات والثقافات. وتعتبر الميول أساسية في اكتساب القيم.

ومن أهم الاتجاهات والقيم التي تتناولها جوانب الخبرات في رياض الأطفال تلك النماذج: تقدير أهمية الجمعية التعاونية – حمد الله وشكره على نعمه – حب الاستطلاع لمعرفة الجمعية وأقسامها المختلفة – تقدير أهمية وسائل المواصلات – تقدير دور كل من رجل المرور – المطافئ – الإسعاف – الطيار – المضيفة- جامع القمامة... الخ – احترام العلم المصري وغير ذلك.

مجالات التربية البيئية لطفل الروضة:

أ- الإنسان: ويشمل الجسم وأعضائه – الحواس (الإبصار- الشم- التذوق- السمع-

اللمس) وأهمية المحافظة عليها وعلى نظافتها وعلى نمو الجسم صحيحاً وتناول الوجبات الغذائية الضرورية ومراعاة الجلسة الصحيحة والسير الصحيح والعادات الحسنة. ويمكن تناول موضوع الإنسان في ظل منهج الخبرة المتكاملة من خلال عدة موضوعات في برنامج الخبرات مثل خبرة من أنا – أسرتي – أنا اعتماد على نفسي – صحتي وسلامتي – طعامي – نومي – ملابسي- أدواتي – الغذاء والماء والهواء- حاجاتنا- وغيرها من وحدات الخبرة ذات الصلة بمفهوم الإنسان.

ب- الأرض: ماذا يوجد عليها : إنسان – حيوان – نبات – جبال- مباني- طرق – فوقها بيوت للإنسان والحيوان – الماء (البحار والأنهار) – حالات المياه وكيفية الاستفادة منه للشرب- مصادر الماء ونوعية الصالح منه للشرب وغير الصالح – حاجة الإنسان والحيوان والنبات للماء – تجربة الطفو والغطس- حالات الماء(سائل- بخار- ثلج) تجربة تبخر الماء وحدوث المطر.

ج- الهواء: ضرورته للإنسان والحيوان والنبات – يساعد على التنفس وتسيير السفن والطائرات – يساعد على الاشتعال – أهمية المحافظة على نقائه وحمايته من التلوث. وعلى المعلمة مساعدة الأطفال على اكتساب المفاهيم عن طريق الخبرة المباشرة واللعب والقصص والأناشيد المناسبة.

د- الحيوانات: تعيش مثل الإنسان وتحتاج إلى الماء والهواء والطعام – منها يغطي جسمه ريش ومنها لا يغطي جسمه ريش. منها ما يلد ومنها ما يبيض. منها الأليفة وتُربّى في المنازل – ومنها غير الأليفة وتشاهد في الغابات وحدائق الحيوان. منها ما يعيش على الأرض ومنها ما يعيش في الماء وبعضها برمائي مثل الضفدعة والسلحفاة. وبعضها له أربعة أرجل والبعض الآخر له اثنتان- بعضها نافع وبعضها ضار. بعضها يطير والبعض الآخر يتغذى بالحبوب والنباتات.

ويتعرف الطفل على اختلاف طرق معيشتها وغذائها وطباعها وصفاتها العامة وفوائدها ومضارها وعلاقتها بالإنسان وتكاثرها والتعرف على صغارها وأسمائها والذكر والأنثى منها، كل ذلك عن طريق المشاهدة والملاحظة المباشرة كلما أمكن ذلك. ويجب على المعلمة أن تشبع ميل الطفل إلى التقليد بإتاحة الفرصة للأطفال تقليد الحيوانات – صوتها – سيرها مع استخدام أسلوب الأغاني والأناشيد المناسبة لكل منها. كذلك يتعرف الطفل على الحشرات (الفراش- الذباب-

النمل- النحل- الصراصير...الخ) وأن بعضها مفيد والبعض الآخر ضار بالإنسان.

هـ- **النباتات:** تنمو النباتات وتحتاج إلى الماء وضوء الشمس والهواء والغذاء مثل الإنسان والحيوان. ويجب توضيح فوائد كل من الماء والشمس والهواء للنباتات ببعض التجارب العلمية البسيطة وملاحظة نتيجة هذه التجارب.

ويتعرف الطفل على أنواع النباتات بعضها يعيش على الأرض والبعض الآخر يعيش في الماء. أنواعها (الأشجار الكبيرة - الخضراوات- الحبوب- الزهور) مع معرفة المحافظة عليها والفصول التي تنمو فيها وفوائدها المختلفة. وعلى المعلمة تشجيع الأطفال على الاستنبات داخل غرفة النشاط وملاحظة مراحل النمو للنبات من جذر وساق وأوراق وذلك باستخدام الأطباق البلاستيكية (المستهلكات) والقطن والماء. وكذلك الاستنبات في أواني زجاجية (البصل - البطاطا...الخ). كذلك يعرف الطفل مفهوم الزراعة في التربية خارج غرفة النشاط في أحواض الزرع أو أصيص من الفخار أو البلاستيك.

و- **الظواهر الطبيعية:** وتشمل على سبيل المثال - الفصول - الغيوم - المطر - البرق- الرعد - الليل والنهار - الحرارة ومصادرها (الشمس- الكهرباء - الوقود) الضوء ومصادره (الشمس - القمر - الشمعة - المصباح) مع الاستفادة من المناسبات التي تحدث فيها هذه الظواهر في وقتها.

ز- **الصحة:** وتتناول المحافظة على صحة الطفل - الغذاء والنظافة- الوقاية وفائدة التطعيمات مع غرس العادات الصحية والسلوكية السليمة لدى الطفل عن طريق الممارسة الفعلية.

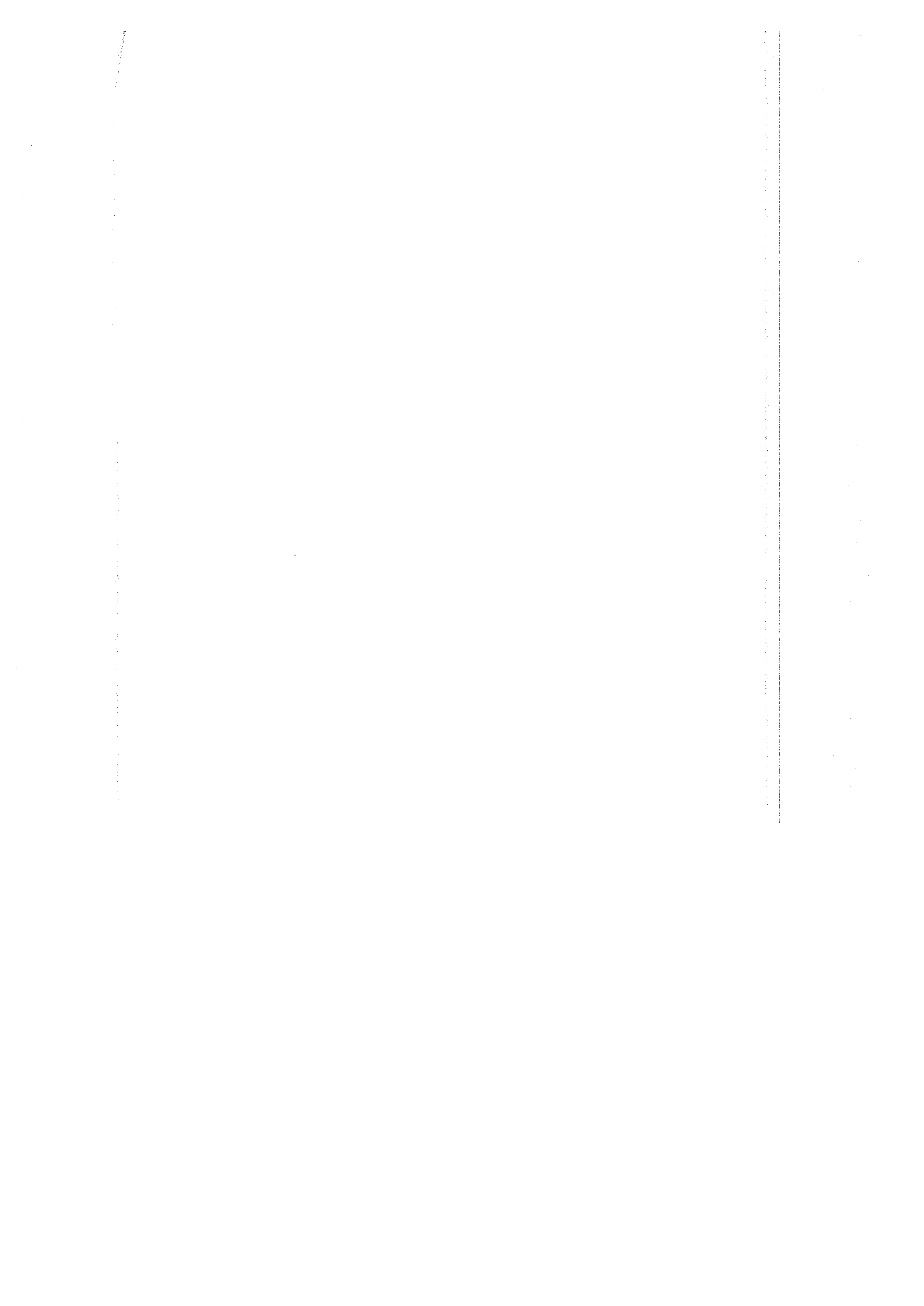
ح- **السلامة:** الاهتمام بالأنشطة التي تدرب الأطفال على التوعية وأشكال السلوك التي يجب أن يكتسبها الطفل في شتى المجالات (السلامة في البيت - السلامة في الشارع - السلامة في الروضة ... الخ) وذلك باستخدام الأساليب المباشرة وغير المباشرة ومن خلال اللعب والقصص والأغاني وعمل المشروعات والتجارب العلمية، والخبرة المباشرة كلما أمكن ذلك، وعلى المعلمة تناول الموضوعات المرتبطة بالصحة والسلامة بصورة عملية مبسطة وفي أوقات مناسبة، كذلك تُراعي تكرارها بصورة مستمرة وكلما دعت الحاجة إليها حتى تتحول إلى سلوك يمارسه الأطفال في حياتهم اليومية.

جوانب خبرة سلامتي (المستوى الأول)

المفاهيم الأساسية	المفاهيم الفرعية	الاهتمامات والميول	المهارات والعادات	الاتجاهات والقيم
- سلامة الطفل - سلامة الآخرين (بعدم إيذائهم) - الأشياء الخطرة - الطاعة لتوجيهات الكبار. - اللعب الهادئ. - قواعد المرور - الألوان، الأحمر، الأصفر، الأخضر.	1- أحافظ على سلامتي في المنزل: - لا ألعب بالأشياء الحادة. مثل السكين ، المقص، الإبرة والدبابيس - لا ألعب بالأشياء الخطرة مثل: الغاز- الكبريت -الكهرباء - أنتبه عند المشي والجري داخل المنزل خوفاً من الارتطام بأثاث المنزل - لا ألعب بالكرة داخل المنزل - لا أعبث بالأبواب 2- أحافظ على سلامتي في الشارع - ألعب في الساحات البعيدة عن الشارع الذي تمر به السيارات - عندما أسير في الشارع أمشي على الرصيف - انتبه عند السير في الشارع خوفا من الارتطام والانزلاق في الوقوع في الحفر 3- أحافظ على سلامتي في الروضة - لا أخرج من الروضة إلى الشارع - أغسل اليدين بعد أنشطة الروضة - لا ألعب بمياه الحديقة - أتجنب قطع النباتات الشائكة - أنتبه خوفا من الانزلاق أو الارتطام في الحواجز أثناء اللعب. - أنتبه عند اللعب بالعاب الساحة - لا أدفع زميلي بقوة عند اللعب في الساحة	إثارة اهتمام الأطفال وتشجيع ميولهم نحو الأمور التالية: - التنبه لأهمية السلامة في المنزل والشارع والروضة - التنبيه لقواعد المرور في الشارع - الابتعاد عن أسباب الحوادث - مشاهدة برامج التلفزيون المتعلقة بالسلامة.	مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات والعادات التالية: - تمييز دلالات الألوان. الأحمر، الأخضر، الأصفر عند اجتياز إشارات المرور. - عبور الشارع من المكان المخصص - التعبير عن مخاطر اللعب في الشارع بلغة بسيطة. - التزام الهدوء في اللعب داخل المنزل. - الابتعاد عن اللعب بالأشياء الحادة. - الابتعاد عن اللعب بالأشياء الخطرة - الابتعاد عن اللعب في الشوارع - السير على الرصيف - الانتباه لإشارات المرور عن اجتياز الشارع - غسل الأيدي بعد مزاولة أنشطة الروضة وقبل الأكل وبعده. - الانتباه عند اللعب بألعاب الساحة - عدم إيذاء الزملاء عند اللعب - عدم قطع نباتات شائكة من حديقة الروضة	مساعدة الأطفال على تكوين الاتجاهات وترسيخ القيم التالية: - تقدير أهمية السلامة داخل المنزل - الشارع - الروضة - المحافظة على سلامتهم وسلامة الآخرين. - إتباع توجيهات الكبار الخاصة بالسلامة.

الأهداف الخاصة بخبرة (سلامتي) المستوى الأول

المجالات / الموضوع	المجال العقلي المعرفي	المجال الوجداني الاجتماعي	المجال الحسي الحركي
أهداف خاصة بموضوع السلامة في الشارع	عند الانتهاء من الخبرة يكتسب الطفل المفاهيم التالية الخاصة بالمحافظة على سلامته في الشارع: 1- مفهوم ألوان إشارة المرور. 2- اللعب في الساحات البعيدة عن الشارع الذي تمر به السيارات. 3- السير على رصيف الشارع. 4- الانتباه عند السير في الشارع خوفاً من الارتطام والانزلاق والوقوف في الحفر.	عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن يهتم وينتبه لتحقيق سلامته في الشارع وذلك: 1- يلعب في الساحات البعيدة عن الشارع الذي تمر به السيارات. 2- يحرص على السير على الرصيف. 3- يتعود الانتباه لإشارات المرور عند السير في الشارع.	عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن: 1- يعبر الشارع من المكان المخصص للمشاة. 2- يميز سمعيا وبصريا بين أصوات وأشكال سيارات الإسعاف والنجدة. 3- يميز بصريا بين ألوان إشارة المرور الأحمر والأصفر والأخضر. 4- يسير على رصيف الشارع. 5- يركب السيارة والباص وينزل منهما بأمان. 6- يمشي بشكل متوازن.
أهداف خاصة بموضوع السلامة في الروضة	عند الانتهاء من الخبرة يكتسب الطفل المفاهيم التالية ويعبر عنها: 1- التحدث عن المواقف والحكم عليها. 2- عدم الخروج من الروضة على الشارع بمفرده. 3- غسل اليدين بعد أنشطة الروضة. 4- الامتناع عن اللعب بمياه الحديقة والشرب. 5- تجنب قطع النباتات.	عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن يهتم وينتبه لتحقيق سلامته في الروضة وذلك: 1- يستخدم العاب الساحة استخداما سليما. 2- يستجيب لتوجيهات الكبار الخاصة بالسلامة في الروضة. 3- يحرص على عدم إيذاء زملائه عند اللعب. 4- يأخذ الدور ولا يزاحم غيره أثناء اللعب. 5- يتجنب قطع نباتات شائكة من حديقة الروضة. 6- الانتباه خوفا من الانزلاق أو الارتطام في الحواجز أثناء اللعب. 7- الانتباه عند اللعب بألعاب الساحة. 8- تجنب دفع الزملاء بقوة أثناء اللعب. 9- يعرف إشارة المرور بألوانها الأحمر - الأصفر - الأخضر.	1- ينمي عضلاته الكبيرة من خلال ممارسته التزحلق والتسلق على العاب الساحة بحذر. 2- يستخدم أدوات المائدة البلاستيك بأمان. 3- يجري يقفز يرمي كرة... دون الارتطام أو الوقوع. 4- يؤدي حركات إيقاعية متجاوباً مع الموسيقى. 5- يغني وينشد عن السلامة في الروضة.



الفصل السادس

أهم أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة بيئيا

أولاً: أسلوب اللعب

ثانياً: أسلوب المناقشة

ثالثاً: الأناشيد والأغاني

رابعاً: الممارسة (الخبرة المباشرة)

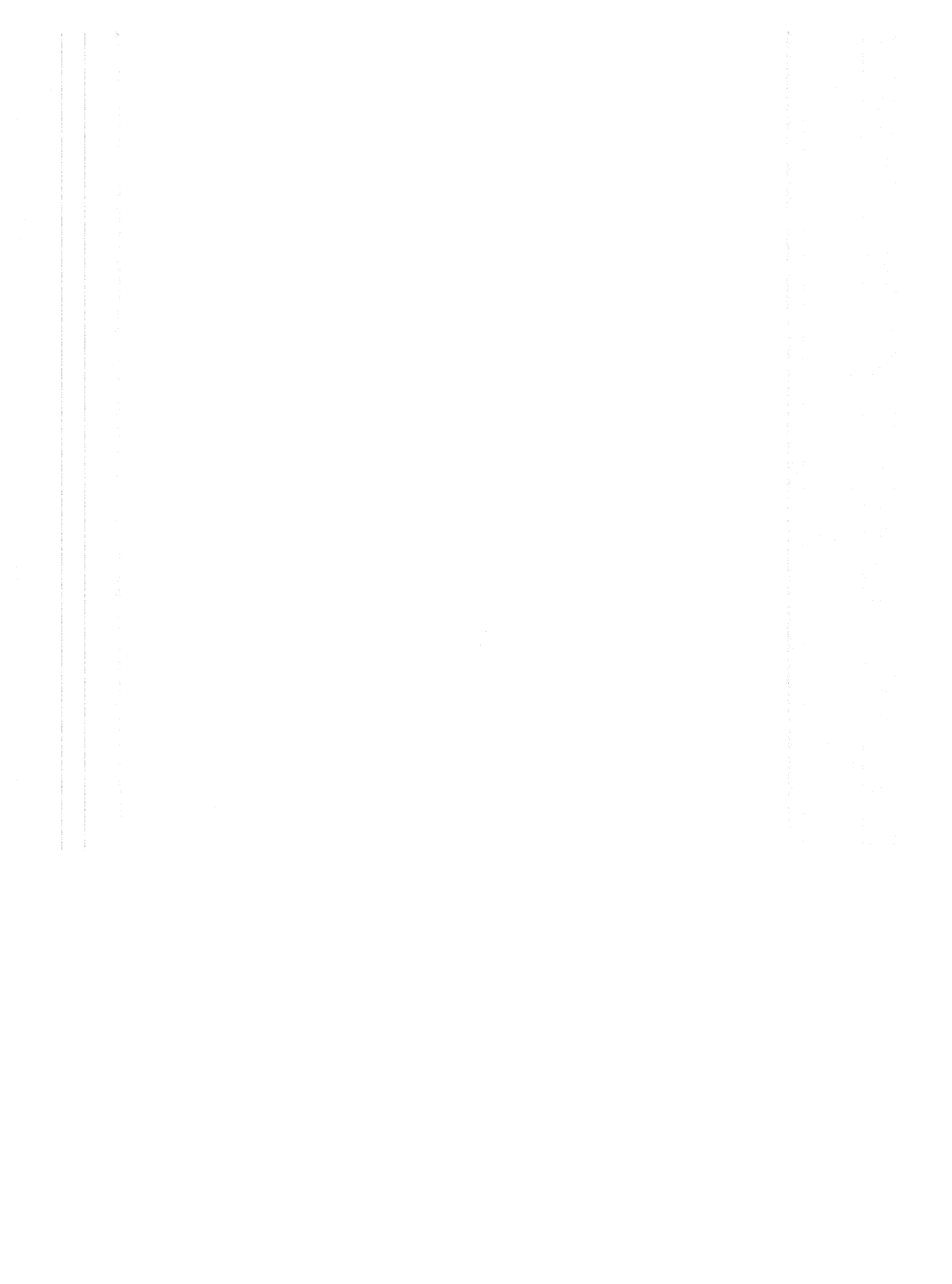
خامساً: طريقة المشروعات

سادساً: طريقة حل المشكلات

سابعاً: الرحلات.

ثامناً: الزيارات المتخفية

تاسعاً: دور القصص في تكوين وتنمية الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة



أهم أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة بيئياً

تعد أساليب اكتساب الخبرات التربوية في رياض الأطفال أحد الأبعاد الرئيسة لمنهج رياض الأطفال. ويستلزم ذلك مراعاة مربية رياض الأطفال تهيئة البيئة التربوية وإعداد المواقف والأنشطة واختيار الأساليب والوسائل والطرق الهادفة لمساعدة الطفل على اكتساب الخبرات التربوية الملائمة للأطفال في هذه المرحلة. وهذا يستوجب من المعلمة مراعاة الشروط التي يجب الاهتمام بها والتي من أهمها:

1- التنوع والتكامل في الطرق والأساليب والوسائل والمواقف والأنشطة بحيث تشمل الأسلوب المباشر وغير المباشر والفردي والجماعي داخل حجرة اللعب أو النشاط باركانها وأنشطتها المختلفة وخارجها بين الساحات والملاعب والقاعات والمسرح والحظيرة والمطعم وغير ذلك مما تحتوي عليه الروضة أو خارجها أثناء الزيارات والجولات والرحلات.

2- الاعتماد على ميل الطفل الطبيعي نحو الاستكشاف واللعب بألوانه وأشكاله المتعددة وعلى القصة والاسلوب القصصي بمظاهره المبتكرة التي تنمي خيال الطفل ولغته وقيمه واتجاهاته وعلى الخبرة العملية المباشرة. وعلى الممارسة واستخدام المحسوسات، وعلى المباريات الخفيفة الملائمة للأطفال في هذه المرحلة وعلى الرحلات والحفلات والمناقشات، كذلك الاعتماد على ميل وحب الأطفال للتقليد والمحاكات والأناشيد والحركات الإيقاعية والزيارات الميدانية والمشاهدات العامة والألعاب الشعبية.

3- تأكيد أهمية المبادرة الذاتية والابتكار والحرية والتلقائية والإيجابية من جانب الطفل والبعد عن أساليب التقين والضغط والإكراه والعقاب.

4- مراعاة المرونة والتدرج والانتقال من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص من الكل إلى الجزء.

5- الاهتمام بالأسلوب الفردي وتوجيه الاهتمام لكل طفل إلى جانب الاهتمام بتكامل الخبرة والخبرات الجماعية القائمة على التعاون والتفاعل الإيجابي بين الجماعة (مجموعة الأطفال).

6- استخدام التقنيات التربوية الحديثة الملائمة لطبيعة الخبرات في هذه المرحلة وهي على سبيل المثال وليس الحصر الأجهزة السمعية والبصرية وأجهزة العرض السينمائي والمسرح وأجهزة التمثيل القصصي واللعب الدرامي وأجهزة العرض العلوي والبطاقات واللوحات بأنواعها المختلفة والألعاب التربوية وأجهزة ألعاب الساحة والمباريات الجماعية والمطبوعات والكتب المصورة والأدوات العلمية وخامات التذوق الفني والتربية الفنية والمستهلكات والبذور والحيوانات والطيور الأليفة بحظيرة الروضة والأجهزة الموسيقية المناسبة للطفل والمجسمات والمصورات وغيرها.

نستعرض فيما يلي بعض الأساليب الهامة المناسبة لتربية طفل الروضة تربية بيئية متكاملة.

أولاً: أسلوب اللعب:

من أهم ما توصل إليه "فروبل" من دراسته للأطفال في عام 1840 في أول روضة أطفال أنشئت بألمانيا في العالم. أن الأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط واللعب. ويعتبر اللعب أحد الأساليب الهامة لاكتساب الأطفال الخبرات والمفاهيم التربوية المختلفة في التربية الحديث. واللعب في رياض الأطفال إما أن يكون في القاعات أو غرف النشاط ويسمى العاب الداخل أو أن يكون خارجها ويسمى العاب الخارج أو العاب الساحة وغيرها.

وقد أكد بياجيه Piaget 1965 على أهمية إدراك أسلوب اللعب كمدخل وركيزة أساسية لعملية التعليم[1]. ويرى أن اللعب يخدم أهداف عديدة في تربية الطفل. منها أن الأطفال يستخدمون اللعب كنشاط رمزي هام ويساعد على توضيح المفاهيم والتخفيف الانفعالي وإبعاد الأطفال عن الملل ويشعرهم بالسعادة والمتعة. كذلك يؤكد "سميلانسيك" على أن اللعب هو الوسيلة التي يستعملها الأطفال لترجمة خبراتهم إلى أشياء داخلية لها معنى بالنسبة لهم.[2].

(1) Piaget J Plag Deoms and Imitation in Children Translated by Cattegno and F M Hodgson. New York . W. W Norton and Co. In. 1962.

(2) Snulansky S the effects of sociodromatic play and disadvantaged children New York John Whiley and Sons Inc. 1968.



هنا في هذه الصورة يظهر أسلوب اللعب الذي يتميز بالحركة ثم ينزل الأطفال من على الزحلقة ويأخذ قطعة البذل ويجري ويضعها على الناحية الأخرى ليجمع نصف البذل.

أ- ألعاب الداخل:

ويمارسها الأطفال داخل القاعات أو غرف النشاط وهي إما فردية أو جماعية. ومن ألعاب الداخل العاب المناقشة، ألعاب الأصابع، ألعاب الاختيار، ألعاب التمثيل، ألعاب الأحاجي والألغاز، ألعاب التقليد أو العاب المحاكاة. ألعاب التمارين الفكرية، ألعاب اجتماعية، ألعاب المهارات المختلفة والألعاب الحركية والألعاب التعليمية.

ولعب الأطفال إما أن يكون حر يختاره الطفل دون توجيه أو إجبار من جانب المعلمة عليه، أو أن يكون موجهاً بتوجيه من المعلمة نحو أداء العاب معينة ويسمى باللعب الموجه. وعلى المعلمة توفير المواد و الأدوات التي يجب أن تتوافر في القاعة أو غرف النشاط للممارسة الألعاب الحرة الموجهة.

ب- الألعاب التعليمية:

وهي شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المربون بإعدادها وتجربتها وتقنيتها ثم توجيه الأطفال

نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة. ويمكن تقسيم الألعاب التعليمية إلى ألعاب تعتمد على الأشياء الحسية والألعاب التي تعتمد على التفكير.

فاللعب التعليمي هو كل لعب يهدف إلى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض منه تنمية مهارات واستعدادات الطفل وتوسيع أفقه بشكل عام ومساعدته على استيعاب وتحقيق أهداف البرنامج التربوي وتكوين اتجاهات إيجابية وإيجاد روح الجماعة بين الأطفال.

ويجب أن تكون الألعاب التعليمية متوازنة في بنائها الكامل لفكرة أو لموضوع وواضحة للأطفال الذين يمارسونها. فيعرفون قواعد تلك الألعاب وما يطلب منهم. ويجب أن تُراعي أيضاً وجود رغبة الطفل في اللعب باللعبة التعليمية قبل استخدامه لها.

ويراعى في اختيار الألعاب التعليمية مستوى نمو ونضج الأطفال الذين يستخدمونها. فالألعاب المقدمة لطفل المستوى الأول (3-4 سنوات) يجب أن تكون بسيطة وقصيرة ومجسمة أو مصورة. أما الألعاب التعليمية في المستوى الثاني والثالث فتكون أصعب من المستوى الأول وتتدرج من البسيط إلى المعقد مع وضوح فكرة اللعبة دائماً للطفل.

يعتبر "فرويل" أول من أكد على هذا النوع من اللعب ويتضح ذلك من هدايا فرويل. كذلك تعد ألعاب مدام "منتسوري" من الألعاب التعليمية التي قامت على نمطها كثير من الألعاب التعليمية في التربية الحديثة.

فوائد اللعب التعليمي:

1- إشباع رغبة الطفل في اللعب وإدخال السرور إلى قلبه وجعله نشيطاً وفعالاً.

2- توسيع آفاق المعرفة لدى الطفل وزيادة معلوماته.

3- تنمية حواس وعضلات الطفل الدقيقة خاصة والكبيرة بشكل عام تبعاً لطريقة تناول الطفل لها وتعامله معها.

4- تساعد الطفل على اكتساب أنماط السلوك الجيدة.

5- مساعدة الطفل على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير فيتعلم من خلالها الانتباه والملاحظة والتفكير والتحليل والتركيز ودقة الملاحظة والنطق الصحيح

وذلك من خلال ما يقوم به من عمليات التركيب والتحليل والتفريق والتصنيف والمقارنة وبيان أوجه الشبه والاختلاف التي يقوم بها الطفل.

6- تنمية القدرة على التركيز والانتباه لدى الأطفال.

7- يتعرف الطفل على خطأه أو أخطاء الآخرين من خلال اللعب الجماعي فيصحح تلك الأخطاء.

الألعاب الحركية:

تهدف الألعاب الحركية إلى تعويد الطفل على تناسق الحركات وأدائها على شكل خاص تؤدي إلى هدف معين تنمو من خلالها عضلات الطفل الكبيرة والدقيقة وحواسه وتدرب نواحي متعددة لدى الطفل. ويتعلم الطفل من الألعاب الحركية أشياء كثيرة بالإضافة إلى تنمية العضلات والحواس فلعبة بر بحر أو حار بارد أو لعبة الكراسي الموسيقية تعلم الأطفال القفز والانتباه إلى كلام المربية وقوة الملاحظة ومحاولة الفوز وعدم الخسارة كما تقدم له بعض المعلومات المتصلة بموضوع اللعبة. والألعاب الحركية تعتمد أساساً على حركة الطفل عند أدائها. وتختلف حركة الطفل في كل لعبة وتتفاوت في سرعتها وعدد الأطفال في كل لعبة. وتنقل الألعاب الحركية الطفل من مكان لآخر أو تجعله يتحرك في مكانه كأن يحرك جزء من جسمه (يديه - رجليه أو رأسه ... الخ) هو في مكان معين.

الألعاب الإرادية:

وهذا النوع من اللعب يهدف إلى تدريب قوة إرادة الطفل والتحكم في تصرفاته وانفعالاته مثل لعبة كتمان الضحك عند وجود شيء يثير الضحك. ولعبة التمثال التي تتطلب وقوف الطفل جامداً في وضع معين ولمدة معينة مقلداً أحد الحيوانات أو طيور البيئة وغير ذلك من مكونات بيئية.

الألعاب اللفظية:

تعتمد أكثرية الألعاب التعليمية على الكلام ونادراً ما يكون لعب الأطفال صامتاً. والألعاب اللفظية هي شكل من أشكال الألعاب التعليمية التي تساعد الطفل على النطق الصحيح وتثري مفرداته وتنمي ذوقه الفني وتعمل على توسيع خياله وإشباع رغباته في

التعبير عما يجول بخاطره بصورة تلقائية. ومن الألعاب اللفظية ما ساعد الطفل على النطق الجيد واللفظ الصحيح والتعبير الجيد كلعبة السلاطة أو الألوان أو الحيوانات التي يتعلم من خلالها الطفل الكثير من عمل السلاطة وفوائدها أو الألوان أو أنواع الحيوانات وأسمائها وفوائدها ومضارها...الخ. كذلك تعلم الطفل التركيز لمعرفة دوره في الكلام. كذلك تساعد الألعاب اللفظية الطفل على معرفة مفردات جديدة واستعمالها في مكانها الصحيح مع تسلسل الأفكار وربط الجمل.

وهناك من الألعاب اللفظية التي تساعد الطفل على التمييز بين الحروف والكلمات ومعرفة المتشابهة منها والمختلفة.

ومن الألعاب اللفظية أيضاً تلك التي تهدف إلى تدريب الأطفال على الإصغاء الجيد (لعبة الهمس) ثم نطق الكلمة المتداولة (بصوت عال) مثل لعبة عروستي وغيرها من ألعاب الهمس... والتذكر والتمييز بين الألفاظ واختلافها واختلاف المعنى تبعاً لذلك... كذلك هناك الألعاب اللفظية التي تزيد من قدرة الطفل على فهم الألفاظ ومرادفاتها ومضاداتها مثل أبيض أسود. كذلك تهدف الألعاب اللفظية التي تعتمد على كيفية استعمال الطفل للألفاظ في المخاطبة والتحية... الخ على تنمية العلاقات الاجتماعية الجيد بين الطفل وأقرانه أو بينه وبين الكبار. والنوع الأخير من الألعاب اللفظية الذي نريد أن ندرجه مع مجموعة الألعاب اللفظية المناسبة لرياض الأطفال تلك التي تساعد الطفل على التمييز بين الألفاظ التي تحتوي على الفعل أو الاسم.

ألعاب الأصابع:

في ألعاب الأصابع يطابق الطفل حركات أصابعه مع أحداث قصة أو نشيد أو تقليد حركة حيوان أو شكل عدد أو للعد على الأصابع مع الغناء إلى نفس الوقت. ولألعاب الأصابع أهداف محددة من وراء استخدامها مثل تقديم فكرة التطابق للأطفال أو تعريفهم بأعداد أو علاقات رياضية أو اجتماعية أو تسلسل حوادث. وتقوم المربية بتقديم تلك العمليات مستخدمة حركة اليد والأصابع للتعبير عن أهدافها وتدرب الأطفال على استخدام الأصابع واليد وتعطيهم الفرصة الكافية لاختيار الحركات المعبرة.

الألعاب الإنشائية:

وهي تلك الألعاب التي تعتمد على مجموعة من الأدوات والمواد التي يستعملها الطفل لتصميم أو بناء أو تشكيل شيء ما أو أية أشياء جديدة تُغطي لهذه المواد والأدوات معنى جديد. والمواد الإنشائية هي عبارة عن مواد أولية (رمل - ماء - طين - عجين) والمستهلكات (كالعلب الفارغة والكارتون والأحبال والخيوط والبكرات وقشور بعض الأشياء مثل السمك- الفستق .. الخ) ومنها أيضا اللوحات المثقبة أو المحفورة وقطع المكعبات الخشبية والبلاستيك وغيرهم من الأشياء التي يستطيع الطفل عمل أشياء منها. وأشكال حسب خياله وتفكيره واستعداداته وقدراته الابتكارية.

أهم أهداف الألعاب الإنشائية:

1- تنمية الرغبة لدى الطفل في الإنجاز والإتقان وحب العمل.

2- تشجيع الأطفال على التفكير والابتكار والإبداع.

3- مساعدة الأطفال على اكتساب بعض المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية. وغيرها من المفاهيم حيث يكتسب الطفل مصطلحات جديدة خلال تعامله مع المواد ومع غيره من الأطفال حيث يستخدم بعض المصطلحات مثل مستدير، طويل، عريض، سميك، ثقيل... الخ).

4- التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال.

5- الانطلاق بخيال الطفل وتصوراته عن البيئة التي يعيش فيها من خلال تقليده لمكونات هذه البيئة في تصميماته للأشياء. مثال ذلك الطفل الذي يُكون غرفة نوم من المستهلكات بناء على تصوره لغرفة نومه ولو بصورة قريبة منها.

6- تحفيز الأطفال نحو الرغبة في التعليم الذاتي من خلال إنشاء الأطفال وابتكارهم أشياء جديدة مما يثير دوافعهم الداخلية نحو مزيد من حب الاستطلاع والابتكار والإتقان والإنجاز في العمل.

7- يعتمد اللعب الإنشائي على اللعب الفردي أحياناً وأحياناً أخرى على اللعب أو العمل الجماعي. فهذا النوع من اللعب يساعد الأطفال على تناوب اللعب الفردي مع اللعب الجماعي مما يكون ميول لدى الأطفال للاستقلال والاعتماد على النفس واللعب مع الجماعة.

ب- ألعاب الخارج:

تتكون ألعاب الخارج أو الفناء من الألعاب الحرة وأخرى الألعاب الموجهة. وألعاب الفناء والحرة هي تلك الألعاب التي يمارسها الأطفال خارج غرفة النشاط وفي فناء الروضة دون تحديد من المعلمة أو توجيه مباشر للأطفال نحو ممارستها. وهي إما أن تكون فردية أو جماعية.

ودور المعلمة هنا هو الملاحظة والتدخل عند الضرورة مثل توقع خطر ما على الأطفال. ومن أمثلة هذه الألعاب القفز والتسابق والجري والتسلق والسحب والدفع وتمثل الأدوار. كذلك تشمل اللعب غير الموجه بألعاب الفناء مثل الأرجوحة والسيارات وبيت اللعب. كذلك تشمل اللعب بالرمل والماء واللعب بالبلوكات وغيرها من الألعاب التي يروق للأطفال لعبها في الهواء الطلق.

أما الألعاب الموجهة فهي تلك الألعاب التي يمارسها الأطفال في فناء الروضة تحت إشراف المعلمة وتوجيهها وإرشاداتها وتدريبها لهم وهي بصفة عامة ألعاب جماعية سواء لجميع أطفال غرفة النشاط (الفصل).. المجموعات صغيرة أو فردية داخل مجموعات صغيرة حيث تطلب المعلمة من كل طفل أدائها منفرداً داخل المجموعة التي ينتمي إليها . ومن أهم هذه الألعاب: التمارين الجسمية المختلفة السويدية والمشي والركض وقفز الحبل أو بدونه والقفز على رجل واحدة (الحجل) وجر الحبل والسحب والدفع والدوران وغيرها كذلك القصص الحركية والألعاب التمثيلية وتقليد حركات بعض الشخصيات وطريقة سير ورقصة بعض الحيوانات ووقوفهم وجلوسهم.

وتشمل الألعاب الموجهة في الفناء أيضاً الألعاب الغنائية مثل الثعلب فات وفتحي يا وردة أي الأغاني والاناشيد التي تصاحبها حركات جسمانية تعبر عنها. وتنتمي الحركات الإيقاعية مع الموسيقى على هذا النوع من اللعب كحركات التصفيق والدق بالارجل على الأرض وغيرها. ويصاحب هذا النوع من اللعب المهارات كالرمي والمسك والموازنة ومناولة الكرة وأكياس الحبوب وألعاب الفرق الرياضية وغيرها.

اللعب بالرمل والماء:

يعتبر اللعب بالرمل والماء من الألعاب المحببة لجميع الأطفال خاصة طفل الروضة.

والمراقب لألعاب الأطفال على شواطئ المصايف يلاحظ مدى تمتع الأطفال بهذا النوع من اللعب حيث يبدع الأطفال في ألعاب فردية أو جماعية في تشكيل بعض الأشياء القريبة من واقعهم مثل الكباري والشوارع وغيرها . والمشاهد للعب الأطفال بالرمل والماء يدرك قدرات الأطفال الخيالية وقدرتهم على التصور والإتقان في حدود إمكانياتهم.

وعندما يلعب الطفل بالرمل والماء تنمو عضلاته الصغيرة والدقيقة وكذلك الكبيرة دون تلقي إرشادات أو تعليمات في كيفية عمل هذه الأشياء من الآخرين.

ولعب الأطفال بالرمل والماء يعطي له فرصة للإندماج مع عالمه المادي. حيث يفحص مواد اللعب (الرمل والماء) فيقوم بتجارب مختلفة تجعله يلاحظ ويراقب الظواهر المختلفة ويفكر ثم يستنتج ويعمل. وبذلك يكتسب بعض المفاهيم العلمية عن خواص الأشياء عن طريق التعليم الذاتي وبشكل تلقائي. فعندما يمزج الطفل الرمل بالماء تصبح لديه عجينة ويتحول الماء السائل إلى شبه صلب كما يتحول الرمل الجامد إلى عجينة لينة (مفهوم الصلب والسائل). فالطفل يحصل على متعة من اللعب بالرمل والماء بالإضافة على حصوله على معلومات وحقائق ومفاهيم ويتبادل الأفكار والآراء مع رفاقه. لذلك لزم توفير أحواض للرمل ومصادرٍ ممونةٍ للمياه بفناء الروضة. وأفضل قياس لحوض الرمل الذي يجب أن يكون مرتفعاً قليلاً عن الأرض هو 1.5م × 2.5 م × أو 2 × 3 متر ويملأٍ بالرمل النظيف ويجب أن يكون في مكان يستقبل أشعة الشمس ويمتد إليه الظل ايضاً. فالشمس تساعد على حفظ الرمل نظيفاً كما يخفف الظل حدة الحرارة في الصيف. أما أحواض الرمل داخل غرفة النشاط فيجبٍ أن تكون مصنوعة من الخشب أو البلاستيك القوي ويكون حجمها 2×1م أو أصغر تبعاً لسعة غرفة النشاط. وبجانب حوض الرمل يجب أن يتوافر للأطفال أدوات اللعب بالرمل والماء. ويجب أن تعلم المعلمة أن اللعب بالرمل والماء من الألعاب الحرة التي يجب ألا تجبر الأطفال عليها وإلا أتت بنتائج عكسية.

أهم فوائد اللعب بالرمل والماء لطفل الروضة:

لا شك أن لعب الأطفال بالرمل والماء يعود عليه بكثير من الفوائد التي يحصل عليها من خلال الخبرة المباشرة كأفضل الأساليب التربوية للطفل خاصة فيما يتعلق باكتسابه للمفاهيم العلمية. ولا يمكننا هنا حصر جميع هذه الفوائد. بل يمكننا

الإشارة إلى بعض منها على سبيل المثال. ومن أهم هذه الفوائد معرفة الطفل لخواص بعض المواد. مثل الصلب والسائل فعندما يمزج الطفل الماء بالرمل يصبح السائل (الماء) شبه صلب (العجينة المشكلة من الرمل والماء). كذلك عندما تخلط المعلمة الدقيق مع الماء والملح يلاحظ الطفل مرة أخرى عملية تحويل الصلب إلى شبه سائل عند إضافة الماء إليه. أو عندما يترك الطفل عجينة الرمل فترة حتى يتبخر الماء منها فيجف ويعود على حالته الصلبة مرة أخرى (مفهوم التبخر). كذلك يستفيد الطفل من هذا النوع من اللعب الموازنة والمقارنة بين الأشياء مثال ذلك عندما يلاحظ الأطفال أن بعض الأشياء التي يلعبون بها في حوض الماء تطفو على سطح الماء كالخشب وبعضها لايطفو كالحصى والأدوات المعدنية (مفهوم الطفو). كذلك يكتشف الطفل قيمة الماء وحاجة الحيوانات والنباتات إليه كما يحتاج إليه الإنسان وذلك بمقارنته الشخصية للنباتات التي تروى بانتظام والأخرى التي حرمت من الماء. وبملاحظة الطفل لحركة الهواء للأشياء التي تطفو فوق الماء يعرف بعض صفات الهواء التي تكون أحد دعائم تكوين مفهوم الهواء لديه.

ثانياً: أسلوب المناقشة:

يعتبر أسلوب المناقشة أحد الأساليب الهامة لتربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال بل إنه يعتبر أسلوباً أساسيا يشترك مع جميع الأساليب الأخرى في التربية سواء استخدمنا أسلوب القصة فلا بد من مناقشة الأطفال حول القصة مثلاً. وإذا استخدمنا أسلوب الرحلات فإننا نستخدم أسلوب الحوار والمناقشة حتى في أسلوب اللعب والأناشيد...الخ.

فإننا نجد من الضروري استخدام أسلوب المناقشة أو الحوار بين المربية والأطفال من ناحية أو بين الأطفال والمربية من ناحية أخرى أو بين الأطفال بعضهم بعضاً.

وتعتبر المناقشة أحد الأساليب الهامة لتنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغوية وإثبات الذات ورضائه عنه. وهي أداة للتعبير الحر عن الرأي للطفل وإيجابياته. ومؤشر يوضح مقدار ما اكتسبه الطفل من أهداف الخبرات والأنشطة خاصة الأنشطة المرتبطة بالتربية البيئية.

وتؤثر المناقشة في تكوين شخصية الطفل وتساعد على تنمية الأسلوب العلمي للتفكير لديه.

الشروط الواجب توافرها في أسلوب المناقشة:

1- أن تكون أهداف محددة تدور حول محور أو محاور معروفة لكل من المربية والأطفال.

2- تعتمد على المحسوسات بشكل أساسي.

3- استخدام الأساليب المبسطة الواضحة في المناقشة.

4- يجب أن تكون المناقشة بلغة ولهجة مفهومه للأطفال خالية من الشوائب أو العيوب اللغوية وعيوب مخارج الكلمات مع استبعاد الكلمات الدخيلة على اللهجة العامية والفصحى.

5- يجب أن يرتبط موضوع المناقشة بموضوع الأهداف (الخبرة) والنشاط التي تستخدم لها المناقشة.

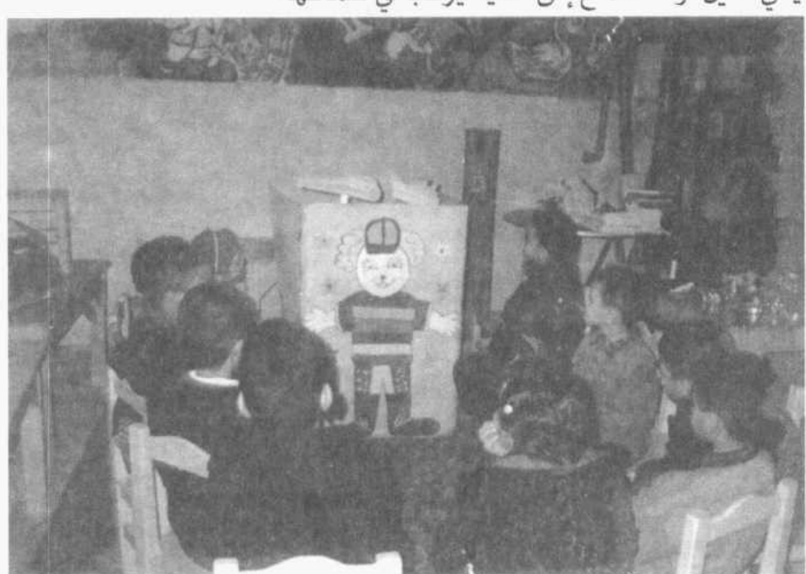
6- إعطاء كل طفل داخل المجموعة الفرصة للمشاركة في المناقشة الحرة في إطار أهداف وموضوع الخبرة مع مراعاة عدم إسهاب طفل عن آخر في المناقشة حتى تتمكن المربية من إشراك جميع الأطفال في المناقشة دون تفرقة.

7- يجب مراعاة الحركة والنشاط مع المناقشة حتى لا يشعر الطفل بالملل وشرود الذهن.

ثالثاً: الأناشيد والأغاني:

يميل الطفل ميلاً طبيعياً للموسيقى والغناء والأناشيد ونلاحظ ذلك منذ بداية مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في المناغاة وترديد الأصوات الملحنة تلقائياً في سعادة واضحة ويطرب للمداعبات الصوتية والاستماع إلى الموسيقى والغناء. وينمو معه هذا الميل شيئاً فشيئاً فعندما يصل الطفل إلى بداية عامة الثاني ويبدأ في التفوه ببعض الكلمات فإن ذلك يشير على بداية ارتباط الطفل بالعالم الخارجي والتفاهم بينه وبين المحيطين به في هذا العالم. ومع تطور لغة الطفل يتطور غناؤه ليبدأ في إصدار مقاطع عديمة المعنى كما يدركها الكبار. ولكنها تعبر عن معاني تنتمي لعالم الطفل كما يدركه الطفل. فيعبر عن ذاته بالغناء وعن بداية اتصاله بالعالم الذي يبدأ في الشهر الأول من حياته بأمه ويستمر بعد ذلك إلى بقية المحيطين به. وتبدأ علاقة

الطفل بالموسيقى منذ شهور حياته الأولى فينجذب تلقائياً إلى صوت الراديو أو جهاز التسجيل أو التليفزيون وقد يبدي غضبه عند إبعاد مصدر الصوت عنه ويظهر ذلك في شكل بكاء شديد لذلك. وفي حوالي الثالث من عمره يبدأ الطفل في البحث عن برنامج موسيقي معين أو الاستماع إلى أغنية يرغب في سماعها.



صورة توضح استخدام أسلوب (الحوار والمناقشة) مع الأطفال باستخدام المسرح حتى يدركوا بعض الوسائل التي تسبب تلوث البيئة وخاصة الهواء.

وفي سن الثالثة والرابعة يميل الطفل إلى ترديد الكلمات المبسطة المنغمة والجمل ذات المقاطع والأوزان الخفيفة فيردد ذلك إثناء لعبه مع الأقران.

ويتجلى ذلك في الألعاب الشعبية ويمكن للمربية الاستفادة من الميل الطبيعي للموسيقى والإنشاد لدى الطفل وذلك لتقديم أناشيد بسيطة يراعى فيها:

1- أن تكون ذات مقاطع قصيرة وكلمات سهلة النطق.

2- يفضل الربط بين الأغنية والنشيد وموضوع الخبرة.

3- يمكن تأدية النشيد بمصاحبة الحركات الإيقاعية المعبرة عن معاني كلماته.

4- يفضل التنويع في الأناشيد بين فردية وجماعية وديالوج بأن ينشد أحد الأطفال ويرد عليه الآخرين مثلا:

((أنا الذيب بأكلكم . . . . . أنا أمكم بحميكم))

أو على هيئة أوبرت يجمع بين الإنشاد والحركة.

5- يجب أن تكون إيجابية وتجنب الإغاني والأناشيد السلبية مثل:

((أكل العدس ما حبوه . . . واي واي))

فالأغاني والأناشيد والموسيقى ترتبط أرتباطاً وثيقاً بحياة الطفل الصغير منذ مولده سواء كان من أسرة ثرية أو فقيرة. مثقفة أو جاهلة، ينتمي إلى دولة متقدمة أو نامية. فالطفل يتوافق عادة مع الأصوات الموسيقى، فيصرخ ويناغي، وينصت، ويحرك جسمه بحركات منتظمة عندما يسمع مقطوعة موسيقية ذات إيقاع صاخب فيجري ويقفز على نغماتها ويغني بعض أجزاء لحن سمعه من قبل وبمقاطع لغوية قد لا يكون لها معنى أثناء انشغاله بأي عمل أو لعب يدوي. فالموسيقى والغناء والأناشيد تبدو وكأنها عنصر أساس في حياة الطفل اليومية.

ويميل طفل الرياض إلى ترديد الكلمات البسيطة المنغمة والجمل ذات المقاطع القصيرة والأوزان الخفيفة فيرددها أثناء لعبه مع أقرانه. ويتجلى ذلك في الألعاب الشعبية مثل "وحوي يا حوي .. ايوحه" وغيرها. وقد استخدم التربويون الموسيقيون في المجتمعات المتحضرة هذه الاستجابة الطبيعية من الطفل للغناء والموسيقى والأناشيد كأحد الأساليب الهامة لتربية طفل الرياض لمساعدته على تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن.

دور وأهداف الأناشيد والأغاني والموسيقى في تربية طفل الرياض:

للغناء والأناشيد والموسيقى أهميتها فهي أحد الأسباب الهامة لتربية الطفل والتي تساعد معلمة الرياض على إعداد الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل داخل الروضة بشكل متكامل. مما يساعد على تحقيق الأهداف السلوكية لكل نشاط بشكل إيجابي وفعال. فالمربية المتمكنة من استخدام أساليب التربية المختلفة تستطيع من خلال الموسيقى والغناء والأناشيد أن تنقل للطفل الإحساس بالثقة والأمن والرضا عن الذات وتنمية سلوكيات الطفل وتشحذ قدراته العقلية وتنميتها وتنمي استجاباته الانفعالية وقدراته على التعبير الذاتي وتساعده على النمو الاجتماعي السليم. كذلك تساعد الطفل على تعلم اللغة وزيادة ثروته اللغوية واكتشاف الأصوات المختلفة وتجريبه لها والتعبير الشخصي عها فتضع اللبنة الأولى للابتكار عنده.

أهم الأهداف التربوية لأسلوب الأغاني والأناشيد:

والأناشيد والأغاني والموسيقى في رياض الأطفال تلعب دوراً هاماً في تنمية الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً حيث تساعده على:

1- تسمية الطفل الأشياء المحيطة حوله والتعرف على خصائصها.

2- القدرة على إصدار الكلمات بدقة (مخارج الكلمات) وزيادة مفردات الطفل اللغوية وإكسابه مفاهيم جديدة.

3- تحسين نطلق الكلمات ومخارجها.

4- زيادة مفردات الثروة اللغوية.

5- علاج بعض حالات الخجل وبث الشجاعة الأدبية في نفوس الأطفال.

6- بث الشعور بالمرح والسعادة لدى الأطفال.

7- تقوية الروح الجماعية والتعاون بين الأطفال والانتماء للمجموعة.

8- تنمية التمييز السمعي بملاحظة تنوع الأنغام.

9- مساعدة الطفل على إطالة فترة الانتباه ونقل الطفل من نشاط على آخر بدون ملل.

10- تعتبر وسيلة هامة لجذب حبل الأطفال للروضة والمواقف التربوية التي يعيشها الطفل داخلها.

11- توطيد العلاقة بين الأطفال وبين الأشياء والأشخاص.

12- يربط الطفل ببيئته الاجتماعية ونقل التراث الشعبي من خلال هذا الأسلوب.

13- تأكيد اكتساب الطفل للمفاهيم المختلفة التي تهدف التربية في رياض الأطفال إلى اكتساب الطفل لها مثل مفهوم الهواء - الغذاء - الطفو - الحلو والمالح - أنوع المواصلات - الحيوانات والنباتات والإنسان - المفاهيم الرياضية والمفاهيم اللغوية والمفاهيم الاجتماعية وغيرها.

14- تمييز الأطفال بين الأصوات بدرجاتها المتنوعة والتعرف على الأصوات التي تحدث تلوث سمعي بيئي فيتجنبون أداء السلوكيات التي تحدثها.

رابعاً : الممارسة (الخبرة المباشرة) Direct Inactive Experience:

يكتسب الأطفال خبرات جديدة في اتجاهات مختلفة عن طريق ما يبذلونه من نشاط نتيجة لرغبة في أنفسهم لأداء ذلك النشاط (علمي ذهني أو وجداني عضلي). وقد نادى بهذا النوع من التعلم كثير من رجال التربية مثال بستالوتزي وفرويل وجيزل لورازريس والقباني وبرونر... فقد نادى بستالوتزي بأن يبدأ التعليم بإدراك الأشياء المادية وإثراء الأعمال المادية والانغماس في الانفعالات الواقعية. وقال فرويل أن تعلم الأشياء في الحياة عن طريق العمل أفضل كثيراً في نمو الطفل وتنميته وتقويته عما لو تعلمها عن طريق الألفاظ. ولقد فحص جيزل نحو 1200 طفل وانتهى إلى أنه من المرجح أن حياتنا العقلية ذات أساس ومنشأ حركيين – كما أنه أكد العلاقة بين إدراك المرء أمراً أي استحواذه عليه. وبين إدراكه إياه أي تعلمه له. وتقول لورازريس "أن التعلم يمكن أن يزداد حيوية إذا كان وثيق الصلة بالحياة والخبرات الفاعلة الحية الحاسية. التي يعزز بعضها بعضاً وتزيد معانيها غنى " وقد نادى القباني بالتعلم عن طريق النشاط الهادف.

وهناك ثلاثة أبعاد رئيسة للخبرات الأساسية اللازمة لاكتساب جوانب الخبرة المختلفة والمفاهيم المختلفة وهي كما يعرفها برونر Bruner[1].

1- الخبرة المباشرة Direct Enactive Experience

2- الخبرات المصورة Pictorial Experience (Iconic)

3- الخبرات المجردة Abstract Experience (Symbolic)

وتتضمن الخبرات المباشرة قيام الأطفال بالممارسة الفعلية أي النشاط الإيجابي العمل. فالطفل يكتسب الخبرات المختلفة عن طريق الممارسة الفعلية وبالتالي تتكون لديه مفاهيم واقعية لها أبعاد متكاملة.

أما البعد الثاني "الخبرات المصورة" فالمفاهيم تتكون هنا لدى الطفل عن طريق مشاهدة فيلم أو صورة أي أن الطفل لا يقوم هنا بممارسة فعلية ولكنه يكون مفاهيم

---

(1) Jeroms Bruner. Toward a theory of Instruction. University Cambridge, Mass. 1966. PP. 10-11.

بصرية، ذهنية معتمداً في ذلك على حاستي الإبصار والسمع. وعن طريق الخبرات المجردة فإن الطفل يكون المفاهيم لديه من خلال سماعه لألفاظ مجردة أو لرؤيته كلما ليس فيها صفات الأشياء التي تدل عليها. فالخبرات المجردة مستوى أعلى لاكتساب المفاهيم المختلفة لا يعتمد على الخبرة المباشرة أو عن طريق الخبرة المصورة ولكن يعتمد على رموز الأشياء دون مدلولاتها. فهو يعتمد في المستوى المجرد على الخيال بجانب الخبرات السابقة حيث يقوم الطفل بالربط بين اللفظ (سواء كان كلمة أو عدد) وبين خبراته السابقة الحسية المباشرة وبالصورة الذهنية التي سبق وأن تكونت لديه من خلال الخبرات المباشرة والخبرات المصورة. ولا يمكن إكساب الطفل في مرحلة الرياض مفاهيم أو خبرات مجردة دون أن يكون سبق له اكتسابها من خلال عدد كبير من الخبرات المباشرة أو المصورة.



عرض البوم فيه بعض مسببات التلوث من البيئة وهنا استخدمت أسلوب الحوار والمناقشة والخبرات المصورة باستخدام البوم مصور.

وفي رياض الأطفال تعتبر الأركان (ركن الأسرة – ركن الجمعية التعاونية – ركن الطبيب. . . الخ) أماكن يكتسب فيها الأطفال أنماط السلوك الخاصة بآداب الطعام

والعلاقات الاجتماعية المختلفة والمهن والتعرف على الكثير من مستلزمات تلك الأنماط السلوكية. كذلك تهتم رياض الأطفال بحديقة الروضة. وحظيرة الدواجن والطيور والأسماك والأزهار والخضر والمحاصيل والنباتات ويقوم الأطفال بالأعمال الزراعية البسيطة. كذلك تهتم الروضات بالملاعب التي تعتبر كالمعامل بالنسبة للتربية الحركية لطفل الروضة (ساحات المرور).

خصائص الخبرات الهادفة المباشرة:

ليس كل عمل يقوم به الأطفال ويتعرضون فيه لموضوعات حية ومادية وواقعية بالضرورة من قبيل الخبرات الهادفة المباشرة إنما يرتبط في الخبرات الهادفة المباشرة توافر خصائص معينة كالآتي:

1- وصول الأطفال إلى تعميمات:

إن قيام الأطفال بممارسة بعض الأعمال كنفخ بالونه بالهواء و التعرف من خلال ذلك العمل على الهواء وأهميته بالنسبة للكائنات الحية مثل الزرع والحيوانات والإنسان كحجز الهواء عن هذه الأشياء أو تعرضها له كذلك تعريض بعض الأشياء لحركة الهواء وإدراك أهمية الهواء للحركة... الخ فيتوصل الأطفال من ذلك إلى تعميمات عن الهواء بعد أن يقوموا بمقارنات ونقد وتحليل وربط عن أهمية الهواء واستخداماته فيتوصلون من ذلك إلى تعميمات عن الهواء تجعل الخبرات التي يمرون بها تربوية وباقية الأثر.

2- الإيجابية Permanent Learning:

إن قيام الطفل ببذل الجهد في إعداد الأدوات وإجراء التجارب وجمع البيانات اللازمة ومقارنتها وتصنيفها والوصول إلى النتائج والتعميمات وإجراء التطبيقات الإنشائية بتوجيه من المربية يجعلنا نصف الخبرات المباشرة بالإيجابية.

3- الفرضية:

من المهم أن يقوم الطفل بذلك النشاط الإيجابي نتيجة لمشكلة يشعر بها ويريد الوصول إلى حل لها أو إلى التعرف على موقف غامض عليه أو الاختيار بين أحد حلين أو التثبت من أحد الفروض أو الميل الفطري عند الطفل لحب الاستطلاع وغير ذلك

من الأسباب التي تدعو الطفل إلى النشاط الإيجابي. أي يجب أن يكون هناك هدف واضح للطفل يسعى إلى تحقيقه. فالغرضية أحد الخصائص الهامة للخبرة المباشرة.

4- الوصول إلى تطبيقات إنشائية:

أي تمكين الطفل من عمل تطبيقات إنشائية مماثلة للحقيقة أو للواقع الذي تدور حوله فكرة النشاط.



صورة وأنا بعرّض الأطفال لخبرة مباشرة عن الخضراوات داخل قاعة النشاط أي أنني قمت بتطبيق هذا النشاط مع الأطفال (أسلوب الخبرة المباشرة)

5- تحمل المسؤولية:

يجب أن يصاحب استخدام أسلوب الخبرة المباشرة توزيع المسؤوليات والأدوار على أطفال المجموعة أو الصف بما ينتج عنه تحمل كل طفل جزء من مسؤولية ومهام النشاط المباشر الذي يقوم به.

6- الواقعية:

تتصف الخبرات المباشرة الهادفة بأنها واقعية يمكن معايشتها وممارستها واكتسابها معتمدة على حواس الطفل المختلفة وعضلاته وانفعالاته وتفكيره.

7- خصائص أخرى:

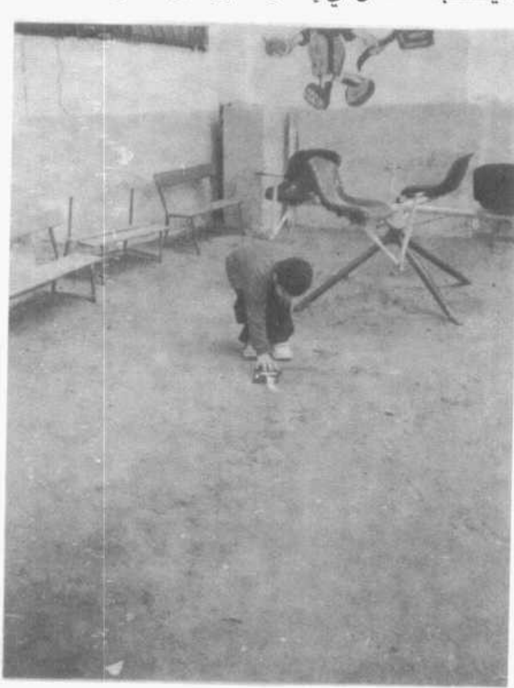
يجب أن تكون الخبرة الهادفة المباشرة شيقة وتؤدي إلى زيادة قدرة الأطفال على مواجهة مواقف جديدة وحل مشكلات أخرى، وتسمح للتفكير العلمي بأن يأخذ مجراه في تحديد المشكلات وجمع البيانات وحسن الاستنتاج، والتنوّع بحيث تقابل حاجات جميع الأطفال وتعمل على الإفادة من الفروق الفردية للأطفال ومقابلتها.

نواحي القصور في الخبرات الهادفة المباشرة:

1- ليست ميسورة دائماً ربما بسبب خطورتها أو بعدها أو قدمها أو ندرتها أو تكاليفها.

2- مكلفة اقتصادياً وقد يتطلب بعضها وقتاً وجهداً ومالاً لا يتناسب مع العائد التربوي منها.

3- يخشى منها أن تحدد دائرة لما يكتسبه الطفل في إطار ضيق من المعلومات.



طفل أثناء أسلوب الخبرة المباشرة في الفناء داخل الروضة وهو ينظف الفناء من المهملات

خامساً: طريقة المشروعات:

تعتبر طريقة المشروعات أحد الأساليب الهامة التي نشأت عن مبدأ النشاط بالعمل. وهذه الطريقة تبنى على نشاط الأطفال في البيئة واختيارهم الحر لموضوعات يقومون بها تعاونياً حيث يكون لكل طفل دور واضح ومسؤولية محددة متفق عليها. وحيث يشتركون معاً في وضع الخطط والتفكير والعمل والنقد.

ومن أمثلة المشروعات التي يمكن أن ينفذها الأطفال من خلال أسلوب الخبرات الهادفة المباشرة قيام الأطفال بإنشاء مشروع جمعية تعاونية لهم مقصف أو مسجد أو معرض أو مكتب بريد أو من خلال اللعب بالرمل والماء وبناء كراج أو منزل أو حديقة أو غيرها من المشروعات التي يمكن أن تتم داخل الروضة في قاعات النشاط أو خارجها حيث يقوم الأطفال أنفسهم باختيار المشروع وتوزيع الأدوار فيما بينهم وتقسيم الأعمال التي يقوم بها كل طفل بشكل تعاوني يحقق تنفيذ المشروع الذي قاموا بأنفسهم بالتخطيط له وتوزيع العمل أو الأدوار وتنفيذه.

سادساً: طريقة حل المشكلات

تتمثل طريقة حل المشكلات التي تثير اهتمام الطفل وتدفعه إلى التفكير وإجراء التجارب المختلفة والتوصل إلى الحلول المناسبة واختيار أفضلها إلى عدة عناصر لحل طريقة المشكلات:

أ- مواجهة المشكلة والشعور بوجودها:

ووظيفة المعلمة هنا هي جعل الطفل يتفاعل مع مشكلات بيئته بطريقة بناءة في التفكير بحيث يشارك الطفل في العملية التعليمية بشكل إيجابي يساعد الطفل على إتباع الخطوات التالية:

◆ اختيار المشكلة:

بحيث أن لا تكون سهلة جداً أو تكون الإجابة عليها بنعم أو لا. وأن تكون المشكلة قابلة للحل وألا تكون أعلى من مستوى قدرات الأطفال التعليمية. ويجب أن تمهد المعلمة لإثارة المشكلة لدى الأطفال بأسئلة تثير اهتمام الأطفال وتدفعهم للتفكير فيها ومحاولة حلها.

كذلك يجب أن ترتبط المشكلة بخبرات الأطفال القديمة وتتفاعل مع الخبرات الجديدة.

❖ **تحديد المشكلة:**

وهنا يبدأ الأطفال بمساعدة المعلمة البحث لمعرفة ماهية المشكلة التي أمامهم حتى يستطيعوا تحديد طريق البحث فيها وذلك بتحليل عناصرها الأولية وحصرها في نطاق ضيق. ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات والمشاهدات والاستفادة من الخبرات القديمة. فحينما يسأل الأطفال كيف نربي الدجاج يبدأ في تحليل هذه المشكلة إلى عناصر وهي المكان والتغذية والعناية.



هنا اعرض مجموعة من الأطفال دورهم نظافة الفصل (قاعة النشاط) وتزينها فهنا طفلة تضع ستارة وطفل يعدل الكرسي وطفل آخر يضع الورق في سلة ا لمهملات (طريقة المشروع)

❖ **اقتراح الطرق المناسبة لحل المشكلة ووضع الفروض:**

في هذا المرحلة يضع الأطفال حلولاً للمشكلة في شكل فروض تناقشهم المعلمة فيها وتوجههم نحو تصور الفروض المتعددة.

فمثلاً عندما يسأل الأطفال ما الذي يجعل بعض بذور النباتات تنبت وبعضها لا ينبت. يقترح الأطفال عدة فروض مثل:

البذور صغيرة - البذور مكسورة - البذور تالفة- كمية القطن غير كافية - كمية الماء غير كافية... الخ.

◆ **اختيار الفروض واختيار المناسب:** يمكن إجراء الاختيار بإحدى الأسلوبين الآتيين: الملاحظة - التجربة العملية:

❖ **الملاحظة:** يلاحظ الطفل الأشياء إمّا بشكل مباشر باستخدام حواسه أو بالاستعانة بالأدوات المتوافرة في الروضة. ويمكن أن تدرب المعلمة الأطفال على الملاحظة عن طريق الاهتمام باكتشاف حالات ضعف البصر أو السمع أو غير ذلك من الحواس لأن خللها يؤدي إلى عدم القدرة على الدقة في الملاحظة. كذلك ضرورة العناية بتدريب الأطفال على استخدام بعض الأدوات المناسبة مثل استخدام العدسات المكبرة. كذلك يجب أن تكون الملاحظة شاملة لعدد كافٍ من العينات لأن الملاحظة التي تعتمد على عينات قليلة تكون الملاحظة غير دقيقة. وعلى المعلمة إتاحة الفرصة الكافية من الوقت للأطفال حتى يستطيعوا أن يدققوا النظر في العينة.

❖ **التجربة العملية:** وهي نوع من الملاحظة حيث يشاهد الأطفال الأشياء على طبيعتها. وغالبية الأطفال يستطيعون إجراء تجارب بسيطة تؤدي إلى حل المشكلات. ويجب على المعلمة متابعة مقترحاتهم ومناقشتهم فيها وإشراكهم في تنفيذها.

❖ **التطبيق** تحدد المعرفة التي يتوصل إليها الأطفال بمدى استفادتهم منها في الحياة العملية ويجب مراعاة التطبيق على ما يتصل بحياة الطفل داخل الروضة وخارجها حتى يكون للعلم قيمة تطبيقية في نظره.

سابعاً: الرحلات:

ترجع أهمية الرحلات كأسلوب هام لتربية طفل ما قبل المدرسة بشكل عام ولتربيته البيئية بشكل خاص إلى اهتمام علماء التربية وعلم النفس والاجتماع منذ زمن بعيد بالخبرة المباشرة ومخاطبة حواس الطفل والتجوال والرحلات كمدخل أساس لتربية طفل ما قبل المدرسة.

ومن بين هؤلاء التربويين والنفسيين والاجتماعيين الذين وصفوا نظرياتهم وأفكارهم في تربية الطفل ونموه من خلال البحث والاستكشاف واستخدام أسلوب الملاحظة واستخدام الحواس للتعرف على البيئة والتعامل مع مكوناتها نجد (الإمام الغزالي- وابن خلدون) الذين بينوا لنا فائدة الرحلة في طلب العلم ويعقد لها بن خلدون فصلا خاصا في مقدمته وغيرهم من علماء التربية الإسلامية. كذلك نجد نفس الاهتمام بالرحلات كأسلوب للتربية في عصر النهضة أمثال رابلية ومونتيني وكومينوس وغيرهم. وفي القرن السابع عشر نجد جان جاك روسو يؤكد على أهمية الرحلات وما يتصل بها من استخدام الخبرة المباشرة والاتصال المباشر بالبيئة في تربية الطفل كذلك يعتبر "بستالوتزي" التعلم بالاستكشاف هو إحدى المظاهر الهامة للتربية البيئية من خلال اصطحاب الأطفال في رحلات وجولات ميدانية للحدائق والمزارع التي تهيئ لهم الفرصة للملاحظة والمشاهدة عن قرب وجمع العينات فيكتشفون بأنفسهم العلاقات المختلفة بين عناصر البيئة ويجدون إجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم.

ومن المعلوم أن " بستالوتزي" قد تأثر بروسو وفي نفس الوقت تأثر "فروبل Frobel " مؤسس رياض الأطفال ومدام "منتسوري" Montessori مؤسسة بيوت الأطفال "بستالوتزي" حيث ركز فروبل على التجوال أو الرحلات كإحدى الأنشطة الهامة لمنهج رياض الأطفال حيث يعتقد ان الطفل عن طريق الرحلات يمارس أنشطة ذاتية لها قيم تعبيرية وإبداعية وخلقية واجتماعية يستطيع من خلالها أن يحقق ذاته وينمي مواهبه وقدراته وإمكانياته ويكتسب العديد من المفاهيم والعادات والمهارات. كذلك يرى فروبل أن الطفل من خلال مشاهدته وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله سوف يتعلم المبادئ الأولى للتربية البيئية وذلك من خلال تكامل أنشطة الروضة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمام الأطفال على أن يتضمن محتوى المنهج دراسة البيئة والعلوم والطبيعة والموسيقى والأغاني والأناشيد والفنون.

كما أكدت "منتسوري" على مبدأ الحرة الفردية للطفل داخل بيئته حيث يتعلم الأطفال من خلال الأنشطة التلقائية الذاتية والاستكشافية أي من خلال الملاحظة والاستكشاف التي يمارسها الطفل في رحلاته مركزه حول الخبرات الحسية وما يتبعها من أساليب أو طرق لتنمية هذه الحواس.

فكل من فروبل و"منتسورى" يتفقون في حق الطفل في العمل والحركة والبحث عن أسرار البيئة التي يعيش فيها بنفسه وبمجهوده الفردي والجماعي خاصة عندما يستطيع الطفل معرفة الطريق بمفرده معتمداً على نفسه أو من خلال التجوال في مجموعات صغيرة.

كذلك تهدف رياض الأطفال "الدكرولية" إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها واستخدام حواس الطفل كركيزة أساسية للمعرفة، وتضمنت أنشطة رياض الأطفال الدكرولية دراسة الطفل للكائنات الحية الموجودة في بيئته واعتمدت على مبدأ الملاحظة والاكتشاف في مراقبة الطبيعة من حولهم وذلك من خلال تنظيم الرحلات والزيارات التي تمكن الأطفال من استكشاف البيئة من حولهم.

كذلك نجد نفس الاتجاه نحو أهمية استخدام أسلوب أو طريقة الرحلات في تربية طفل ما قبل المدرسة بيئياً لدى كل من "جون ديوي" John dewey و "بياجيه" Piaget و "جانييه" Gagne حيث أكدوا جميعا على أهمية التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة واستخدام الرحلات كطريقة مناسبة لتحقيق أهداف التربية البيئية لما تقدمه للطفل من مساعدة وتشجيع على الاستطلاع والاستكشاف لبيئتهم وإشباع فضولهم البيئي ابتداء من سنوات حياتهم الأولى.

إن تأكيد هؤلاء العلماء وغيرهم على مر العصور على أهمية التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة واستخدام الرحلات والزيارات لتحقيق أهدافها يدعونا إلى تقديم الرحلات كإحدى الأساليب الهامة للتربية قبل المدرسة وللتربية البيئية لطفل الروضة بشكل خاص.

والرحلة التعليمية في رياض الأطفال هي الجولة التي تنظمها المعلمة وتخطط لها لتحقيق أهداف محددة وواضحة تصطحب فيها الأطفال خارج جدران الروضة إلى البيئة الخارجية.

وليست كل جولة تعتبر رحلة تعليمية فهناك شروط يجب أن تتوافر للرحلة التعليمية منها:

1- التجول خارج جدران الروضة.

2- وجود أهداف واضحة ومحددة للرحلة ترتبط بمحتوى أنشطة المنهج.

3- التنظيم والتخطيط للرحلة مسبقاً.

4- المشاركة والتعاون بين المعلمات والأطفال[1]

أهمية أسلوب الرحلات للتربية البيئية:

يمكن إيجاز أهم أهداف الرحلات البيئية فيما يلي:

1- تشجيع الأطفال على المشاركة الواعية النشطة لزملائهم في الروضة فيمارسون السلوك التعاوني.

2- اكتساب الأطفال آداب السلوك المناسبة تجاه أنفسهم والآخرين والطبيعة والبيئة كالصبر والتعاون والنظام والتنظيم ومراعاة شروط السلامة.

3- تحفيز الأطفال للتفكير في البيئة والتعبير عن الخبرات الواقعية التي يمرون بها والاستفادة منها.

4- توفير فرص مناسبة للأطفال لاكتساب الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية المحيطة بهم والتحقق من صحة المعلومات عمليا وتوضيح بعض التساؤلات التي يصعب توضيحها من خلال الأساليب الأخرى.

5- التجديد والتغيير وابعاد الشعور بالملل في نفوس الأطفال بالانتقال إلى أماكن أخرى مختلفة عن روضاتهم وبيوتهم وتجعل بيئة الروضة أكثر إثارة ورغبة للأطفال.

6- تنمية شخصية الأطفال وتتيح لهم فرصاً للانطلاق والتعبير عن ذواتهم مما يوفر للمعلمات فرص مناسبة للتعرف الحقيقي على الأطفال وتقييمهم وتوجيههم. تلك الفرص لملاحظة سلوك الأطفال على سجيتهم قد لا تتوافر عادة في المواقف العادية داخل الروضة.

7- حصول الأطفال على معلومات وأفكار جديدة تزيد من خبراتهم البيئية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأماكن والأشخاص و الأشياء التي يقومون بزيارتها كزيارة اصحاب بعض المهن مثل الطبيب- رجال المرور- المدرسة الابتدائية-

---

(1) الدكتور إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ت. الطبعة الثانية، ص 147، ص 150..

عمال النظافة- حديقة الحيوان- المزارع- المصانع- وغيرها من الأماكن التي ترتبط بالبيئة.

8- تكوين قيم جمالية لدى الأطفال خاصة من خلال الرحلات التي تتوجه إلى الحدائق والمتاحف(خاصة متاحف الأطفال). ففي رحلة لحديقة الحيوان مثلا يلاحظ الطفل تناسق ألوان الطيور والأشجار والاعتناء بها والمحافظة عليها.

9- تدريب الأطفال على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير باستخدام الملاحظة للوصول إلى الحقائق واستنتاج النتائج والتعليق والنقد واستخدام الخبرة المباشرة والنشاط.

الخطوات الواجب اتباعها للإعداد للرحلة:

لكي تؤدي الرحلات والزيارات في رياض الأطفال وخاصة في إطار التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي:

1- وضع برنامج للرحلات والزيارات يتناسب وبرنامج الخبرات والأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال لكلٍ مستوى من مستويات (الأول – الثاني – الثالث)، وهذا يتطلب التعرف مسبقاً وقبل وضع برنامج الرحلات والزيارات التعرف على المصادر الطبيعية والبشرية والاجتماعية للأماكن التي يخطط للقيام برحلة إليها ويتضمن ذلك الناس والمعارض والمتاحف والحدائق والأسواق والآثار والمؤسسات والمحطات والمطارات والمزارع وغير ذلك بعبارة أخرى عمل مسح لجميع معالم البيئة التي يمكن تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال زيارتها.

2- دراسة مدى إمكانية تحقق أهداف التربية البيئية من الرحلة أو الزيارة وهل يتوقع لها نتائج إيجابية تعادل ما يبذل من وقت ومال وجهد؟ وهل هذه الأماكن بمعطياتها ومواردها الموجودة في البيئة مناسبة لأهداف الرحلة؟ وإلى أي مدى تتوافر التسهيلات اللازمة التي تجعل هذه الرحلة أو الزيارة ذات فائدة؟

3- الاتصال بالمسؤولين في المواقع المراد زيارتها ومعرفة مدى استعدادهم للتعاون في برنامج الرحلات والتسهيلات التي يمكن أن يقدموها والاستعدادت اللازمة اتخاذها من جانب الروضة كالحصول على تصريحات مسبقة مثلاً.

4- للتعرف على بعض المعلومات الأساسية للرحلة مثل العدد المصرح لهم بالزيارة من الأطفال والمعلمات المواعيد المناسبة للزيارة ومواقيتها وتحديد موقع المكان المراد زيارته والطرق المؤدية إليه والأخطار المحتمل حدوثها لاتخاذ الاحتياطات المناسبة نحوها. وهذا يتطلب من القائمين على الرحلة والمسؤولين عنها عمل رحلة استكشافية قبل الزيارة الفعلية للأطفال للموقع. فمن الأهمية بمكان عنصر التنظيم للرحلات من ناحية الإعداد والتنفيذ والتقويم للرحلة.

التخطيط للرحلة:

يجب أن تتبع المعلمات المسؤولات عن التخطيط للرحلة الخطوات التالية قبل القيام بها:

1- إثارة رغبة الأطفال نحو القيام للرحلة وميولهم وإحساسهم بأنها تشبع حاجات لديهم وتساعدهم على حل مشكلة تعترضهم في الأنشطة المرتبطة بالبيئة.

2- تحديد ووضوح الهدف من الرحلة للمعلمات المشتركات والمشرفات على الرحلة وكذلك الأطفال ويمكن أتباع طريقة تحديد موضوعات أو نقاط تشغل فكر الأطفال في صورة أسئلة تبحث عن إجابات من خلال القيام بالرحلة أو الزيارة.

3- قبل القيام بالرحلة بوقت مناسب يتم الحصول على تصريح من إدارة الروضة والمسؤولين عن الجهة المراد زيارتها وذلك لتحديد موعد الرحلة ووسيلة الانتقال وتدبيرها ومسؤولين من الروضة كمشرفين على الأطفال معاونين للمعلمات في أثناء الرحلة ولتجهيز المكان المراد زيارته وتوفير الموارد المالية من اشتراكات وتجهيز الأدوات اللازمة مثل الأدوات اللازمة والأواني لجمع العينات وأدوات الإسعاف الأولية وآلات التصوير والشرائط والأفلام المناسبة لتسجيل الرحلة أو ملاحظتها كذلك توفير واجبات للأطفال تناسب فترة بقائهم في الرحلة.

4- الكتابة إلى أولياء الأمور وتعريفهم بأهداف الرحلة وبرنامجها وقيمة الاشتراك لكل طفل ومتطلبات الرحلة من طعام وملابس مناسبة للرحلة وتوقيت الرحلة ومكانها وموافقتهم كتابياً على الرحلة.

5- تجهيز بطاقة معلومات عن كل طفل تثبت على ملابسه أثناء الرحلة. تفيد في

التواصل النفسي والاجتماعي بين المشرفين على الرحلة والأطفال من ناحية ومن ناحية أخرى في حالة إذا ضل أحد الأطفال طريقه.

6- مشاركة الأطفال قدر الإمكان في الإعداد للرحلة وتعريفهم بأهمية الالتزام بآداب السلوك المناسبة أثناء الرحلة وتكوين الإحساس لديهم بأن الرحلة من أجلهم وأهمية الاعتماد على النفس والتعاون مع الأطفال الآخرين والمعلمات وغير ذلك من السلوكيات التي تهدف الرحلة إلى تكوينها في سلوك الأطفال.

7- اختيار الوقت والجو المناسب ووسائل المواصلات المناسبة التي تتصف بالأمن والسلامة والمناسبة لأطفال هذه الرحلة.

8- عمل الترتيبات المناسبة للأطفال الذين يتخلفون عن الرحلة سواء لأسباب صحية أو اجتماعية أو غيرها بحيث يقضون بالروضة أنشطة مناسبة تعوضهم بعض الشيء عن حرمانهم من المشاركة في الرحلة.

تنفيذ الرحلة:

1- قبل القيام بالرحلة مباشرة يجب على المعلمات المشرفات على الرحلة إلقاء نظرة فاحصة على الأطفال المشاركين في الرحلة والتعرف على الحالات المرضية أو التي تظهر عليها علامات التعب والإجهاد وتقرير إذا كان من الضروري استبعاد بعض الحالات من الرحلة لهذه الأسباب.

2- التأكد من أن جميع الأطفال قد ذهبوا للمرحاض قبل الخروج للرحلة وأن ملابسهم مناسبة لظرف الجو والرحلة.

3- التأكد من توفير التموين من الغذاء وأدوات التصوير والتصريح بالموافقة على الرحلة من المسؤولين في الروضة والجهة المراد زيارتها وأولياء الأمور.

4- حصر الأطفال الغائبين والتأكد من ترتيبات الأنشطة للأطفال الذين لم يشاركوا في الرحلة وكذا حصر الأطفال الغائبين.

5- التأكد من وضوح أهداف الرحلة في أذهان الأطفال والمشرفين على الرحلة ويمكن استخدام طريقة تلخيص أهداف الرحلة في بعض كلمات تلقى على مسامع الجميع بالإضافة إلى تعريفهم بواجبات ومسؤوليات كل فرد ودوره في الرحلة.

6- تعريف الأطفال وتنبيههم إلى ضرورة مراعاة شروط الأمان والسلامة اللازمين عند ركوب وسيلة المواصلات والتزام آداب السلوك داخلها وأثناء الرحلة نفسها وملاحظة اتباع السائق لآداب المرور منعاً للأخطار والحوادث وانتباه المشرفين جيداً على أمان وسلامة الأطفال.

7- تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة صغيرة تتولى كل مشرفة مسؤولية الإشراف عليها ومراقبتهم وتوجيه الأطفال نحو الملاحظة والمناقشة والبحث والاستكشاف في الأمور المتصلة بأهداف الرحلة والتربية البيئية... ويمكن تحديد قائد أو عريف من الأطفال لكل مجموعة يتعاون مع مشرفة المجموعة في تنظيمها.

8- التزام الأطفال بالجلوس في الحافلة وعدم الوقوف أو إخراج الرأس أو الذراعين خارج الحافلة عدم اللعب أو الجري داخله أو في مكان لرحلة وتجنب الحديث بصوت مرتفع إلا في حاله النشاط الجماعي. ويستحب تشجيع الأطفال على غناء الأغاني والأناشيد المرتبطة بالبيئة أثناء الرحلة.

9- أتباع برنامج الرحلة الموضوع من بداية الرحلة إلى نهايتها وتنظيم الأطفال تبعاً للمجموعات ومشرفات عند الدخول إلى مكان الرحلة والتزام الصمت أثناء توجيه التعليمات أو الشرح في مكان الرحلة مع إعطاء فرصة لإلقاء الأطفال للأسئلة والاستفسارات والإجابة عليها في حينها.

10- أثناء الرحلة على المعلمات المشرفات على الرحلة شرح المعالم الهامة للأطفال وتوجيه انتباههم نحو ملاحظة الأشياء والمواقف والأشخاص التي ترتبط بأهداف الرحلة والتربية البيئية.

11- توجيه الأطفال إلى المحافظة على نظافة الأماكن التي يتواجدون فيها أثناء الرحلة. وكذا نظافتهم الشخصية كذلك مراعاة التزام الأطفال بالمحافظة على الملكية العامة وممتلكات الغير مثل عدم قطف الزهور أو ثمار الفاكهة أو أخذ أشياء خلسة من المعارض أو المصانع أو السوبر ماركت. كما ينبه على الأطفال الحرص على الملكية الخاصة بهم من أدوات أو طعام وغير ذلك.

12- ملاحظة توقيت الرحلة وابلاغ الروضة تليفونياً بأي تغيير قد يحدث في هذا الاتجاه خارجاً عن إرادة منظمي ومشرفي الرحلة.

13- تسجيل أحداث الرحلة بالطرق المختلفة كلما أمكن ذلك خاصة بالتصوير الفوتوغرافي أو بالفيديو أو السينمائي.

14- توجيه الأطفال إلى جمع العينات من مكان الرحلة مثل أوراق الشجر المتساقطة في الخريف القواقع من شواطئ البحار وغير ذلك من الأشياء المتوافرة في البيئة للاستفادة منها في أنشطة الأطفال داخل الروضة.

15- إثارة حب الاستطلاع والاستكشاف والملاحظة لدى الأطفال أثناء الرحلة وجمع البيانات المرتبطة بالرحلة.

16- توجيه الشكر شفاهياً أمام الأطفال من المعلمات ومن الأطفال أنفسهم إلى مسؤولي الرحلة والعاملين في مكان الزيارة ثم توجيه خطاب شكر بعد العودة لهؤلاء المسؤولين على حسن ضيافتهم لأطفال الروضة.

17- عودة الأطفال والمعلمات والمشرفات على الرحلة إلى الروضة وليس إلى مكان آخر حيث يتسلم أولياء الأمور أطفالهم.

متابعة الرحلة وتقويمها بعد بالعودة:

يمكن قياس مدى تحقيق الرحلة لأهدافها بعدة طرق منها على سبيل المثال:

1- مناقشة الأطفال والمعلمات لنتائجها.

2- استخدام طريقة المشروع في عمل مشروعات ابتكارية نابعة من الرحلة نفسها.

3- إعادة عرض شريط الفيديو أو السينما على الأطفال الذي تم تسجيله أثناء الرحلة وإجراء المناقشات والتعليقات حوله بين الأطفال والمعلمات.

4- عمل متحف أو معرض من العينات أو الصخور أو القواقع وغيرها من مكونات البيئة التي تم جمعها أثناء الرحلة.

5- عمل البومات من الصور التي تم تصويرها أثناء الرحلة وضمها إلى المعرض أو إلى ركن المكتبة ويمكن أيضا عرضها في لوحات على جدار الروضة وقاعات النشاط.

6- مناقشة ملاحظات أولياء الأمور على أثار الرحلة في أطفالهم بعد عودتهم من خلال اجتماعات الأمهات والآباء.

7- من خلال دفتر للرحلات يتم تسجيل المعلومات ذات الأهمية عن الرحلة مثل إلى أي مدى ارتبطت الرحلة بأنشطة الأطفال اليومية داخل الروضة؟ ما الأخطار التي تعرضت لها الرحلة وكيف يمكن تجنبها في المواقف المشابهة؟ متابعة إرسال خطابات شكر للمسؤولين - ما هي الأعمال الابتكارية البنائية والأفكار الجديدة التي أثارتها الرحلة لدى الأطفال والمعلمات؟ هل نتج عن الرحلة تكوين بذور سلوكيات إيجابية جديدة لدى الأطفال نحو البيئة؟ هل استخدم الأطفال الأسلوب العلمي في الملاحظة للوصول إلى الحقائق واستنتاج النتائج والتعليق والنقد؟ وغير ذلك من ملاحظات تقويمية عن الرحلة يجب أن تسجل في دفتر الرحلات للاستفادة منها في الرحلات والزيارات التالية:

بعض المشكلات الخاصة لاستخدام أسلوب الرحلات:

1- قد تكون مكلفة لدرجة أن تكاليف الإعداد والتنفيذ تكون ليست في إمكان أولياء الأمور أو الروضة أو تستغرق وقتاً طويلاً يترتب عليه اجهاد الأطفال ومللهم وعدم إشباع بعض الحاجات الأساسية لديهم مثل - الراحة - النوم - الطعام - الإخراج - وغير ذلك.

2- نحتاج في رياض الأطفال إلى أعداد كبيرة من المشرفين (مشرف لكل خمسة أطفال في المتوسط).. تكون لديهم روح العمل الجماعي وحسن التصرف في المواقف غير الموقعة والايثار وسرعة الحركة النشاط.

3- شعور الأطفال غير المشاركين في الرحلة لأسباب متعددة بالحرمان.

ثامناً: الزيارات المتحفية:

تعتبر الزيارات المتحفية لأطفال الروضة امتداداً طبيعياً لاستخدام الخبرة المباشرة أو الممارسة وأسلوب الرحلات، وتأخذ الزيارات المتحفية أهمية خاصة في رياض الأطفال حيث تعتبر مصدراً هاماً من مصادر اكتساب الأطفال للمعلومات والخبرات عن بيئاتهم الطبيعية المادية والاجتماعية (الجغرافية، الجيولوجية، النباتية، الحيوانية، الأجناس، التطور التكنولوجي) وغيرها من مجالات الخبرات والمعرفة المتنوعة التي يمكن أن تلعب الزيارات المتحفية أدواراً هامة في تعزيز المواقف والأنشطة

والخبرات المباشرة وغير المباشرة الإيجابية التي يمر بها طفل الروضة والتي لها علاقة بموضوع الزيارة المتحفية، وهو الأمر الذي أكده الكثير من فلاسفة وعلماء التربية العرب وغيرهم في العصور الماضية والمعاصرة مثل ابن خلدون، والأمام الغزالي والفارابي وابن سينا وابن القيم والجوزي والشاطبي وكومينوس روسو وبستالوتزي، حيث أكدوا على أهمية توفير فرص مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة للقيام بزيارات متعددة إلى أماكن كثيرة ومتنوعة لإكسابهم بعض المفاهيم والحقائق والمهارات وتنمية حب الاستطلاع لديهم حول البيئة التي يعيشون بها.

- المتاحف والمعارض الدائمة بالروضة:

تستطيع معلمة الروضة أن تقيم مع أطفالها متحفاً دائماً لمنتجات البيئة المحلية داخل الروضة، وذلك من خلال تحفيز الأطفال على جمع خامات منتشرة في البيئة ونماذج من الحرف والصناعات التي تميز بيئة الطفل ووضعها في المتحف الدائم لقاعة النشاط في أحد الأركان التي تخصص لهذا الغرض أو في المتحف الدائم للروضة.

كذلك يمكن للمعلمة أن تقيم معارض لمنتجات الأطفال من خامات البيئة لتأكيد ذواتهم من ناحية وتأكيد ارتباطهم وانتمائهم لبيئاتهم من ناحية أخرى، أن ما يعرض من إنتاج للأطفال في معارض الروضة يعطي للأطفال توجيهاً ويحدد اتجاهاً ويضع بذور الثقافة البيئية لديهم ويحقق ما يحمله من أهداف تربوية عميقة في المواطن ومن ثم تكامل شخصيته، والطفل الذي تعرض أعماله يشعر بأهميته وبثقته بنفسه وبكيانه داخل مجموعة رفاقه مما يشجعه على الرغبة المستمرة في المزيد من التقدم والنمو.

ويمكن أن تقام المتاحف والمعارف بشكل مستمر طوال العام بما يتفق وتخطيط برنامج الخبرات في رياض الأطفال بحيث تستبدل المعروضات من وقت لأخر تبعاً لموضوع الخبرة التي يمر بها الأطفال في كل فترة زمنية، ويجب أن يخصص فراغ ثابت في واقعة النشاط للمتحف أو للمعرض الدائم بحيث يكون هناك تنوع في تنظيم المعروضات ولا تظهر على وتيرة واحدة فتفقد نواحي التأكيد والتركيز لدى الأطفال مع الأخذ في الاعتبار باقي محتويات قاعة النشاط من أثاث ولوحات ومقاعد ومحتويات للأركان أو مراكز اهتمام الطفل بشكل متكامل، فالمتحف أو المعرض في داخل قاعة النشاط أو خارجها في داخل الروضة يعتبر أحد مراكز الاهتمام للأطفال

التي يجب أن تتميز بقدرتها على جذب اهتمام الطفل والتركيز في الرؤية بما يؤكد مفاهيم وقيم واضحة عن البيئة للطفل، ويشمل هذا الركن أو مركز الاهتمام (المتحف أو المعرض) إنتاج الأطفال المرتبط بأنشطتهم اليومية ذات العلاقة بالبيئة مثل الأشغال اليدوية، أنواع من الأحجار والمحار والحيوانات المجسمة والتي تنتمي إلى بيئة الطفل، على أن يراعى في المتحف أو المعرض أنه كلما كان مليئاً بالمعروضات فلا يساعد على التركيز في الرؤية ويشتت انتباه المتفرج ويحدث تأثير سيئاً على الأطفال، كذلك فأن ترك المعروضات التي تنتمي لمناسبات قديمة لفترات طويلة دون أن تجدد، يدل على إهمال المعلمة الذي يبعد اهتمام الأطفال عن المتحف أو المعرض، ويجب أن يشارك الأطفال في تنظيم المعرض أو المتحف، حيث يشعر الأطفال بالاعتزاز والفخر إذا ما عهد إليهم المشاركة في إقامة أو تجديد محتويات المتحف أو المعرض وتنظيمه، ويمكن وضع بعض الكلمات المرتبطة بالمعروضات التي هي في نفس الوقت مرتبطة بالخبرة والأنشطة التي يمر بها الأطفال، على أن توضع بشكل واضح يسهل على الأطفال رؤيتها ومحاولة قراءتها خاصة أطفال المستوى (5-6) سنوات الثالث بالروضة.

أن المعلمة الماهرة فهي التي تتمكن من تجديد الأهداف الأساسية والمتجددة لمتحف ومعرض الروضة أو قاعة النشاط وتوجيه الأطفال نحو المشاركة في تنظيمه وعرض المقتنيات وتجديدها بما يتناسب ومحتوى برنامج التربية في روضتها ودعوة أولياء الأمور للمشاركة في تزويد متحف الروضة بالمقتنيات البيئية المناسبة والإطلاع عليها.

فالأب أو الأم عندما ينظر إلى إنتاج طفله من معروضات في المتحف أو المعرض بمصاحبة الابن الذي يحدثه عن هذا الإنتاج ينتج عنه شعور بالسعادة للوالدين ويترتب عليه تشجيع الطفل بمختلف الوسائل لكي ينضج ويزداد نموه من خلال ما يمارسه من أنشطة المتاحف والمعارض والتي تعتبر مصدراً من أهم مصادر التعلم في البيئة والتربية البيئية عن طريق الخبرات الواقعية الملموسة، فالأنشطة المتحفية تمثل خبرات في حياة الطفل التي تعتمد على حواسه من خلال تعامله مع الخامات والمكونات المختلفة للمتاحف والمعارض، وهذا ما نادى به كل من ابن خلدون والفارابي وجان جاك روسو وبستالوتزي وفروبل ومنتسوري وديكر ولي ومارجريت ماكميلاف، كما أكد جون ديوي على أهمية الزيارات المتحفية والحدائق والمزارع في ربط التعليم بالحياة والمجتمع واتخاذ الخبرة المباشرة أسلوباً للعمل والتعلم مع الاهتمام بتعلم كيفية

الاستفادة من البيئة المحلية أحسن استفادة دون الإساءة لها حتى ينشأ الأطفال متفهمين لبيئتهم ومدركين لظروفها وواعين لما يواجههم من مشاكل بيئية وما يتهدد البيئة من أخطار وذلك عن اقتناع ورغبة حقيقية توضع بذورها وتغرس في هذه المرحلة، وهذا يتطلب وعي لدى القائمين على المتاحف والمعارض بنظريات التعلم وعلم نفس نمو الطفل وطرق التربية وكيفية جذبهم للمعروضات.

- المتاحف والمعارض التي تحقق أهداف التربية البيئية:

يحتاج الطفل ما قبل المدرس زيارات متعددة للمتحف الواحد حيث أن درجة تركيزه مقيدة تتراوح بين 5-10 دقيقة يشعر بعدها بالملل وعدم التركيز والتشتت فلا يستطيع اكتساب المعلومات والمعارف في زيارة واحدة للمتحف، ومن المتاحف المناسبة لطفل ما قبل المدرسة على سبيل المثال وليس الحصر:

1- متحف الطفل (سوزان مبارك) حيث يعرض البيئات المصرية والطبيعية بصورة متتابعة متسلسلة، ويجب على المعلمة أن توفر فرص التوقف وممارسة الأنشطة والألعاب الموجهة أثناء الزيارة للتأكيد على المعارف والخبرات التي اكتسبها الطفل لزيارته لكل بيئة من البيئات التي يعرضها المتحف حتى تتجنب حدوث التشتت في الانتباه وحدوث الخلط للمعارف البيئة وعدم القدرة على التمييز بينها.

2- متحف السكك الحديدية.

3- بانوراما حرب أكتوبر.

4- متحف الشمع.

5- المتحف الزراعي.

6- المتحف المصري.

7- متحف ومسجد محمد علي.

8- حديقة الأسماك ومتحفها.

9- حديقة الحيوان ومتحفها.

10- متحف الأحياء المائية بالإسكندرية.

وغيرها من المتاحف التي ترتبط ببيئة الطفل من ناحية وببرنامج الخبرات التربوية في رياض الأطفال وموضوعاتها من ناحية أخرى بما يعود بالفائدة على الأطفال في تربيتهم البيئية والمجالات الأخرى التربوية التي تستدعي الإعداد المسبق للزيارة المتحفية والتخطيط لتنفيذها وتهيئة الأطفال التهيئة المناسبة واستثمار نتائج الزيارة تربوياً في جميع مراحل الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم كما هو متبع في التخطيط والإعداد للرحلة.

والزيارات المتحفية تتطلب:

1- التخطيط والإعداد للزيارات (وضع خطة سنوية للزيارات).

2- ربط خطة الزيارات ببرنامج الخبرات التربوية في رياض الأطفال بما يحقق هدف تكوين وتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة.

3- وضع برنامج للزيارات المتحفية تراعى فيه الشروط الواجب توافرها في برنامج الرحلات.

4- إعداد نماذج مصغرة لبعض مقتنيات المتاحف بقاعات النشاط بالروضة ويمكن أن يقام متحف بكل روضة.

5- مشاركة الأطفال الإيجابية في جميع مراحل الإعداد والتنفيذ والتقويم للزيارات المتحفية.

6- مشاركة أولياء الأمور.

تاسعاً: دور القصص في تكوين وتنمية الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة:

تعرض القصص والحكايات بأنواعها المختلفة، الواقعية، الخيالية، الشعبية، والمؤلفة على لسان الإنسان أو الحيوانات أو النباتات أو غيرها، المقدمة لطفل ما قبل المدرسة المعلومات عن البيئة ومشكلاتها وما يترتب عليها من تطبيقات إنشائية تنمي مهارات الأطفال ي المحافظة على البيئة وصيانتها، وتعديل سلوكيات الأطفال تجاه البيئة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة الفنية والموسيقية والغذائية والعلمية وغيرها من الأنشطة التي يميل إلى ممارستها الأطفال في هذه المرحلة وتساعدهم على التفاعل السوي مع البيئة المحيطة بهم وإثراء المفاهيم البيئية لدى الأطفال وتكوين الشعور بالانتماء للبيئة وأهمية احترام البيئة، وللقصص والحكايات أهمية كبرى في سنوات الطفولة على تكوين الإحساس لدى الأطفال بالدهشة والتمتع بالاكتشاف ووضع بذور التفكير الابتكاري وتنميته لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال اختيار القصص والحكايات المناسبة وتنمية الاتجاهات والعادات المرتبطة بالصحة والغذاء والبيئة والنظام ونظافة البيئة والأنشطة التطبيقية المصاحبة لكل حكاية أو قصة.

وحيث أن طفل ما قبل المدرسة يتواجد في بيئات مختلفة طبيعية واجتماعية، وكل بيئة تتميز بطابعها المحلي، ويمكن أن يدرك الأطفال طابع البيئة من ميزاتها

الطبيعية إذا كانت صحراوية أو ساحلية أو زراعية وما يرتبط بها من منتجات وخامات تدور حولها أحداث وبيئة القصة أو الحكاية، فالبيئة الساحلية تعني البحر والأصداف والمحار والقواقع والأسماك ومناظر الصيد والسفن الكبيرة عابرة القارات إلى المراكب الشراعية والصناعات المختلفة التي تدور حول الإنتاج الطبيعي الذي يستخرجه الإنسان بخامات من نوع أخر النخيل والبلح واللوف والجريد والخوص والقطن والقمح والذرة وحيوانات الحقل وحيوانات وطيور المنزل وغيرها والصناعات المرتبطة بالمنتجات الزراعية المختلفة مثل الزبد والجبن والسلال وأشغال الجريد وغيرها مما تدور حوله أحداث وشخصيات وأماكن القصص والحكايات التي تُروى إلى الأطفال.

والبيئة الصحراوية وما يرتبط بها من الأغنام والجمال والرمال والخيام والصناعات البترولية وعادات وتقاليد أهل البدو من ملبس ومأكل وطقوس واحتفالات وغيرها.

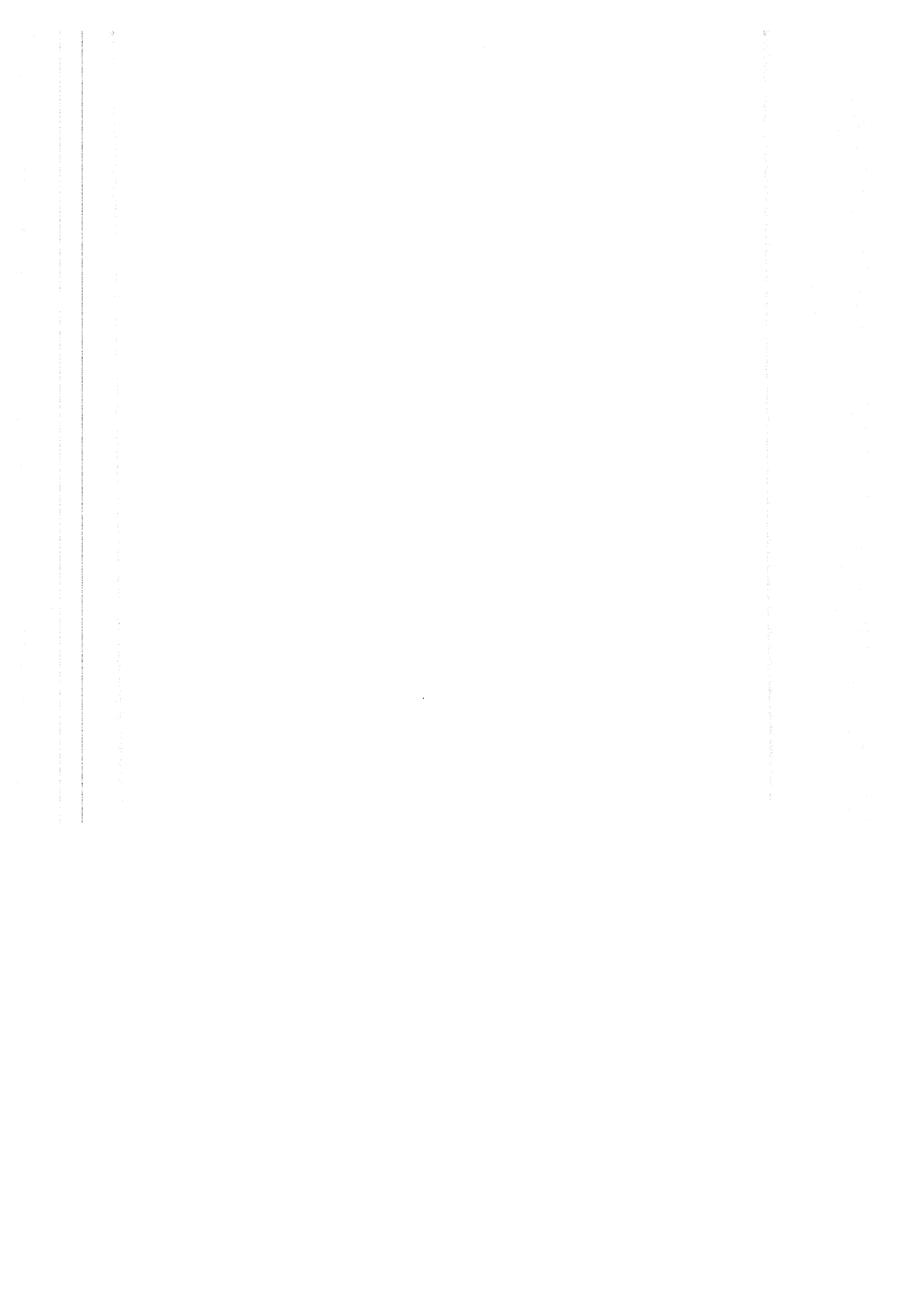
والمعلمة الواعية هي التي تستفيد من ربط القصص والحكايات ببيئة الطفل الذي يعيش فيها بما يساعد على تكوين المواطن الصغير الواعي المستنير الذي تتكون لديه من خلال القصص والحكايات المحلية وغيرها عاطفته نحو بيئته ويشعر مع غيره بمسؤولية المحافظة عليها وتنميتها.

الفصل السابع

أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في أنشطة للتربية البيئية

أولاً: معايير اختيار أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في الأنشطة المختلفة

ثانياً: أهم أشكال تنظيم جماعات الأطفال



أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في أنشطة للتربية البيئية

أولاً: معايير اختيار أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في الأنشطة المختلفة:

يرتبط أسلوب تجميع وتوزيع الأطفال أثناء النشاط بعدة عوامل من أهمها ما يلي:

1- المنهج المستخدم (خبرة ونشاط متكامل – مواد دراسية – وحدة مادة دراسية).

2- طبيعة النشاط (هادئ – موجه).

3- مستوى نمو ونضج الأطفال.

4- موقع فترة النشاط (الحصة) من اليوم.

5- أساليب العرض المستخدمة.

6- مراحل العرض وتنوع أساليب التجميع والتوزيع.

7- الأهداف السلوكية التي يهدف النشاط إلى تحقيقها.

8- العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.

9- الوسائل والأجهزة المستخدمة.

10- عدد الأطفال في غرفة النشاط (الصف).

11- مكان تنفيذ النشاط (داخل غرفة النشاط – حديقة الروضة – قاعة الألعاب الحركية – قاعة الموسيقى... الخ).

12- مساحة مكان تنفيذ النشاط.

13- عدد المعلمات في غرفة النشاط (أو الصف) ونستبهن إلى الأطفال.

14- الأساليب المستخدمة في تكوين مجموعات الأطفال تبعاً لإحدى الأشكال التالية:

أ- التوزيع المتجانس تبعاً للعمر العقلي – أو العمر الزمني أو الحجم- تبعاً للنوع (ذكور أو إناث) – الميول.

ب- التوزيع غير المتجانس (عشوائي) أو اتخاذ تكوين للمجموعات ثابت (كمجموعة العصافير – مجموعة الأرانب – مجموعة الزهور .... الخ).

ثانياً: أهم أشكال تنظيم جماعات الأطفال:

بناء على العوامل السابقة يمكن تنظيم جماعات الأطفال تبعاً للتشكيلات التالية التي تناسب مرحلة رياض الأطفال:

1- تنظيم الأطفال للتعليم الفردي المستقل:

ويقصد به تنظيم الأطفال بشكل يتيح لكل طفل بمفرده التفاعل مع إحدى التقنيات (الواجبات أو التطبيقات أو النماذج المبرمجة) بحيث تتمكن المعلمة نتيجة لهذا التنظيم متابعة نمو ونضج كل طفل على حدة من خلال نتائج استخدامه هذه التقنيات. والمعلمة في هذا التنظيم تقوم بدور الإشراف والتوجيه من خلال تنقلها بين الأطفال عند الحاجة. ويتعلم الأطفال فردياً حسب قدراتهم ونموهم. وتستطيع المعلمة في هذا التنظيم أن توجه الأطفال بشكل فردي وبشكل جماعي وتتمكن كذلك من الاستجابة البناءة والفورية لكل طفل تبعاً لحاجته. (شكل رقم 1) وتأخذ المعلمة في هذا التنظيم مكاناً متوسطاً في مواجهة أطفال الصف.

2- تنظيم جماعات الأطفال للتعليم الخاص:

في هذا التنظيم تأخذ المعلمة مكاناً وسطاً في مواجهة أو مقابلة أطفال الصف كما هو في التنظيم السابق. ولكن يختلف هذا التنظيم عن السابق في ازدواجية التعلم بحيث تتاح فرص التعلم والتأثير والتأثر من خلال طرف آخر مماثل. أي أن كل طفلين يشتركان في مكان واحد. والمعلمة في هذا التنظيم موجهة متنقلة بين الأطفال. ويجب عليها أن تُراعي الفروق الفردية بين الأطفال ومستويات النضج في هذا التنظيم. فيمكن أن يجلس طفلان لهما نفس الميول والاتجاهات في مكان واحد لأداء تطبيق مشترك فيما بينهما أو تطبيقهما منفصلان ويشتركان في أدوات تنفيذ التطبيق. (طفلان يقومان بلعبة أو تطبيق تربوي مزدوج) وهذا التنظيم يراعي التوزيع المتجانس تبعاً للاهتمامات والقدرات المتقاربة للأطفال. ويمكن في نفس التنظيم توزيع الأطفال بحيث يراعى فيه اختلاف الطفلين المشتركين في المكان من حيث مستوى النضج فيتأثر الطفل الأقل نضجاً بالطفل الأكثر نضجاً أو طفل بطيء التعلم بطفل سريع التعلم أو العادي مما يتيح فرص التفاعل بين الأطفال بمستوياتهم المختلفة بعضهم ببعض (طفل يعلم طفل آخر). ويمكن للمعلمة في هذا النوع من التنظيم أن تعطي تعليمات

وتوجيه جماعي للأطفال. وكذلك ضبط الصف من خلال أقران كل طفل بآخر. أو تعمد فصل طفلين إلى مجموعتين مختلفتين لأسباب تراها هي. (شكل رقم 2).

3- تنظيم الأطفال للتعليم الفردي وشبه الجماعي المباشر:

في هذا التنظيم يوزع الأطفال بشكل فردي متقارب. حيث تقوم المعلمة بالإشراف والتوجيه الجماعي في نفس الوقت الذي تتابع فيه اكتساب أطفال مجموعة التعلم المقصود (الموجه) بشكل فردي للمفاهيم البيئية ويقوم كل طفل داخل غرفة النشاط بشكل فردي بأداء ألعاب أو تطبيقات فردية. وكلما زاد عدد الأطفال كلما زاد الاحتياج لوجود أكثر من معلمة للإشراف عليهم وتوجيههم. شكل رقم (3).

4- تنظيم الأطفال للمناقشة الجماعية الموجهة من المعلمة:

ويأخذ هذا التنظيم أحد الأشكال التالية:

أ- شكل حذوة الفرس (شكل رقم 4).

ب- شكل مستطيل ناقص ضلع (شكل رقم 5).

ج- شكل مربع ناقص ضلع (شكل رقم 6).

د- دائرة مغلقة تكتمل بالمعلمة (شكل رقم 7)



أسلوب من أساليب تجميع الأطفال لمراجعة الأوامر أثناء النشاط الحركي وهو أسلوب تنظيم الأطفال للمناقشة الجماعية الموجهة من المعلمة وهنا دائرة مغلقة تكتمل بالمعلمة.

ويتم التفاعل لأشكال التنظيم السابقة بين المعلمة من ناحية والأطفال من ناحية أخرى في الأشكال 4، 5، 6 أما في الشكل (7) فالمعلمة طرف وجزء من التفاعل القائم بين الأطفال. وتستخدم الأشكال 4، 5، 6 في التوجيه الجماعي للأطفال مثل (سرد قصة – عرض مصورات – عرض محتوى النشاط – مسرح الأراجوز (العرائس)– إجراء تجربة علمية أو أي من أشكال العروض الجماعية الأخرى). أما الشكل (7) فهو يستخدم عادة في حالة مشاركة المعلمة للأطفال وتوجيههم في نفس الوقت في بعض الألعاب الجماعية الحركية التي تعتبر المعلمة فيه أنموذجاً لأداء هذه الحركات أو طرفاً من ضمن أطراف المجموعة.

5- تنظيم الأطفال للتعليم الفردي والنقاشي ونقاش المجموعات الصغيرة : (مجموعات عمل صغيرة):

يتم تنظيم الأطفال هنا بتقسيمهم إلى مجموعتين:

1- مجموعة يتم تنظيمها كما هو في التنظيم الفردي (ركن التعلم المقصود).

2- مجموعة يتم تنظيمها في شكل مجموعات عمل صغيرة (أنشطة الأركان).

ففي مجموعات العمل الصغيرة تشترك كل مجموعة صغيرة من الأطفال (بينها تجانس) في أداء نوع معين من التقنيات أو التطبيقات أو التجارب العلمية. أما مجموعة ركن التعلم المقصود أو الموجه فيكون التفاعل فيما بينها كل طفل وأنشطة محددة تحت إشراف مباشر من المعلمة لكل طفل على حدة حتى تتأكد من تمكن الطفل من اكتساب مفاهيم محددة سبق تحديدها في الأهداف السلوكية للنشاط. (شكل رقم 8).

6- تنظيم الأطفال لنقاش في عمل المجموعات الصغيرة:

يتم توزيع الأطفال في هذا التنظيم في مجموعات صغيرة متجانسة (كما هو في توزيع الأطفال على أنشطة الأركان) ولا يشترط في هذا التوزيع شكلاً معيناً للتنظيم (دائرة صغيرة – مستطيل صغير). ومهمة المعلمة هنا هو ملاحظة وتوجيه الأطفال بشكل جماعي متنقلة بين المجموعات الصغيرة (شكل رقم 9).

7- تنظيم الأطفال على شكل مجموعات للقيام بمهام معينة أو واجبات معينة:

توجه المعلمة الأطفال لأدائها أو تكون نابعة (فكرة طريقة المشروع) من مجموعة الأطفال أنفسهم. ودور المعلمة

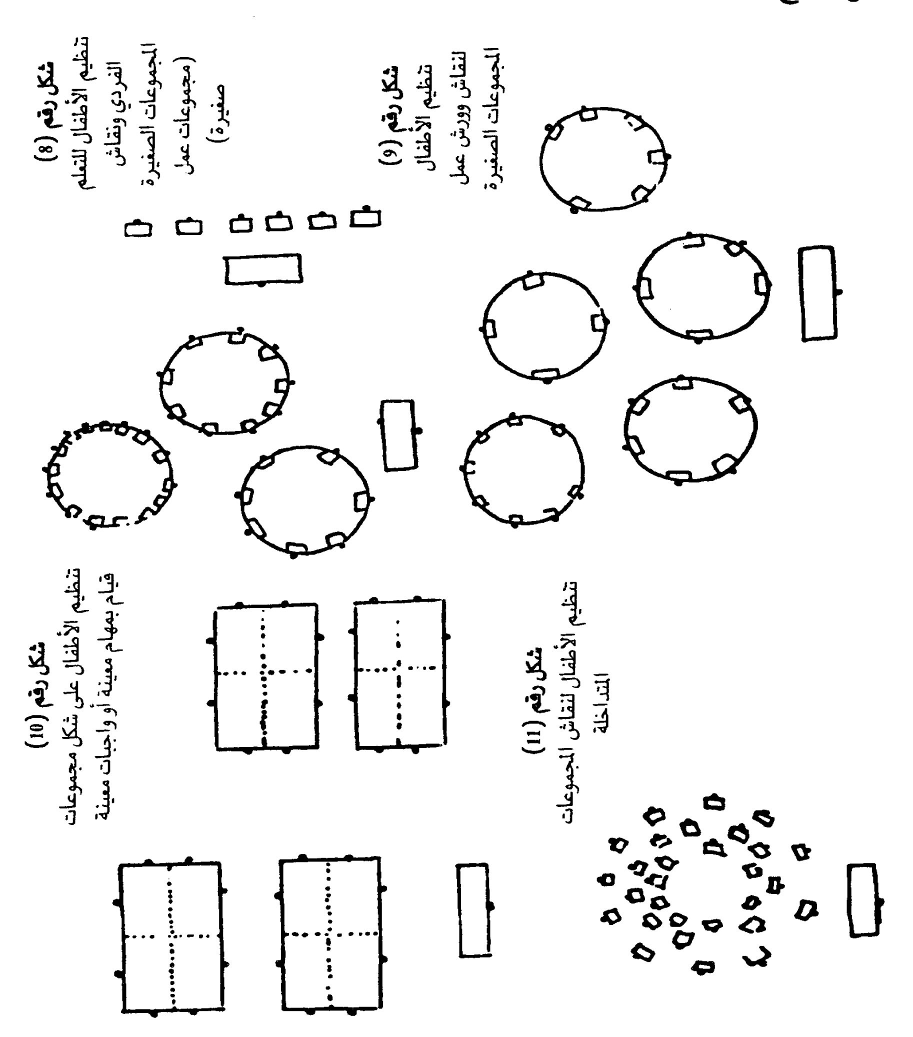
هنا ملاحظة وتوجيه الأطفال في المواقف المختلفة أثناء تنفيذ كل مجموعة للمهام الملقاة عليها. (شكل رقم 10).

8- تنظيم الأطفال لنقاش المجموعات المتداخلة:

هذا التنظيم يحقق التفاعل اللفظي المباشر بين مجموعات الأطفال ويصعب تنفيذه لأن مجموعات الأطفال صغيرة السن. حيث يتطلب هذا النوع من التنظيم درجة أعلى من القدرة على التفاعل اللفظي بين الأطفال مع الضبط في نفس الوقت. وهذا الأمر يصعب الوصول إليه مع طفل هذه المرحلة حيث يكون دور المعلمة في هذا التنظيم هو الملاحظة فقط. ولكن يمكن للمعلمة استخدام هذا التنظيم في حالات العلاج الجماعي أو إذا ما رأت ضرورة ملاحظة سلوك بعض الأطفال داخل المجموعة غير المنضبطة لتسجل ملاحظتها على سلوك هؤلاء الأطفال. ويراعى عدم الإطالة في هذا التنظيم من الناحية الزمنية حتى لا تفقد المعلمة ضبطها بشكل كبير على الأطفال. (شكل رقم 11).

9- تنظيم الأطفال للمناقشات والأعمال الجماعية دون مشاركة المعلمة:

لا تتدخل المعلمة هنا بشكل مباشر في العمل مع الأطفال ولكن عليها ملاحظتهم عن بعد وتتدخل عندما يطلب منها الأطفال ذلك أو عندما يتطلب الأمر ذلك منها فقط، ويصعب تنفيذ هذا التنظيم مع عدد من الأطفال يزيد عددهم على 25 طفلا. (شكل رقم 12).

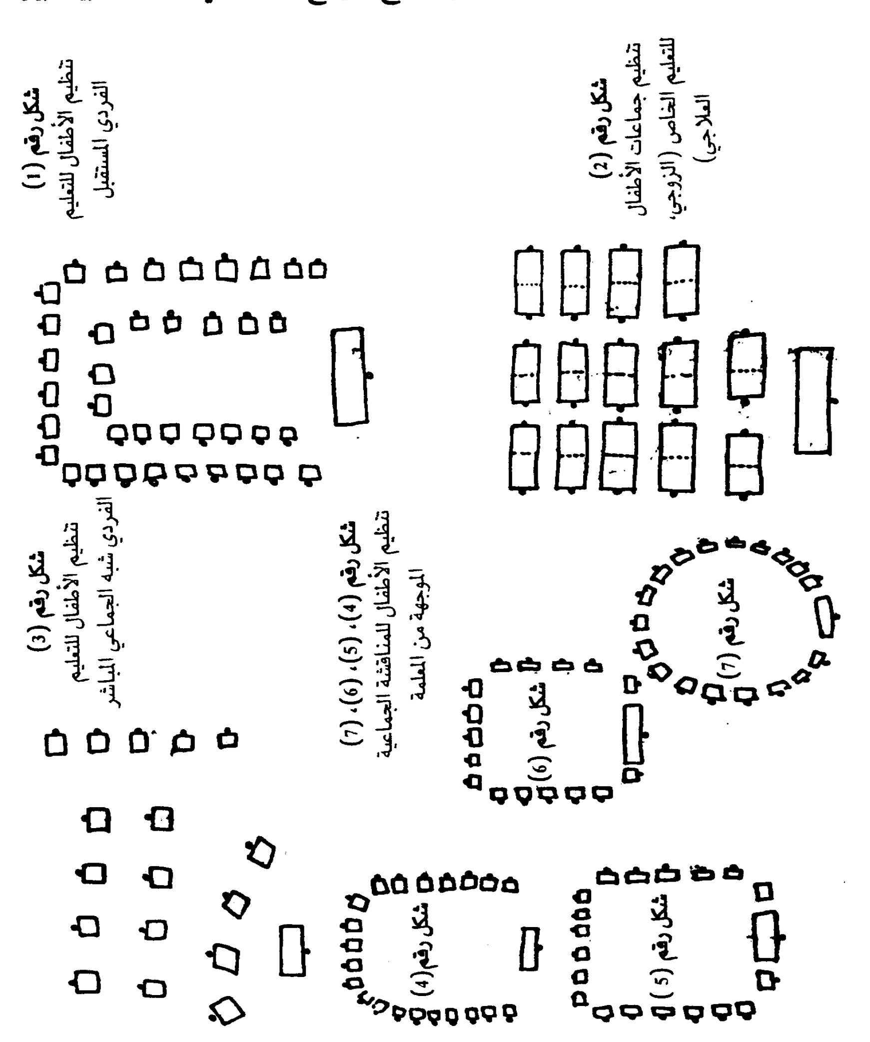


شكل رقم (8) تنظيم الأطفال للتعلم الفردي ونقاش المجموعات الصغيرة (مجموعات عمل صغيرة)

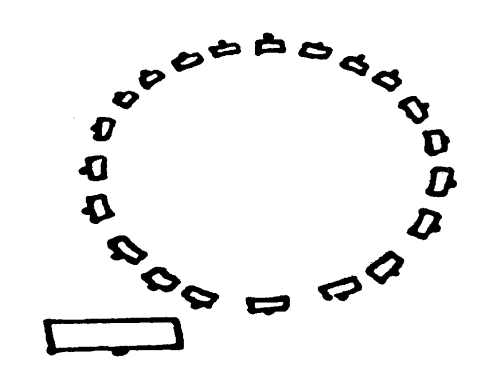
شكل رقم (9) تنظيم الأطفال لنقاش وورش عمل المجموعات الصغيرة

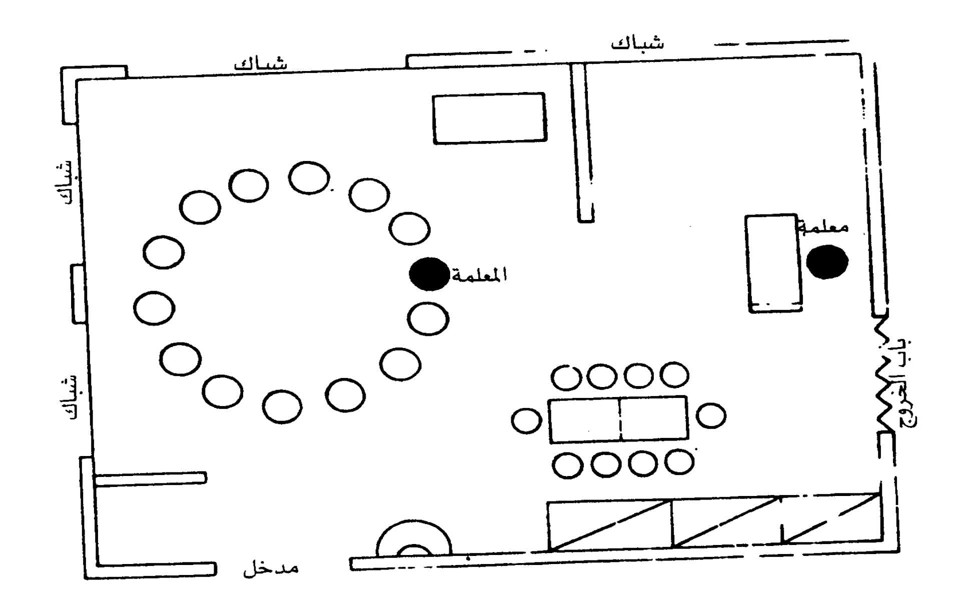
شكل رقم (10) تنظيم الأطفال على شكل مجموعات قيام بمهام معينة أو واجبات معينة

شكل رقم (11) تنظيم الأطفال لنقاش المجموعات المتداخلة


شكل رقم (1)
تنظيم الأطفال للتعليم الفردي المستقل
شكل رقم (2)
تنظيم جماعات الأطفال للتعليم الخاص (الزوجي، العلاجي)
شكل رقم (3)
تنظيم الأطفال للتعليم الفردي شبه الجماعي المباشر
شكل رقم (4)، (5)، (6)، (7)
تنظيم الأطفال للمناقشة الجماعية الموجهة من المعلمة
شكل رقم (7)
شكل رقم (6)
شكل رقم (4)
شكل رقم (5)

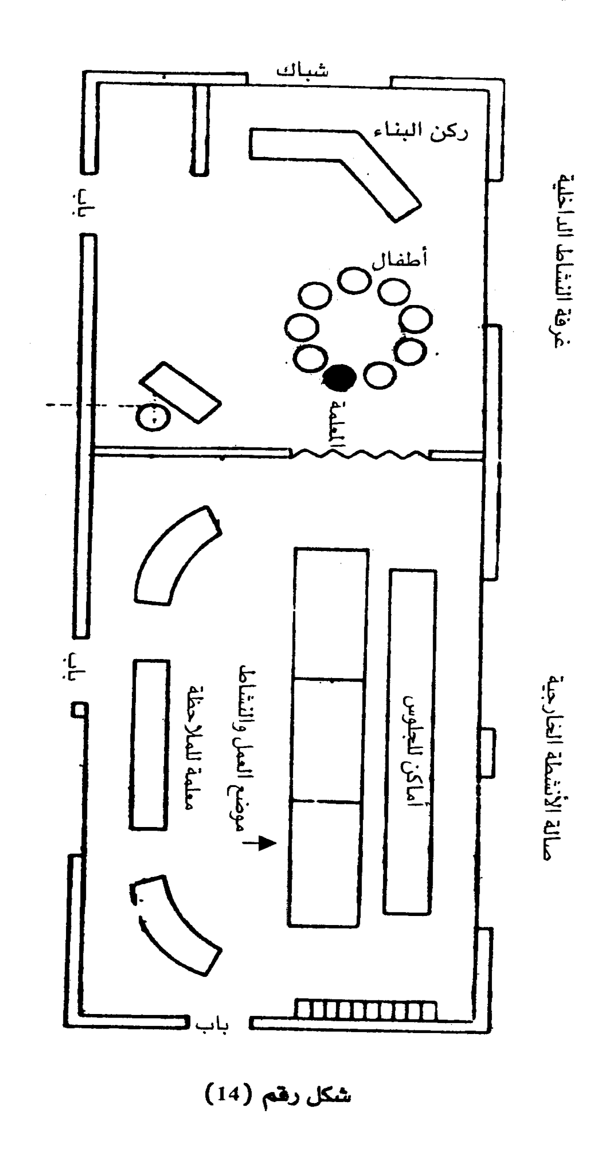
شكل رقم (12)
تنظيم الأطفال للمناقشات والأعمال الجماعية دون مشاركة المعلمة بشكل مباشر للأطفال





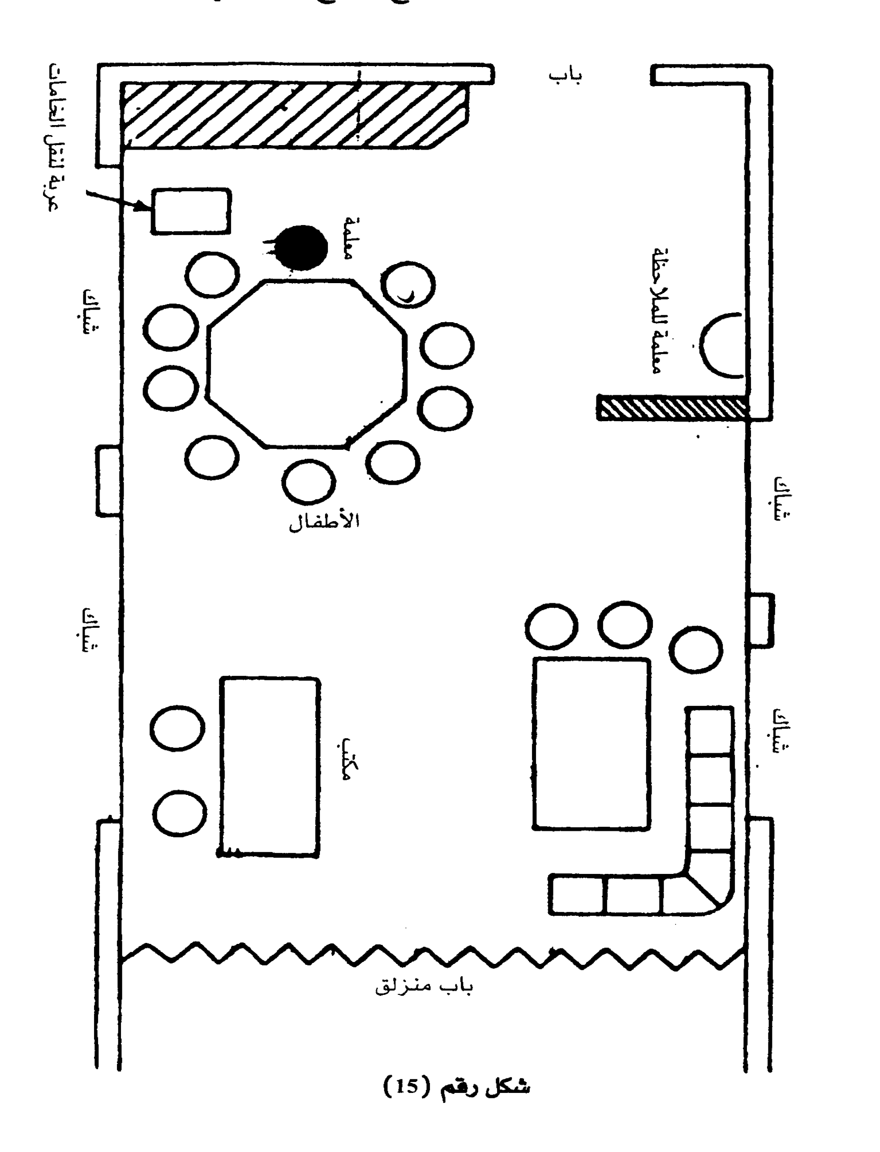
شكل رقم (13)

تجميع الأطفال في مجموعتين متجانستين

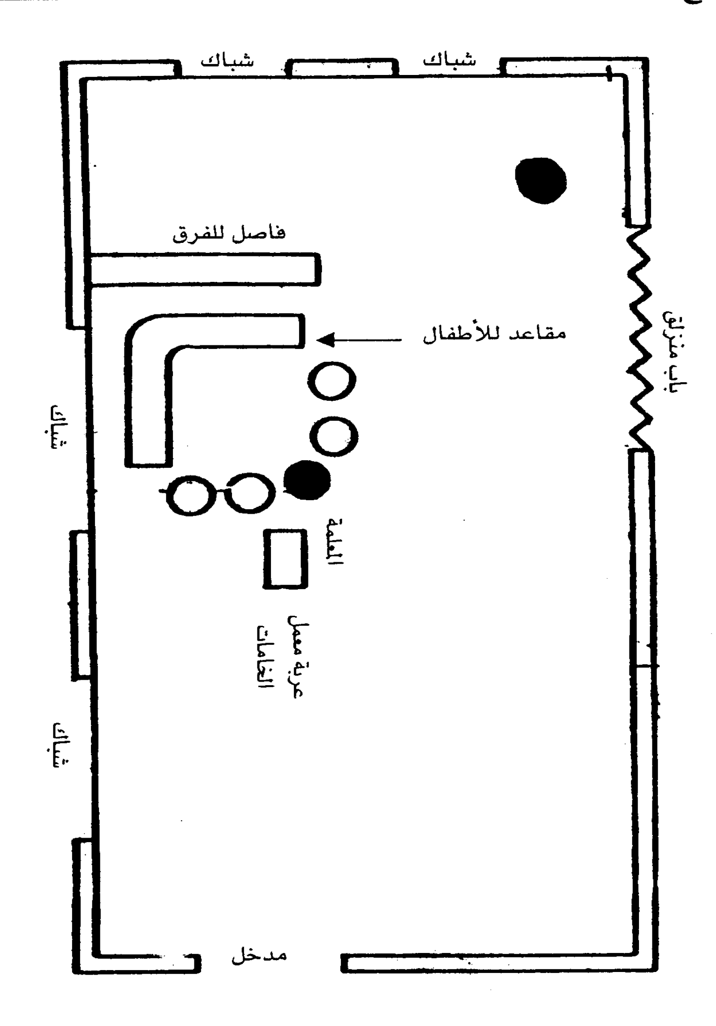


شباك
ركن البناء
باب
أطفال
المعلمة
غرفة النشاط الداخلية
باب
ملعة الملاحظة
موضع العمل والنشاط
أماكن للجلوس
صالة الأنشطة الخارجية
باب

شكل رقم (14)

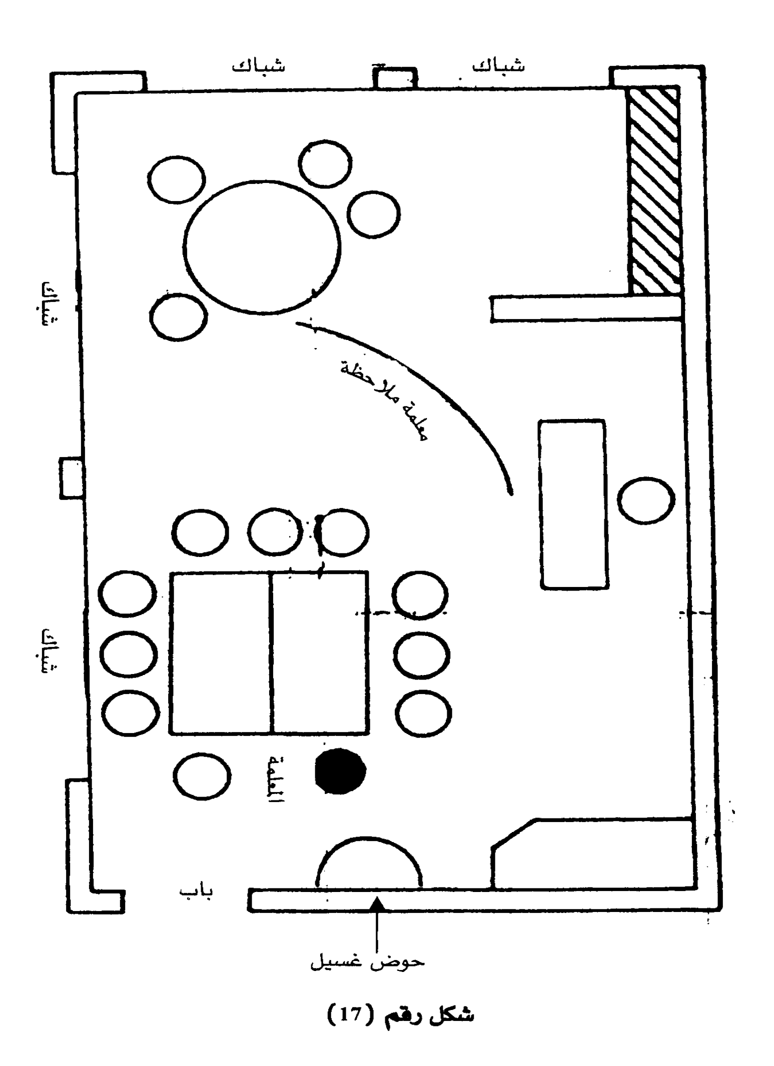

باب
عربة لنقل الخامات
معلمة
معلمة للملاحظة
شباك
الأطفال
شباك
مكتب
شباك
شباك
باب منزلق

شكل رقم (15)

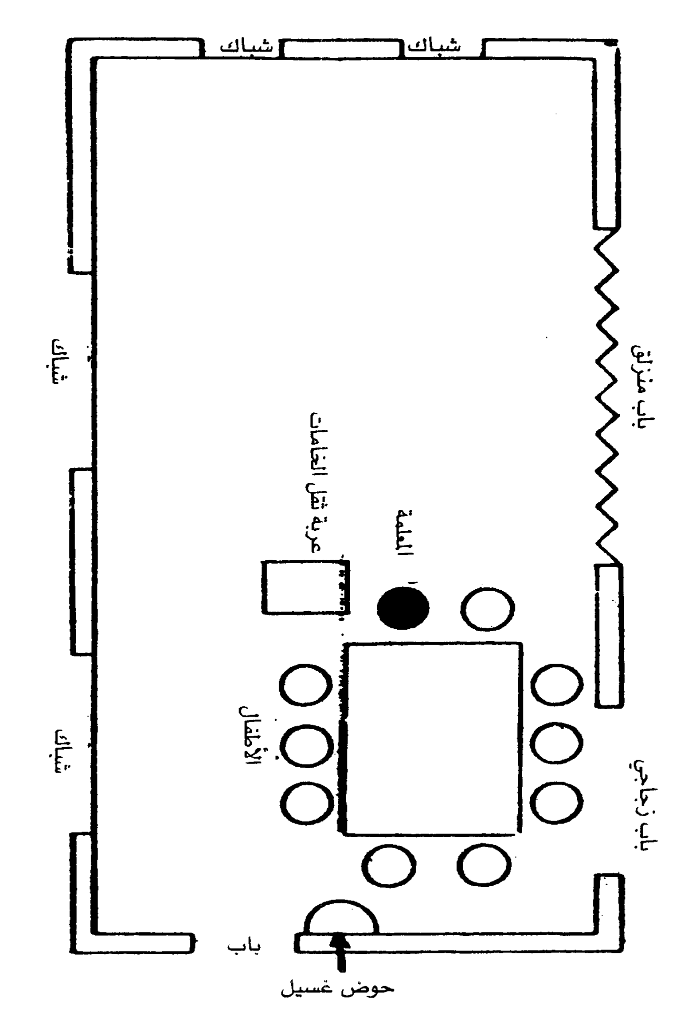


شكل رقم (16)

للأعمال الحرة والموجهة



شكل رقم (17)



شكل رقم (18)

أحواض الزراعة

الفصل الثامن

أنشطة مقترحة للتربية البيئية في رياض الأطفال

مضمون الإعداد ومحتواه

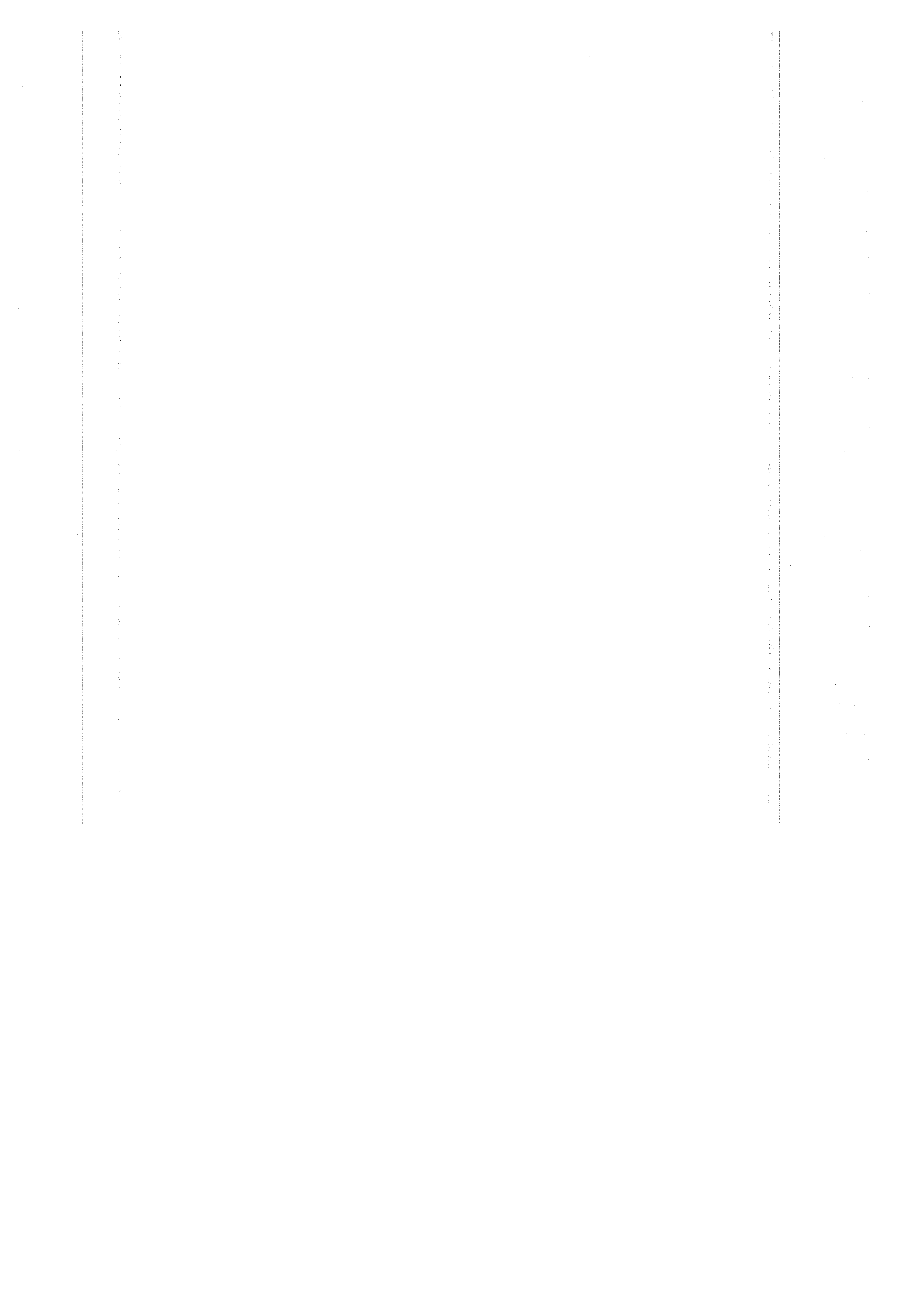
أهمية الإعداد ومقوماته الأساسية

الطفل والتكيف الاجتماعي

التربية والتطبيع الاجتماعي

وظائف التربية

التربية المقصودة وغير المقصودة



أنشطة مقترحة للتربية البيئية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل بعض الأنشطة المتكاملة التي يمكن تنفيذها في رياض الأطفال تبعاً لمستويات الأطفال (المستوى الثاني 4-5 سنوات والمستوى الثالث 5-6 سنوات). ويمكن للعامة الاسترشاد بها في تحقيق أهداف التربية البيئية في رياض الأطفال. هذا ويجب أن تعلم المعلمة ببعض الأسس الهامة لاكتساب طفل الروضة جوانب الخبرات التربوية المختلفة وخاصة المفاهيم البيئية. ومن أهم هذه الأسس:

1- أن اكتساب الأطفال لمفهوم أو إحدى مفردات جوانب الخبرة لا يتم من خلال موقف أو نشاط واحد ولكن يحتاج الطفل إلى مواقف وأنشطة متعددة ومختلفة تزيد أو تقل في عددها تبعاً لصعوبة المفهوم أو سهولته.

2- يجب أن تُراعي المعلمة أن هناك فروقاً فردية بين الأطفال تميز بينهم في سرعة اكتساب المفاهيم والقدرة على اكتسابها في أوقات زمنية متفاوتة ولذلك على المعلمة ألا تنتقل إلى محاولة اكتساب أطفالها مفهوما جديدا إلا بعد تحققها من اكتساب جميع الأطفال المفهوم الذي سبقت إلى إكسابه في فترة لاحقة. وهذا يتطلب منها أتباع أساليب تقويم الطفل المختلفة من خلال النشاط.

3- بما أن طفل الروضة كثير الحركة والنشاط وسريع الملل فيجب على المعلمة أن تنوع في طرق وأساليب اكتساب الأطفال للمفاهيم وغيرها من جوانب الخبرة معتمدة بشكل أساسي في تحقيق الأهداف السلوكية الأنشطة التربية البيئية على أسلوب الخبرة المباشرة والمناقشة واللعب بأنواعه المختلفة والأغاني والأناشيد وأساليب العرض المختلفة والقصص المناسبة والمرتبطة بكل مفهوم وجانب من جوانب الخبرة المتكاملة.

4- تنظيم أركان النشاط وتحديد محتوياته بما يتناسب مع الأهداف السلوكية للنشاط المواد اكتساب الأطفال لها وذلك بتوفير الخامات والنماذج والمصورات والمحسوسات وغيرها المرتبطة بموضوع النشاط حتى يتمكن الأطفال من معايشة محتوى النشاط واستخدامه وتطبيقه في مواقع ومواقف مختلفة داخل غرفة النشاط وخارجها.

5- ربط المفهوم بالزمان والمكان والبيئة الطبيعية والاجتماعية المناسبة. فمفهوم المطر مثلا يُقدم في الشتاء ولا يقدم في الصيف. ومفهوم الصيام في شهر رمضان ... وهكذا.

6- إن أسلوب الخبرة المباشرة من أنجح الأساليب لاكتساب الأطفال المفاهيم البيئية المختلفة.

7- إن بيئة الطفل الطبيعية هي أحسن المصادر لاكتساب المفاهيم العلمية وتنميتها.

8- أن طفل هذه المرحلة يتعرف على العالم من حوله من خلال الحواس الخمس أولا وبالتالي يجب على المعلمة أن تستفيد من هذه الخاصية في تقريب المفاهيم العلمية والبيئية لذهن أطفالها.

9- التعلم الذاتي هو أنسب أساليب اكتساب الطفل للمفاهيم البيئية وعلى المعلمة تحفيز أطفالها نحو ذلك.

10- اللعب هو حياة الطفل ومن خلاله ينمو وعلى المعلمة أن تستفيد من ميل الطفل الطبيعي نحو اللعب في التعرف على العالم من حوله وتحقيق أهداف التربية البيئية.

11- يجب أن تنوع المعلمة في أماكن تنفيذ الأنشطة التي تهدف إلى اكتساب الأطفال المفاهيم العلمية والبيئة ولا تعتمد فقط على بيئة الفصل أو غرفة النشاط.

12- يجب أن تُراعي المعلمة تدرج مراحل اكتساب الطفل لجوانب الخبرة التربوية.

13- التنويع في أساليب تجميع وتوزيع الأطفال في المواقف والأنشطة العلمية ويمكن الاستفادة من الإشكال السابق ذكرها في الفصل السابع من هذا الكتاب.

14- توفير تطبيقات جماعية وفردية مناسبة لجميع أهداف النشاط في مراحل اكتساب الطفل المختلفة.

15- تحفيز الأطفال نحو ملاحظة الأشياء وحب الاستطلاع تحت الإشراف والتوجيه غير المباشر للمعلمة.

16- يجب البعد عن أسلوب تلقين المعلومات للأطفال والاعتماد على الأساليب السابق ذكرها بالإضافة إلى مناقشة الأطفال بشكل جماعي وبشكل فردي حول كل مفهوم.

17- توجيه القائمين على تربية الطفل في الأسرة بالأساليب المختلفة التي تساعد على تحقيق أهداف التربية البيئية في سلوك الأطفال والتي يتم اكتسابهم لها في الروضة.

18- التقويم المستمر للأطفال والأنشطة والمعلمة من العمليات اللازمة للتأكد من مدى تحقيق أهداف التربية البيئية في سلوك الأطفال.

19- استخدام خامات البيئة والمستهلكات كلما أمكن ذلك.

وفيما يلي عرض لأهم خطوات أعداد وتنفيذ النشاط المتكامل في رياض الأطفال:

أهم خطوات أعداد النشاط المتكامل:

1- التقويم القبلي للنشاط وذلك من خلال قيام المعلمة بالتعرف على قدرات الأطفال ومعلوماتهم السابقة وعن موضوع النشاط وحاجاتهم الفردية.

2- صياغة أهداف الخبرة صياغة سلوكية سليمة.

3- برمجة الأهداف السلوكية إلى أنشطة تبعاً للمجالات الثلاثة للنمو من ناحية، (تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم والميول والعادات التي يجب أن يكتسبها الأطفال في فترة النشاط).

4- اختيار وسائل وطرق تحقيقها.

5- تحديد مكان أو أماكن تنفيذ النشاط (داخل غرفة النشاط أو خارجها – داخل الروضة أو خارجها).

6- انتقاء الأنشطة المناسبة التي تترجم الموقف التعليمي إلى سلوك واقعي لدى الأطفال يتفق وأهداف النشاط.

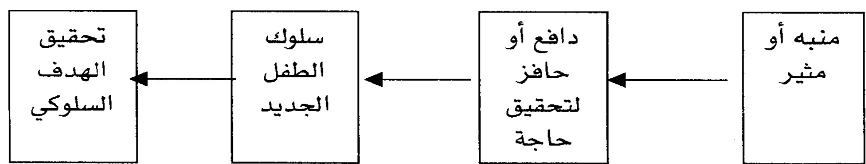
7- تحديد واختيار وسائل تقييم الأطفال من خلال النشاط نتيجة مرورهم بالموقف التعليمي ومدى تحقيق الأهداف السلوكية.

أهم خطوات تنفيذ النشاط:

1- تحضير بيئة التعلم (غرفة النشاط أو غيرها) ويشمل ترتيب المقاعد والمناضد، تحديد أدوار الأطفال التي سوف يقومون بها أثناء الموقف التعليمي – التهوية والإضاءة (درجة الحرارة في حالة وجود أجهزة تكييف) وما يتعلق بمبادئ الصحة العامة لبيئة التعلم – تحضير الوسائل والتقنيات اللازمة للموقف وبما يتناسب مع أهداف النشاط.

2- التمهيد أو إثارة انتباه ورغبة الأطفال نحو موضوع النشاط وتشويقهم له. (5

دقائق تقريباً).



3- استخدام أساليب التربية المناسبة في عرض المعلومات الجديدة بالتوضيح والشرح العلمي والمناقشة والتوجيه والأفلام والمشاهدة والعرض والقصة والغناء والأناشيد والخبرة المباشرة واللعب بأنواعه المختلفة والرحلات والزيارات وغيرها من الأساليب المناسبة لأهداف النشاط وبيئة الأطفال والظروف المناخية والظروف الاجتماعية لبيئة الروضة والأطفال (20 دقيقة أو حسب الأساليب المستخدمة).

4- تنفيذ التطبيقات الجماعية وتوجيه الأطفال وإرشادهم وفقاً لمتطلبات كل تطبيق بما يحقق أهداف النشاط دون إسراف أو تقتير (10 دقائق تقريباً).

5- توزيع الأطفال على الأنشطة الفردية (أنشطة الأركان) ويراعى في ذلك رغبات الأطفال وعدد مرات تكرار كل طفل على كل ركن من أركان غرفة النشاط (الأسرة - المكتبة - الاستماع - العلوم - الألعاب التربوية - التركيب والبناء - التربية الفنية - اللعب بالرمل والماء - ركن التعلم المقصود) 10-15 دقيقة تقريباً.

6- مراعاة الفروق الفردية والعلاقات الاجتماعية الإنسانية بين الأفراد في توزيع الأطفال على أنشطة الأركان.

7- المحافظة على نظام غرفة النشاط أثناء العرض الجماعي أو التطبيقات الفردية أو الجماعية.

8- تقييم الأطفال بقياس نتائج التعلم بالأهداف السلوكية للنشاط.

9- التقويم الذاتي للمعلمة ببحث أوجه القوة والضعف في خطوات التحضير وخطوات التنفيذ خطوة خطوة والربط بين نتائج التقويم الذاتي Self evaluation أو عدم تحقيق بعض أهداف النشاط.

وفيما يلي مجموعة مقترحة من الأنشطة البيئية المتكاملة التي نسعى إلى اكتساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية وغيرها لطفل الروضة بشكل متكامل.

ونشير إلى أن هذه الأنشطة هي نماذج مقترحة للمعلمة للاسترشاد بها فقط ويمكنها تطبيقها وتطويرها وابتكار أنشطة جديدة في ضوئها.

فهذه الأنشطة غير ملزمة أو مقيدة لابتكار المعلمة وإبداعها ويحتوي كل نشاط متكامل على الأهداف السلوكية لكل نشاط والتقنيات التربوية المقترحة لتحقيق هذه الأهداف ونوع النشاط الفردي أو الجماعي أو كليهما ومكان تنفيذ النشاط الذي يجب أن يبدأ بمنبه أو مثير مناسب كما سبق وأن ذكرنا ثم توزيع الأطفال على أركان النشاط أو مراكز الاهتمام ولم تتضمن الأنشطة المقترحة أساليب محددة لتقويم النشاط من خلال الطفل أو المعلمة ولكنها تُركت لاختيار كل معلمة وظروفها وظرف الأطفال في اختيار الأساليب المناسبة للتقويم وتطبيقها.

صحتي وسلامتي - المستوى الثاني [4-5 سنوات]

الجسم وحاجاته الغذائية

النشاط رقم (1):

الأهداف: عند الانتهاء من تقديم النشاط يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

1- يتعرف على مفهوم الصحة والمرض.

2- يتعرف على الأسباب التي تؤدي للصحة والأسباب التي تؤدي للمرض.

3- يحمد الله ويشكره على نعمة الصحة.

4- يكون مصورات مرتبطة بالخبرة.

5- يستخدم المقص الصغير بأمان.

1- التقنيات التربوية:

فيلم عن موضوع الصحة أو شريحة شفافة ليوم صحي في حياة طفل الروضة أو كتاب الطفل على المكبر أو "مصورات لوحة الخبرة".

نوع النشاط: جماعي

مكان النشاط: الفصل أو غرفة العروض الضوئية.

أسلوب النشاط:

المنبه أو المثير: تعرض المعلمة المصورات وتعلق على كل منها وتشرك الأطفال في التحدث عن كل صورة، موضحة الأسباب التي أدت إلى تمتع هذا الطفل بالصحة والنشاط والحيوية، والأسباب التي أدت إلى مرض الطفل الآخر. تستنتج من الأطفال أن النظافة وتناول الغذاء الجيد والراحة والوقاية من الحشرات الضارة والحذر من استخدام الأدوات الحادة ومراعاة الحرص عند السير في الشارع كلها تؤدي إلى الصحة والسلامة وتوجه الأطفال إلى شكر الله على نعمة الصحة.

تعرض على الأطفال بعض المصورات المعدة للوحة الخبرة وتناقشهم فيها ثم يشترك الأطفال معها في تلوين وقص مفرداتها وتعليقها في مكانها على لوحة الخبرة .

توصي الأطفال بجمع صور الأشخاص والأصحاء والأغذية الصحية وغيرها من

المصورات المرتبطة بالخبرة وذلك من المجلات والجرائد وغيرها وتشجيعهم على ذلك بأن تعدهم بعرض ما يحضرونه في لوحة الخبرة وعليها اسم الطفل الذي أحضرها.

توضح لهم الأنشطة المعدة في الأركان وتترك لهم حرية اختيار النشاط الذي يرغب كل منهم في ممارسته.

نشاط رقم (2):

الأهداف: عند الانتهاء من تقويم النشاط يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

1- يسمي جميع أعضاء جسمه دون الوقوع في خطأ.

2- يذكر وظائف أعضاء جسمه – وظيفة أو أكثر – لكل عضو.

3- يميز الأعداد 1-2 بأن يعد أعضاء جسمه دون الوقوع في خطأ.

4- يعد آلياً 1 – 7 ما أمكن.

5- يردد بعض الأناشيد المرتبطة بالخبرة.

6- يشكر الله ويحمده على ما منحنا من نعم.

7- يحقق التوافق بين العين واليد باستخدام الأقلام الملونة والعجائن وغيرها من الخامات.

2- **الوسائل والتقنيات التربوية:**

مرايا، مصورات لأعضاء الجسم مقطعة ، لوحة وبرية، لوحة مغناطيسية، ألوان مختلفة، مقصات صغيرة، ألعاب تربوية، جهاز العرض العلوي، صفائح شفافة، صورة وجه كبيرة وأعضائه مفردة لتركيبها على اللوحة المغناطيسية، جهاز الأراجوز.

3- **مكان النشاط:** داخل قاعة النشاط (الفصل).

4- **نوع النشاط:** جماعي يتسم بالحيوية.

5- **الأسلوب:** أو الطريقة

المنبه: تشوق المعلمة الأطفال بتوجيههم إلى جهاز الأراجوز ويحييهم ويطلب منهم أن ينشدو معه...[1]

---

(1) أغنية مناسبة معروفة للأطفال.

يسأل الأراجوز الأطفال:

هل ترونني يا أطفال؟ بماذا ترونني..؟

وهل تسمعون صوتي؟ بماذا تسمعونني..؟

أنا أيضاً لي عينان أراكم بهاو وأذانان أسمعكم بها.

يشير إلى فمه وأنفه قائلاً: وهذا فمي أتكلم إليكم بفمي

- ماذا يمكنني أن أفعل أيضاً بفمي..؟

- آه أستطيع أن آكل بفمي، وأضحك بفمي - هيا نضحك سوياً هاهاهاها

- وهذه أنفي مشيراً إلى أنفه.

- هل لدى كل منكم أنف..؟ ماذا تفعل بأنفك يا خالد..؟

آه تشم بها، هذا صحيح، ماذا نفعل أيضاً بأنوفنا؟ نتنفس.

أنا أتنفس من أنفي، هيا تنفسوا معي شهيق... زفير.

- التنفس من الأنف صحي

ينادي الأراجوز أحد الأطفال قائلاً: تعالى يا أحمد، أود أن أسلم عليك ويمد يده، أهلاً وأهلاً سلم بيدك اليمنى.

- كم يد عند كل منكم؟

- ماذا نفعل بأيدينا؟ آه نأكل - نتناول الأشياء،.. نحملها..الخ، أنا أيضاً لي يدان هاهاها. هيا صفقوا معي بأيديكم 7 صفقات وعدوا: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة.

وهذه رجلاي، ويهز رجليه.

- ماذا نفعل برجلينا - هيا أجيبوني: نمشي، ننط، نقفز هيا نمشي 7 خطوات هيا ندق برجل واحدة سبع دقات.

يطلب الأراجوز من الأطفال أن يشير إلى الأعضاء التي يذكرها.

لقد ذكرت لكم أن لكل منا عنيتين، أذنين، فماً واحداً، أنفاً واحداً، يدين ورجلين.

إنها أعضاء جسمي التي خلقها لي الله وأنا أحافظ عليها نظيفة دائماً، وأتغذى جيداً لتظل أعضاء جسمي سليمة، وأنمو وأكبر.

-هل تودون أن تسمعوا مني نشيداً جديداً عن أعضاء جسمي؟
هيا أسمعوا ثم رددوا بعدي.

- وهنا تدير المعلمة جهاز التسجيل ليكون النشيد مصاحباً للموسيقى.
"يرجع إلى قائمة الأناشيد الموجودة بالدليل"[1]

- يودع الأراجوز الأطفال قائلاً : مع السلامة وإلى اللقاء.

تعرض المعلمة مصور جسم الإنسان، وتناقش الأطفال في أعضائه ووظائف كل عضو.

- تجري مسابقة بين الأطفال لتركيب أعضاء الوجه على اللوحة المغناطيسية، ومسابقة أخرى لتركيب أعضاء الجسم على اللوحة الوبرية.

- وتحاول تحفيظ الأطفال ما يستطيعونه من النشيد بترديده مع المسجل.

النشاط رقم (3): [2]

الأهداف:

1- يربط بين إلقاء القاذورات على الأرض وفي الشارع وبين تواجد الحشرات الضارة كالذباب والصراصير.
2- يشارك في تنظيف البيت ويحافظ على نظافته دائماً.
3- يحرص على وضع القاذورات في أوعية مغطاة دائماً.
4- يحافظ على نظافة المكان الذي يتواجد فيه.
5- يردد بعض الأناشيد المرتبطة بالخبرة.
6- يحقق التوافق بين العين واليد باستخدام الأقلام الملونة وألوان الأصابع والعجائن وغيرها.
7- يعيد ترتيب مناظر قصة تبعاً لتسلسلها.
8- يصدر حكماً على التصرفات الصح والخطأ تبعاً للموقف.

---

(1) تختار المعلمة نشيد من البيئة مناسب للموضوع من دليل المعلمة أو غيره.

(2) يدور هذا النشاط حول مفهوم البيئة وعلى المعلمة ترديد المفهوم على مسامع الأطفال مع سياق القصة من أن لأخر.

التقنيات التربوية:

أدوات نظافة البيت وتشمل أنواعاً مختلفة من المكانس اليدوية والكهربائية، صابون - فليت وغيرها.

1- جهاز العرض العلوي شرائح شفافة مصور عليها المناظر بشخصيات متحركة.

2- مصورات لقصة قرية نظيفة بشخصيات متحركة.

3- أقنعة تمثل شخصيات القصة.

نوع النشاط: جماعي.

مكان النشاط: داخل الفصل. (قاعة النشاط).

الأسلوب: المنبه: تشوق المعلمة الأطفال لموضوع النشاط بسماع نشيد من المسجل عن النظافة، تهيئهم لسماع القصة بأن تسألهم هل تحبون سماع قصة عن النظافة.....؟

تجلسهم حولها وتمثل دور الجدة وتغير الصوت.

تسرد عليهم قصة قرية نظيفة.

- تعرض المعلمة مناظر القصة أثناء سردها على الأطفال.
- تناقش الأطفال في أحداث القصة بالأسئلة الآتية:
- لماذا أثر الذباب والصراصير في مسكن الأرنب؟
- هل كانت الحيوانات الأخرى تحب اللعب معه وزيارته في بيئته؟
- لماذا امتنعت الحيوانات عن زيارته واللعب معه.........؟
- لماذا مرض الأرنب....؟
- كيف تصرفت الحيوانات الأخرى.....؟ ولمن أخذوه؟
- هل ندم الأرنب على قذارته....؟ بماذا نصحه الطبيب؟
- من ساعده في تنظيف البيت؟
- ماذا نستخدم لتنظيف البيت؟
- كيف نقضي على الذباب والصراصير؟
- هل يصح أن نترك أوعية القمامة بدون غطاء؟

- تعرض المعلمة مناظر القصة على جهاز العرض العلوي وتتيح الفرصة للأطفال ليعبروا عن هذه المناظر.
- تعرض مناظر القصة المكبرة بدون ترتيب وتطلب من الأطفال ترتيبها تبعاً لتوالي الأحداث.
- تعرض بعض شخصيات القصة المتحركة وتسألهم عن الشخصية الناقصة وأين مكانها؟ وماذا كانت تعمل؟
- تتيح لهم فرصة الحكم على شخصيات القصة من خلال العمل الذي قامت به فتسألهم عن رأيهم في الشخصية وهل أحبوها..؟ أم لا..؟ ولماذا..؟
- تعرض وسائل النظافة الحسية وتناقشهم في فائدة كل منها ثم توجههم إلى اختيار الركن الذي يرغبه كل منهم؟

نشاط رقم (4):

الأهداف:

بعد الانتهاء من تقديم الخبرة يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

1- يحرص على غسل الخضراوات والفواكه قبل تناولها دائماً.

2- يعبر عن حرصه على نظافة طعامه وماء شربه وأدواته.

3- يقارن بين مجموعتين من المجسمات أو المصورات المرتبطة بالخبرة الفرق بينهما واحد.

4- يميز الأعداد 1، 2 مع ربط العدد بمدلوله دون الوقوع في الخطأ.

5- يتعود قول البسملة قبل الأكل والحمد لله بعده.

التقنيات التربوية:

1- بطاقات مرسوم عليها فواكه برتقالتان - بطيخة واحدة - كمثرى واحدة - بلحة واحدة - ماء ينزل من حنفية - كل بطاقة بمفردها.

2- فواكه طبيعية.

3- أدوات مائدة لكل طفل.

نوع مكان النشاط: داخل الفصل.

النشاط: جماعي يتسم بالحركة.

الأسلوب: المنبه تسأل المعلمة الأطفال -هل تحبون الفاكهة- سوف نعمل اليوم سلطة فواكه وتتذوقونها.

1- تخفي المعلمة في أركان الفصل بطاقات مرسوم على كل منها نوعاً واحداً من الفاكهة وبعض الفواكه الطبيعية والممثلة.

2- توجه الطفل إلى البحث عن البطاقات وكل من يحصل على بطاقات يعبر عن محتواها فيذكر اسم الفاكهة ولونها وفائدتها وكيف نعتني بنظافتها في الأكل.

3- بعد حصول الأطفال على البطاقات يمارسون لعبة المؤتلف والمختلف بالمصورات حيث يقف كل طفلين يحملان بطاقتين متشابهتين جنباً إلى جنب ومن يحمل بطاقة مختلفة يقف بمفرده.

4- يوزع باقي الأطفال العدد (1) على حاملي البطاقات المختلفة والعدد (2) على مجموعات الأطفال حاملي البطاقات المتشابهة.

5- يقف الأطفال الذين حصلوا على البطاقات أمام الأطفال الآخرين، وتناقش المعلمة بقية الأطفال حول المؤتلف والمختلف.

6- يقارن الأطفال بين مجموعتين 1 ، 2 ويقابلون بين مفرداتها مع قراءة العدد المناسب لكل مجموعة.

7- تطلب المعلمة من الأطفال البحث عن الفواكه الطبيعية المخبأة بالفصل وكل من يحصل على واحدة عليه أن يغسلها جيداً ثم يأتي بها للمعلمة التي تقطعها في طبق.

8- توجه المعلمة الأطفال إلى التأكد من نظافة أدوات الأكل والأطباق والشوك، قبل توزيعها مع غسل أيديهم قبل الأكل.

9- يشترك الأطفال في توزيع الأطباق بعد غسلها ثم تقدم المعلمة لكل منهم بعض الفاكهة ليتذوقها، وتلفت انتباههم إلى البسملة قبل الأكل والحمد بعده.

10- تناقشهم أثناء العمل فيما يقومون به وتشجيعهم على التعبير بجمل مفيدة وصحيحة ما أمكن.

11- يترك لهم حرية اختيار الركن الذي يرغبون فيه من أركان الفصل وتجلس مع مجموعة منهم في ركن التعلم للمناقشة والملاحظة والتقويم.

نشاط رقم (5):[1]

الأهداف: بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يرسم ويلون منظراً يبتكره مرتبطاً بالخبرة.

2- يشترك في عمل لوحة جماعية.

3- يمارس بعض الألعاب الأعمال الجماعية المرتبطة بالخبرة.

4- يستمع بمشاهدة الكتب المصورة التي تتحدث عن الخبرة.

نشاط رقم (6):

الأهداف:

1- يتعرف على مضار تناول الحلوى والمثلجات والمياه الغازية بكثرة على الصحة.

2- يعبر عن مصورات مرتبطة بالخبرة.

3- يعيد ترتيب مناظر القصة تبعاً لتسلسلها.

التقنيات:

مناظر قصة ابن الفطيرة -شخصيات القصة مفردة- اللوحة المغناطيسية أو الوبرية- صفائح شفافة عليها مناظر القصة - مسجل جهاز العرض - بطاقة لعبة الحظ مكتوب في كل منها سؤال عن القصة.

مكان النشاط: الفصل أو الحديقة أن كان الجو ملائماً

نوع النشاط: جماعي

الأسلوب: المنبه: تضع المعلمة القصة في ظرف وتلعب مع الأطفال لعبة البحث عن الظرف. وعند العثور على الظرف يفتحه الطفل ويعرض القصة على الأطفال. تعرفهم المعلمة على اسم القصة وتسألهم هل تودون سماع هذه القصة، تجلس مع الأطفال وتسرد عليهم القصة مع ملاحظة تنوع الصوت وتمثيل المواقف لجذب انتباه الأطفال، ويمكن سماعها من المسجل مع عرض الصفائح: سمير طفل سمين يأكل كثيراً. ولا يلعب مع أصحابه في المدرسة وإذا رجع للبيت يدخل المطبخ ويأكل بشراهة.

(1) سناء هادئ التقويم مدى اكتساب الأطفال للمفاهيم الأساسية المحيرة من خلال الأنشطة السابقة.

وعندما جاء عيد ميلاده صنعت له أمه كعكه حلوة واشترت مثلجات وايس كريم، وحذرته بعدم لمسها. لكن سمير أخذ يأكل ويشرب إلى أن انتهت الكعكة كلها وشرب زجاجتين من الكولا وعلبتي أيس كريم. شعر سمير بتعب شديد وأخذ يبكي ويتألم. جاء أصحابه لعيد الميلاد فوجدوه مريضاً وعرفوا وضحكوا عليه. اعتذر منهم ومن والدته. ومن يومها لا يأكل إلا القليل ولا يشرب هذه السوائل إلا نادراً وبكمية قليلة جداً. فخف جسمه وأخذ يلعب ويجري وهو فرحان.

المناقشة:

عن طريق سحب بطاقة من لعبة الحظ وقراءة السؤال المدون بها من قبل المعلمة، عرض شخصيات القصة على اللوحة الوبرية أو المغناطيسية ويعبر عنها الأطفال.

عرض مناظر القصة بدون شخصيات وبعض الأطفال يضعون الشخصيات في أماكنها. مع التعبير والحكم على الموقف.

عرض المناظر بدون ترتيب، ويقوم الأطفال بترتيبها تبعاً لتسلسلها مع التعبير عن كل منظر.

نشاط رقم (7): [1]

الأهداف:

1- يتعرف على مضار الفئران.

2- يحرص على مكافحة الفئران.

3- يحرص على وضع القمامة في أوعية مغطاة.

4- يعيد سرد قصة متسلسلة الأحداث.

5- يعبر عن مصورات مرتبطة بالخبرة.

6- يردد أناشيد مرتبطة بالخبرة.

التقنيات:

جهاز المكبر - الصفائح الشفافة لمناظر قصة مدينتنا والفأر أو قصه الفأر عندنا - جهاز العرض العلوي.

---

(1) يدور هذا النشاط عن مفهوم تلوث البيئة.

مكان النشاط: غرفة العروض الضوئية أو الفصل.

أسلوب النشاط: جماعي.

المنبه: تعرض المعلمة صورة فأر، تسأل الأطفال.

س: هل تعرفون هذا الحيوان؟

س: هل تحبونه؟

س: لماذا لا تحبونه؟

- لدي قصة لطيفة تعرفنا مضار الفأر وكيفية القضاء عليه.

سرد القصة:

- تسرد القصة مبينة مضار الفأر ومؤكدة على مكافحته بوضع القمامة في أكياس مغلقة واستخدام المصايد وسد الشقوق وعدم رمي الأوساخ مكشوفة.
- تعرض مناظر القصة وتناقش الأطفال في أحداثها.
- تعرض أحد المناظر وتطلب من الأطفال التعبير عنه بجمل بسيطة.
- تكرر عرض بقية المناظر مع إعطاء الفرصة للأطفال كي يعبروا بأنفسهم عن القصة وأحداثها مع التأكيد على ضرورة المحافظة على النظافة.
- ينشد الأطفال نشيد.. بالنظافة نقضي على الفئران.

ثم ترشدهم المعلمة إلى أركان النشاط حيث يمارس كل منهم ما يرغب ممارسته.

أنشطة الأركان ومراكز الاهتمام:

1- ركن المكتبة تصفح الكتب والقصص المرتبطة بالموضوع.

2- ركن اللوحة الوبرية والمغناطيسية يرتب مناظر القصص التي أستمع إليها في الخبرة، يكون مجموعات 1، 2 من أدوات النظافة الشخصية، يضع الشخصيات التي وردت في القصة على اللوحة المغناطيسية ويعبر عما قامت به.

ركن الألعاب التربوية:

1- ممارسة اللعب بما يرغبه من ألعاب.

2- تكوين مجموعات 1، 2 من الألعاب.

3- تكوين أشكال لأدوات النظافة الشخصية بالخرز والشبك يوضع الصورة تحت الشبك.

4- ترتيب الأطفال للمكان ويغسلون أيديهم ويستمعون إلى الموسيقى استعداداً للانصراف.

أركان النشاط ومراكز الاهتمام:

- **ركن التعلم:**

❖ ينظر الطفل في الرسم ويتعرف على الأدوات المرسومة فيه.

❖ يضع دائرة حمراء على الأدوات الحادة التي يجب الحذر عند استخدامها ويرسم دائرة خضراء حول الأدوات التي يمكن استخدامها بأمان ثم يلونها.

- يصل بين صورة الطفل والأدوات المأمونة الاستخدام.
- ينظر في الرسم ويلون المناظر التي تدل على تصرفات سليمة، يضع دائرة حمراء على تصرفات خطأ، (من كراس الأطفال).
- السير في المتاهة لتوصيل المريض إلى الدواء. باستخدام الأزرار الملونة بحيث يضع الطفل كل زرارين من لون واحد على طريق المتاهة.
- يرتب مناظر القصة حسب تسلسلها.

ركن الاستماع:

أولاً: 1- مسجل وشريط به التعليمات التالية:

❖ لوحة مرسوم عليها صيدلية المنزل المجسمة الصغيرة.

❖ في حاله استعمال اللوحة تعد رسوم لأنواع الأدوية على أوراق كرتون مقصوصة وموضوعة على علبة.

❖ وفي حالة استخدام صيدلية المنزل تعد 4 زجاجات دواء فارغة عليها بطاقات بيضاء وحمراء 2 من كل لون، حبوب الحلوى الملونة في داخل مرطبانات لتمثيل حبوب الدواء، الكل في علبه توضع بجانب الصيدلية.

التعليمات:

1- ضع زجاجات الدواء ذات البطاقة الحمراء على الرف الأول.

2- ضع زجاجات الدواء ذات البطاقة البيضاء على الرف الثاني.

3- ضع الحبوب على الرف الثالث.

4- عد زجاجات الدواء ذات البطاقة الحمراء.

5- عد أكياس الحبوب التي على الرف الثاني.

6- عد زجاجات الدواء ذات البطاقة البيضاء.

7- أعد الأدوية مرة أخرى إلى العلبة وشكراً.

ثانياً: استخدم مشروع المواصلات من الألعاب التربوية لتنفيذ تعليمات مسجلة لتكرين المشروع.

- تسجل المعلمة التعليمات التي تراها مناسبة لتكوين المشروع.
- يستمع الأطفال للتسجيل وينفذون التعليمات فردياً أو مجموعة صغيرة.

ركن اللوحة الوبرية:

يكون الطفل مجموعات 1-2 من مفردات الخبرة مع وضع بطاقات بالعدد المناسب لكل مجموعة.

ركن اللوحة المغناطيسية:

1- تعرض صورة صيدلية، ويوضع على منضدة إلى جانبها مصورات لاصناف مختلفة من الأدوية:
   - يطلب من الطفل ترتيب الأدوية بعد تصنيفها.
   - وترتيب الأدوية تبعاً لما يسمعه من تعليمات مسجلة على المسجل.

2- تكوين صورة شارع.
   - يضع الأطفال المفردات في أماكنها.

   سيارات - إشارة مرور - خطوط مشاه - أشخاص يعبرون.

ركن الطبيب:

1- تمثيل إسعاف طفل يده مجروحة.

2- غسلها بالماء.

3- وضع الدواء عليها.

4- ربطها بشاش نظيف.

5- ترتيب الأدوية في الصيدلية.

تصنيفها حسب النوع. وضع الزجاجات ذات البطاقة الحمراء على رف بمفردها، وضع الزجاجات ذات البطاقة البيضاء على رف آخر. وضع المراهم في علبتها الخاصة.

6- تمثيل دور الصيدلي والمريض يقدمون بطاقات لصرف الدواء.
- يقدم لهم الدواء ويوضح لهم أن يحرصوا على تناوله بمساعدة الأم.
- ويحذرهم من تناول الدواء بمفردهم.
- يحذرهم من شرب الدواء من الزجاجة ذات البطاقة الحمراء.

ركن القص واللصق:

1- يقص صور الأدوية الملونة من المجلات ويلصقها في لوحة.

2- يقص مصورات يجمعها بنفسه من المجلات والكتب القديمة الملونة ويشترك الأطفال في عمل اليوم عن السلامة.

ركن الرسم:

1- تعبير حر عن أي موضوع في الخبرة باستخدام الألوان المختلفة.

2- رسم صورة جماعية يشترك فيها مجموعة من الأطفال.

3- يلون المناظر التي تعبر عن التصرف الصحيح من كراسة الطفل.

ركن المكتبة:

يتصفح كتباً مصورة تتحدث عن السلامة في المنزل وفي الطريق.

نشاط رقم (8): [1]

من 5-6 سنوات.

الأهداف:

عند الانتهاء من الخبرة يستطيع الطفل أن:

1- يعبر عن أنواع الأطعمة المفيدة للجسم في تراكيب لغوية بسيطة.

2- يحرص على تناول أغذية متنوعة كلما أمكن.

(1) الغذاء - حار وبارد.

3- يحمد الله ويشكره على تعدد أنواع النعم.

4- يميز باللمس بين الحار والبارد من الأطعمة والمشروبات.

5- يعبر تعبيراً مركباً بمصاحبة الموسيقى والأناشيد المتصلة بالخبرة.

6- يعد آلياً من 1-10.

التقنيات التربوية:

بيض، حليب، سكر، دقيق، زبد، أواني، شوك، ملاعق، أطباق سكين، أكواب، شاي.

مكان النشاط: داخل الفصل، المطعم.

نوع النشاط: جماعي.

الأسلوب:

يأتي الطفل من الفصل المجاور يُحيي المعلمة ويعطيها مظروفاً، تخرج الرسالة من الظرف وتخبر الأطفال بأن أطفال الفصل المجاور يودون زيارتهم ليشربوا شاي الضحى معهم.

- تأخذ المعلمة رأي الأطفال في عمل كعكة لتقديمها لهم مع الشاي (في ذلك الحين) يرن جرس التليفون (من المسجل).

ترد المعلمة من المتحدث؟ البقال؟

ماذا تريد اليوم؟

نريد بيضا وحليباً وطحيناً وسكراً لكي نصنع كعكة.

أرسل لنا هذه الأشياء من فضلك.

- يدق طفل الباب ومعه سلة يعطيها للمعلمة مقلداً صبي البقال.

- تسأل المعلمة الأطفال عن هذا الصبي وماذا أحضر لهم من عند البقال؟

- تعطي المعلمة للأطفال فرصة تذكر فرصة تذكر الأشياء التي طلبتها من البقال ثم تخرج من السلة شيئاً فشيئاً وتناقش فيه الأطفال كالآتي:

1- ما هذا؟ بيض - كم عدده؟ هيا نعد 1، 2، 3، 4

2- من أين نأخذ البيض؟

3- ما فائدة البيض.

4- هل تحبون أن تأكلوا البيض (تؤكد المعلمة على اكل البيض).

5- ما هذا؟ حليب، ما لونه؟ ما طعمه؟

من أين نأخذه؟ ما فائدته؟ (تؤكد على شرب الحليب يومياً).

هل تحبون شرب الحليب؟ متى تشربونه؟

6- ما هذا؟ دقيق؟ ماذا نصنع منه؟

7- ما هذا؟ زبد؟ من أين نأخذ الزبد؟

8- ما هذا؟ سكر؟ ما لونه؟ ما طعمه؟

9- لماذا أعددنا كل هذه الأشياء؟

10- ما الأدوات التي نحتاجها لكي نصنع الكعكة؟

هيا نحضر الأدوات لنبدأ صنع الكعكة... تنبه الأطفال إلى لبس الصداري والبسملة قبل البدء في العمل.

- تشرك المعلمة الأطفال معها في عمل الكعكة وفي أثناء العمل تناقشهم في كل خطوة من الخطوات وتحرص على أن يعبروا بلغة عربية مبسطة.

1- عند خلط السكر مع الزبد تسأل كل كوباً من السكر وضعت؟ كم قطعة زبد؟

2- كم بيضة تحتاج الكعكة؟ كم كوباً من الطحين؟

. وفي كل خطوة يعد الأطفال الأشياء التي يضعونها على الخليط ويذكرون أسماءها ويلاحظون ما حدث.

3- ماذا نضع على الخليط حتى يكبر حجم الكعكة عند الخبز؟ (خميرة).

- بعد الانتهاء يوضع الخليط في الصينية وتذهب المعلمة مع الأطفال إلى المطعم لوضعها في الفرن.

- تحذر المعلمة الأطفال من استخدام موقد الغاز والكبريت بأنفسهم. تلفت انتباههم إلى حرارة الكعكة قبل دخولها بالفرن وكذلك بعد خروجها منه.

- يرجع الأطفال إلى الفصل لغسل الأدوات وتنظيف المكان وإعادة ترتيبه بحيث تخصص المعلمة لكل مجموعة عمل شيء لاستقبال الفصل المجاور لحضور شاي الضحى؟

نشاط رقم (9): (شاي الضحى) مجموعة كبيرة[1]

مكان النشاط: الفصل

نوعه: جماعي

الأسلوب:

1- تطلب المعلمة من الأطفال ترتيب الفصل لاستقبال الضيوف.

2- تقسم الأطفال إلى مجموعات لإعداد مائدة الضيوف.

أ- مجموعة تعد الأكواب.

ب- مجموعة تعد الصحون والمناديل الورقية.

ج- مجموعة تعد البسكويت والتفاح والموز..الخ.

د- مجموعة تحضر الكعكة وتعد الشوك والملاعق.

3- تناقش المعلمة الأطفال فيما أعدوه من أغذية وأنواعها وأهميتها.

4- تسألهم ماذا ينقصهم على المنضدة ولم يحضروه؟ (الشاي).

أنشطة الأركان: مجموعات صغيرة أو فردى.

ركن المكتبة:

يتصفح الأطفال الكتب التي بها أنواع من الأغذية ويعبرون عنها وتناقشهم المعلمة مشجعة لهم على التعبير بلغة عربية مبسطة.

ركن الألعاب التربوية:

- تصنيف الفواكه والخضراوات البلاستيك وفقاً لنوعها وحجمها ولونها أو حسب خاصتين.
- لعبة الأعمدة والحلقات: يضع الأطفال في كل عمود 4 حلقات من لون واحد، كما عليه أن توضع الحلقات في الأعمدة بالتدريج مع وضع بطاقات صغيرة بالرقم تحت كل عمود.
- مطابقة أشكال الخضراوات والفواكه بمثيلتها على لوحة التطابق.

---

(1) الغذاء – السن – من 5 إلى 6 سنوات.

- لعبة الشبك والخرز لكتابة كلمة حليب بحيث تكون هناك بطاقة مكتوب عليها الكلمة أسفل الشبكة.
- أو رسم أي نوع من أنواع الأغذية على بطاقات وتوضع الشبكة فوقها وتملأ بالخرز لتكوين الشكل.
- أو كتابة عدد 4 بالخرز فوق الشبكة.
- لعب حر.

ركن القص والتلوين:

- قص أنواع من الأغذية المصورة في الجرائد والمجلات وعمل وجبه غذائية، تصنيفها إلى مجموعات – مجموعة أغذية النمو – مجموعة أغذية الوقاية – مجموعة أغذية الطاقة مع توجيه المعلمة لهم ووضعها بلوحة الخبرة.
- عمل لوحة جماعية مصنفة للغذاء مثل فواكه – خضراوات – لحوم...الخ.
- قص الفواكه والخضراوات وعمل دومينو أو بطاقات صغيرة تستخدم في العد.
- عمل البوم خاص بالغذاء وتكتب المعلمة تعبيرات الأطفال تحتها بخط نسخ.
- قص الخضراوات والفواكه من المجلات ولصقها على أطباق ورقية لزخرفتها.
- طباعة الخضراوات والفواكه وعمل مفارش لتزيين الفصل.
- طباعة الخضراوات والفواكه على أوراق الجرائد أو الورق الخفيف لعمل أوراق تلف فيها الهدايا.
- طباعة مجموعات من نوع واحد من الخضراوات أو الفواكه بحيث يكون كل مجموعة عددها 4 ورسم أشكال هندسية حولها "تمثل منحنى مغلق" وكتابة العدد.

ركن العجائن:

عمل أنواع من الغذاء من البلاستوسين أو نشارة الخشب أو عجينه النشا ووحدات تمثل أنواعاً من الأغذية مثقوبة لتعويد الأطفال على إمرار خيوط النايلون أو القش بينها.

ركن الأسرة:

- لعب إيهامية بتمثيل عمل كعكة أو سلطة أو عصير.

- ترتيب الأغذية داخل الثلاجة بعد غسلها.
- أعداد وجبه غذاء لأربعة أشخاص كضيوف للأسرة.
- رؤية بعض الأكلات في التليفزيون.
- لعبة الدومينو بين أفراد الأسرة أو الكتشينة المكونة من بطاقات الغذاء.

ركن العلوم:

- استنبات بعض الحبوب مثل الفول والقمح والشعير.
- زراعة البطاطس – والبصل – الطماطم.
- تقديم الغذاء والماء لحيوانات الحظيرة.
- إدراك علاقة كل غذاء بمصدر الحصول عليه مثل الحليب والبقرة – السمك والبحر – اللحم والخروف – التفاحة والشجرة.

ركن الاستماع:

من المسجل باستخدام الهدفون:

- الاستماع إلى آيات الذكر الحكيم مرتبطة بالموضوع.
- الاستماع إلى قصة مسجلة من قبل المعلمة مرتبطة بالموضوع.
- الاستماع إلى التعليقات مثل:

يعد الأطفال وجبة غذائية متنوعة حسب ما يطلب منهم.

تضع المعلمة مفردات مصورة لأصناف الأغذية المختلفة في ظروف وأمام كل طفل لوحة وبرية مرسوم عليها مائدة طعام وبها 4 أطباق، تدور التعليمات المسجلة كالآتي:

- أفتح الظرف واستخرج ما به.
- ضع صورة الفواكه في الطبق لأول.
- ضع صورة الخضراوات في الطبق الثاني.
- ضع صورة اللحوم والأسماك والدجاج في الطبق الثالث.
- ضع صورة الخبز والزبد والمكرونة في الطبق الرابع.

- عد الأطباق التي أمامك.
- هذه هي مائدة غذاء.
- اجمع كل الأشياء وضعها داخل الظرف مرة أخرى وانتقل إلى ركن آخر حسب رغبتك وشكراً.
- يستمع الأطفال إلى التعليمات المسجلة من قبل المعلمة وينفذونها وهي تكوين مجموعات من 4 مفردات من أنواع الغذاء المختلف الموجود أمامهم ثم يوضع عدد 4 بجانب كل منها.

ركن التعليم: (النشاط الموجة):

- تجلس المعلمة مع مجموعة من الأطفال لتدريبهم على كتابة العدد 4 كالآتي:

1- كتابة العدد أمامهم بخط واضح على السيطرة.

2- تطلب منهم كتابته في الهواء.

3- كتابته على الدرج أمامهم.

4- المرور بالإصبع على البطاقة المكتوب بها العدد 4.

5- الكتابة فوق العدد بقلم رصاص رفيع أو بالنقط مع لفت نظر الأطفال لانسياب الخط عند الكتابة.

6- تشجيع الطفل على الكتابة بمفرده دون مساعدة مع التأكيد على طريقة مسك القلم والكتابة من اليمين إلى اليسار.

- التدريب على كتابة كلمة حليب أو ما تختاره المعلمة من كلمات أخرى في النوع متبعة خطوات كتاب الكلمة.
- او اختيار التطبيق المناسب للموضوع.

ومناقشة الأطفال أثناء العمل.

لعبة الدائرة:

دائرة مقسمة إلى أقسام بكل صورة مفردات من مفردات من الخبرة تمثل من 1-4 وهذه الأجزاء قابلة للتحرك بحيث تظل الدائرة السفلى موجودة فارغة.

على الطفل أن يستخدم هذه الأجزاء بمفردها بدون الدائرة بعد مفردات كل جزء ووضع العدد المناسب بجانبه وممكن أن يرتبها فوق الدائرة ويضع الرمز المناسب فوق كل جزء.

ومن الممكن استخدام الوجه الآخر للدائرة المجزأة برسم أو كتابه كلمات ووضع بطاقة الصورة بجانب الكلمة المكتوبة في أي جزء من الأجزاء والهدف من هذه اللعبة التعرف على الشكل الدائري ربط العدد بالمدلول او التدريب على القراءة.

لعبة البطاقات المكسورة:

تنقسم البطاقات أقسام مختلفة بحيث لا يركب قسم من بطاقة على قسم من بطاقة أخرى ويرسم على القسم الأول الكلمة والقسم الثاني الصورة الدالة عليها أو العدد والمدلول. عند اللعب بها يبحث الطفل عن القسم الذي يكمل البطاقة ويقرأ ما بها والهدف من هذه اللعبة هو قوة الملاحظة والتدريب على قراءة الكلمات أو الأعداد.

- بطاقات كتب عليها الأعداد من 1-4 وبعض هذه البطاقات حذف عدد من الأعداد والمطلوب من الطفل أن يكتب هذا العدد الناقص أو يذكره، عندما تناقش المعلمة الأطفال واحداً بعد الأخر.

أنشطة جماعية مكملة:

1- يخرج الأطفال مع المعلمة إلى ركن الرمل في ساحة الروضة حيث يلعب فيه الأطفال ثم توزع عليهم بطاقات لكلمة حليب وتطلب منهم كتابتها على الرمل أو كتابة عدد 4.

2- أو اللعب باستخدام قوالب الرمل التي تمثل أنواعاً من الأغذية.

3- توزع المعلمة على الأطفال صوراً من الخبرة لها علاقة ببعضها مثل الشجرة والتفاح والسمك والبحر والحليب والبقرة والخروف واللحم وصوراً أخرى ليس لها علاقة ببعضها وتطلب من الأطفال وضع الصور ذات العلاقة مع بعضها في ناحية والصور التي ليس لها علاقة بالخبرة في ناحية أخرى.

4- توزع المعلمة على الأطفال مفردات من الأغذية والخضراوات ونماذج من الخبز وأطباق ورقية وأكواب وشوك وملاعق وسكاكين بلاستيك وتطلب منهم إعداد مائدة طعام لأربعة أشخاص ثم تناقشهم بعد إعدادها في عدد الصحون - عدد

الأكواب – عدد الفاكهة وعدد الخضراوات..الخ، وتشمل المناقشة أيضاً العد المتسلسل والعد الترتيبي.

5- الخروج إلى ساحة الألعاب واللعب بألعاب الساحة لتنمية العضلات الكبيرة ولتدريب الأطفال على الاعتماد على النفس والثقة بها وتوجيههم إلى النظام وعدم التزاحم على اللعبة وأخذ الدور.

6- استخدام جهاز العرض العلوي للتعبير عن المناظر الآتية:
- منظر لطفلة تقوم بغسل الخضراوات والفواكه.
- منظر لطفلة تساعد أمها في تقطيع الخضراوات.
- منظر لطفلة وهي تأكل وأمامها وجبه غذاء متنوعة.

7- لعبة التذكير: تذكر المعلمة جملاً مرتبطة بالخبرة ثم تنقص منها إحدى الكلمات وعلى الأطفال تذكر المعلمة مثل طعم الفواكه لذيذ – طعم...لذيذ.

أو أشرب الحليب كل صباح – تحذف كلمة حليب ليذكرها الأطفال وهكذا تسير في اللعبة لتدريب الأطفال على التذكر وتكوين الجمل.

8- يخرج الأطفال مع المعلمة إلى ساحة الروضة عند حوض الرمل حيث تعطي الفرصة للأطفال للعب الهادف كالآتي:

تخفي المعلمة نماذج من الفواكه والخضراوات البلاستيك في الرمل وتترك جزءاً وعلى الأطفال تذكر أسماء الفواكه والخضراوات المختفية والبحث عنها.

نشاط رقم (10): الشتاء والصيف

الأهداف:

عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يميز بين أنواع الملابس الشتوية والصيفية ويتعرف على ارتداء كل منها في وقته المناسب.

2- يصنف المحسوسات المرتبطة بالخبرة حسب خاصيتين النوع واللون –واللون والحجم.

3- يحرص على ارتداء ملابس مناسبة للطقس.

4- يستخدم حاسة اللمس في التمييز بين ملمس المواد المختلفة (ناعم – خشن).

التقنيات التربوية:

خزانة من الكرتون أو البلاستيك – حاملان من الخشب يصل بينهما حبل – مشابك – ملابس صيفية وشتوية بألوان مختلفة – اللوحة الوبرية – كراسة الطفل – عرايس – ملابس من الصوف والحرير.

مكان النشاط: جماعي (مجموعة كبيرة)

أسلوب النشاط:

المنبه:

تضع المعلمة علبة من الكرتون على شكل خزانة (أو خزانة بلاستيك) في ركن المنزل ثم تلفت انتباه الأطفال إلى وجود شيء جديد أحضرته ووضعته في أحد أركان الفصل – فما هو هذا الشيء؟

تترك الفرصة للأطفال للبحث والعثور عليه ثم تناقشهم كالآتي:

س: ما هذا؟

س: ماذا تتوقعون بداخله؟

س: هل تودون أن أفتحه لكم لتعرفوا ما به؟

ثم تفتح الخزانة وتعرض على الأطفال ما بداخلها من ملابس شيئاً فشيئاً وتناقشهم في اسمه – ولونه من يلبسه – وخامة الصنع.

تطلب من الأطفال تصنيف هذه الملابس وفقاً للونها وتناقشهم في لون كل مجموعة منها – ثم تربط بين هذه الألوان ملابسهم التي يلبسونها كالآتي:

س: من يلبس قميصاً أبيض؟

س: من يلبس بلوزة حمراء؟

س: من يلبس بنطلوناً أزرق؟

مسابقة نشر الملابس:

تطلب من أربعة أطفال كل أثنين منهم يمثل فريق تعليق الملابس على الحبل.

الفريق الأول يعلق الملابس ذات اللون الأحمر.

الفريق الثاني يعلق الملابس ذات اللون الأبيض.

بعد الانتهاء من المسابقة يعد الأطفال ملابس كل فريق من (1-4) ومن الممكن

أن تعيد المعلمة المسابقة مستخدمة ملابس بألوان أخرى أو أحجام مختلفة وبعد الانتهاء من المسابقة تطلب من الأطفال تصنيف هذه الملابس حسب خاصتين وفقاً لنوعها ولونها ثم للونها وحجمها ثم تناقشهم كالآتي:

س: متى نلبس الملابس الصيفية؟

س: هل نستطيع أن نلبسها في الشتاء؟

س: متى نلبس الملابس الشتوية؟

س: هل نلبسها في الصيف؟

س: ماذا يحدث لو ارتدينا ملابس صيفية في الشتاء؟

س: ماذا يحدث لو ارتدينا ملابس شتوية في الصيف؟

وهنا تؤكد المعلمة على ارتداء الملابس المناسبة للطقس.

- تطلب من الأطفال لمس الملابس الصيفية والشتوية للتعرف على ملمسها والتمييز بينها (ناعم، خشن).

- تطلب منهم لمس ملابسهم التي يلبسونها للتعرف على ملمسها.

مسابقة:

تعرض على اللوحة الوبرية "أنيس وبدر" وتذكر للأطفال بأنهما يريدان أن يلبسا أنيس الملابس الصيفية وبدر الملابس الشتوية، تجري مسابقة بين طفلين يقومان بتلبيس بدر وأنيس الملابس.

بعد الانتهاء من المسابقة تسأل الأطفال.

1- من يلبس الملابس الصيفية؟

2- من يلبس الملابس الشتوية؟

3- أيهما ملابسه للطقس الآن؟ أنيس أم بدر؟

ثم تؤكد على نظافة الملابس والاهتمام بلبس الملابس النظيفة.

يتوزع الأطفال على الأركان على صوت الموسيقى الهادئة.

النشاط رقم (11): صباحاً ومساءً

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يستنتج أن النوم ضروري لراحة الجسم وصحته.

2- يفضل النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً.

3- يربط بين النوم والراحة والصحة الجيدة.

4- يعبر عن انفعالاته المرتبطة بالموضوع بمختلف أنواع التعبير بالرسم أو التشكيل أو التمثيل.

التقنيات التربوية:

كتاب وقت النوم – تليفون – مناظر القصة مبكرة – (بروجكتور).

مكان النشاط:

الفصل – غرف العروض الضوئية.

نوع النشاط:

الأسلوب: القصة – المناقشة – الأغاني والأناشيد.

المنبه: ....يدق جرس التليفون ترد عليه المعلمة ثم تسأل عن الطفل خالد – أين خالد يا أطفال؟؟؟؟؟. لقد حدثتني أمه الآن تسأل عنه لقد لعب كثيراً أمس وسهر لوقت متأخر في رؤيته التليفزيون يشير الأطفال إلى ركن المنزل حيث يوجد خالد نائم به، تذهب إليه المعلمة لتوقظه من النوم.

خالد .. خالد .. أصحى يا خالد فلسنا بالليل.

خالد: يصحى خالد بكسل.

تناقش المعلمة الأطفال في هذا الموقف كالآتي:

س: لماذا لم يصح خالد بسرعة من النوم؟

س: ماذا يبدو عليه؟

س: هل يصح أن نقضي وقتاً طويلاً أمام التليفزيون؟

س: ماذا يحدث لنا لو قضينا طول اليوم في اللعب ولم نرتاح؟

س: ماذا يجب علينا بعد اللعب؟

س: عندما نقوم من النوم ماذا نفعل؟

تؤكد المعلمة هنا على ضرورة المراوحة بين وقت العمل واللعب وبين وقت النوم لأن ذلك يفيد الصحة.

ينشد الأطفال نشيد...

يصحى من النوم يغسل أيده..

- تعرض المعلمة على الأطفال بعض صور الكتاب وقت النوم ويعبرون عما يشاهدون في هذه الصور.
- تؤكد المعلمة على مفهوم صباحاً ومساءً.
- تستنتج منهم أن الإنسان ينام والحيوان ينام والطيور تنام لراحة أجسامها بعد التعب طوال اليوم.
- تأخذ المعلمة رغبة الأطفال في سماع قصة عن النوم. تهيئ المعلمة الأطفال لسماع القصة.

ملخص القصة:

منى طفلة صغيرة أحضر لها والدها كلباً صغيراً وصارت تلعب معه طيلة النهار دون أن ترتاح أو تأكل طعامها بانتظام حتى الكلب لا تترك له الفرصة للأكل أو النوم.

وكانت الأم تنصحها دائماً بأن تنظم وقتها وتوزعه بين اللعب والراحة ولكنها ترفض نصائح الأم. لاحظت منى أن الكلب بدأ يتعب من اللعب وليس عنده النشاط التام لمشاركتها في اللعب كالعادة فبدأت تتساءل عن عدم نشاطه ولكنها أكملت لعبها. ثم لاحظت الأم أن ابنتها ضعف جسمها وقلت حيويتها ونشاطها فعرضتها على الطبيب. وعندما عرف السبب من الأم نصحها أن توزع وقتها ما بين اللعب والراحة والغذاء الجيد ... حتى تسترد صحتها ونشاطها وتعود لتلعب مع الكلب.

عرض مناظر القصة المكبرة للمناقشة.

س: ماذا كانت تفعل منى طوال النهار؟

س: ماذا طلبت منها الأم؟

س: ما هي نتيجة عدم سماع كلام الأم؟

س: أين أختها الأم؟

س: ما هي نصائح الطبيب لها؟

بعد الانتهاء من المناقشة والتركيز على الهدف يعودون إلى الفصل ثم يتوزع الأطفال على الأركان أما للرسم أو التشكيل أو التمثيل أو ترتيب مناظر القصة (أركان القصة) أو لعب حر بأركان الفصل.

أنشطة الأركان:

1- **ركن الطبيب...** ويحتوي على ملابس وأدوات الطبيب والممرضة سرير صغير – صيدلية – زجاجات أدوية فارغة – حلوى على هيئة حبوب – يقوم الأطفال باللعب التمثيلي حيث يقلدون الأدوار –الأطباء الممرضات – المرضى تمثيل تطعيم الأطفال.

ترتيب الأدوية والصيدلية بحيث تكون زجاجات ذات الورقة الحمراء على الرف الأعلى وباقي الزجاجات على الرف السفلي وغيرها.. وأكياس الحبوب في الوسط (حلوى) يذوبها الأطفال في الماء ويشربونها أو يأكلونها.

2- **ركن الأسرة...** تقليد الأب والأم وطفل مريض تعطيه الأم الدواء ويرعاه الأب – ليس ملابس الام والأب وتمثيل أدوارهما اللعب العرايس وتنوعها أو اعطاء الأدوية لها أو قياس حرارتها أو استخدام التليفون والحديث... أحدهم مع الأخر عن الملابس التي يلبسونها.

الألعاب التربوية:

- تكوين علامات النظر [ ] بالخرز والشبك لتأكيد مفهوم الاتجاهات وللتدريب على الكتابة.
- ترتيب الطوال من العيدان الخشبية الملون – أو البلاستيك – أو قضبان الأعداد (منتسورى أن وجدت) من الأطول إلى الأقصى.
- بناء مستوصف من الطوب الخشبي أو البلاستيك.
- لعبة العداد الخشبي بوضع أربع كرات خشبية في كل عمود.
- الأعمدة والحلقات البلاستيك وضع أربع حلقات في كل عمود ووضع الرمز المكتوب على بطاقات أمام كل منها.

ركن المكتبة:

- تصنع الكتب والقصص المرتبطة بالخبرة:

أ- قصص عن الطبيب والتعبير عما بها من صور.

ب- قصص عن الملابس والتعبير عن الملابس الصيفية والشتوية وألوانها.

ج- قصص أو كتب عن النوم والتعبير عن وقت النوم والاستيقاظ.

- **ركن التربية الفنية رسم قص ولصق:**
- عمل نموذج مجسم من المستهلكات المختلفة للمستوصف بتوجيه المعلمة.
- قص صور الأطباء والمرضى وأدوات الأطباء وعمل البوم منها أو وضع بعضها في لوحة الخبرة.
- قص صور أربعة أطباء ولصقها ووضعها داخل دائرة يرسمها الطفل. ويكتب عدد 4 أو من أدوات الطبيب أيضاً يقص مجموعتين ويلصقها ويكتب الرمز الدال على كل منها.
- قص زجاجات أدوية بأحجام مختلفة ولصقها بحيث تمثل التدرج من الأطول إلى الأقصر.
- قص قطع من القماش على هيئة ملابس مختلفة ولصقها.
- عمل فساتين من الأقمشة المختلفة.
- تعبير حر عن الطبيب أو الملابس أو الزيارات التي قاموا بها.

ركن اللوحة المغناطيسية:

- لوحة تمثل صيدلية ومفردات لها من زجاجات أو علب يقوم الأطفال بترتيب هذه المفردات السابقة بها.
- صورة طبيب وضع أدواته بجانبه باختيارها من ضمن أدوات مهن أخرى.
- وضع كلمة حليب وصورة طبيب على اللوحة ثم كلمات تبدأ بحرف "ط" تحت كلمة طبيب.
- وضع صورة بنت وولد وعلى الأطفال اختيار الملابس المناسبة لها من المفردات التي تمثل الملابس.

ركن الخبرة المقصودة (التعلم):

تختار المعلمة في هذا الركن مجموعة من الأطفال يتراوح عددها ما بين 5-8 حسب عدد فصلها وتؤكد في هذا الركن على المفاهيم الأساسية للموضوع.

1- تدريب الأطفال على قراءة وكتابة كلمة طبيب.

2- تدريب الأطفال على قراءة وكتابة العدد 4.

3- تدريب الأطفال على العد الترتيبي.

4- تدريب الأطفال على مفهوم أمام وخلف أو الاتجاهات.

5- تدريب الأطفال على تدرج الأطوال من الأطول إلى الأقصر أو العكس.

6- كراسة الطفل واختيار التطبيقات التي تناسب الخبرة.

ركن الاستماع: باستخدام المسجل والهدفون:

يستمع الأطفال من المسجل إلى تعليمات المعلمة وينفذونها مثل:

- أمسك السماعة وضعها على أذنيك.
- أمسك الإبرة وضعها داخل الحقيبة مرة ثانية.
- أجمع كل الأدوات الباقية ورتبها في الحقيبة.
- أمسك المقص وقص الصورة التي أمامك (صورة طبيب).
- ضع الحقيبة في ركن الطبيب وشكراً.

أنشطة جماعية مكملة:

لعبة البطاقات:

وتهدف إلى تنمية اللغة وضع بطاقات مصورة لأدوات الطبيب وصور الأطباء على الكراسي ودوران الأطفال حولها على نغمات الموسيقى وعند توقفها يأخذ كل طفل البطاقة الموضوعة على كرسيه ويعبر عما بها.

لعبة ترتيب الصور: للتدريب على صوت الحرف الأول.

عدة صور بعضها يبدأ بحرف "ط" مثل طبيب - طرطور - طاولة - طماطم - طبل - وبعضها لا يبدأ بنفس الحرف مثل موزة - علبة - جزرة - عصفور.

يقرأ الصور أولاً ثم يرتب الصور التي تبدأ بحرف "ط" ترتب خلف بعضها في الجهة الأخرى.

لوحة مرسوم عليها مربعات: كل مربع به نوع من الملابس مرسومة وبطاقات مربعة مرسوم عليها تكون من السابق نفسه مكررة بألوان أحمر أخضر أزرق يطابق الطفل الصورة التي معه بالصورة الأخرى المماثلة لها في اللون والشكل.

لعبة عروستي: والهدف منها زيادة المقدرة على التعبير والتمييز، توزع المعلمة على مجموعة من الأطفال عرايس بملابس مختلفة صيفية وشتوية بألوان مختلفة وحينما تشير المعلمة إلى أن أي طفلة وتقول عروستي تلبس على الطفلة أن تذكر لبس عروستها ثم تشير إلى الطفلة الثانية وتقول عروستي لون فستانها... على الطفلة المشار إليها أن تذكر لون فستان عروستها، صيفي أو شتوي.

وهكذا تغير المعلمة من سؤالها في كل مرة بحيث تشمل الأسئلة اللون والنوع والخامة..الخ لكي تؤكد على الخبرة.

نشاط مقترح رقم (12): الذوبان

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

- يميز بين بعض الأشياء التي تذوب وبعض الأشياء التي لا تذوب.
- يذكر أسماء بعض الأشياء التي تذوب وبعض الأشياء الصلبة.
- يطبق مفهوم الذوبان في خبرات وأنشطة جديدة.
- يهتم بالبحث عن الأشياء التي تذوب والأشياء الصلبة في بيئته.
- يشارك الأطفال في بعض التجارب عن الذوبان.
- يلون صور أشياء قابلة للذوبان.

التقنيات التربوية:

سكر – ملح – زلط – قطع بلاستيك -- ماء – أواني أو أكواب وملاعق للتقليب.

مكان تنفيذ النشاط: داخل أو خارج غرفة النشاط.

نوع النشاط: جماعي ومجموعات صغيرة.

أسلوب النشاط: الخبرة المباشرة – المناقشة.

المنبه:

تضع المعلمة كل من السكر والملح والزلط والرمل وقطع البلاستيك في 5 أكياس من النايلون أو القماش بحيث يحتوي كل كيس على نوع واحد فقط وتطلب من الأطفال من خلال حاسة اللمس فقط العرف على محتوى كل كيس وذكر أسماء الأشياء، يخرج الأراجوز (أو أي منبه من مسرح العرائس) ويقول لقد وضعت السكر في الماء ولكني ولا أعرف أين اختفى هل تعلمون؟ وتحاول المعلمة تحفيز الأطفال نحو معرفة الإجابة من خلال المناقشة.

العرض: تقترح المعلمة على الأطفال أن يضع كل منهم نوع من الأشياء السابق التعرف عليها في المنبه في كوب الماء مع التقليب كما فعلت دمية مسرح العرائس. يكتشف الأطفال أن بعض الأشياء قد ذابت في الماء والبعض الأخر باق، تطلب المعلمة من الأطفال البحث عن السكر والملح المذاب في الماء باستخدام طرق مختلفة. يكتشف الأطفال بحاسة التذوق أن الملح والماء ما زال كل منهما باقي في الماء.

تقول المعلمة للأطفال أن ما حدث هو الذوبان، تناقش المعلمة الأطفال حول الأشياء التي تذوب والتي لا تذوب إلى أن يستنتج الأطفال أن هناك أشياء قابلة للذوبان (الملح والسكر مثلاً) وأشياء أخرى لا تذوب (البلاستيك - الخشب - الزلط - الرمل)، مع ذكر أسمائها الصحيحة.

التطبيقات والتقويم:

- تكون مجموعات عمل صغيرة من الأطفال لعمل تجارب على الأشياء التي تذوب والأخرى غير القابلة للذوبان.
- بعد الانتهاء من مرحلة التجارب توزع على الأطفال تطبيقات ورقية وغير ورقية يعبر الطفل من خلالها عن مدى اكتسابه لمفهوم الذوبان مثل ذلك تلوين رسومات للأشياء غير القابلة للذوبان. وضع الأشياء القابلة للذوبان في مجموعة (طرق أو حلقة من الخيط أو العجائن..الخ)، تهتم المعلمة بتأكيد مفهوم الذوبان لدى أطفال ركن التعلم المقصود باستخدام التطبيقات المختلفة.

نشاط مقترح رقم (13) الطفو الغطس:

الأهداف:

عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يذكر أسماء بعض الأشياء التي تطفو وأسماء بعض الأشياء التي تغطس في الماء.

2- يطبق مفهوم الطفو الغطس في تجارب جديدة.

3- يقارن بين خصائص الأشياء التي تطفو والأشياء التي تغطس في الماء.

4- يشارك الأطفال في مسابقة جماعية عن الطفو والغطس.

5- ينفذ تعليمات خاصة بمفهوم الطفو والغطس مسجلة على شريط تسجيل.

6- ينتج مركب ورقية.

التقنيات:

حوض ماء - قطع خشب - ورق لصنع مراكب ورقية - قطع ألعاب من المعدن أو البلاستيك الثقيل - قطع نقود معدنية - نموذج خشبي لمركب.

أسلوب النشاط: الخبرة المباشرة والمناقشة.

المنبه: تضع المعلمة نموذج المركب الخشبي أمام الأطفال بعد تغطية بقطعة قماش تخفيه وتلعب معهم لعبة عروستي، إلى أن يصلوا إلى معرفة الشيء المختفي أمامهم فيقوم أحد الأطفال بكشفه.

العرض: توزع على الأطفال ورق بحجم مناسب لعمل مراكب ورقية وتقوم بارشادهم بعمل المركب من خلال تقليد الأطفال لحركاتها أثناء ثني الورقة لعمل مركب. تطلب من بعض الأطفال وضع مراكبهم في حوض الماء وملاحظة النتيجة، تضع بعض قطع النقود في حوض الماء وتطلب من الأطفال ملاحظة النتيجة، تحفز بعض الأطفال تصنيف الأشياء التي تطفو في مجموعة والأخرى التي تغطس في مجموعة أخرى مع التأكيد على استخدام اصطلاح الطفو والغطس.

التطبيقات والتقويم:

يوزع الأطفال على أركان النشاط المختلفة والتي تحتوي على أشياء لها خصائص الطفو والأخرى التي لها خصائص الغطس يقوم الأطفال فرادى أو في مجموعات صغيرة بالأعمال التالية على سبيل المثال لبيان إلى اي مدى تحققت أهداف النشاط الخاصة بمفهوم الطفو والغطس.

- جمع صور لأشياء تطفو.
- تلوين رسومات عن الطفو.
- عمل مراكب ورقية على النحو الذي سبق تعلمه.
- تنفيذ تعليمات مسجلة على شريط كاسيت بركن الاستماع خاصة بالطفو الغطس.

نشاط مقترح رقم (14): الاستنبات

أهداف النشاط:

1- يرتب خطوات الاستنبات البسيطة. 2- يحرص على النباتات.

3- يستنبت بعض البذور.

التقنيات:

عدة أنواع من بذور الاستنبات (فول - ذرة - قمح - حلبه.. الخ)، بطاطس - بصل - بطاطا - أواني زجاجية لزراعة أطباق قطن - حوض زراعة بالطمى - ماء - زرع زبل من عدم تغذيته بالماء والهواء والشمس.

أسلوب النشاط: الخبرة المباشرة – المناقشة – مسرح العرائس.

يلقي الأراجوز التحية على الأطفال والمعلمة ثم يقول لهم أنه حزين جداً لأنه زرع فول ولكنه لم يكبر ولا يعرف السبب ويسأل الأطفال أن يجيبوه عن سبب مشكلته؟ تسأل المعلمة هل سقيت الفول بالماء؟ فيرد بلى، هل وضعته في الهواء والشمس؟ فيجيب لا.

العرض: تسأل المعلمة الأطفال رغبتهم في استنبات بعض الأشياء التي أحضرها كل منهم معه من المنزل (تستخدم أساليب الاستشارة المناسبة لترغيبهم في هذا العمل)، يقوم كل طفل بتقليد المعلمة في خطوات غرس البذور في التربة (الطين – أو القطن – أواني زجاجية) ثم يرويها بالماء ووضعها في مكان مناسب متجدد الهواء والشمس مع حجب زراعة الأراجوز بعيداً عن الشمس والهواء، تخرج المعلمة بعد ذلك مع الأطفال إلى حديقة الروضة حيث يقوم كل طفل بزرع بذرة في التربة، وتراعي المعلمة أن مفهوم الاستنبات لن يستقر في ذهن الأطفال إلا بعد تمام الاستنبات فلا تستعجل الأمور وتقوم بعرض خطوات الاستنبات مرة واحدة بل عليها استخدام أسلوب الخبرة المباشرة (الممارسة الفعلية) وذلك بتوجيه الأطفال نحو ضرورة ري المزروعات ومتابعة نموها يومياً ومقارنة نموها بعد فترة بنمو نبات الأراجوز الذي يقم بمراعاته. ويراعي أن تتم عملية الاستنبات في جو معتدل يسمح بنمو النبات، بعد مرور فترة أسبوع أو عشرة أيام تقريباً تناقش المعلمة الأطفال حول مراحل الاستنبات كما عايشها الأطفال من خلال الممارسة ثم تقدم لهم التلخيصية المناسبة.

نشاط مقترح رقم (15): الهواء

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يذكر بعض فوائد الهواء للإنسان والنبات والحيوان.

2- يهتم بتوفير الهواء للأشياء الحية.

3- يصنع بعض الألعاب الورقية التي تتحرك بقوة دفع الهواء.

التقنيات:

ورق مختلف الأحجام – بالونات – خيط أو دوبار – خشب جريد – شريط تسجيل وجهاز تسجيل.

أسلوب النشاط: الخبر المباشرة – المناقشة.

المنبه:

ملحوظة: (يفضل اكتساب الأطفال لمفهوم الهواء في إحدى فصول السنة التي تتميز بحركة الهواء الملحوظة مثل: الشتاء – الخريف – الربيع) تذيع المعلمة على الأطفال شريط مسجل عليه أصوات مختلفة من بينها صوت الهواء وعلى الأطفال التعرف على هذه الأصوات وتسميتها مثل صوت كلب – دجاجة – قطة – طفل – هواء.

العرض: تطلب المعلمة من الأطفال تقليد الأصوات التي سمعوها من المسجل ثم تركز على سماع صوت الهواء. تطلب من أحد الأطفال النفخ في بالونه ثم تقوم بتفريغ الهواء منها موجهه فوهة البالونة نحو مجموعة من قطع الورق الصغيرة فتتطاير. تسأل الأطفال عن سبب تطاير الورق فيستنتجون أن الهواء الخارج من البالونة، يكرر الأطفال التجربة بشكل فردي، ثم تطلب منهم تقليد حركة الهواء للأشياء بأجسامهم، تشارك المعلمة الأطفال في عمل طائرات ورقية بسيطة بالورق والخيوط، ويخرجون إلى فناء الروضة ومحاولة تطييرها في الهواء. كذلك توجه مجموعة أخرى لعمل مراوح ورقية الجرائد وخشب الجريد وتطلب منهم تحريكها بالقرب من الوجه والتعبير بالكلام عن الهواء الناتج عن ذلك.

تناقش المعلمة الأطفال عن أهمية توفير الهواء لحياة الإنسان والحيوان والنبات مشيرة إلى تجربة الاستنبات السابقة. يمكنها أن تستخدم أسلوب القصة في سرد قصة عن نتائج نقص الهواء للمخلوقات الحية.

نشاط مقترح رقم (16): المطر.

الأهداف:

1- يصف المطر.

2- يهتم بلبس الملابس المناسبة للمطر.

3- يلون صورة تعبر عن سقوط المطر.

يراعي تنفيذ هذه النشاط في فصل الشتاء ويفضل مع نزول المطر.

التقنيات: أناء به ماء ساخن – ورقه كرتون أو قطعة بلاستيك.

نوع النشاط: جماعي وفردي.

أسلوب النشاط: الخبرة المباشرة – القصة – المناقشة.

المنبه: قصة تسردها المعلمة على الأطفال عن طفل تعرض للمطر دون أن يرتدي الملابس المناسبة للمطر ثم مرض، ثم عرض مصورات عن أحداث القصة ومناقشة الأطفال حولها.

العرض: تسأل الأطفال عن كيفية حدوث المطر وتتركهم يعبرون عن ذلك بشكل حر، ثم تسألهم عن رغبتهم في معرفة حدوث المطر، فتقول لهم أن شمس الصيف ساخنة ام باردة فيقولون أنها ساخنة، فتعرفهم أن سخونة الشمس على الماء تجعله يتبخر ويصعد إلى السحاب وعندما يأتي الشتاء يكون الجو بارداً وتختفي أشعة الشمس الساخنة وتسقط الأمطار، وأنها أحضرت إناء ماء مثل ماء البحر أو النهر سقطت عليه سخونة الشمس، وتجعل الأطفال يلمسون إناء الماء من الخارج ليعرفوا أن الماء ساخن من حرارة الشمس ثم تكشف غطاء الإناء المصنوع من الكرتون المقوى أو من البلاستيك القوي حيث يلاحظ الأطفال وجود قطرات على الغطاء، فيربط الأطفال بين صعود ماء البحر والأنهار إلى السحاب وبين صعود ماء الإناء إلى الغطاء وتعطي المعلمة الأطفال الفرصة لتحسس الماء المكثف على الغطاء بأيديهم.

تجربة أخرى فردية:

يمكن أن تطلب المعلمة من الأطفال أن يخرجوا الهواء من أفواههم (الزفير) في مقابلة قطعة زجاج أو مرآة ويلاحظ كل طفل ما حدث، وجود بخار الماء على المرايا ثم تحوله إلى نقاط ماء. تطلب المعلمة من الأطفال إعطاء أمثلة أخرى لذلك فيذكر الأطفال الماء الذي يوجد على زجاج السيارات من الداخل في الشتاء والندى على الزرع في الحقول صباحا...

التطبيقات والتقويم:

- يقوم الأطفال في الأركان المختلفة بتلوين رسم يعبر عن سقوط المطر أو لصق ورق لصق صغير على الصورة أو غيرها.
- تطلب المعلمة وضع كلمة مطر في جملة مفيدة...الخ.

نشاط مقترح رقم (17) الحيوانات:

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أنك:

1- يسمى بعض الحيوانات بأسمائها الصحيحة.
2- يميز بعض الحيوانات عن المخلوقات الأخرى.
3- يعطف على الحيوانات.
4- يشارك الأطفال في مشروع عن الحيوانات.
5- يقلد حركات وأصوات بعض الحيوانات.
6- يلون صور عن بعض الحيوانات الأليفة.
7- يشكل بالعجائن بعض الحيوانات.

التقنيات التربوية:

نماذج وصور لبعض الحيوانات والطيور - طائر أو أكثر حقيقي وحيوان أو أكثر حقيقي (عصفور - أرنب - قط كلما أمكن ذلك).

بعض أنواع مأكولات الحيوانات - قطن - عجين للتشكيل - شريط تسجيل ومسجل (أصوات حيوانات وغيرها) - ريش - ورق - طين - اسوانلي - علب كرتون - بطاقات عليها رسومات لحيوانات أليفة لتلوين - بطاقات للعرض على اللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية.

مكان تنفيذ النشاط: داخل غرفة النشاط - حظيرة الروضة - حظيرة الروضة - أو زيارة لحديقة الحيوانات ثم العودة إلى الروضة.

نوع النشاط: جماعي - مجموعات صغيرة - فردي.

الأسلوب: المناقشة - الخبرة المباشرة - الأغاني والأناشيد.

المنبه: يستمع الأطفال إلى أصوات بعض الحيوانات والطيور من خلال شريط التسجيل - تطلب المعلمة من الأطفال التعرف على كل صوت وتقليده من قبل الأطفال بشكل فردي وجماعي ثم تسألهم إذا كانت لديهم رغبة في التعرف على بعض المعلومات عن الحيوانات.

التقنيات التربوية:

نماذج وصور لبعض الحيوانات والطيور - طائر أو أكثر حقيقي وحيوان أو أكثر حقيقي (عصفور - أرنب - قط كلما أمكن ذلك).

بعض أنواع مأكولات الحيوانات – قطن – عجين للتشكيل – شريط تسجيل ومسجل (أصوات حيوانات وغيرها) – ريش – ورق – طين أسواني – علب كارتون – بطاقات عليها رسومات لحيوانات أليفة للتلوين – بطاقات للعرض على اللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية.

مكان تنفيذ النشاط: داخل غرفة النشاط – حظيرة الروضة – حديقة الروضة – أو زيارة لحديقة الحيوانات ثم العودة إلى الروضة.

نوع النشاط: جماعي – مجموعات صغيرة – فردي.

الأسلوب: المناقشة – الخبرة المباشرة – الأغاني والأناشيد.

المنبه: يستمع الأطفال إلى أصوات بعض الحيوانات والطيور من خلال شريط التسجيل – تطلب المعلمة من الأطفال التعرف على كل صوت وتقليده من قبل الأطفال بشكل فردي وجماعي ثم تسألهم إذا كانت لديهم رغبة في التعرف على بعض المعلومات عن الحيوانات.

أسلوب أخر للمنبه:

يمكن إحضار حيوان أليف أو طائر (أرنب – قطة – لعبة – دجاجة – عصفور) حقيقي وتضعه في قفص وتخفيه بغطاء وتلعب مع الأطفال لعبة عروستي إلى أن يصلوا إلى معرفة الحيوان المختفي.

- يتعرف الأطفال على الحيوان وخصائصه الظاهرية مثل له شعر – له عينان – ذيل – أربعة أرجل – أظافر – يجري – يقفز – يأكل الجزر – ......الخ.. له ريش – منقار – رجلان – عينان ..الخ.
- يقارن الأطفال بين الحيوان وحيوانات أخرى اليفة لها خصائص مختلفة.
- يقارن الأطفال بين الحيوان موضوع النشاط وبين الطيور ومن ناحية وبين الحيوانات الحقيقية وغير الحقيقية من ناحية أخرى – خلق الله، وصنع الإنسان.
- تناقش المعلمة الأطفال بشكل جماعي عن الفرق بين الحيوانات الأليفة والمفترسة وتدور المناقشة حول معرفة الطفل لعلاقة الحيوانات بالإنسان من حيث كونها نافعة أو ضارة، معرفة صفاتها الظاهرية والعامة، طريقة معيشتها (في المنزل – في الماء – في الحظيرة – في حديقة الحيوان)، غذائها، التكاثر (تبيض – تلد).
- تعرض المعلمة على الأطفال صور لبعض الحيوانات الأليفة وأخرى لحيوانات مفترسة

(على جهاز العرض العلوي أو باستخدام اللوحة الوبرية أو المغناطيسية أو لوحة الحبوب أو أكثر من وسيلة من الوسائل المذكورة).

وتطلب من الأطفال وضع الحيوانات الأليفة في مجموعة والمفترسة في مجموعة أخرى.

- يقلد الأطفال حركة بعض الحيوانات في مسابقات تتيح الفرصة لأكبر عدد من الأطفال الاشتراك فيها كذلك يمكن اقتراح مسابقة لتقليد الأصوات.
- إذا كان في إمكان المعلمة تنظيم رحلة لحديقة الحيوان تسأل الأطفال رغبتهم في ذلك على أن تقوم بتنفيذها في نفس اليوم أو في يوم لاحق.
- يذهب الأطفال والمعلمة إلى حظيرة الروضة لمشاهدة ما بها من حيوانات وطيور وملاحظتها.
- يعود الأطفال إلى غرفة النشاط ويشتركون في نشيد أو أغنية مناسبة عن الحيوانات (أغنية عن الأسد والحيوانات).

أغنية عن الأسد

أنا الأسد أنا الأسد ... أبعد عني يا ولد
شعري قصير ذيلي طويل ... أهجم عليك وأكلك

❖❖❖❖❖❖

ذهبنا وكل الأطفال ... رحلة لحديقة الحيوان
حديقة الحيوان ... فيها أشكال وألوان
فيها الفيل الكبير ... خرطومه طويل طويل
شوفنا الأسد والنمر ... والصقر كمان والنسر
مشينا مشي الدببة ... في موكب عجبه
وذهبنا لقفص الغزلان ... والبجعة والقرد كمان
والقرد ينط النطة ... وينو ذو ذي القطة
نو نو نو نو ... نو نو نو نو

❖❖❖❖❖❖

عندي قطة وعندي كلب ... يبقوا اثنين
عندي زراقة وعندي دب ... يبقوا كمان اثنين
عندي الأسد عندي النمر ... عندي الحصان والجمل

❖❖❖❖❖❖

شفت القطة بتقول نو　　والكلب بيقول هو هو هو
والديك يصيح كوكو كو　　والعصفور بيقول سو سو سو

❖❖❖❖❖❖

أنا عندي أرنب　　لما يشوف الخس
يأكل يأكل يأكل　　لما يقول يابس
لا لا لا لا　　لا لا لا لا

❖❖❖❖❖❖

أنا عندي قطة　　كل يوم تحلو
تمشي خطوة خطوة　　وتقول نو نو

❖❖❖❖❖❖

احنا ثلاث أرانب　　أخوات وحبايب
تأكل جزرة　　تأكل خسة
عددنا ثلاثة بس　　واحد اثنان ثلاث

❖❖❖❖❖❖

- يوزع الأطفال على أركان النشاط المختلفة بغرف النشاط بالأسلوب الذي تراه المعلمة مناسباً لأطفالها حيث تقوم مجموعة ركن المكتبة بالإطلاع على صور وقصص وكتب عن الحيوانات. ركن الاستماع يستمع إلى قصة مسجلة عن الحيوانات – ركن التربية الفنية – تلوين صور عن الحيوانات الأليفة – تشكيل بعض الحيوانات بالعجائن والطين الاسواني – عمل مشروع من المستهلك والمجسمات لحديقة الحيوان أو حظيرة الروضة.
- تقوم المعلمة الأطفال من خلال نتائج أعمالهم في أركان النشاط المختلفة.

ملحوظة: يتبع هذا النشاط نشاط يتعرف فيه الأطفال على شكل كلمة اسم الحيوان موضوع النشاط مثل كلمة (أرنب) واستخداماتها في جملة.

النشاط المقترح رقم (18) طيور البيئة

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يعرف أسماء بعض طيور بيئته.

2- يميز بين الطيور والحيوانات.
3- يميز بين خلق الله سبحانه وتعالى للطيور الحقيقية وبين مجسمات الطيور من البلاستيك وغيرها من صنع الإنسان.
4- يهتم بجمع صور عن الطيور الأليفة وريشها وطعامها.
5- يشارك الأطفال في عمل مشروع عن الطيور الأليفة.
6- يقلد حركة وصوت بعض الطيور.
7- يلون صور لبعض الطيور.
8- يشكل بالعجائن نماذج لبعض الطيور.

التقنيات التربوية: طائر حقيقي أو أكثر كلما أمكن ذلك (عصفور - حمام - دجاج - .....الخ)، نماذج أو مجسمات لطيور - بعض مأكولات الطيور - شريط تسجيل عليه أصوات بعض الطيور - صور للطيور - صفائح شفافة (في حالة توفر جهاز عرض علوي) - ريش - ورق - عجائن - بطاقات للعرض على اللوحات الوبرية والحبوب والمغناطيسية.

- تطبيقات فردية للتلوين والقص واللصق - قطن ألوان.

مكان تنفيذ النشاط: غرفة النشاط وحظيرة الروضة أو زيادة لحديقة الحيوان.

نوع النشاط: جماعي - جماعات صغيرة - فردي.

الأسلوب: الخبرة المباشرة - المناقشة - الأغاني والأناشيد - القصة - اللعب.

المنبه: - إخفاء طائر حقيقي وتطلب المعلمة من الأطفال التخمين لمعرفة هذا الطائر من خلال لعبة مسلية مثل عروستي.

- أو يذهب الأطفال لحظيرة الروضة لمشاهدة الطيور الموجود بها وملاحظتها.
- أو سرد قصة عن شخصية الطائر موضوع النشاط وعلاقته بالطيور الأخرى وفي جميع الأحوال يفضل أن يكون الطائر موضوع النشاط من بيئته الطفل.
- تناقش المعلمة حول الطائر ومكوناته من خلال الملاحظة المباشرة.
- يتعرف الأطفال من خلال الخبرة المباشرة على مكونات الطائر الظاهرة.
 ريش - منقار - عينان - أذنان - ذيل - أرجل - الأصابع - الأجنحة للطيران.
- يقارن الأطفال بين الطائر وبين بعض الطيور الأخرى من حيث حركتها وأصواتها

وبيوتها وغير ذلك.

- يقارن الأطفال بين الطائر وبين بعض الحيوانات.
- يقلد الأطفال بشكل جماعي وفردي أصوات وحركات الطائر.
- تشارك المعلمة الأطفال في أغنية أو نشيد عن الطائر.

أغنية عن البلبل:

شوفت مرة بلبل واقف على الشجرة
يغني ويلعب من بين الزهرة
قلت له يا بلبل يالله نغني سوى
غني غني غني للمية والهوى

أغنية عن البطة:

أنا البطة البلدية اسبح وسط المية
أنا واخواتي العصافير كاك كاك كاك كاك

صوصو صوصو

أنا البطة البلدية اسبح وسط المية
أشم زهور الربيع أنا وأخواتي العصافير
كاك كاك كاك كاك صوصو صوصو

❖❖❖❖❖❖

أنا عندي بطة لما تشوف الماء
على المية تروح نطه وتسبح لها شوية
واك واك واك واك واك واك واك واك

❖❖❖❖❖❖

دجاجة خالتي أمينة دجاجة حلوة سمينة
باضت بيضة واحدة مين يرسمها فينا

❖❖❖❖❖❖

مجموعة عصافير طيران في الهوى تملى فرحانين في الجو سوا
يغنوا للربيع منروه أبيض وأصفر وأحمر

يا عينينا اتفرجي

- تعرض المعلمة على الأطفال صور ومجسمات لطيور أخرى بوسائل العرض المتاحة لديها – تشارك المعلمة الأطفال في لعبة تطلعت مع العصفورة نزلت مع الحمامه..الخ.
- يوزع الأطفال على أركان النشاط المختلفة لتلوين صور عن الطيور – لصق صور بعض المستهلكات أو القطن والتلوين – التشكيل بالعجائن – البحث عن صور للطيور – تصنيف الطيور والحيوانات في مجموعة متجانسة – ولا تنسى المعلمة تقويم الأطفال في ضوء الأهداف الموضوعة للنشاط.

ملحوظة: يتبع هذا النشاط تدريب الأطفال على التعرف على شكل كلمة اسم طائر موضوع النشاط البط مثلاً واستخداماته في جملة.... الخ.

نشاط مقترح رقم (19): (السمك)

الأهداف: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يعرف أن السمك يعيش في الماء.
2- يصنف الأسماك تبعاً للحجم.
3- يجمع صور للأسماك ومكونات البيئة البحرية.
4- يحرص على نظافة المياه المتوافرة في بيئته (بحر – نهر – ترعه – مصرف ...الخ).
5- يمارس بعض حركات السباحة في الماء.
6- يشكل بالعجائن أسماك.

التقنيات التربوية:

حوض سمك حقيقي – سمكة حقيقية من أي نوع متاح – طعام السمك – أصداف البحر – قشر سمك (نظيف) – صور عن الأسماك (للعرض على اللوحات المختلفة المتاحة – الوبرية المغناطيسية – الحبوب أو جهاز العرض العلوي – شريط فيديو عن الأسماك و فيلم سينمائي عن الأسماك أو شرائح عن الأسماك) – رسومات عن السمك للتلوين واللصق والقص – عجائن للتشكيل – قطن ومادة لاصقة – لعبة صياد السمك – أدوات طباعة.

مكان تنفيذ النشاط:

غرفة النشاط – غرفة العروض الضوئية (في حالة استخدام السينما أو الفيديو)، أو رحلة إلى حديقة الأسماك (أو المتحف البحري أو الأحياء المائية)، كلما توفر ذلك.

نوع النشاط: جماعي – مجموعات صغيرة – فردي.

الأسلوب: الخبرة المباشرة – المناقشة – الرحلات – الأغاني والأناشيد.

المنبه:

- تغطي المعلمة حوض به سمك حقيقي في كرتونة مغلقة وتترك الأطفال يخمنون ما بداخله – مستخدمين حاسة الشم وحاسة اللمس ولعبة عروستي إلى أن يصلوا إلى حل.
- تسأل المعلمة الأطفال عن المكان الذي يعيش فيه السمك وهل يمكن أن يعيش السمك خارج الماء.
- يتحسس الأطفال سمكة حقيقية من النوع المتاح في البيئة ليعرفوا أن لها قشور ويتعرفون على مكوناتها بشكل مباشر (الفم – العينان – الذيل – القشور – الزعانف – الخياشيم)، يقارن الأطفال بين أنف الإنسان وخياشيم السمك، وبين الذيل والزعانف والأيدي والأرجل لدى الإنسان.
- يمكن أن تحضر المعلمة بعض من السمك المطهي للتذوق والتمييز بين مذاق السمك ومذاق اللحوم الأخرى وبين رائحة السمك وبين رائحة أشياء أخرى وللتعرف على بعض فوائد السمك.
- يغسل الأطفال أيديهم جيداً بعد التعامل مع السمك الحقيقي بنوعيه النيئ والمطهي ويشتركون في بعض المسابقات منها على سبيل المثال:
- مسابقة صيد السمك حيث تعد المعلمة حوض سمك من الكرتون والسلوفان أو خامة أخرى شفافة. وحوالي عشر سمكات من البلاستيك أو الكرتون المقوى في كل منها حلقة معدنية، ثلاث سنارات تنتهي بقطعة من المغناطيس لصيد السمك، ويقوم الأطفال بصيد السمك وتكوين مجموعات مختلفة كل حسب عدد ما يتمكن من صيده.

- مسابقة لصنع شباك صيد السمك بسيطة من الدوبار أو اشرطة الربط أو الأنوال البسيطة، وغير ذلك من المسابقات التي يمكن للمعلمة ابتكارها في هذا الشأن.

أغنية عن السمك:

أحبابنا سيروا سيروا ... نغدو إلى النهر الجميل
في بحرنا سمك يشتاق إليه الصياد ... يصادوه شبك فيفرح الأولاد
أحبانبا سيروا سيروا ... نغدو إلى النهر الجميل
ما أطيب السمكة ... ما أنفع السمكة
لحم يغذينا ... نشوى على النار
هيا لنأكله ... سويا ليقوينا

❖❖❖❖❖❖

يالله يا صياد ... يالله تصطاد
شد مجدافك ... شد حبالك
خلي بالك ... طول بالك
نحط الشبكة في المية ... ونراقبها بعد شوية نسحبها
الآن الشبكة تصيد السمك ... أشكال والوان
الشبكة صادت سمكتين ... الشبكة اصطادت سمكتين
واحد اثنين

❖❖❖❖❖❖

روحت البحر مع أمير ... من الفرحة كنت باطير
شفت مراكب ... شفونا مراكب
وأسماك كتيرة ... صغيرة وكبيرة



- يوزع الأطفال على أنشطة الأركان للقيام بالتطبيقات الفردية والجماعية، حيث توفر المعلمة صور لسمك يتمكن الأطفال من تلوينها، لصق قشور السمك عليها -

بطاقات مكسورة لأشكال سمك – مجموعة تلعب بلعبة الصيد، طباعة شكل السمك بالطباعات أو ببدائل تصنعها المعلمة، عجائن لتشكيل السمك.

– تبعاً لامكانيات الروضة يمكن أن تشاهد مجموعة فيلم أو شريط فيديو عن أسماك.

تقوم المعلمة بتقويم تطبيقات الأطفال الفردية والجماعية في ضوء أهداف النشاط.

ملحوظة:

يمكن أن يتبع هذا النشاط نشاط يدور عن قراءة شكل كلمة سمك بالأساليب المختلفة للقراءة في هذه المرحلة، ويمكن تنفيذ هذا النشاط في اطار خبرة بعنوان البحر مثلاً.

نشاط مقترح رقم (20): (المغناطيسية)

أهداف النشاط: عند الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

1- يعرف أن المغناطيس يجذب الحديد ولا يجذب الخشب أو البلاستيك أو الورق أو الزجاج.

2- يشارك الطفل في ألعاب جماعية.

3- يغني أغنية عن السيارة (أو عن الأشياء التي تتجذب للمغناطيس).

التقنيات التربوية:

اللوحة المغناطيسية – قطع مغناطيس – لعبة الصياد (السابق شرحها في نشاط السمك) – كروت عليها قطع مغناطيس – كرون عليها اسفنج – صور أشياء مختلفة – قطع لعب من الحديد والخشب والورق والاسفنج والبلاستيك وغيرها، 5 لوحاتٍ مغناطيسية صغيرة للتطبيقات الفردية والزوجية – عدد 5 قطع مغناطيس كبيرة نسبياً.

مكان تنفيذ النشاط: غرفة النشاط – (وفي حالة الطقس الجيد يمكن الانتقال لحديقة الروضة).

نوع النشاط: جماعي – مجموعات صغيرة – فردى

الأسلوب: الخبرة المباشرة – المناقشة – (قصة يمكن تأليفها من قبل المعلمة عن المغناطيس).

المنبه: **قصة أين سيارتي (مؤلفة من قبل مؤلفة الكتاب).**

تستخدم المعلمة مسرح العرائس حيث تخرج إحدى العرائس وتبكي أين سيارتي؟ أين سيارتي؟ كنت ألعب بها ثم اختفت، ابحثوا معي عنها، تسأل المعلمة أين كنت تلعبين بها؟ فتقول العروسة في غرفة النشاط، تسأل المعلمة الأطفال من منكم يريد البحث عنها باستخدام المغناطيس كبير نسبياً؟ تقول المعلمة للأطفال لقد وجدت سيارة (اسم العروسة). لقد بحثت عنها بالمغناطيس فوجدتها.

- تسأل المعلمة الأطفال أين يبحثوا عن أشياء أخرى بغرفة النشاط وتوزع 5 مغناطيسات في مجموعة أخرى.
- يضع الأطفال الأشياء التي حصلوا عليها بمساعدة المغناطيس في مجموعة (طوق أو صندوق مثلاً) والأشياء التي حصلوا عليها بدون مغناطيس في مجموعة أخرى.
- تتناقش المعلمة مع الأطفال حول خصائص الأشياء التي جذبها المغناطيس وخصائص الأشياء التي لم يجذبها المغناطيس.
- تطلب من الأطفال إجراء مسابقة وضع بطاقات ممغنطة على اللوحة المغناطيسية على أن يختار الأطفال البطاقات الممغنطة من بين مجموعة بطاقات بعضها ملصق بقطعة المغناطيس والبعض الآخر غير ملصق بالمغناطيس.
- تحاول مجموعة من الأطفال صيد السمك بالسنارات الممغنطة والسمك ذو الدوائر المعدنية وغيره بدون دوائر معدنية أو من الصفيح أو من الخشب – الورق – البلاستيك.
- يستنتج الأطفال أن الحديد والصفيح وغيرهما من المعادن المتشابهة يمكن أن نبحث عنه بالمغناطيس أما الأشياء الأخرى من الخشب – الورق – البلاستيك وغيرهم من الأشياء التي لا تنجذب بالمغناطيس عليهم البحث عنها بطرق أخرى.
- يوزع الأطفال على أركان النشاط لمزاولة تطبيقات فردية وزوجية عن البحث والصيد بالمغناطيس واستخدام اللوحات المغناطيسية الصغيرة في ذلك
- ترتب مجموعة من الأطفال صور أحداث قصة المنبه كما روتها المعلمة ويقترحون عناوين مناسبة لها. أو بابتكار قصص أخرى مشابهة من خيال الأطفال عن استخدام المغناطيس.

ملحوظة: اكتساب مفهوم المغناطيسية لا يأتي فقط من نشاط واحد ولكن يكتسب الأطفال من مثل هذا النشاط مع الممارسة اليومية والتعامل اليومي للوحة المغناطيسية والألعاب الممغنطة.

أغنية عن السيارة والمغناطيس:

سيارتي يا سيارتي	اركبها في نزهتي
سيارتي ذات العجل	امشي بها على مهل
سيارتي من حديد	تتجذب للمغناطيس الجديد
مغناطيسي يا مغناطيسي	ينجذب لك كل الحديد

تدريبات مقترحة للحواس:

نقترح التدريبات البسيطة التالية لتدريب حاسة اللمس والبصر والشم والتذوق والسمع، وهذه التدريبات تنمي حواس الطفل عن طريق الممارسة العملية وأثناء اللعب بالألعاب التربوية خاصة العاب منتسوري الأصلية والألعاب المتطورة عنها لتنمية الحواس. ويتم تدريب الأطفال على استخدام الحواس وتنميتها من خلال المواقف والأنشطة اليومية المختلفة تبعاً لموضوع ونوع كل نشاط، أي ليست هناك ضرورة لتخصيص أنشطة بذاتها لتدريب الحواس كل على حدة، فتنمية حاسة البصر تستلزم تدريب الأطفال على التمييز بين الألوان والأشكال والصور والتذكر البصري وهذا يتوفر في جميع الأنشطة من خلال الوسائل والتطبيقات المناسبة لكل نشاط سواء كانت فردية أو جماعية، ونفس الشيء ينطبق على الحواس الأخرى فيتم تدريب الأطفال على تنمية حاسة اللمس عن طريق لمس قطع قماش مختلفة أملس مثل حرير صوف خيش ورق صفرة قطن...الخ، ويذكر الطفل ملمسها (ناعم) و (خشن). كذلك نفس الشيء على حاسة الشم حيث يتدرب الأطفال على التمييز بين الروائح المختلفة والتعرف على روائح الأشياء (مثل نشاط السمك)، من خلال تذوق الأطفال للأشياء المختلفة المالحة والحلوة يدرك الفرق بين الملح والسكر مثلاً.

(مثال نشاط الحرارة والذوبان) ولتدريب تنمية حاسة السمع يستعان بتسجيل أصوات مختلفة لأنغام موسيقية وطرقات خفيفة وعالية، وأصوات بعض الحيوانات

والطيور وأصوات آلات منفردة وأصوات الأطفال أنفسهم حيث يتعرف الطفل على هذه الأصوات ويميزها.

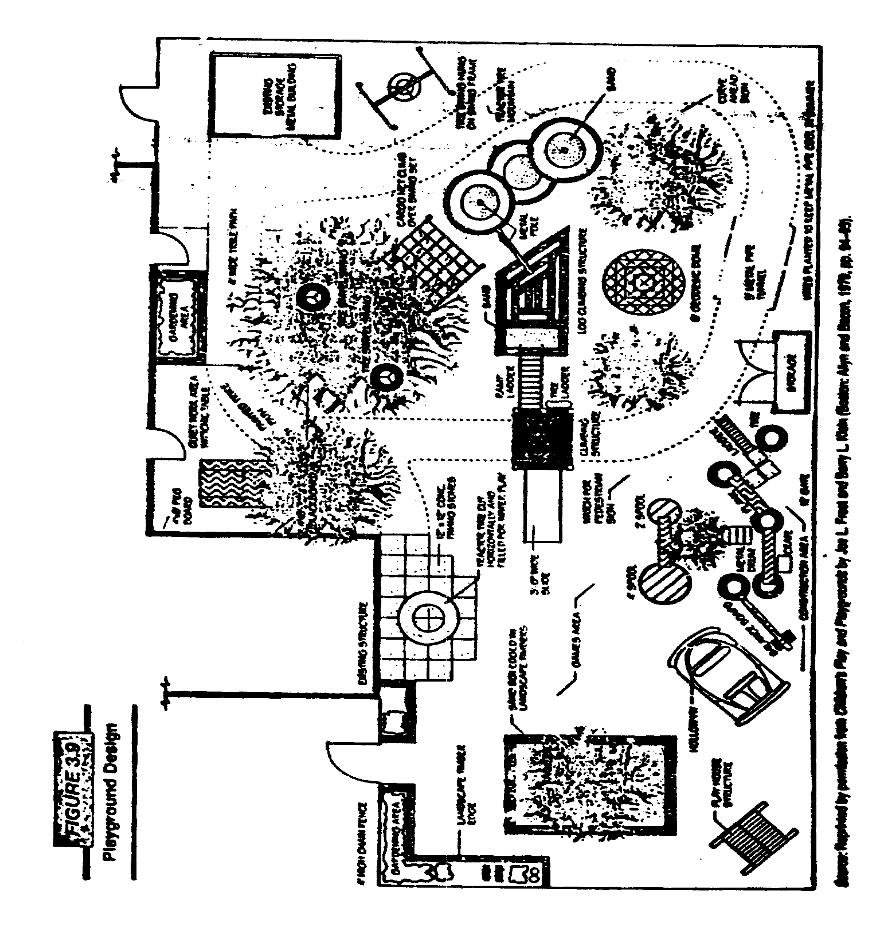


FIGURE 3.9
Playground Design

❖ توزع المعلمة على الأطفال فرشاة ورقاً مصقولاً وألواناً مائية مختلفة بحيث يقوم كل طفل بمزج هذه الألوان على الورق ويكتشفون ألواناً جديدة ناتجة عنها ويحدثون المعلمة عن اكتشافاتهم. وقد تطلب المعلمة من الأطفال تلوين جزء من الورقة بلون أصفر والجزء بلون أحمر ثم تطبيق الورقة ليرى الأطفال ما ينتج عن اختلاط اللونين ثم تكتب المعلمة أسماء الأطفال على أعمالهم ليأخذوها إلى أهاليهم كما تعلق بعضها في الفصل وتحرص المعلمة على أن يلبس الأطفال الصداري الخاصة وفرش الجرائد على الأرض مع التنبيه على ضرورة الحرص على نظافتهم ونظافة ملابسهم في أثناء التلوين.

تقويم النشاط:

❖ استخرج الأطفال الألوان المندمجة وكان من مصادر فرصتهم أنهم قاموا بذلك عن طريق الخبرة المباشرة والتجريب.

نشاط رقم (21):

أهداف النشاط:

- يكتشف الطفل الألوان في الطبيعة والبيئة المحيطة.
- يحمد الله ويشكره على ما وهبنا من نعمة جمال الطبيعة.
- يستمتع بالقيام بعمل فني مستخدماً الألوان.
- يعبر عن عمله ويتحدث عنه مع المعلمة.
- ينمي عضلاته الدقيقة عن طريق الرسم والتلوين.

التقنيات التربوية:

جولة في الروضة – ألوان وأوراق للرسم– موسيقى هادئة يستمع إليها الأطفال في أثناء عملهم.

الأسلوب:

❖ يخرج الأطفال خارج الفصل ليتجولوا في ساحة الروضة وحديقتها ليكتشفوا الألوان من حولهم ويتحدثون مع المعلمة عن الألوان التي شاهدوها مثل ألوان :" علم، الأزهار، ألعاب الساحة، لون السماء، ألوان مبنى الروضة... الخ". وتوجه المعلمة

الأطفال إلى حمد الله وشكره على ما وهبنا من جمال ألوان الطبيعة والأشياء من حولنا.

❖ يجلس الأطفال في حديقة الروضة ويقوم كل طفل بعمل لوحة فنية مستخدمين الألوان المختلفة وفي أثناء عملهم يستمعون إلى موسيقى هادئة ويتحدث الأطفال مع المعلمة عن رسوماتهم وعن الألوان التي استخدموها.

تقويم النشاط:

❖ يستمتع الأطفال بالنشاط ويخرجوا لنا لوحات فنية مطعمة بالألوان الجميلة + الخامات الطبيعية.

نشاط رقم (22):

أهداف النشاط:

- يتعرف الطفل إحدى المهن (الصباغة) المرتبطة بالألوان.
- يقدر ويحترم عمل الصباغ.
- يركب أجزاء صورة لصباغ.
- يربط بين كلمة صباغ ومدلولها.
- يقرأ كلمة صباغ (كل حسب استعداده).
- ينمي الطفل عضلاته الدقيقة عن طريق التلوين.

التقنيات التربوية:

أدوات الصباغ، صورة صباغ مجزأة صورة لصباغ وعلى ناحية أخرى أدوات مختلفة بينها أدوات الصباغ، جهاز العرض العلوي. صور لأصحاب المهن المختلفة بينها صورة صباغ، بطاقة بها كلمة صباغ، لوحة وبرية أو مغناطيسية، بطاقات بعدد الأطفال كتبت عليها كلمة صباغ مرتين بصورة مفرغة.

الأسلوب:

المنبه: مشهد تمثيلي لطفل يلبس ملابس الصباغ ويمسك بفرشاة وعلبة بها أحد الأصباغ ويقوم بحركة تمثيلية لصبغ أحد جدران الفصل.

- ❖ تسأل المعلمة الطفل عن أدواته التي يحملها وعن طبيعة عمله.
- ❖ تنبه المعلمة الأطفال إلى أهمية عمل الصباغ وضرورة احترام مهنته.
- ❖ تعرض المعلمة على الأطفال صورة لصباغ مجزأة ويقوم الأطفال بتركيبها على اللوحة المغناطيسية.
- ❖ توزع المعلمة على الأطفال صورة لصباغ وبجانبها صور لأشياء مختلفة بينها أدوات الصباغ وتطلب من الأطفال الوصل بين الصباغ وأدواته.
- ❖ تكتب المعلمة على السبورة بخط واضح وكبير كلمة صباغ وتقرؤها للأطفال وتطلب منهم قراءتها فرديا وجماعيا.
- ❖ تعرض المعلمة بواسطة جهاز العرض العلوي كلمات سبق أن تعلمها الأطفال مع مدلولاتها وبينها كلمة صباغ وتطلب من الأطفال قراءة الكلمات.
- ❖ تعرض المعلمة على الأطفال بطاقات عليها صور لأصحاب المهن المختلفة كالطبيب والنجار والخباز والخياط والصباغ وتضع المعلمة بطاقة بها كلمة صباغ على اللوحة الوبرية أو المغناطيسية ويقوم الأطفال باختيار الصورة المناسبة لوضعها بجانب الكلمة.
- ❖ توزع المعلمة على الأطفال بطاقات كتب عليهاكلمة صباغ مرتين بصورة مفرغة وتطلب من الأطفال تلوينها بلونين مختلفين.

تقويم النشاط:

- ❖ يتمكن الأطفال من أداء النشاط ويستمتعون بالأداء بالشكل الأمثل وهذا دليل كاف على نجاح النشاط وتميزه.

نشاط رقم (23) :

أهداف النشاط:

- يعي الطفل أن هناك أشياء ليس لها لون كالماء والزجاج.
- ينمي قدرته على العمل الفني عن طريق زخرفة كأس للماء.
- يستمتع بالاستماع إلى أغنية شعبية والرقص على نغماتها.
- ينمي عضلاته الكبيرة عن طريق الرقص.

التقنيات التربوية:

مسرح العرائس، سلة بها ملابس البحر وفواكه وخضراوات وخبز وماء، أوان زجاجية، ألوان سائلة، كؤوس ماء من البلاستيك الشفاف، مسجل وشريط مسجل عليه أغنية الأسود خير معطيها.

الأسلوب:

المنبه: تستخدم المعلمة مسرح العرائس بحيث يدور حوار بين أنيس وملسون حول رحلة سوف يقومان بها إلى البحر الأزرق الجميل والشمس الساطعة وأنهما سيقضيان هناك يوماً كاملاً يسبحان ويمرحان ويصطادان السمك ويسأل ملسون أنيساً: هل أعددت ما نحتاج إليه للرحلة؟ ويجيب أنيس: نعم إن جميع ما نحتاجه في هذه السلة.

- ❖ تخرج المعلمة الأشياء التي بالسلة ليرى الأطفال ما أعده أنيس لنزهة البحر فهناك ألبسة البحر وفوط وفواكه وخضراوات وخبز وماء... الخ.
- ❖ تسأل المعلمة الأطفال عن ألوان كل منها ثم تقف عند الماء لتسألهم هل الماء له لون. ما لونه؟ هل هناك أشياء أخرى كالماء ليس لها لون؟ ما هي؟ انظروا حولكم في الفصل هل هناك أشياء ليس لها لون؟ تصل المعلمة في نقاشها مع الأطفال إلى أن هناك أشياء ليس لها لون كالماء والزجاج... الخ.
- ❖ تحضر المعلمة أواني زجاجية شفافة وتسأل المعلمة الأطفال عن ألوانها ثم تضع فيها ماء وتسألهم ما لون الماء داخلها. تضيف المعلمة أربعة ألوان مختلفة إلى الماء؟ وتسأل المعلمة الأطفال ماذا حدث للون الماء هل أصبح له لون أو ما زال بدون لون؟
- ❖ تأتي المعلمة بكأس زجاجية شفافة وتسأل الأطفال عن لونها ثم تقوم بتلوينها بلون معين وتسأل الأطفال: ماذا حدث للونه؟
- ❖ توزع المعلمة على الأطفال كؤوس ماء شفافة من البلاستيك (يمكن شراؤها من الجمعيات التعاونية) وتطلب من الأطفال زخرفتها بألوان علم الأخضر والأحمر والأبيض والأسود (تعرض المعلمة العلم أمام الأطفال ليتذكروا ألوانه) ويترك الأطفال الكؤوس لتنشف وليصبح لكل طفل كأسه الخاص به لشرب الماء.
- ❖ يستمع الأطفال من مسجل إلى أغنية شعبية عن الألوان «ألوان علم بلدنا وتقوم

البناء بالرقص مع الأغنية ويلوح الأولاد بالأعلام والأغنية هي:

الأســـود خـــير معطيــــها	والأخضـــــر في أراضيــــها
والأبيـــض قلـــوب أهاليــــها	والأحمـر ويلي منـهو يعاديـها
هــــذا علمنــــا الغـــــالي	هــــذا علـــــم بلدنـــــا
هــــذا علمنــــا العـــــالي	رفــرف علـــى كـــل بيـــت

تقويم النشاط:

- يتعرف الطفل على ألوان الأشياء المحيطة في الطبيعة بسهولة دون أن يختلط عليه الأمر.

نشاط رقم (24)

أهداف النشاط:

- يعي الطفل أن الأشياء التي من نوع واحد قد تختلف في ألوانها.
- يعي الطفل أن الشيء الواحد قد يكون له أكثر من لون.
- يربط الأعداد بمدلولاتها (1 إلى 2).
- يجمع الأشياء أو يصنفها حسب ألوانها.
- يستجيب الاستجابة المناسبة لأصوات الاستغاثة، الألم، الخوف.
- يحمد الله ويشكره على نعمه.
- ينمي عضلاته الدقيقة بالقص واللصق.
- يعتز الطفل بلونه.
- يحترم الأطفال الآخرين الذين يختلفون مع في اللون.

التقنيات التربوية:

جهاز العرض العلوي - صورة تحتوي على مناظر لقصة الزحف الشجاع - رسومات لأشياء بألوان مختلفة - صمغ - مقص.

الأسلوب:

المنبه: تطرح المعلمة على الأطفال الفوازير التالية:

- أنا لون السماء والبحر وأبراج بلدنا، ويلبس لوني منتخب بلدنا لكرة القدم فأي لون أنا؟

- أنا لون الشجرة والزرع تجدني في إشارة المرور فأي لون أنا؟
- تسأل المعلمة الأطفال : هل علم بلدنا له لون واحد فقط؟ هل السيارات جميعها بلون واحد؟ هل ملابسكم كلها بلون واحد؟ هل نحن جميعاً بلون واحد؟ وتدير المعلمة مع الأطفال مناقشة حول اختلاف ألوان الناس وأن كلاً منا يجب أن يحب لونه ويفتخر به ويشكر الله ويحمده عليه كما يجب عليه احترام ألوان الآخرين.
- تستخدم المعلمة جهاز العرض العلوي في عرض مناظر قصة "الزحلف الشجاع" وتؤكد هذه القصة على أننا يجب أن لا نحتقر من هو مختلف معنا في اللون لأنه في بعض الأحيان قد يكون أفضل منا كما تؤكد القصة على ضرورة الاستجابة لأصوات الاستغاثة والألم والحزن.
- توزع المعلمة على الأطفال رسومات لفواكه وأشجار وملابس وسيارات بألوان مختلفة، يقوم الطفل بقص ولصق الأشياء ذات اللون الواحد بعضها ببعض ثم يعد الطفل الأشياء في كل مجموعة وعليه أن يرسم دائرة حول المجموعات التي تكون العدد 2.

تقويم النشاط:

- يربط الطفل الأعداد بمدلولاتها ويربطها بالألوان بسهولة.

أنشطة الأركان:

1- ركن الأسرة أو البيت.

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- تزيين المنزل برسومات من عمل الأطفال.
- يرتدي الأطفال الملابس الشعبية ويرقصون بها على أنغام الموسيقى.
- تلبس العرائس ملابس ملونة جميلة.
- تصنيف الملابس المختلفة حسب اللون وترتيبها في خزانة صغيرة.
- تصنيف الأزهار حسب اللون في زهريات.
- تصنيف الفواكه حسب ألوانها.
- صبغ بعض أثاث المنزل.

تقويم الأنشطة:

- تلاقي أنشطة هذا الركن قبولاً ونجاحاً لدى الأطفال.

2- ركن المكتبة:

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- ترتيب صور ملونة يجمعونها بأنفسهم داخل ألبومات فيرتبون الصور الحمراء في البوم والخضراء في ألبوم آخر وهكذا.
- مطالعة حرة عن الأسماك وألوانها.
- الإطلاع على مجموعة من القصص مرتبطة بموضوع الخبرة.
- مشاهدة كتب ومصورات عن الألوان والتحدث عنها مع المعلمة.

تقويم الأنشطة:

- يستمتع الأطفال بمثل هذه الأنشطة ويعملون على تكرارها بين الحين والآخر.

3- ركن الألعاب التربوية:

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في الركن:

- لعبة الألوان (الدومينو).
- استخدام مجموعة من البطاقات المستطيلة الملونة حيث يشكل الأطفال علم بلدنا.
- متاهة بحيث يوصل الطفل بين إشارة المرور والألوان التي تحتوي عليها الإشارة.
- تصنيف الحيوانات البلاستيكية أو وسائل المواصلات حسب اللون.
- لعبة العيدان حيث يصنفها الأطفال حسب ألوانها.

تقويم الأنشطة:

- يسعد الأطفال بمحتويات هذا الركن ويستعيدون نشاطهم بين الحين والآخر.

4- ركن التربية الفنية:

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- قص ولصق وتلوين مناظر متعلقة بالخبرة باستخدام الخامات المتوافرة.
- بطاقة عليها رسومات مفرغة يقوم الأطفال بتلوينها باستخدام الفرشاة والألوان المائية.
- يقص الأطفال صوراً ملونة ويقومون بلصقها حسب ألوانها في منحنيات مغلقة .

- رسم تعبيري حر لمناظر متعلقة بالخبرة.
- استخدام القص واللصق في تشكيل علم البلاد (مطابقة القص واللصق على الصور).
- عمل مشروع جماعي باستخدام ألوان الأصابع أو مسحوق الألوان أو الألوان المائية.
- يضع الأطفال المرآة أمامهم ويقومون برسم وتلوين أعينهم كما يرونها في المرآة.
- استخدام الطباعة لعمل منظر بألوان مختلفة.
- تلوين تصاميم لعقود بألوان مختلفة.
- استخدام لعبة الخرز والشبك في عمل لوحة فنية ملونة.

تقويم الأنشطة:

- يبدع الأطفال في هذا الركن دون إحساسهم بأي ملل.

5- **الركن العلمي:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- استخدام عدسة التكبير حيث يشاهد الأطفال مجموعة من الصور الملونة المصغرة جداً وتعرف ألوانها.
- بطاقات بها رسومات لعين واحدة بلون معين وظرف به صور لعيون بألوان العيون التي تكون بالبطاقات ويقوم الطفل باختيار العين المناسبة في لونها من الظرف ولصقها على البطاقة المناسبة.

ومن التجارب التي يمكن أن تتم في هذا الركن:

أ) مشاهدة تغير الوان الأشياء نتيجة لقدم الشيء أو تعرضه لحرارة الشمس أو لتغير الفصول أو لتلوثه فيشاهد الأطفال:

- تغير لون الماء نتيجة لتلوثه.
- تغير لون الشجر في الخريف عنه في الفصول الأخرى.
- تغير لون التفاحة نتيجة تعفنها... الخ.

ب) ملاحظة درجات اللون الواحد.

ج) مزج الألوان.

تضع المعلمة نظارات من ورق السوليفان الملونة ليلبسها الأطفال ويشاهدوا من خلالها تغير لون الأشياء المحيطة بهم.

تقويم الأنشطة:

- يستكشف الأطفال البيئة من حولهم ويسعون بذلك.

6- ركن الاستماع:

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- أناشيد عن الألوان يستمع إليها الأطفال ويحفظونها.
- موسيقى هادئة وأغان مرتبطة بموضوع الخبرة.
- يستمع كل طفل إلى بعض الأسئلة من المسجل ويقوم بتنفيذها حيث يشكل الطفل لوحة معبرة عن الطبيعة مثل (الشمس، سماء، أشجار، زهور، أعشاب، أشخاص، فراش) ثم تطلب المعلمة منه إخراج الصور من الظرف وعلى الطفل تشكيل اللوحة. ثم تسأله المعلمة ما لون الأشجار؟ ما لون الشمس؟ ما لون السماء؟ ما لون الفراش؟ ما لون الأعشاب؟ ما لون ملابس الشخص الذي يوجد في هذه اللوحة وهكذا..

تقويم الأنشطة:

- يستمع الأطفال ويستمتعون بهذا الركن.

7- ركن العد والتصنيف والترتيب:

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- بطاقات عليها الأعداد 1، 2 مكتوبة بصورة مفرغة عدة مرات ويقوم الأطفال بتلوينها بألوان مختلفة.
- خواتم وأساور ملونة مصنوعة من البلاستيك يلبسها الأطفال ويقومون بعدها عداً آلياً من 1 إلى 10 ويتحدثون عن ألوانها.
- ألوان خشبية بلون واحد ومتدرجة في أطوالها يرتبها الأطفال من الطويل إلى القصير أو العكس.
- الأعداد 1 و 2 مكتوبة بالنقط ويطلب من الأطفال السير على النقط باستخدام أحد الألوان.
- الأعداد 1 و 2 مكتوبة بالألوان ويطلب من الطفل كتابة العددين أسفل الصفحة بألوان مختلفة.

- بطاقة عليها أشياء ملونة لمجموعة العدد 1 ومجموعة العدد 2 يقوم الطفل بكتابة العدد المناسب أمام كل مجموعة (حسب استعداد الأطفال).
- مجموعة نماذج لأشياء ملونة يقوم الأطفال بتصنيفها حسب اللون.
- اللعب بلعب الأعمدة والحلقات لتكوين مجموعة العدد 1 و 2.
- لوحة عليها أشياء ملونة بألوان مختلفة وعلى ناحية منها دوائر ملونة بالألوان نفسها ويقوم الطفل بتوصيل الأشياء ذات اللون الأحمر مثلا بالدائرة الحمراء والأشياء الخضراء بالدائرة الخضراء.. الخ على أن يستخدم الطفل في التوصيل نفس لون الأشياء التي يقوم بتوصيلها.

تقويم الأنشطة:

- يؤدي الأطفال الأداء الأمثل لهذا الركن.

8- **ركن اللغة:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- بطاقات عليها كلمة صباغ مفرغة يقوم الأطفال بملئها بالصلصال الملون.
- ترتيب مناظر قصة استمع إليها الأطفال على لوحة وبرية او مغناطيسية والتحدث عنها.
- يتدرب الأطفال على قراءة كلمة صباغ مع الصورة عن طريق لعبة النرد.
- يتعرف الأطفال المؤتلف والمختلف من المصورات عن طريق لعبة الدومينو أو البطاقات المطبوعة.
- تعرض المعلمة على الأطفال صورة شيء ملون ثم تخفي الصورة وتطلب من الأطفال تذكر ألوان الشيء الذي رأوه.

تقويم الأنشطة:

- يؤدون الأطفال هذا الركن الأداء الأمثل.

خبرة الألوان

المستوى الثالث من [5-6 سنوات]

الأنشطة الأساسية للخبرة:

نشاط رقم (25)

أهداف النشاط:

- يتعرف الطفل الألوان المختلفة.
- يدرك أن الألوان موجودة حولنا في كل مكان.
- ينمي ثروته اللغوية بوصف مناظر من الخبرة.
- يعتاد على إبداء رأيه فيما يشاهده.
- يذكر الألوان التي يفضلها.
- يعبر حركياً بمصاحبة الموسيقى.
- يحمد الله ويشكره على نعمه.

التقنيات التربوية:

مناظر طبيعية مختلفة - حقيبة سفر بها ملابس وألعاب بالألوان الرئيسة الثلاثة.

الأسلوب:

المنبه: تمهد المعلمة لموضوع الألوان بدعوة الأطفال إلى زيادة «بلد الألوان وتخبرهم أنهم سيقومون برحلة إلى هذه البلاد. وتحمل المعلمة حقيبة أعدتها للرحلة وتذهب مع الأطفال إلى «بلد الألوان» حيث البحر الأزرق الجميل، والحدائق الخضراء والزهور الملونة الجميلة، والطيور بريشها البراق، والناس بملابسهم المختلفة الألوان. يشاهد الأطفال المناظر لهذه البلاد وتسألهم المعلمة أن يصفوا مما يشاهدون وماذا أعجبهم؟ وهل يجدون هذه الأشياء والألوان في بلدهم؟ ثم إلى توجيههم إلى حمد الله وشكره على نعمه.

❖ يظهر الضفدع كامل من الحقيبة التي بيد المعلمة ليخبر الأطفال بأن الألوان

موجودة حولنا في كل مكان، وأن الألوان كلها جميلة، ولكن هناك ثلاثة ألوان رئيسة، ويطلب من الأطفال فتح الحقيبة ليروا ما بداخلها، يفتح الأطفال الحقيبة ليجدوا ملابس وألعاباً ملونة بالألوان الثلاثة الرئيسة: الأحمر والأصفر والأزرق وتترك المعلمة الأطفال ليلعبوا بها لعباً حراً.

❖ تجمع المعلمة الأطفال لتدير معهم المناقشة التالية:

- ما الألوان التي تعرفونها.
- هل تجدون مثلها في الفصل؟
- ما الألوان التي تفضلونها ولماذا؟
- هل لديكم ملابس أو أحذية بهذه الألوان؟.... الخ.

❖ ينشد الأطفال نشيداً عن الألوان بمصاحبة الموسيقى والتعبير الحركي.

تقويم الأنشطة:

❖ يستمتع الأطفال بهذه الرحلة الخيالية ويتمنون تكرارها.

نشاط رقم (26)

أهداف النشاط:

- يكتشف الطفل ألواناً جديدة عن طريق مزج الألوان الرئيسة الثلاثة.
- يطابق بين الألوان المتشابهة.
- يحافظ على ملابسه ومكانه من التلوث بالألوان.
- ينمي عضلاته الكبيرة بالمشي أو الجري أو القفز.
- يتعود العمل داخل جماعة، فيتعاون معها في إنجاز المطلوب منها.

التقنيات التربوية:

ثلاثة أشكال دائرية بالألوان الأحمر والأصفر والأزرق، أكواب بها ماء، ألوان الطعام، والأصفر، والأزرق، والأحمر - قطارة، بطاقة بألوان مختلفة داخل أظرف ، مسجل وشريط موسيقى.

الأسلوب:

المنبه: يظهر الضفدع كامل وهو يردد أسماء الألوان الرئيسة: الأحمر، والأصفر،

والأزرق، ويحمل بيديه أشكالاً دائرية بهذه الألوان ثم يقول: إن هذه الألوان عجيبة غريبة انظروا ما ستفعله المعلمة.

- تضع المعلمة أمام الأطفال كوباً من الزجاج به ماء، وتسكب في الماء بعض النقط من لون الطعام الأصفر مستخدمة القطارة. تسأل الأطفال ماذا حدث للون الماء؟ تضيف المعلمة إلى الماء الأصفر قطرات من لون الطعام الأحمر، وتسأل الأطفال ماذا حدث للون الماء؟ ما اللون الجديد للماء؟
- تعيد المعلمة التجربة باستخدام اللون الأصفر مع اللون الأزرق وتسأل الأطفال عن اللون الجديد الذي ينتج عنهما.
- توزع المعلمة الأطفال إلى مجموعات، ليقوموا باكتشاف ألوان جديدة باستخدام الألوان الثلاثة السابقة، سواء أكان بالاسلوب السابق أم بأساليب أخرى تحقق نفس الغرض، وفي أثناء عمل الأطفال تمر عليهم المعلمة ليحدثوها عن عملهم وعن الألوان التي اكتشفوها وتنبههم إلى المحافظة على نظافة ملابسهم وأماكنهم.
- يخرج الأطفال إلى ساحة الروضة ليلعبوا اللعبة التالية:

ترسم المعلمة على الأرض خمس دوائر بألوان مختلفة، وتضع على ناحية أظرافاً داخل كل منها بطاقة بلون معين ويأخذ كل طفل ظرفاً ويمسكه بيده وتبدأ الموسيقى، فيمشي الأطفال أو يجرون أو يقفزون حول الدوائر، فإذا توقفت الموسيقى يقوم كل طفل بفتح الظرف الذي بيده بسرعة ليرى اللون الذي لديه ثم يبحث عن الدائرة التي تحمل اللون نفسه ليذهب ويقف عليها ومن لا يجد دائرة باللون ذاته أو يجد أحد الأطفال سبقه إليها يخرج من اللعبة (يلعب في كل مرة 10 أطفال فقط).

تقويم الأنشطة

- يقترح الأطفال بهذا النشاط ويعدون تكراره أكثر من مرة.

نشاط رقم (27)

أهداف النشاط:

- يكتشف الطفل ألواناً جديدة عن طريق مزج الألوان ببعضها.
- يتعرف أساليب جديدة لمزج الألوان.

- ينمي القدرة على التوافق بين السمع وحركة جسمه وأصابعه.
- ينمي عضلاته الدقيقة بالتلوين بالأصابع.
- يحرس على نظافة المكان ونظافة ملابسه فلا يلوثهما بالألوان.
- يعتاد العمل مع مجموعة الأطفال فيتعاون معها في إنجازه.

التقنيات التربوية:

ألوان الأصابع، ثلاث طاولات كبيرة مغطاة بورق ابيض سميك، جهاز تسجيل وشريط موسيقى هادئة، جهاز العرض العلوي، ورق سوليفان ملون صداري ومفارش بلاستيك لتغطية الأرض ولحمايتها من الألوان.

الأسلوب:

- ❖ تضع المعلمة داخل الفصل ثلاث طاولات كبيرة مغطاة بورق أبيض سميك وتضع على كل منها ألوان الأصابع الرئيسة. يتوزع الأطفال على الطاولات الثلاث، وتبع المعلمة الكراسي حتى لا تعيق حركة الأطفال. تعزف الموسيقى الهادئة، ويقوم الأطفال بالتمايل والتحرك مع الموسيقى، وفي الوقت نفسه يلونون بأصابعهم على الورقة البيضاء على الطاولة. حيث يحركون أصابعهم مع الموسيقى. وتنبههم المعلمة إلى ضرورة المحافظة على نظافة ملابسهم ونظافة المكان. تتوقف الموسيقى فيشاهد الأطفال عملهم، ويتحدثون عن الألوان التي ظهرت على الطاولة في أماكن مختلفة.
- ❖ تجمع المعلمة الأطفال لتريهم باستخدام جهاز العرض العلوي وورق السوليفان الملون، الألوان الجديدة التي تنشأ عن وضع أوراق السوليفان المختلفة الألوان فوق بعض.

ملاحظة:

يجب أن تحرص المعلمة على أن يلبس الأطفال الصداري أثناء التلوين وتغطية الأرض بمفارش البلاستيك لحمايتها من الألوان.

تقويم الأنشطة:

- يؤدي الطفل النشاط بنظافة دون أي خسائر بالإضافة إلى إخراج أجمل اللوحات الفنية.

نشاط رقم (28)

أهداف النشاط:

- يعي الطفل أن الأشياء التي من نوع واحد قد تختلف في ألوانها.
- يجمع الأشياء أو يصنفها حسب ألوانها.
- يكتب العدد المناسب (من 1 إلى 6) أمام مجموعته.
- يفخر بلونه ويعتز به.
- يحترم ألوان الآخرين.
- ينمي عضلاته الدقيقة بالقص واللصق.

التقنيات التربوية:

رسومات لفواكه وخضراوات أشجار وسيارات بعضها ملون وبعضها غير ملون، قطع من القماش بألوان مختلفة - علم البلاد.

الأسلوب:

المنبه: يطرح الضفدع كامل على الأطفال الفزورة التالية:

أنا لون الفراولة والطماطم وسيارة المطافئ فأي لون أنا؟

❖ تشجع المعلمة الأطفال على التفكير في فوازير عن الألوان المختلفة الاصفر، الأزرق، الأخضر، البرتقالي... الخ.

❖ تعرض المعلمة على الأطفال رسومات غير ملونة لفواكه وخضراوات وأشجار وتطلب من الأطفال أن يذكروا ألوانها.

❖ تسأل المعلمة الأطفال: هل علم البلاد له لون واحد ما ألوانه؟

❖ تعرض المعلمة على الأطفال قطعاً من القماش المشجر وتسألهم عن الألوان الموجودة في كل منها.

❖ تدير المعلمة مع الأطفال مناقشة حول اختلاف ألوان الناس لتصل في النهاية إلى ان الناس تختلف في ألوانها وكل منا يحب لونه ويفتخر به كما يحترم ألوان الآخرين.

❖ توزع المعلمة على الأطفال رسومات لفواكه وأشجار وخضراوات وسيارات وملابس

بألوان مختلفة ويقوم كل طفل بقصها ولصق الأشياء ذات اللون الواحد بعضها ببعض. ثم يعد الطفل الأشياء في كل مجموعة ويكتب العدد المناسب فوقها. وتحرص المعلمة على ألا يتعدى عدد العناصر في أي مجموعة العدد "6".

تقويم الأنشطة:

❖ يفكر الأطفال بشكل فردي وقد يساعدون بعضهم بعضاً وبالتالي تلقي الذاتية في لعبهم.

نشاط رقم (29)

أهداف النشاط:

- شاهد عملياً أحد الرسامين في أثناء أدائه لعمله.
- يتعرف المهن المرتبطة بالألوان.
- ينمي القدرة على التذوق الفني.
- يعتاد تحية الضيوف وتوديعهم.

التقنيات التربوية:

دعوة أحد الرسامين إلى الروضة.

الأسلوب:

المنبه: يرحب الضفدع كامل بضيف الفصل (إحدى معلمات التربية الفنية أو أحد الرسامين) ويخبر الأطفال بأن هناك أشخاصاً يرتبط عملهم بالألوان، فهناك الصباغ الذي يصبغ بيوتنا وأثاثنا وسياراتنا، وهناك الرسام الذي يرسم لنا لوحات فنية نزين بها جدران مدارسنا وبيوتنا ومكاتبنا، وضيفنا اليوم هو الرسام.. لنحييه جميعاً ولنرى ما سيفعل لنا.

- يحيي الرسام الأطفال ويعرفهم بنفسه، ثم يخبرهم بأنه سيقوم برسم لوحة فنية ليعلقوها في فصلهم. ويحدثهم عن موضوع اللوحة ويقوم برسمها مستخدماً الألوان المختلفة. ويشاهد الأطفال الرسام وهو يرسم اللوحة أمامهم. وعندما ينتهي من رسم اللوحة يعرضها على الأطفال ويسألهم: رأيهم فيها: هل أعجبتهم أم لا؟ ولماذا؟
- يسأل الرسام الأطفال عن الأشياء التي يودون أن يرسمها لهم، وينفذ طلبهم ثم يسألهم عن رأيهم في الرسم.

- يعرض الرسام على الأطفال بعض اللوحات المرسومة، ويتحدث معهم عن موضوعها ويسألهم عن رأيهم فيها هل هي جميلة أم لا؟ ماذا أعجبهم فيها وماذا لم يعجبهم؟ ما الألوان التي استخدمت فيها ... الخ.
- يستأذن الرسام فيحييه الأطفال ويشكرونه على قضاء وقت معهم، وتجمع المعلمة الأطفال لتقص عليهم قصة يكون موضوعها عن الألوان أو عن أحد الرسامين المشهورين.

تقويم الأنشطة:

- يحاولون الأطفال تكرار هذا النشاط العديد من المرات لفرحتهم به.

نشاط رقم (30)

أهداف النشاط:

- ينمي الطفل قدرته على الإبداع الفني.
- يشعر بالنجاح والثقة بالنفس لاستطاعته إنجاز عمل فني.
- ينمي عضلاته الدقيقة باستخدام الألوان.

التقنيات التربوية:

الألوان بأنواعها المختلفة، أوراق يرسم عليها الأطفال.

الأسلوب:

يخرج الأطفال إلى حديقة الروضة ليقوم كل طفل بعمل لوحة فنية مستخدمين الألوان المختلفة، وفي أثناء عمل الأطفال يستمعون إلى موسيقى هادئة.

تقويم الأنشطة:

- يستمتع الأطفال بإنجازهم بمثل هذا العمل الفني ويحاولون تكراره.

نشاط رقم (3)

أهداف النشاط:

- يربط بين العدد 6 ومدلوله.
- يعي مفهوم مقابلة واحد لواحد.

- يتعرف كلمة أحمر بين مجموعة من الكلمات.
- ينمي عضلاته الدقيقة بالقص واللصق.
- يستمتع باللعب بالكرات.

التقنيات التربوية:

ست كرات حمراء اللون، بطاقات بعدد الأطفال على يمينها كلمات بينها كلمة أحمر وعلى يسارها لون أحمر، رسومات ملونة بألوان مختلفة وبطاقات بعدد الأطفال عليها كلمة أحمر.

الأسلوب:

المنبه: الضفدع كامل وأمامه ست كرات حمراء يسأل الأطفال من يريد أن يلعب معي بهذه الكرات الحمراء؟

- يختار الضفدع كامل ستة أطفال ليلعب معهم، يقذف الكرات الحمراء إليهم وهو يعد 1، 2، 3، 4، 5، 6.
- يطلب الضفدع كامل من الأطفال إعادة الكرات إليه ويعد الكرات في أثناء إمساكها.
- يضع الضفدع كامل الكرات الست على الأرض ويطلب من خمسة أطفال أن يأتوا ليأخذ كل طفل كرة واحدة. فتبقى كرة واحدة على الأرض يسأل الضفدع كامل الأطفال: لماذا بقيت هذه الكرة على الأرض؟
- تترك المعلمة الأطفال يلعبون بالكرات قليلاً ثم تجمعهم حولها. ثم تسأل الأطفال ما لون هذه الكرات؟ وتكتب كلمة أحمر على السبورة بخط واضح وكبير، وتقرأ الكلمة ليقرأها الأطفال بعدها جماعة وأفراداً.
- تعطي المعلمة كل طفل بطاقة عليها لون أحمر على اليمين توجد كلمات بينها كلمة أحمر، وتطلب من الأطفال توصيل الكلمة بالمدلول.
- توزع المعلمة رسومات ملونة بألوان مختلفة على الأطفال وتطلب منهم قص الأشياء التي باللون الأحمر ولصقها على ورقة أخرى كتبت عليها كلمة أحمر.

تقويم الأنشطة:

- يميز الطفل بين الألوان والأجسام بسهولة دون صعوبة.

أنشطة الأركان

1- **ركن الأسرة أو البيت:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- رسومات من عمل الأطفال يقومون بلصقها على جدران غرف المنزل لتزيينها.
- قطع من القماش الملون يقوم الأطفال بقصه وعمل ملابس لألعابهم.
- صبغ بعض أثاث المنزل.
- تدريب الأطفال على اختيار الألوان المتناسقة لملابسهم .
- عمل ""بسكوت" ملون ودعوة بعض الأطفال من فصل آخر وتمثيل مواقف الضيوف والمضيفين.

تقويم الأنشطة:

- يستمتع الأطفال بأداء الأنشطة.

2- **ركن المكتبة:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن.

- مشاهدة كتب ومصورات عن الألوان والتحدث عنها مع المعلمة.
- مشاهدة ألبومات صنعها الأطفال عن موضوع الخبرة.

تقويم الأنشطة:

- يلاحظ أن الأطفال مرحين ومسرورين أثناء أداء النشاط.

3- **ركن الألعاب التربوية:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- اللعب بالألعاب التي تؤكد على الألوان الموجودة في الروضة.

تقويم الأنشطة:

- يستفيد الأطفال من هذا الركن بقضاء أوقات ممتعة + الاستفادة العلمية.

4- **ركن التربية الفنية:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن.

- عمل ألبومات عن موضوع الخبرة تحتوي على رسومات ومناظر أعجبت الأطفال

وتكتب المعلمة تعليقات الأطفال عليها. ومن الممكن أن تشترك مجموعة من الأطفال عليها في عمل الألبوم.

- يزود الأطفال بألوان مختلفة للطباعة لعمل مفرش او لوحة فنية.
- عمل لوحة فنية باستخدام أشياء وخامات ملونة مثل عيدان الأسنان وأعواد الشراب والخرز الملون والصلصال وورق السوليفان.
- عمل عقد من حبات المكرونة الملونة أو الخرز الملون.
- عمل مشروع جماعي باستخدام ألوان الأصابع أو مسحوق الألوان - أو - الألوان المائية.
- استخدام ورق القص واللصق الملون لعمل لوحة فنية.
- من الأشياء الأخرى: على المعلمة أن توفر مكعبات مختلفة الألوان وبطاقات عليها رسومات لمكعبات ملونة بتصاميم مختلفة. يأخذ كل طفل مجموعة من المكعبات الملونة، وبطاقة عليها تصميم معين، ويضع البطاقة أمامه ويستخدم المكعبات الملونة في تقليد هذا التصميم ويتبادل الأطفال البطاقات.
- قد يضع الأطفال مرآة أمام البطاقة ويقومون بعمل التصميم كما هو منعكس في المرآة.
- قد يتخيل بعض الأطفال كيف يكون انعكاس التصميم في المرآة ويقومون بتنفيذه كما تخيلوه، يضعون البطاقة أمام المرآة ليتأكدوا من صحة تخيلهم. وقد تثير المعلمة بعض الأسئلة للمناقشة مع الأطفال مثل:
  - كم عدد المكعبات التي استخدمها في التصميم؟ هل استخدم 10 مكعبات أو أقل أو أكثر؟
  - ما ألوان المكعبات التي استخدمت في التصميم الذي أمامه؟
  - كم مكعباً أحمر في هذا التصميم؟ وكم مكعباً أخضر؟ وما مجموع المكعبات التي استخدمت في التصميم؟
  - أي التصاميم أعجبك؟ ولماذا؟

تقويم الأنشطة:

- يمارس الأطفال حريتهم بشكل فني متميز للغاية.

5- **الركن العلمي:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

أ) مشاهدة تغير ألوان الأشياء نتيجة لقدم الشيء أو تعرضه لحرارة الشمس أو تغير الفصول فيشاهد الأطفال مثلا:

- تغير لون أوراق الشجر في الخريف عنها في الفصول الأخرى.
- مشاهدة تغير لون التفاحة أو أي فاكهة أخرى نتيجة لتعفنها.
- مشاهدة تغير لون قماش بتعريض جزء من أشعة الشمس لعدة أيام وبقاء الجزء الآخر داخل الفصل ثم مقارنة لون الجزأين.

ب) مزج الألوان:

- يلون الأطفال قطعة كرتون باللون الأبيض مستخدمين ألوان الأصابع، ثم يقومون برش أحد الألوان الرئيسة من المسحوق الجاف على قطعة الكرتون فإذا اختلط اللونان قاموا برش أحد الألوان الثانوية الجافة ثم يشاهدون ما ينتج.
- قد يمزج الأطفال الألوان للحصول على درجات للون الواحد فتأتي المعلمة بإناء زجاج به ماء فتسكب فيه نقطة من لون الطعام الأزرق ليشاهد الأطفال اللون، ثم تضيف نقطة أخرى ليرى الأطفال تغير درجة اللون إلى الأغمق ثم تضيف نقطة ثانية وثالثة... وهكذا. وقد تستخدم المعلمة أواني متعددة بدلا من إناء واحد ليشاهد الأطفال درجات اللون أمامهم.
- تصنع المعلمة ثلاثة إطارات دائرية وتملأ كل إطار بثلاثة ألوان من ورق السوليفان الأحمر والأصفر والأزرق. يضع الأطفال الإطارات الثلاثة فوق بعض ثم يضعونها على ورقة بيضاء أو يقربونها من النور ليستطيعوا رؤية ألوان ثانوية ناتجة عنها.
- تصنع المعلمة للأطفال نظارات من ورق السوليفان ليلبسوها ويشاهدوا تغير لون الأشياء من خلالها.
- يعطي كل طفل كرتين من العجين إحداهما صفراء والأخرى زرقاء يعجنهما الطفل ببعضهما ليرى ما ينتج عنهما.

تقويم الأنشطة:

- يصنع لنا الأطفال مجموعة من الأشكال الفنية متميزة للغاية.

6- **ركن الاستماع:**

ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- لوحة وبرية أو مغناطيسية ومسجل وشريط به تعليمات بسيطة تتعلق بعمل تصميم أو عقد من الخرز الملون.
- قصة يستمع إليها الأطفال من مسجل، ويتابعونها من كتاب حيث يشاهدون المناظر التي تدل على مواقفها وأحداثها.
- أناشيد عن الألوان يستمع إليها الأطفال ويحفظونها.
- موسيقى هادئة وأغان مرتبطة بموضوع الخبرة.
- بعض آيات الذكر الحكيم يستمع إليها الأطفال بخشوع.

تقويم الأنشطة:

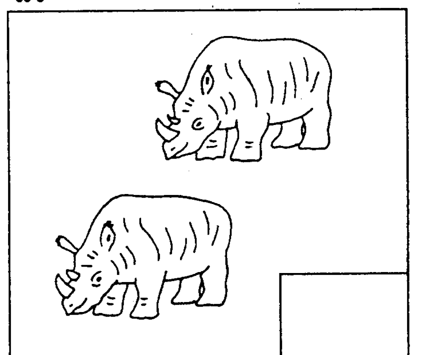
- ينصت الأطفال بشكل واضح ومتميز وهذا دليل على نجاح أنشطة الركن.

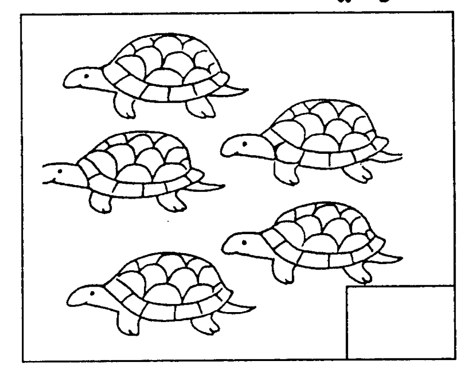
7- **ركن العد والتصنيف والترتيب:**

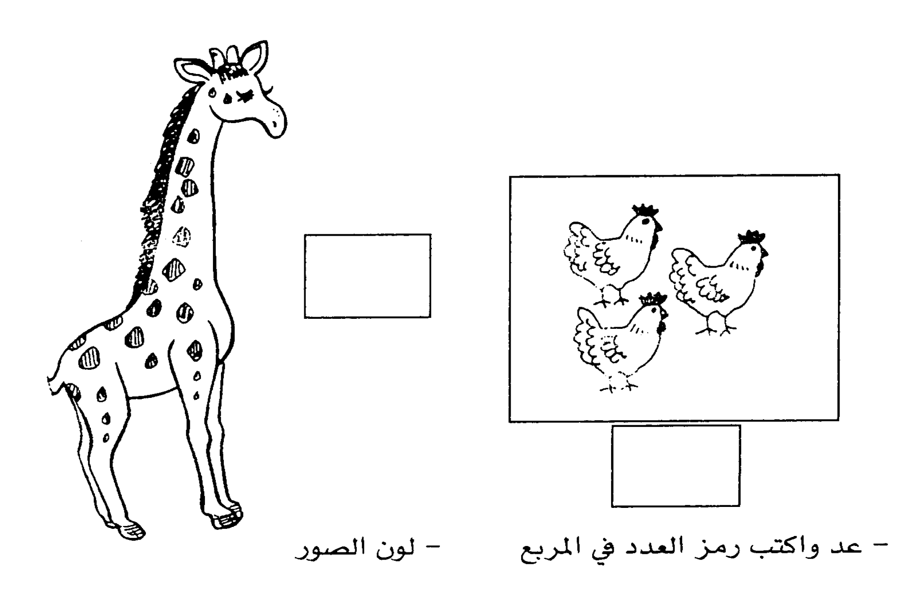
ومن أمثلة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن:

- بطاقات عليها الأعداد من 1 إلى 6 مكتوبة بصورة مفرغة، ويقوم الأطفال بتلوينها بألوان مختلفة.
- مجموعة بطاقات كل بطاقة عليها عدد معين مكتوب بلون رئيس، وعلى الطفل أن يكتب العدد السابق واللاحق لهذا العدد باللونين اللذين يكونان اللون الرئيسي الموجود على البطاقة ينمي هذا التمرين عند الطفل القدرة على التذكر والربط والتسلسل ومفهوم قبل وبعد.
- تكتب المعلمة الأعداد من 1 إلى 6 بالألوان على الأرض، ويختار الطفل عدداً معيناً ليقف عليه. تطلب المعلمة من الطفل أن يمشي خطوتين أو ثلاثاً إلى الأمام أو الخلف ثم تسأله أن يخمن العدد الذي يقف عليه الآن.

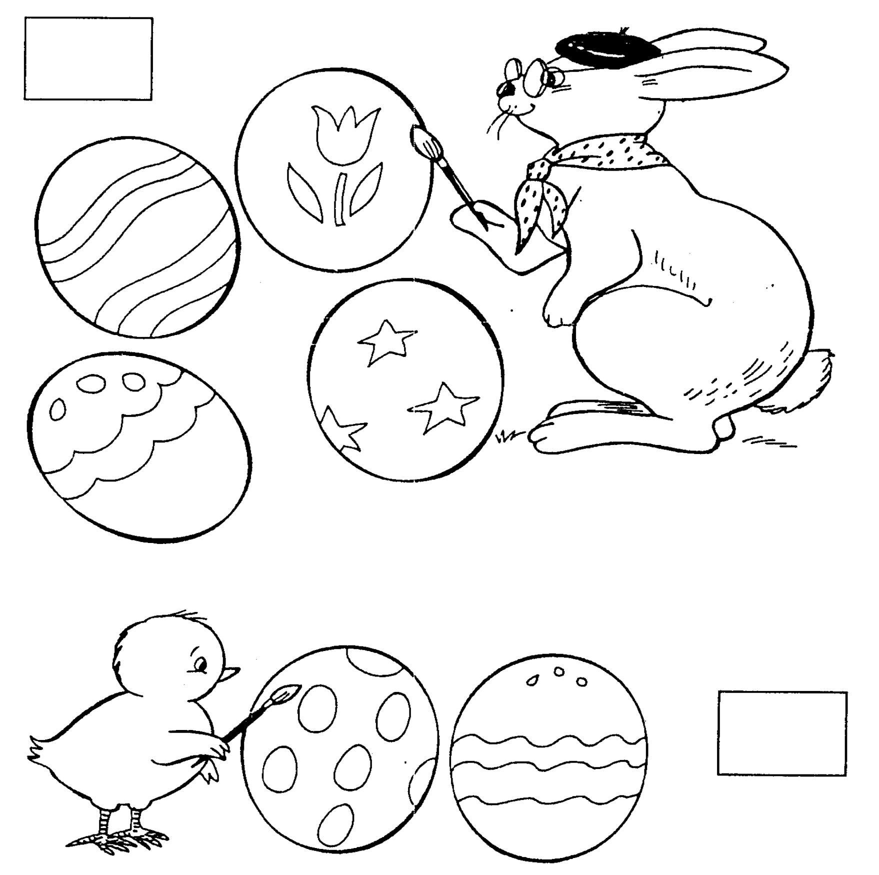
تطبيقات فردية



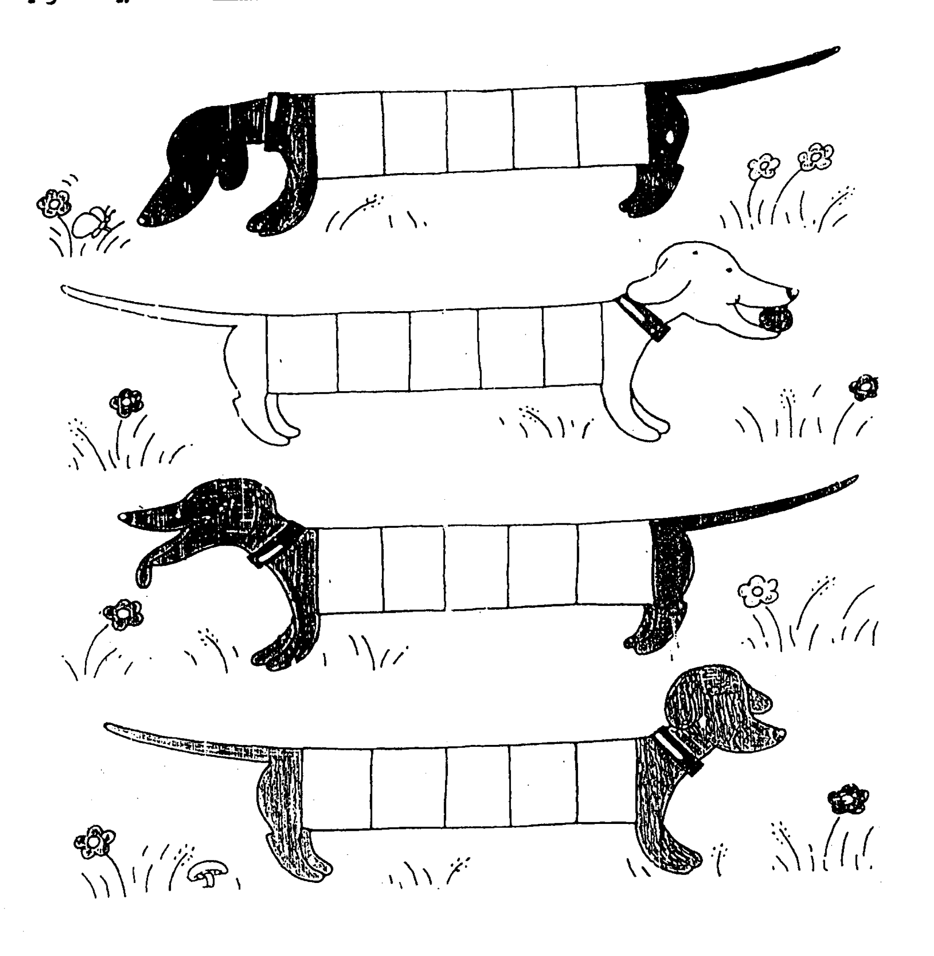




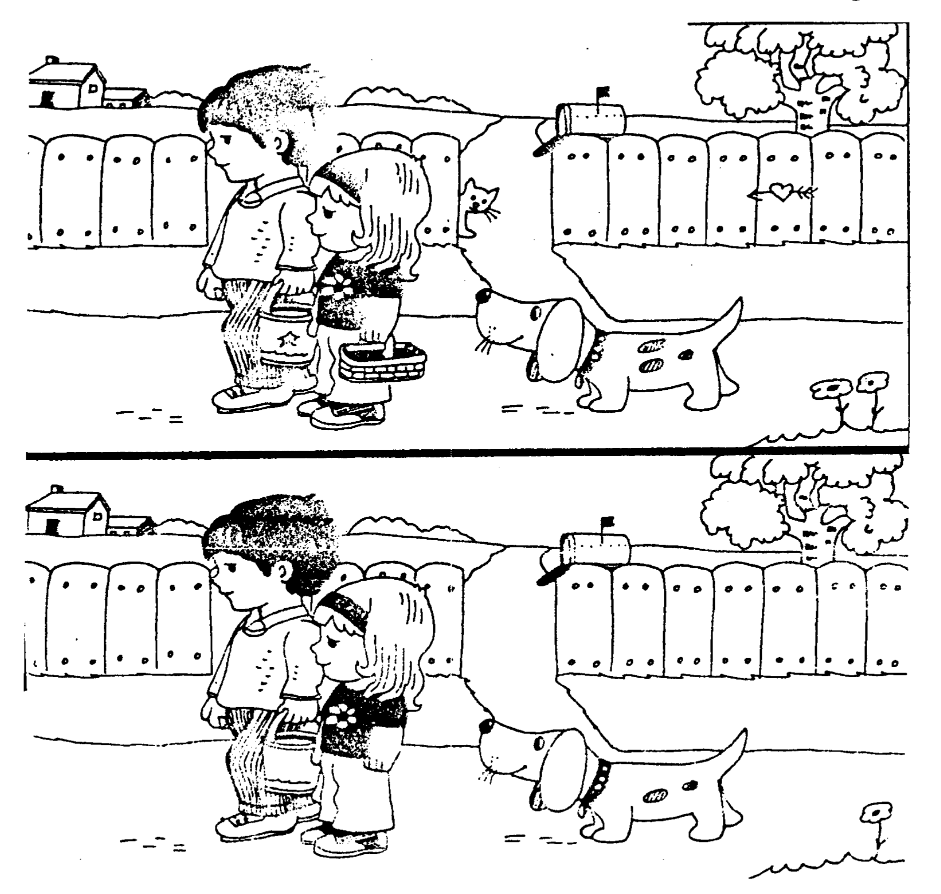
- عد واكتب رمز العدد في المربع
- لون الصور



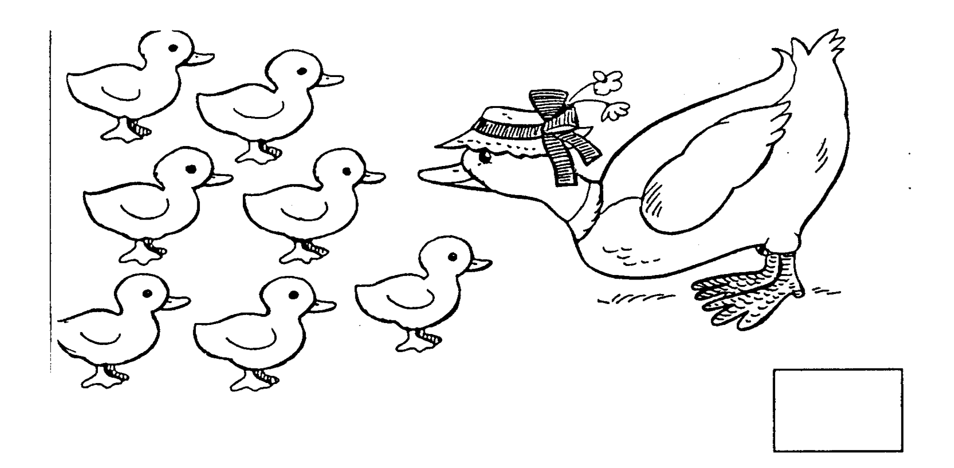
- يلون كل مجموعة
- يضع رمز العدد بجوار كل مجموعة

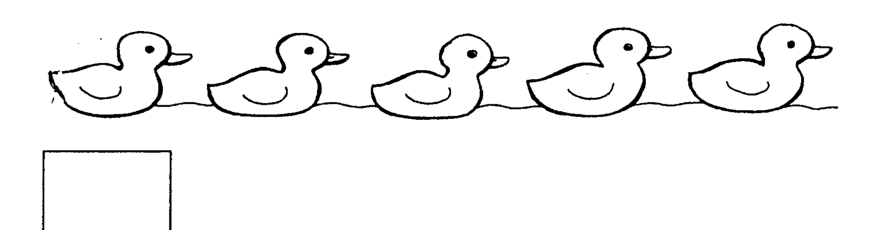


يكتب الأعداد من 1 - 5 داخل كل مستطيل ويلون صورة الكلب الثانية

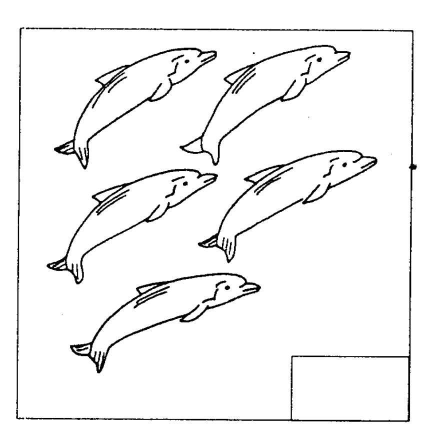


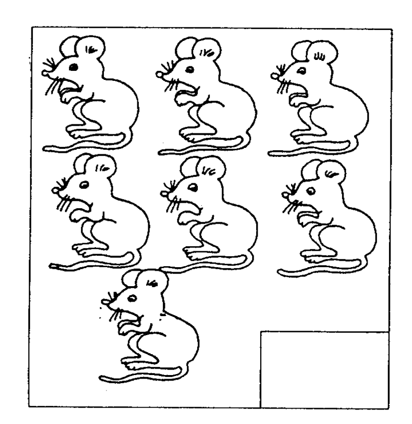
- يقارن بين الصورتين
- يتحدث عن المحتوى
- يحدد (6) اختلافات بينهما
- يلون الصورة

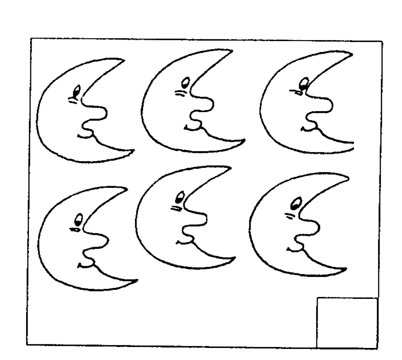


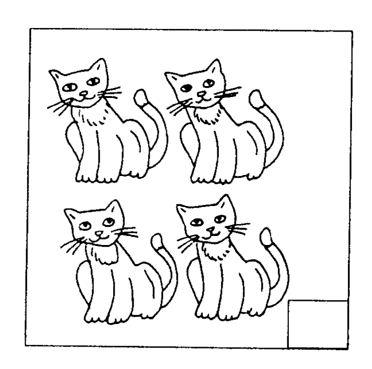


- يكتب رمز عدد كل مجموعة
- يلون بألوان مناسبة

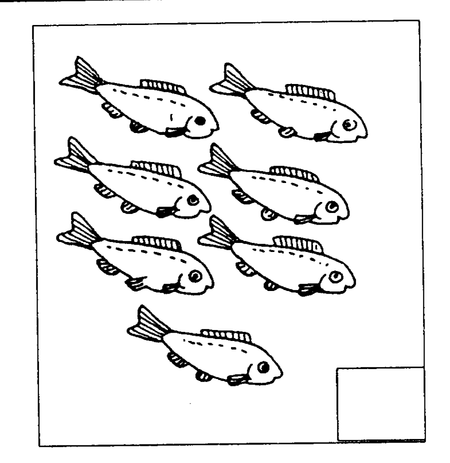


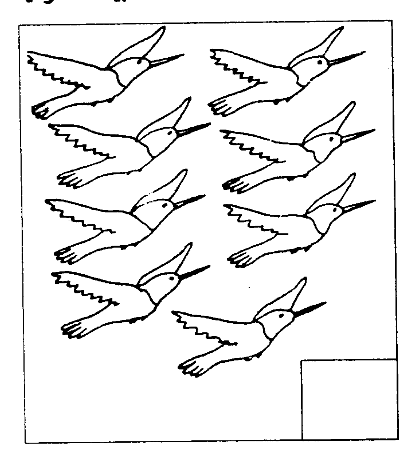


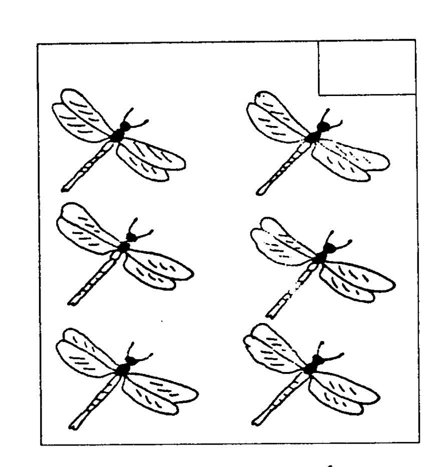


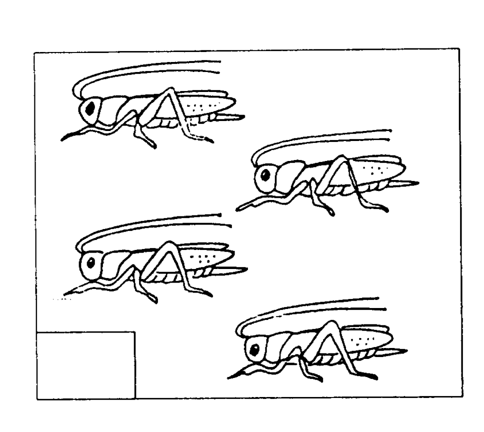


- لون
- عد وكتب رمز العدد لكل مجموعة في المربع

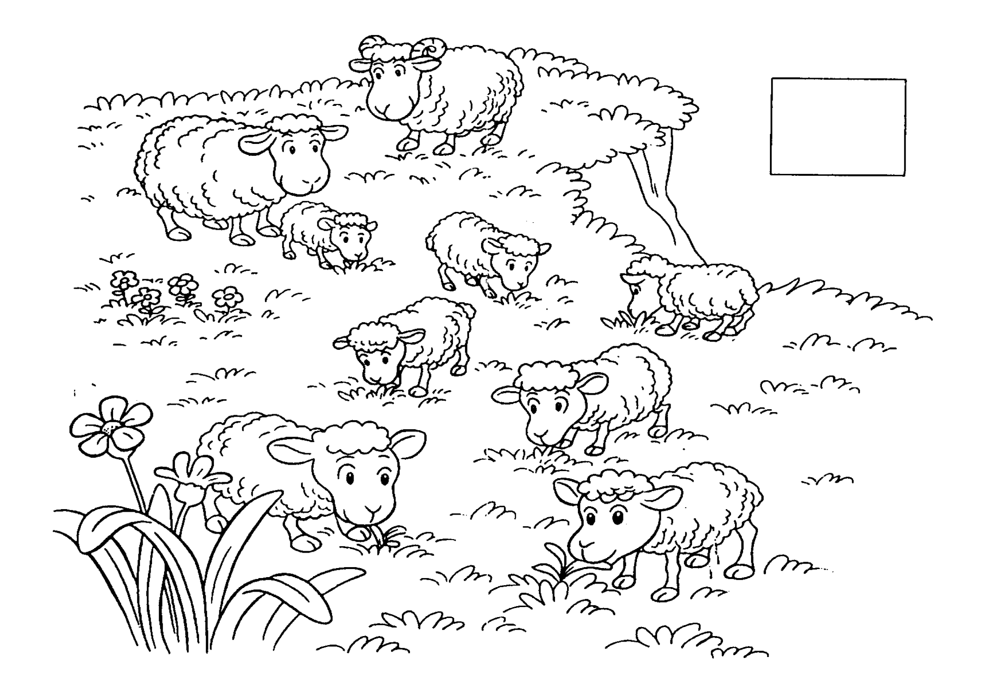




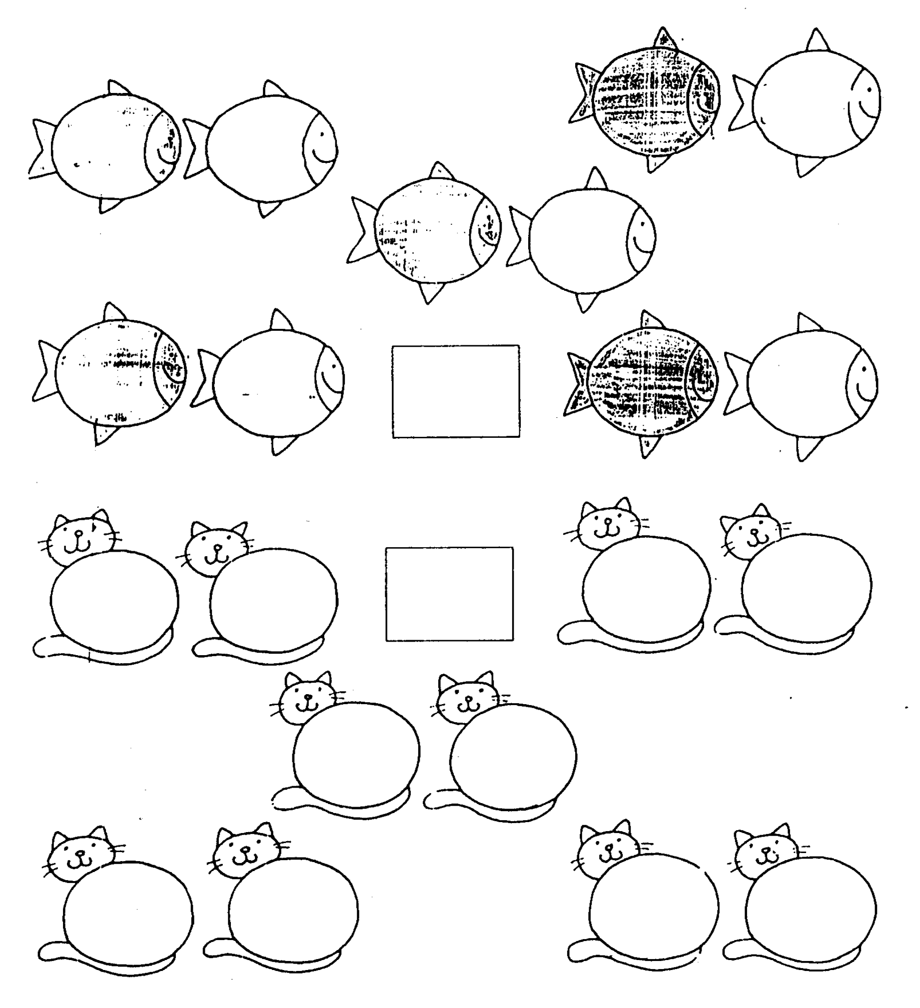




- عد وأكتب العدد في المربع
- لون المخلوقات البحرية باللون الأزرق
- لون المخلوقات الزاحفة على الأرض باللون الأصفر
- لون المخلوقات الطائرة باللون الذي تفضله



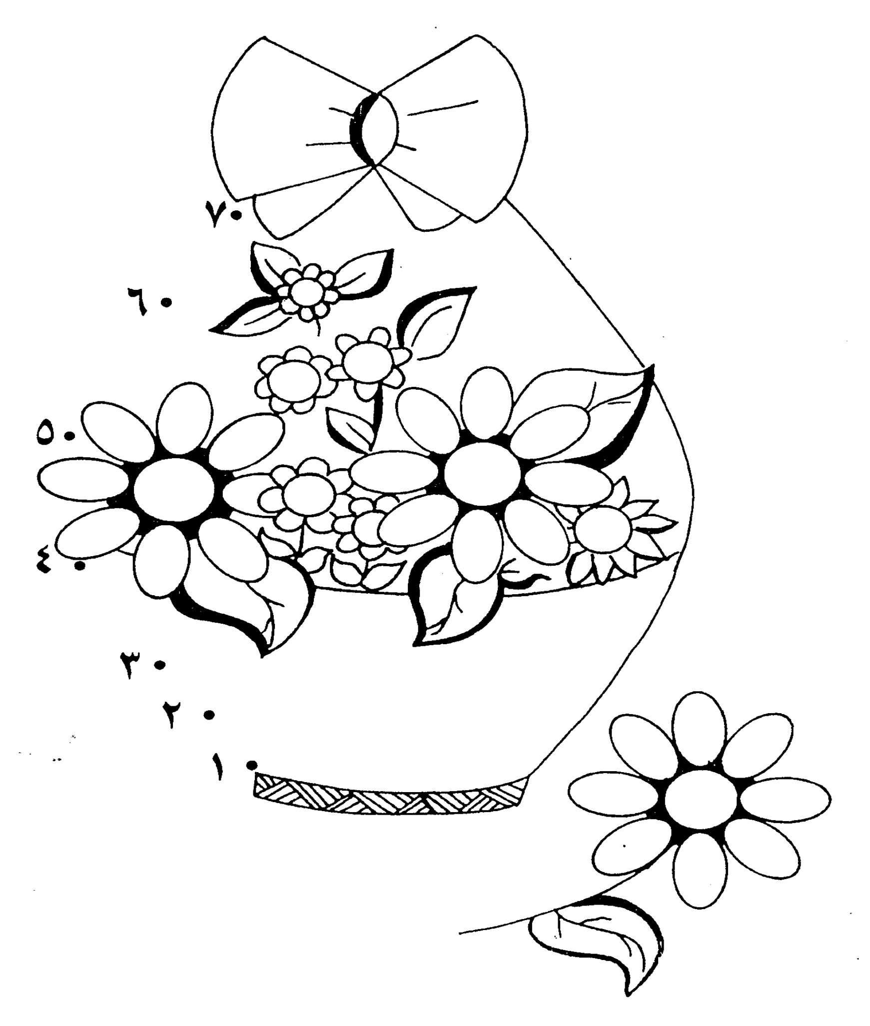
- يعد الخراف ويكتب رمز العدد ويلون الصورة



- يلون ويعد السمك في مجموعة والقطط في مجموعة أخرى



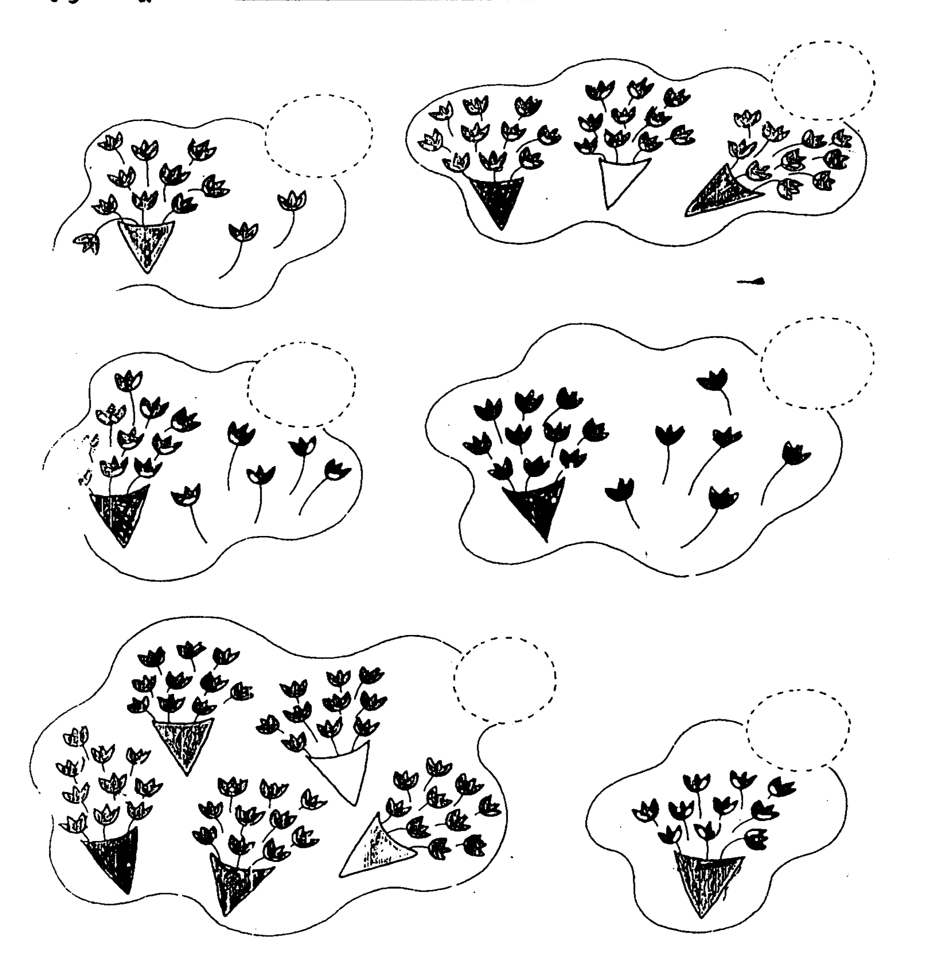
- يوصل الطفل الشمسية ويزيد من نقاط الأمطار ويلون الصورة ويتحدث.



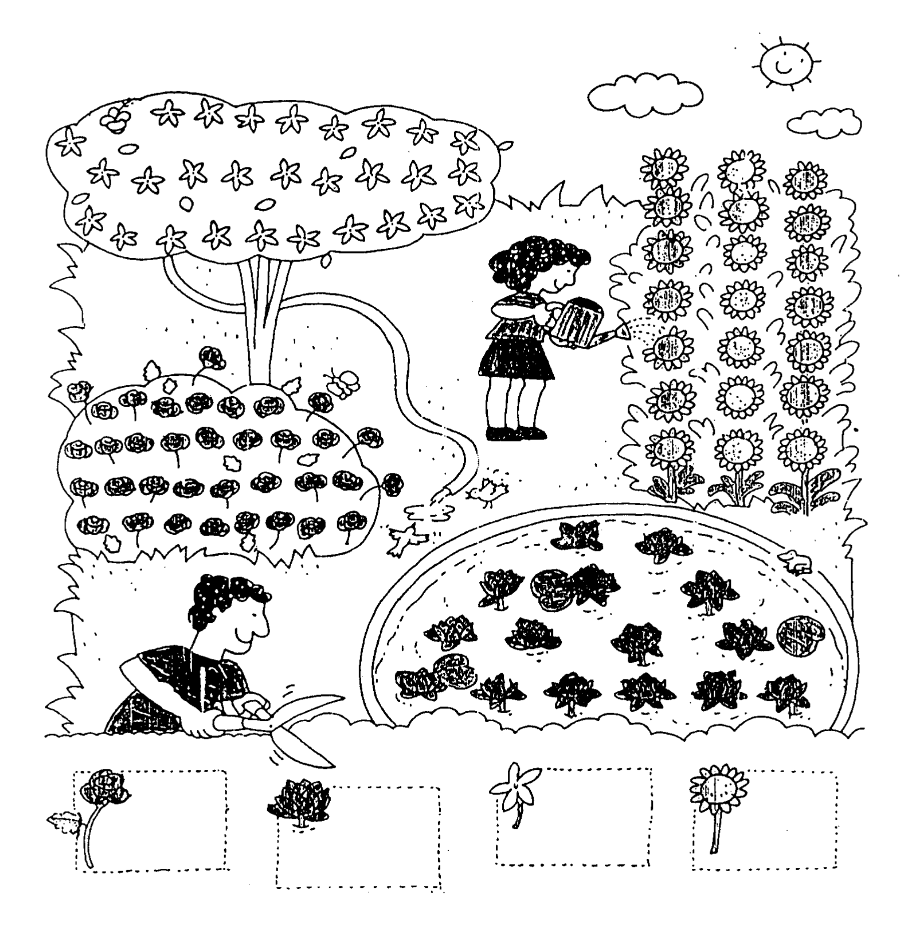
- يصل الأرقام من 1 - 7 ويلون الصورة



- يصل بين الأعداد من 1 - 17
- يلون الصورة
- يتحدث عن الحيوان



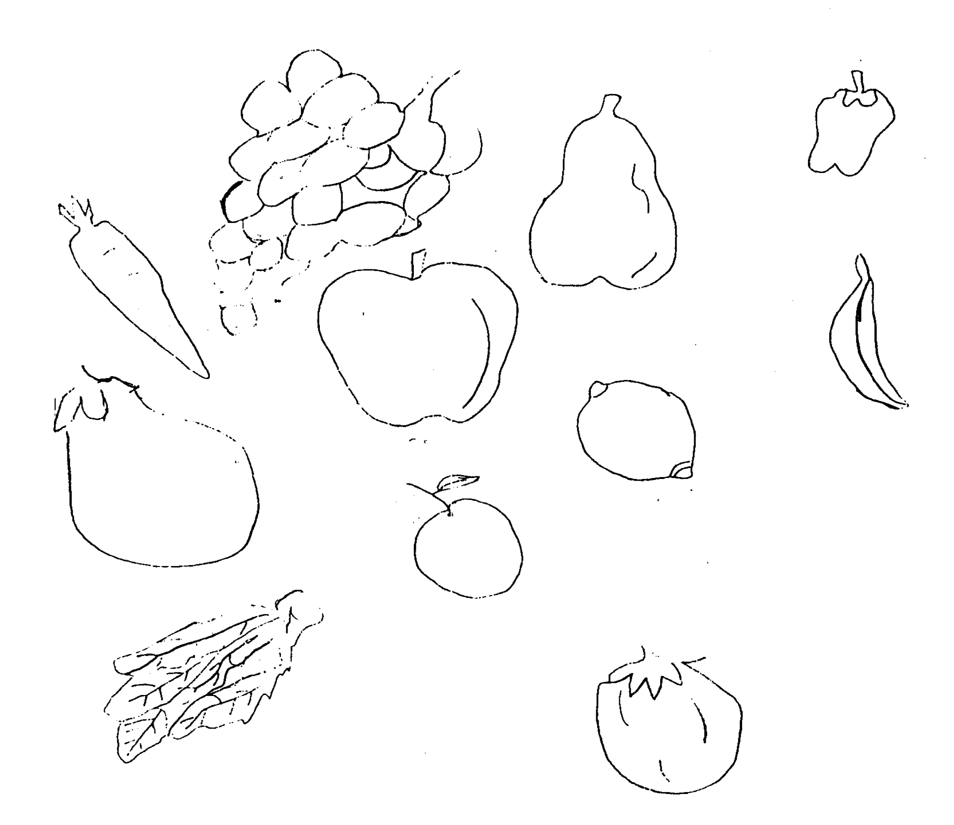
- يعد الورود في كل مجموعة ويكتب رمز العدد في الدائرة المجاورة لكل مجموعة.



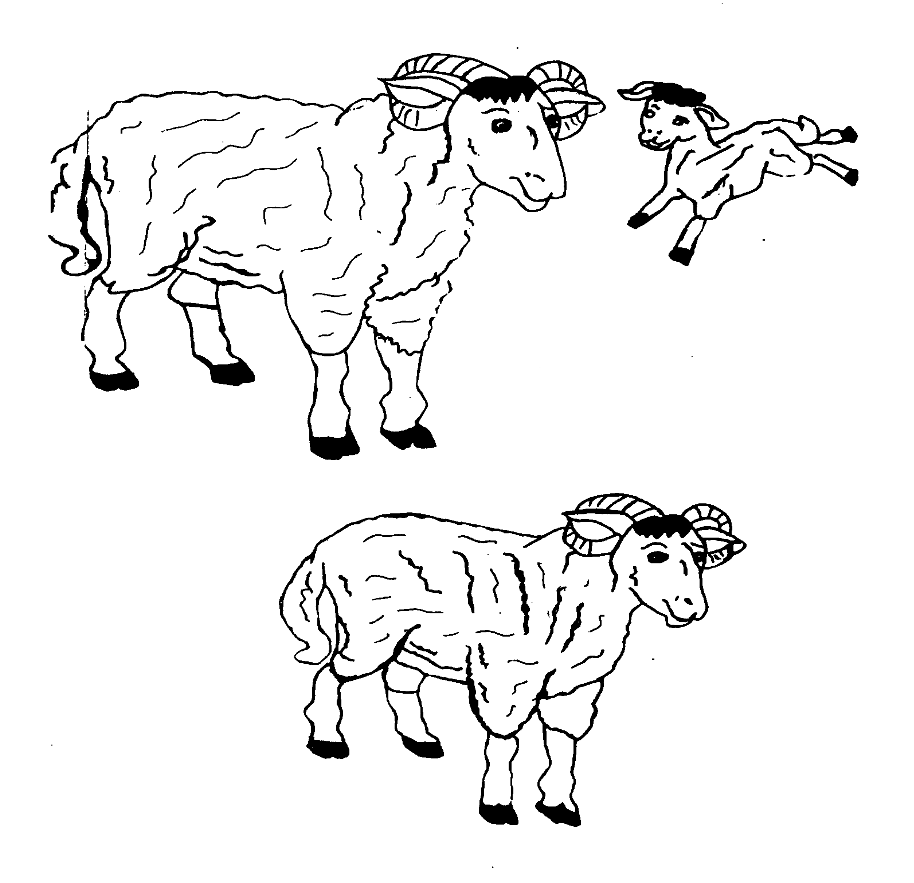
- يعد الورود في كل مجموعة ويكتب رمز العدد في المربع المناسب ويصل بين الرمز والمجموعة.



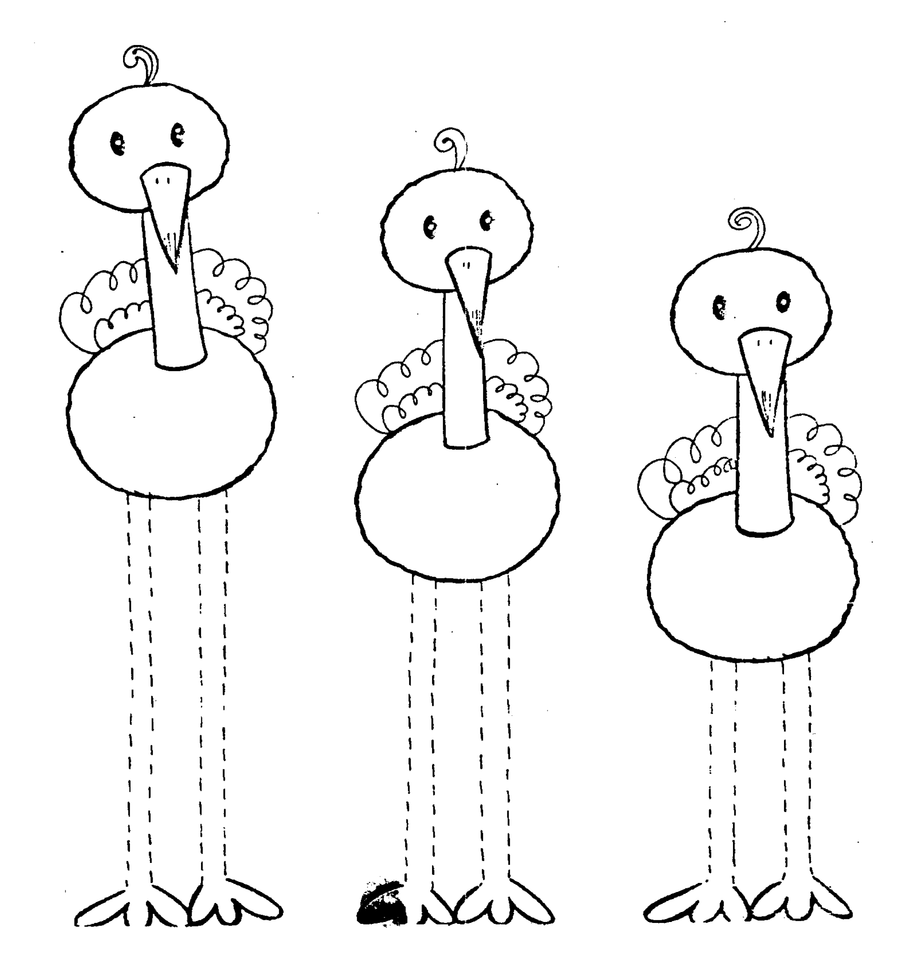
- يلون الأشياء التي يجب حفظها في الثلاجة



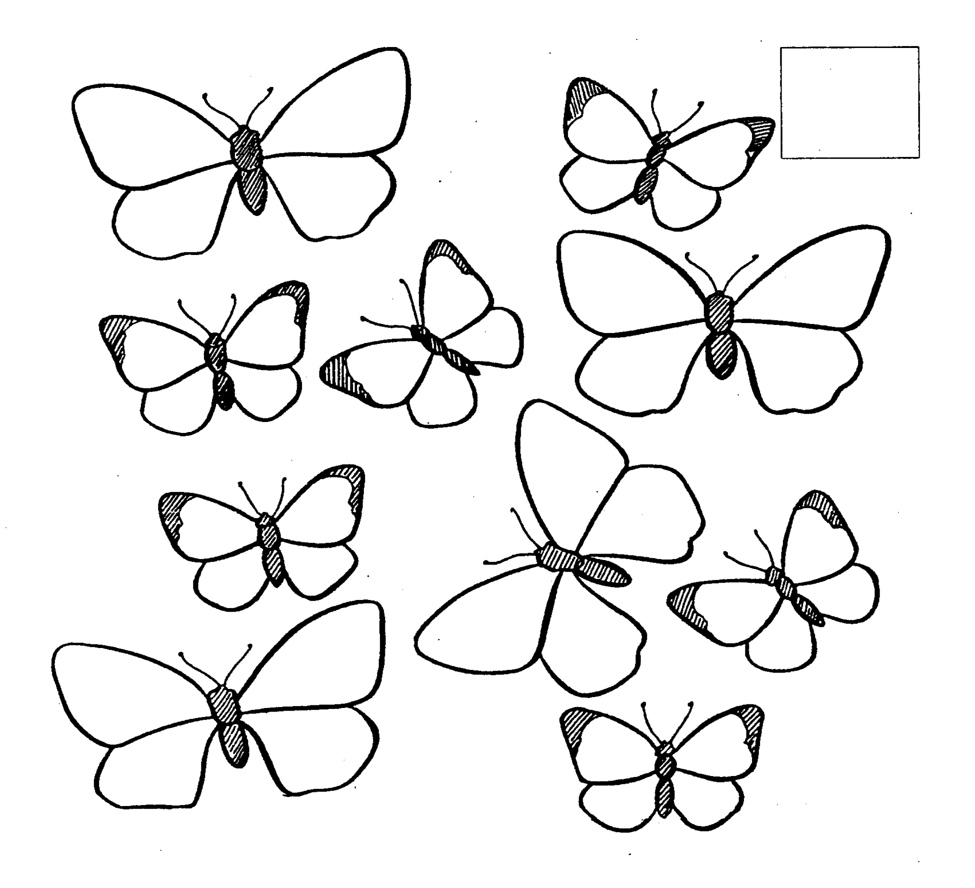
- يلون الخضراوات والفواكه ويقص حول كل منها ويضعها في مجموعة



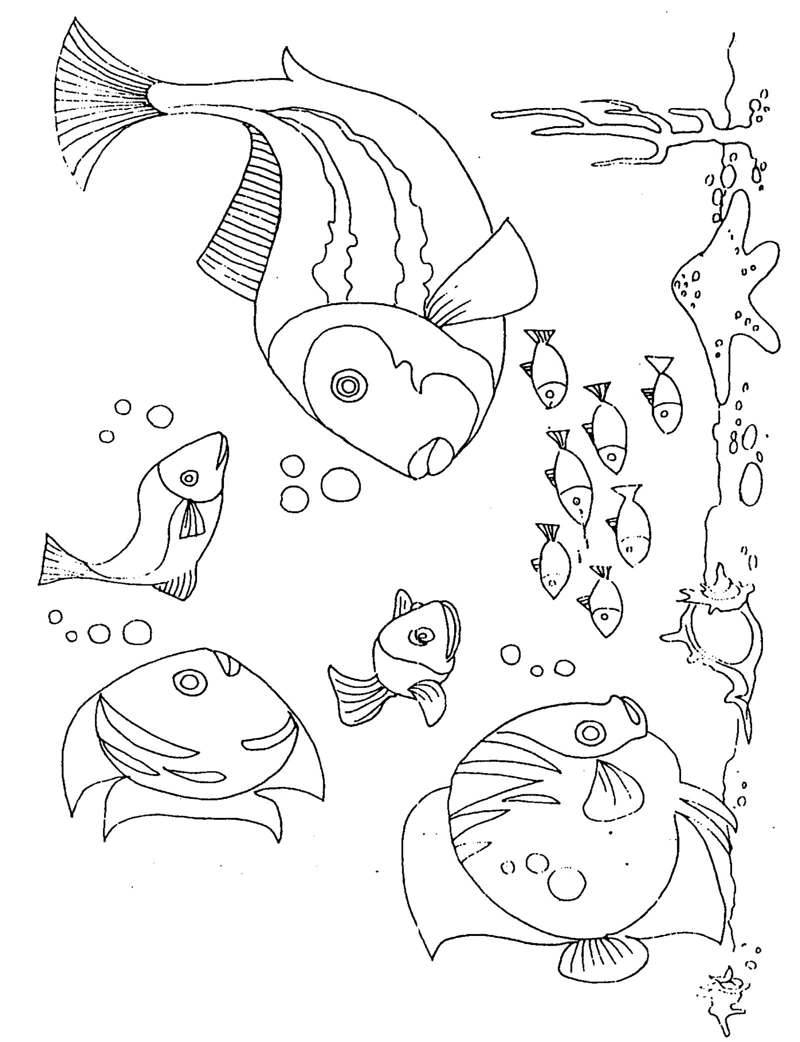
- يلون الخراف الكبيرة ويتحدث عن فوائدها والبيئة التي يعيش فيها



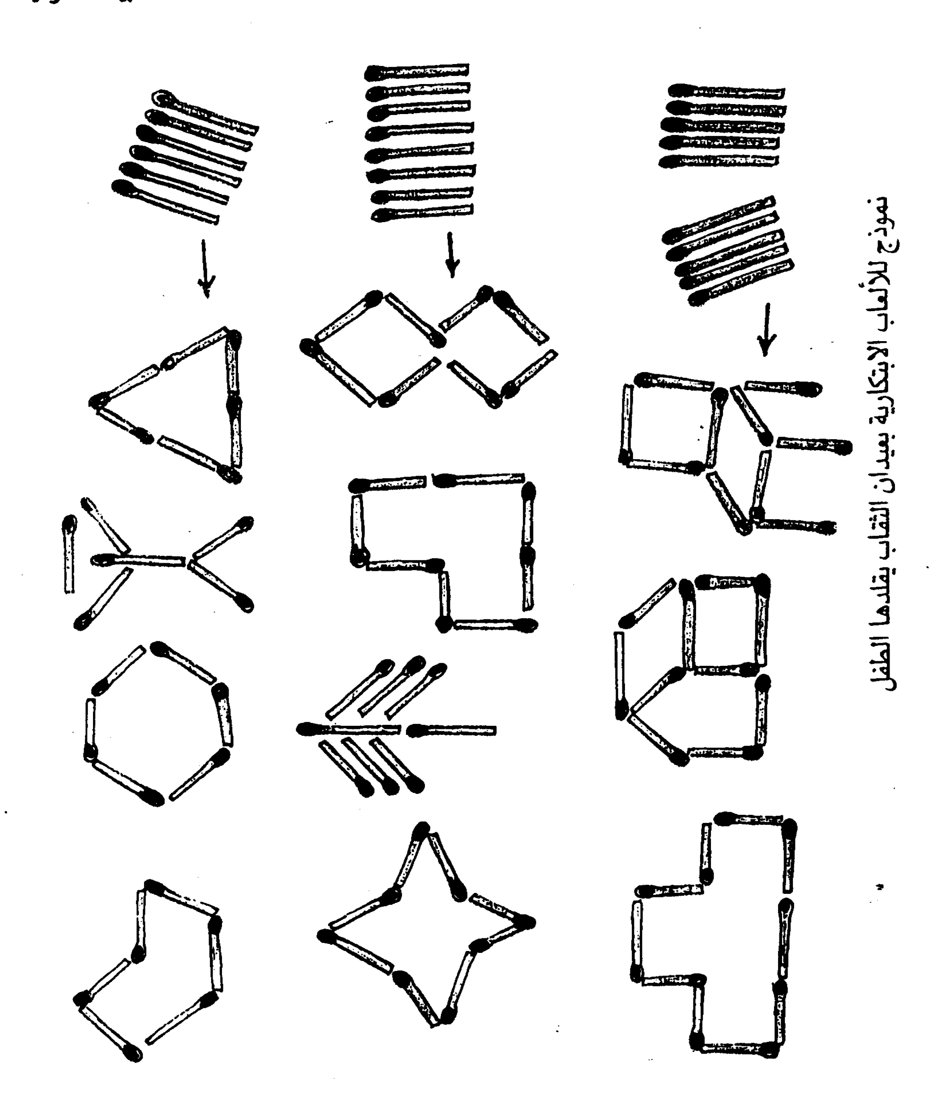
- يصل الخطوط المتقطعة
- يميز بين أطول الطيور بالتلوين



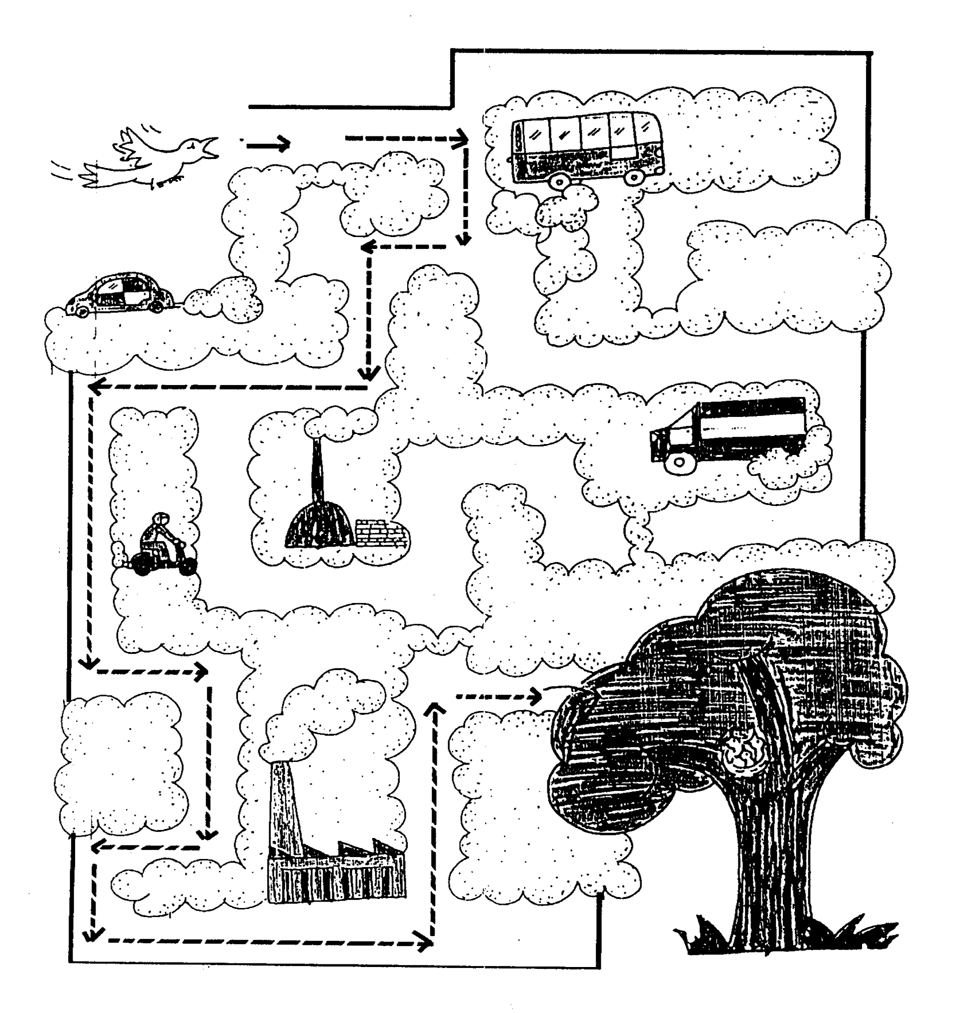
- يلون الفراش الكبير ويكتب العدد



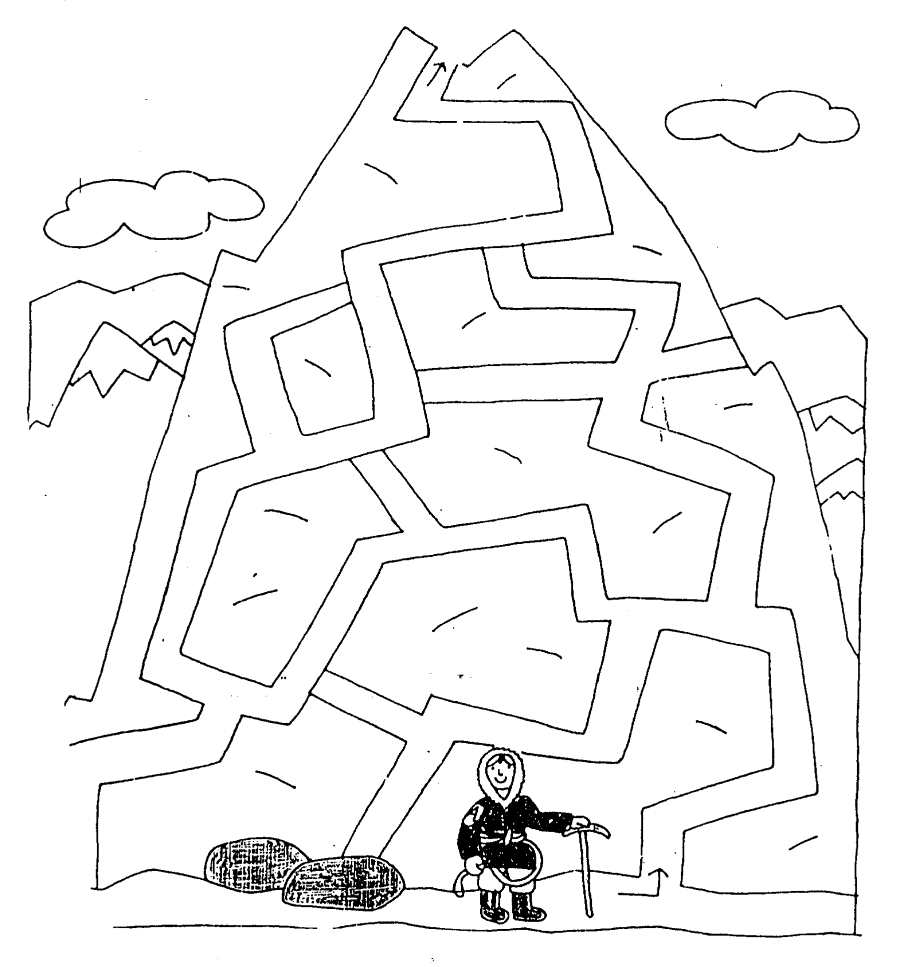
- يلون الأسماك الكبيرة



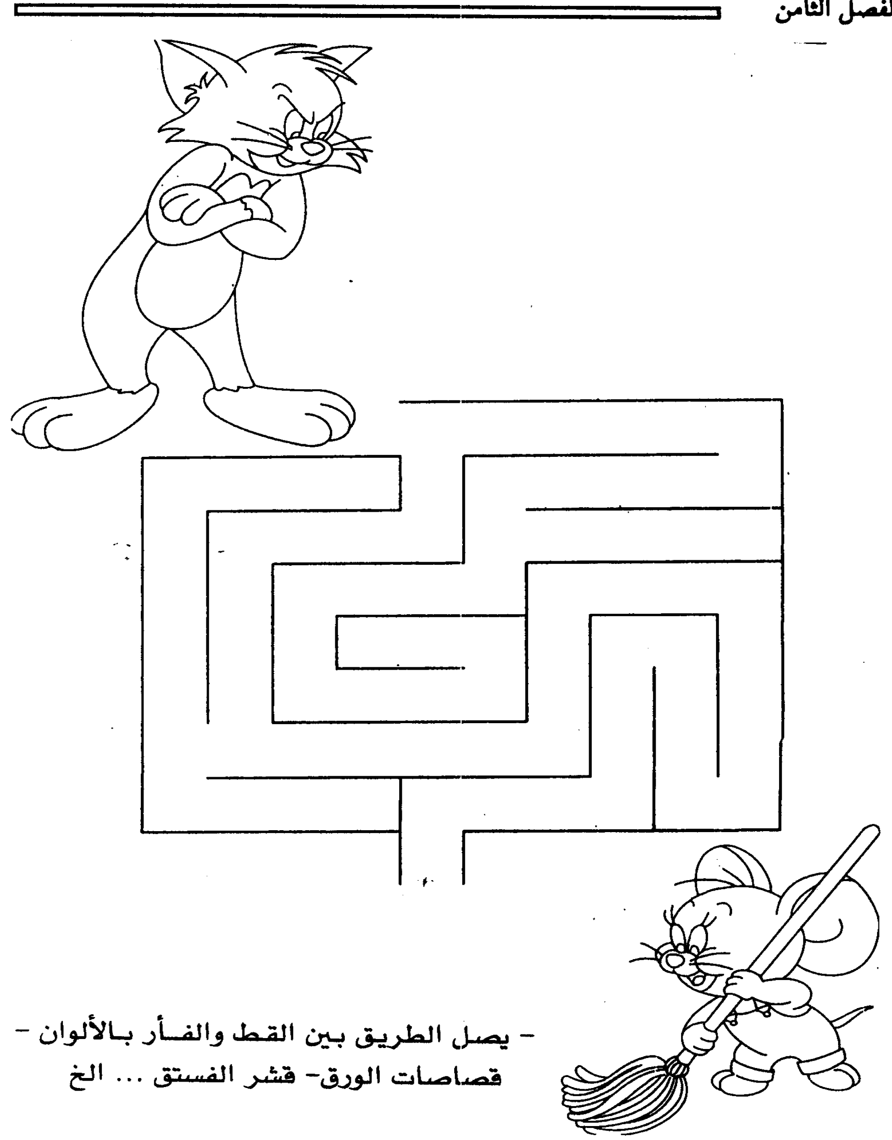
نموذج للألعاب الابتكارية بعيدان الثقاب يقلدها الطفل



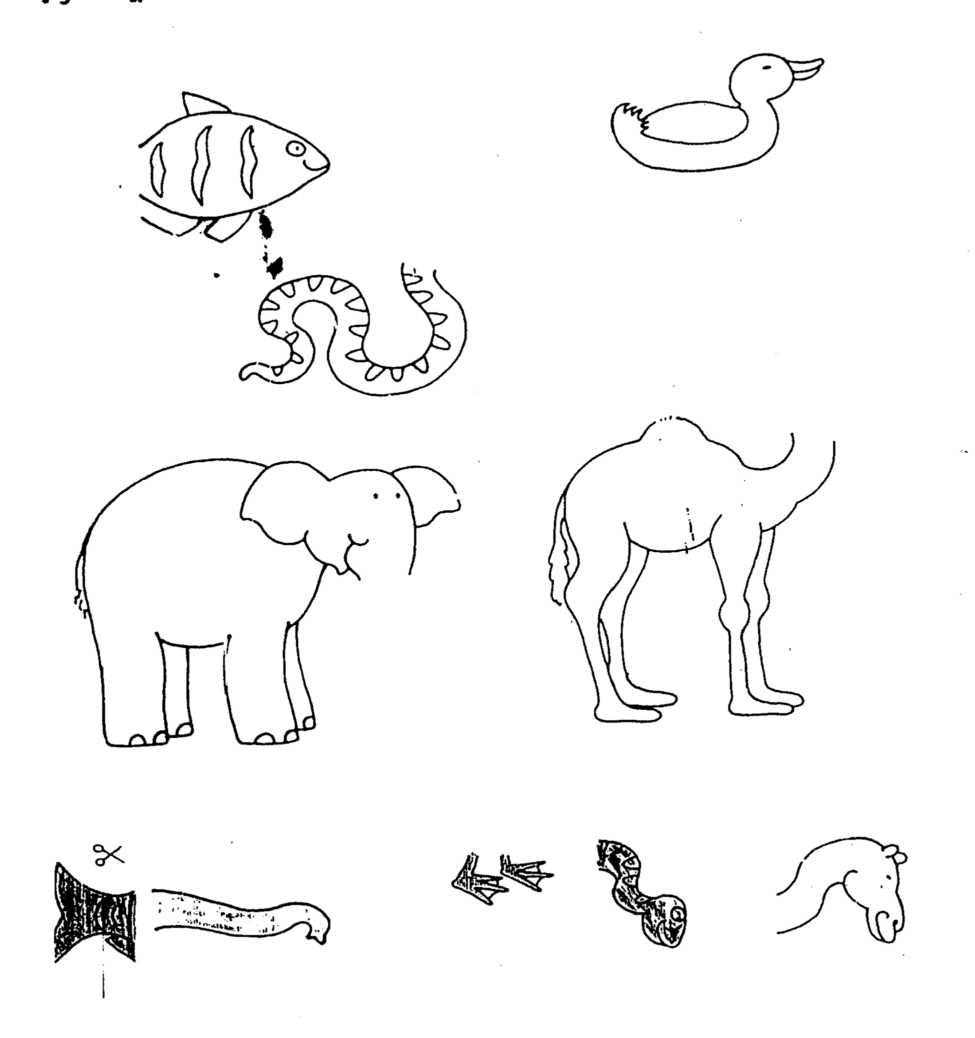
- يلون طريق الحمامة بعيداً عن التلوث ويتحدث عن تلوث الهواء



- يلون خط سير رجل الإسكيمو لقمة الجبل



- يصل الطريق بين القط والفأر بالألوان - قصاصات الورق- قشر الفستق ... الخ



- يقص حول كل شكل ويكمله بالجزء المكمل له ويلون.

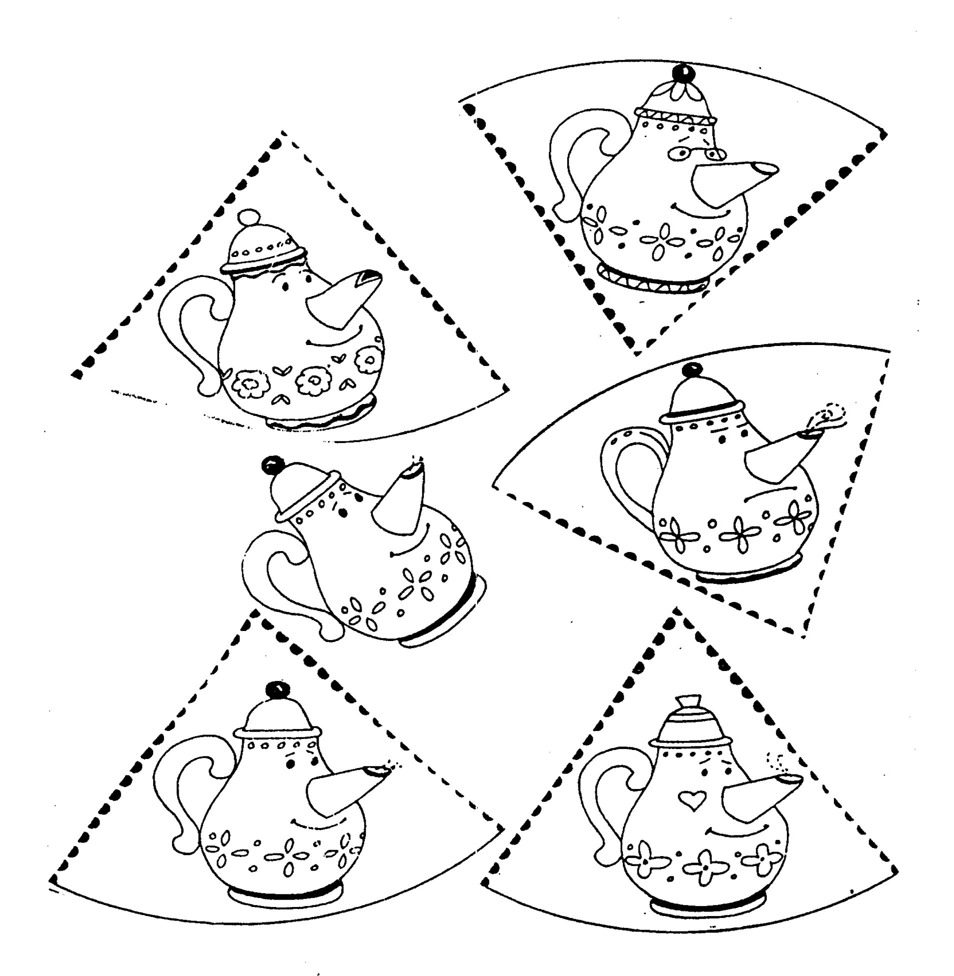




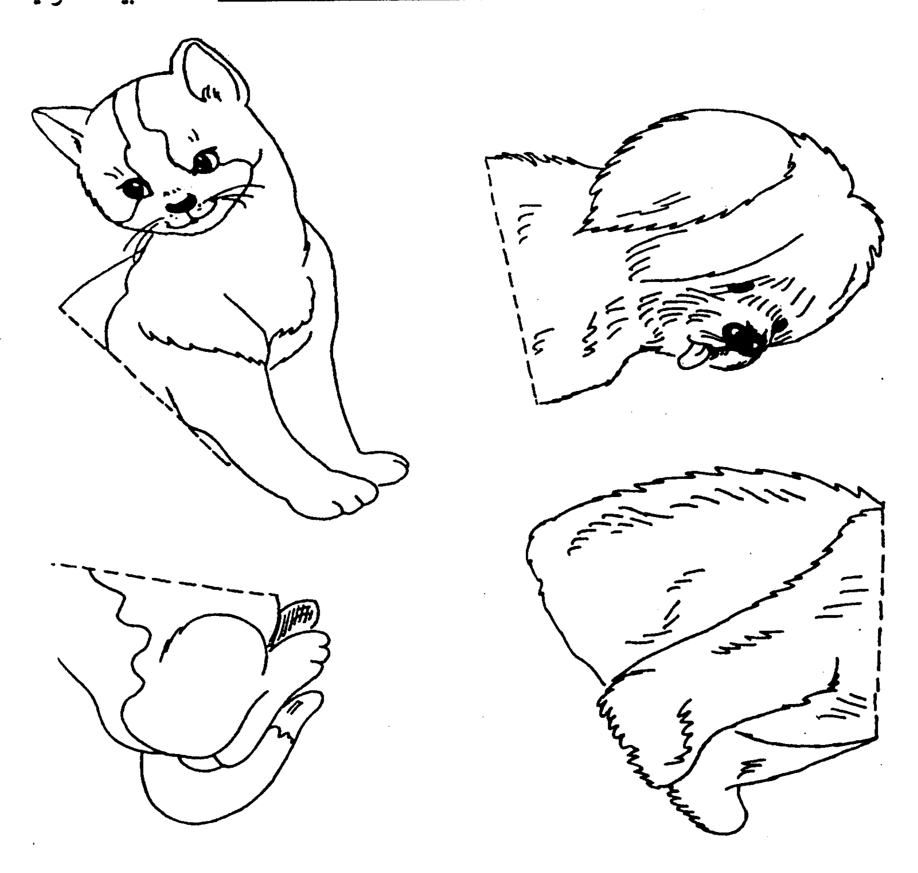
- يصل الطفل بين الشكل وظله.



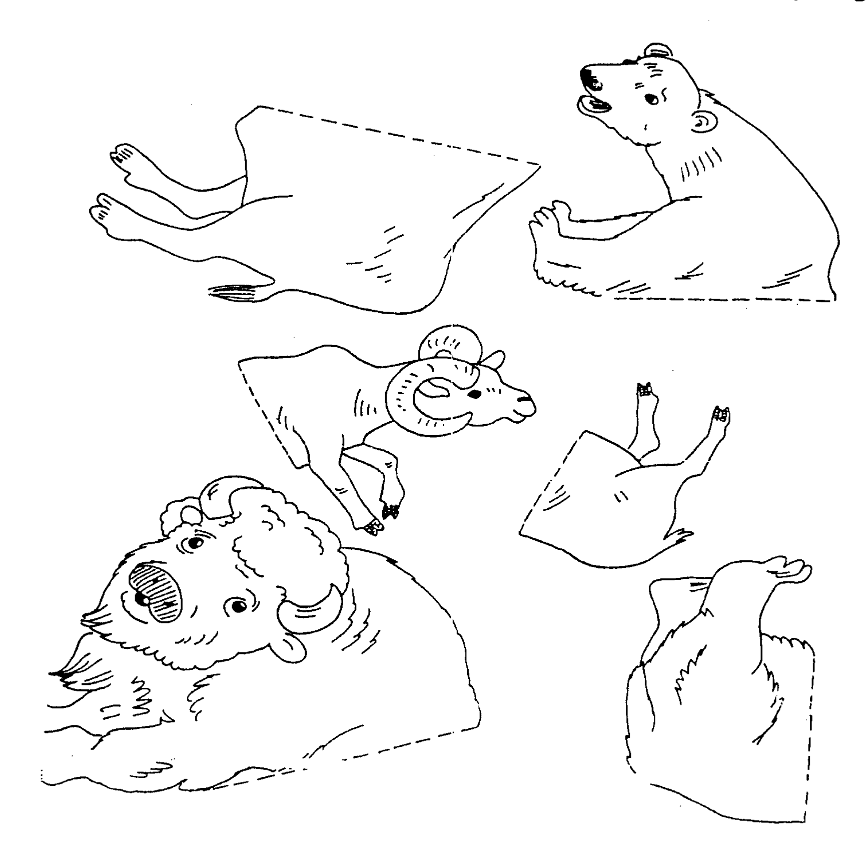
- يلون الملابس
- يقص حول الرسومات



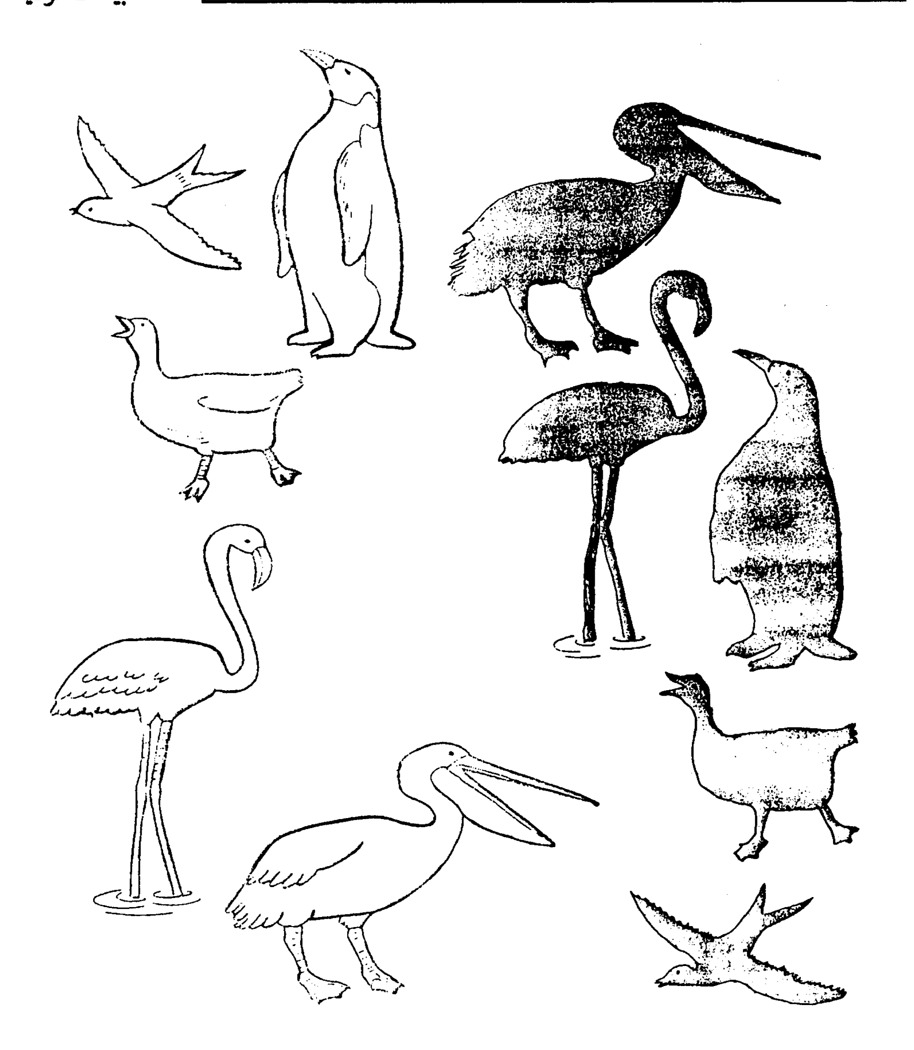
- لون
- قص حول كل براد شاي
- جمع البرادات في شكل دائرة



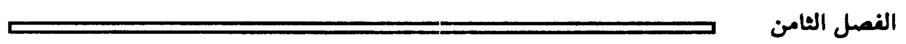
- يقص حول كل شكل
- يجمع بين الأجزاء المتكاملة
- يلون كل حيوان بألوان مناسبة

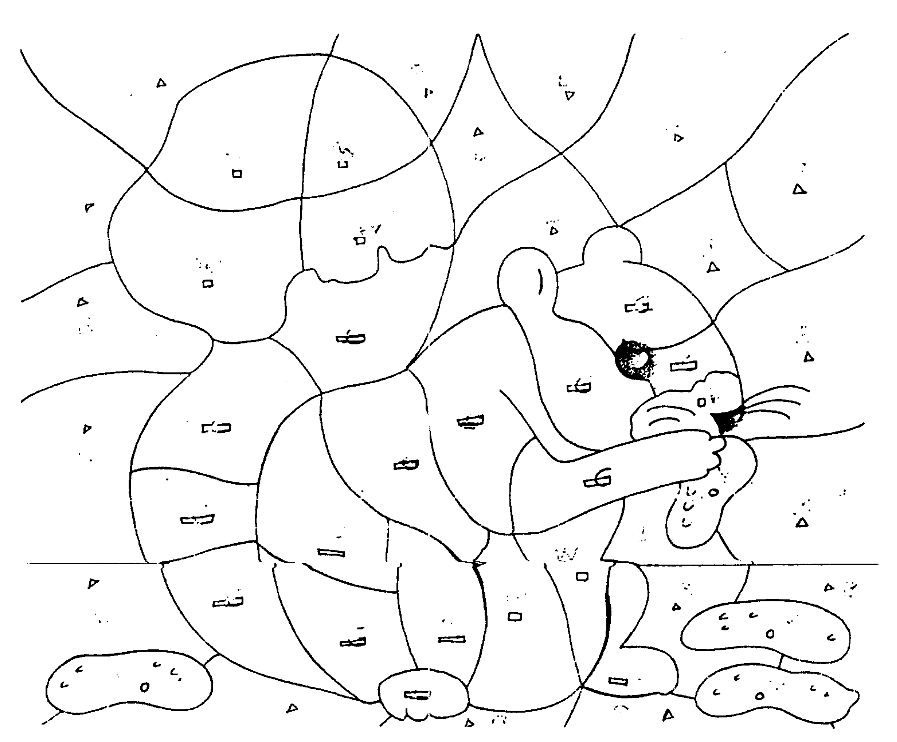


- يلون الأشكال.
- يقص الأشكال ويجمع كل شكل مع ما يناسبه

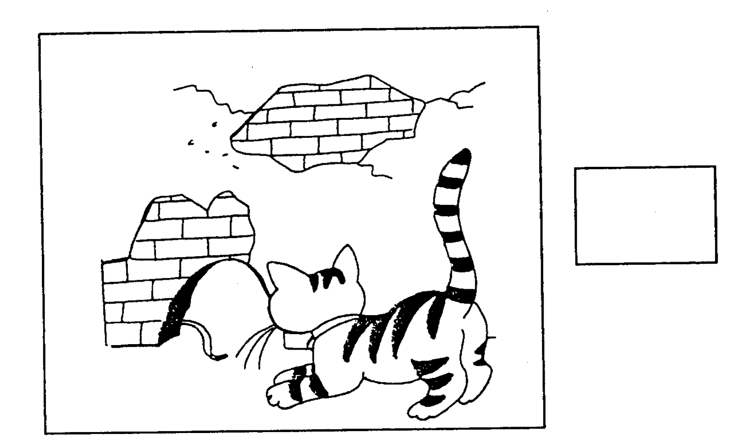


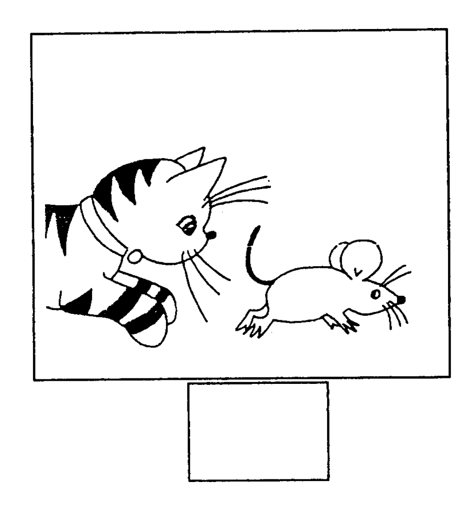
- يصل كل شخصية بظلها ويلون

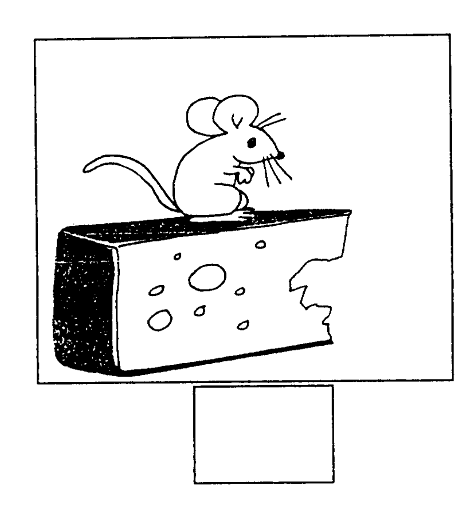




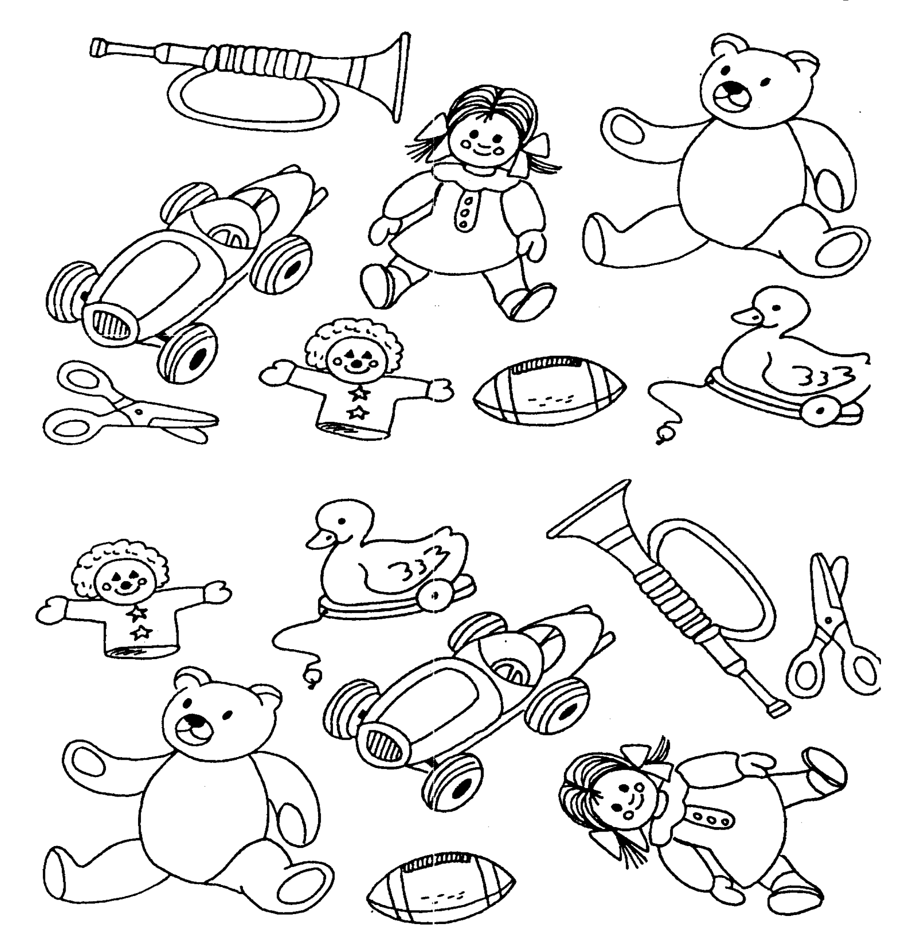
لون: △ أزرق □ أبيض ▭ رمادي ○ أصفر







- رتب الصور وتحدث عن المحتوى
- لون



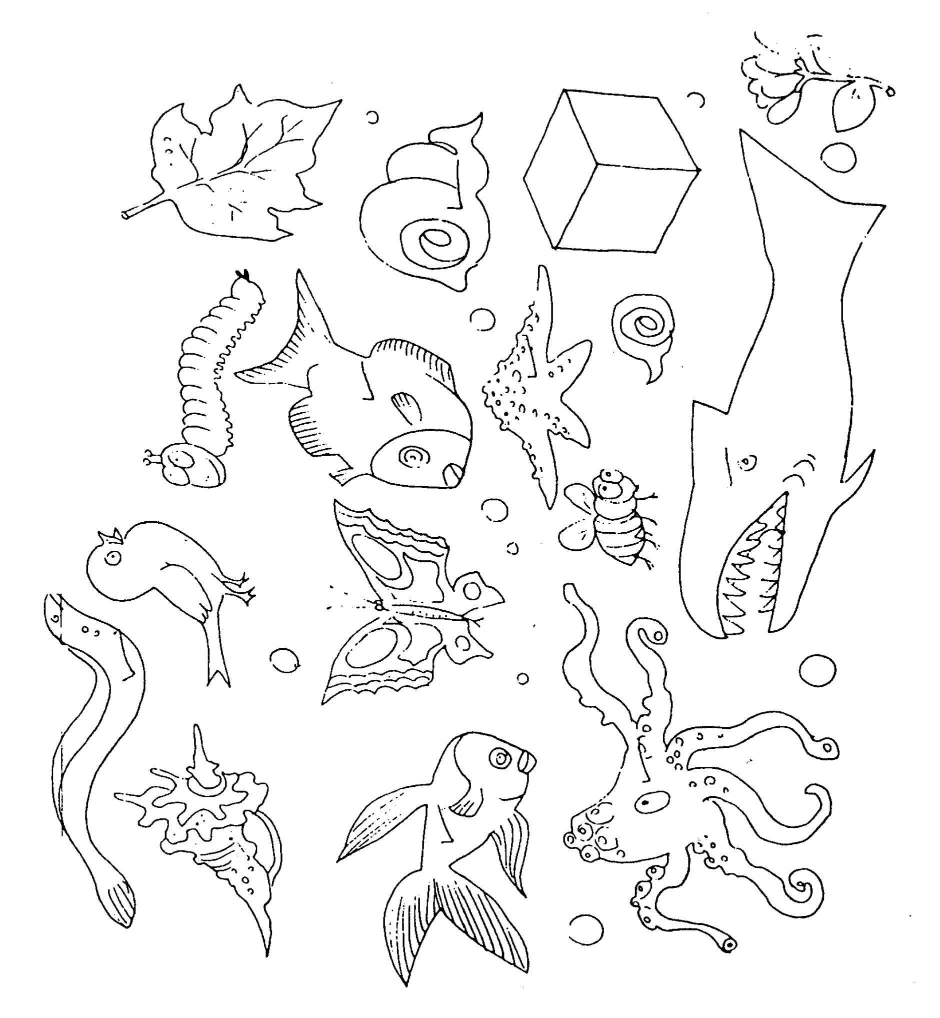
- يلون الأشكال في الصورتين
- يطابق بين الأشكال المتشابهة



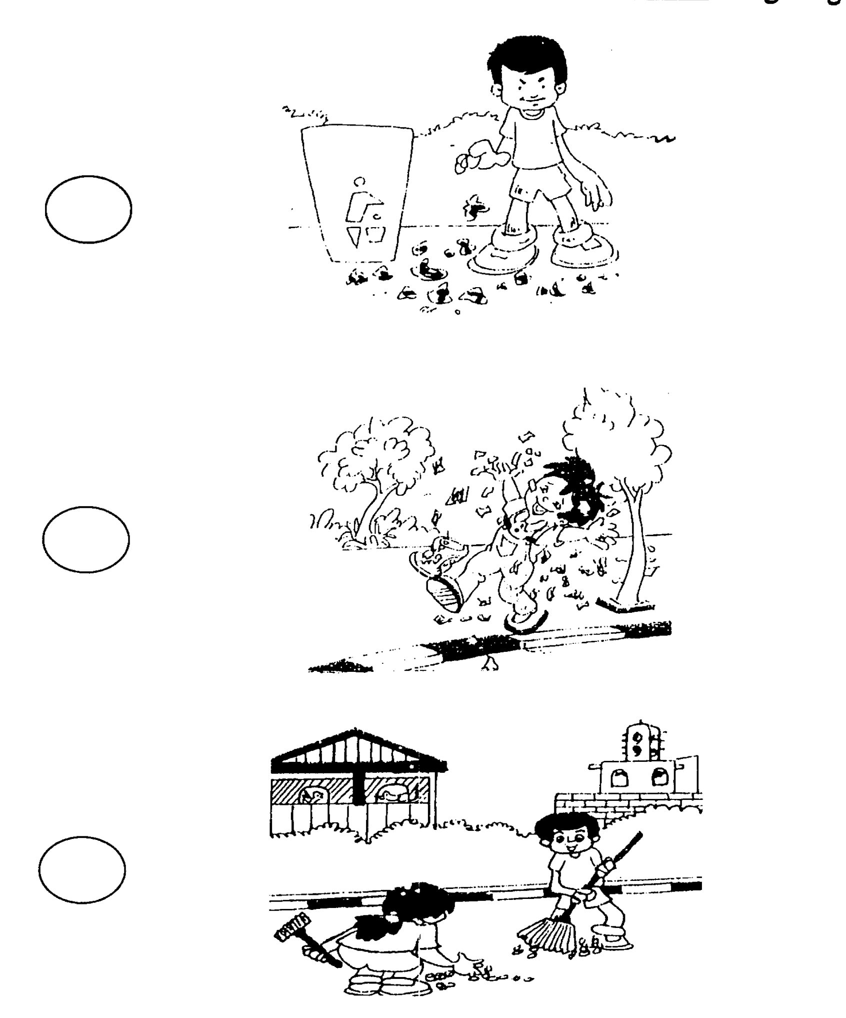
- يلون الملابس الصيفية بلون
- يلون الملابس الشتوية بلون آخر



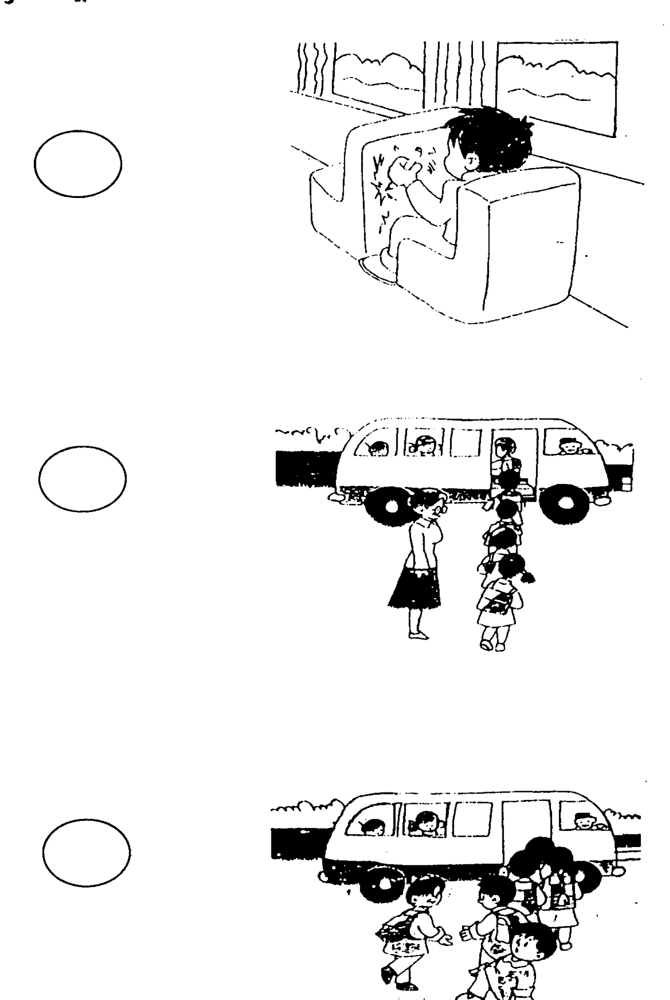
- يلون الأدوات الموسيقية
- يتحدث عن استخدامات الأدوات الأخرى



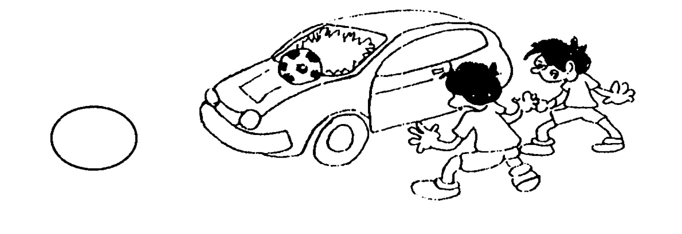
- يلون المخلوقات البحرية ويقص حولها ويضعها في مجموعة



- يلون الدائرة التي بجانب التصرف الصحيح باللون الأصفر والتي بجانب التصرف الخاطئ باللون الأحمر ويتحدث عن المحتوى



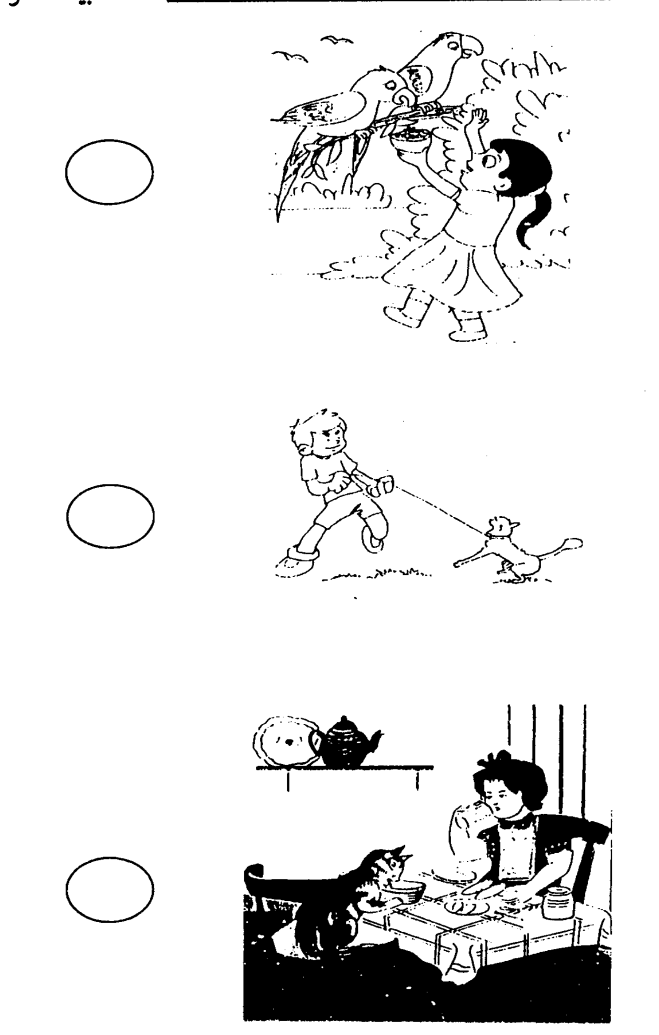
- يلون الدائرة التي بجانب التصرف الصحيح باللون الأخضر والتي بجانب التصرف الخاطئ باللون الأحمر ويتحدث عن المحتوى



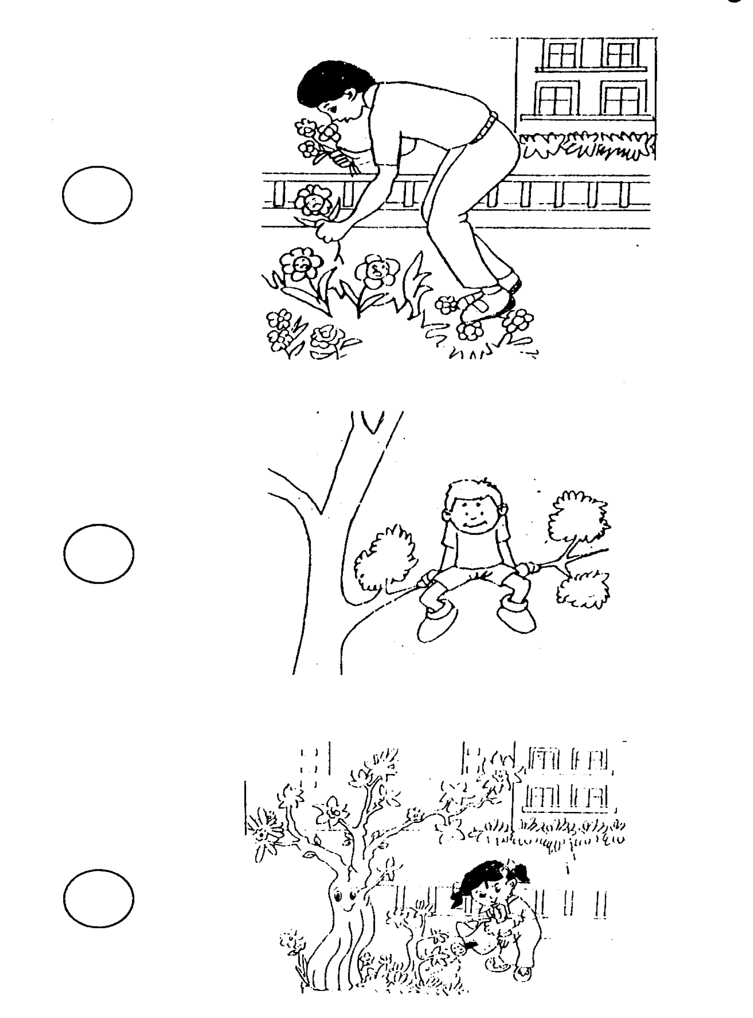




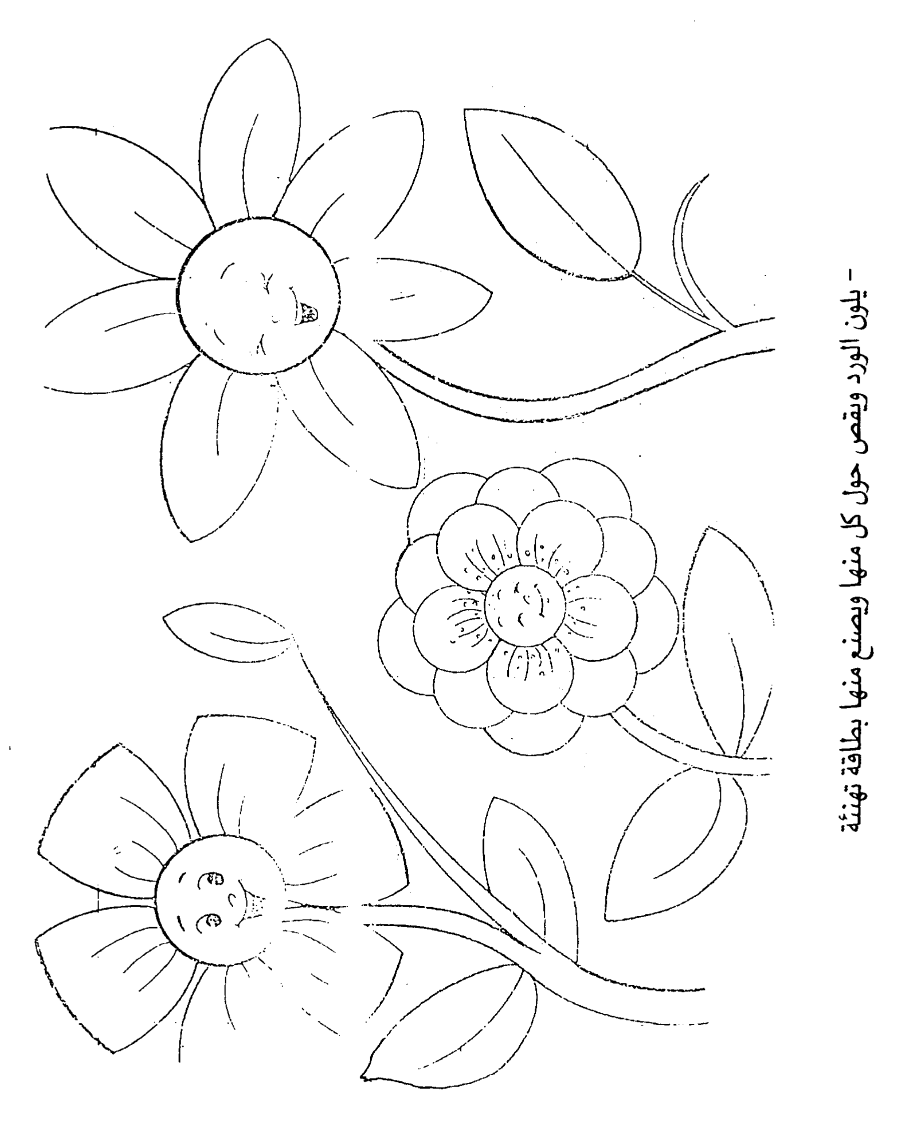
- يلون الدائرة التي بجانب التصرف الصحيح باللون الأخضر والتي بجانب التصرف الخاطئ باللون الأحمر ويتحدث عن المحتوى



- يلون الدائرة التي بجانب التصرف الصحيح باللون الأخضر والتي بجانب التصرف الخاطئ باللون الأحمر ويتحدث عن المحتوى



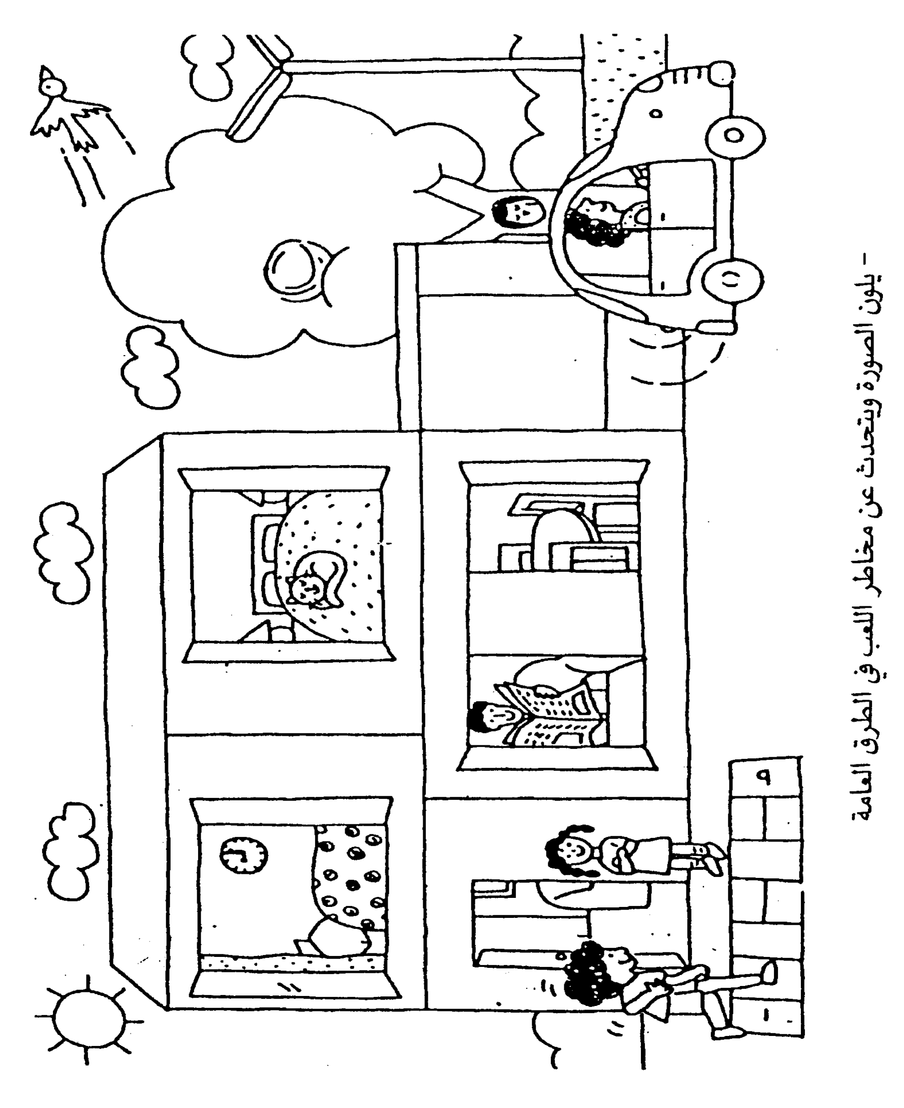
- يلون الدائرة التي بجانب التصرف الصحيح باللون الأخضر والتي بجانب التصرف الخاطئ باللون الأحمر ويتحدث عن المحتوى



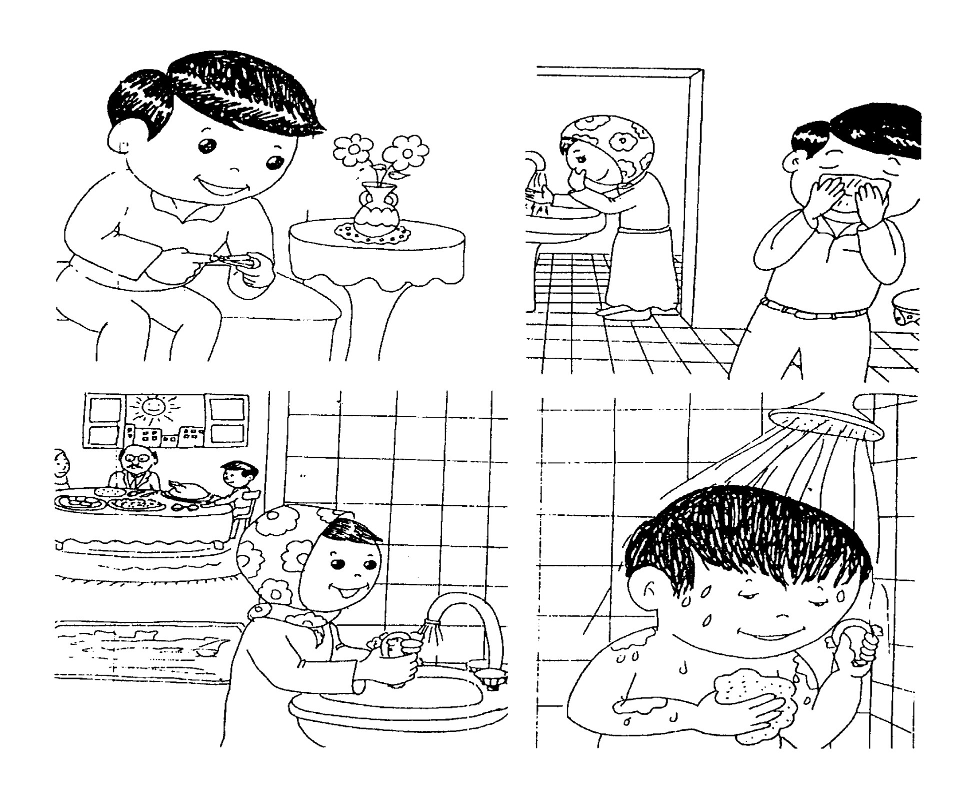
- يلون الورد ويقص حول كل منها ويصنع منها بطاقة تهنئة



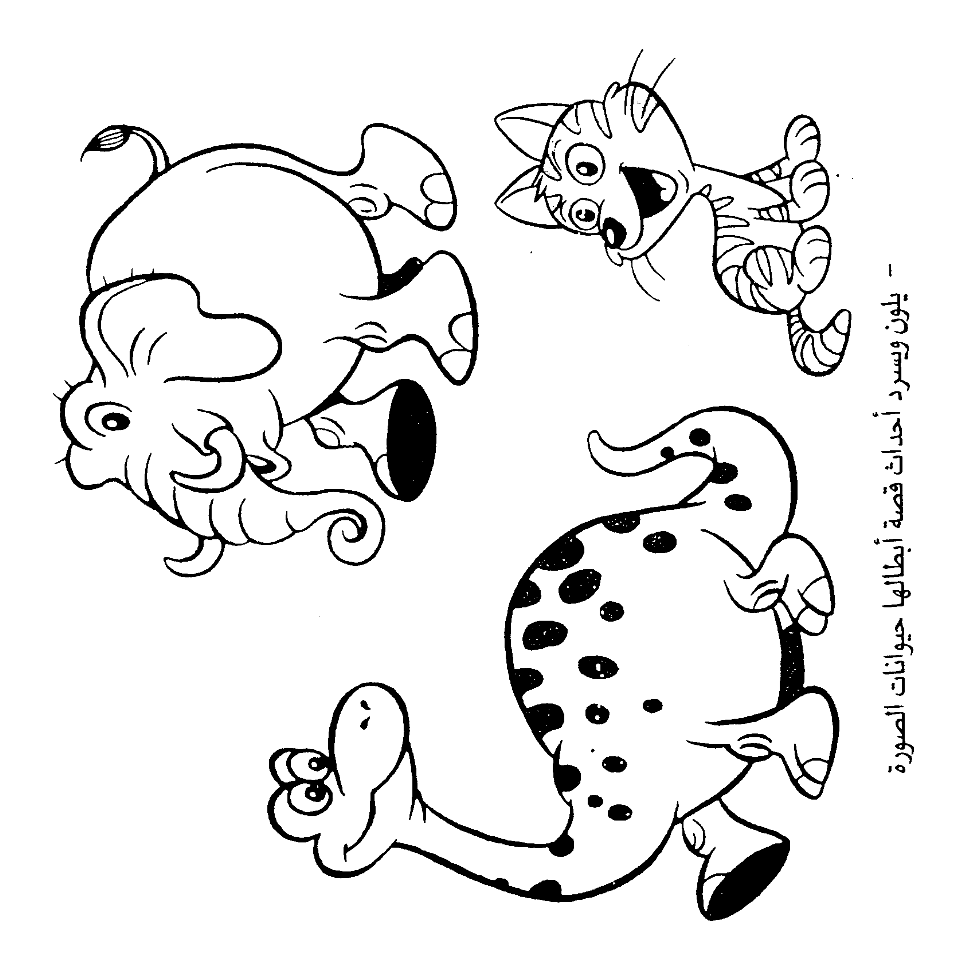
- يلون الصورة ويتحدث عن البيئة البحرية



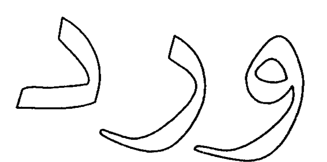
- يلون الصورة ويتحدث عن مخاطر اللعب في الطرق العامة

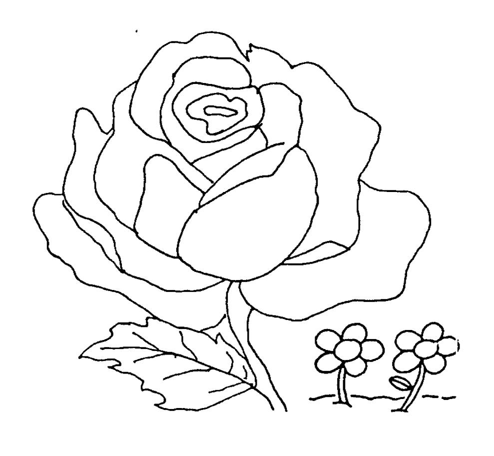


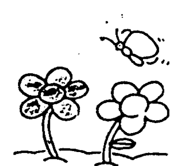
- يلون الصور
- يتحدث عن سلوكيات كل صورة

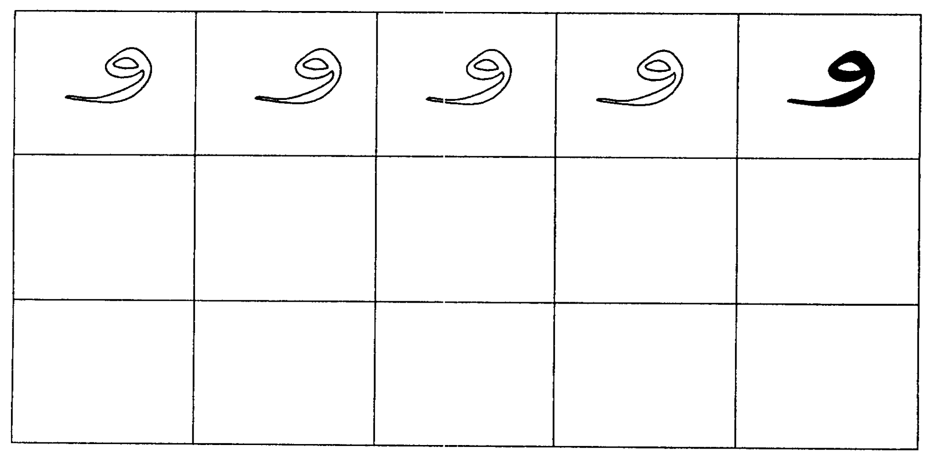


- يلون ويسرد أحداث قصة أبطالها حيوانات الصورة

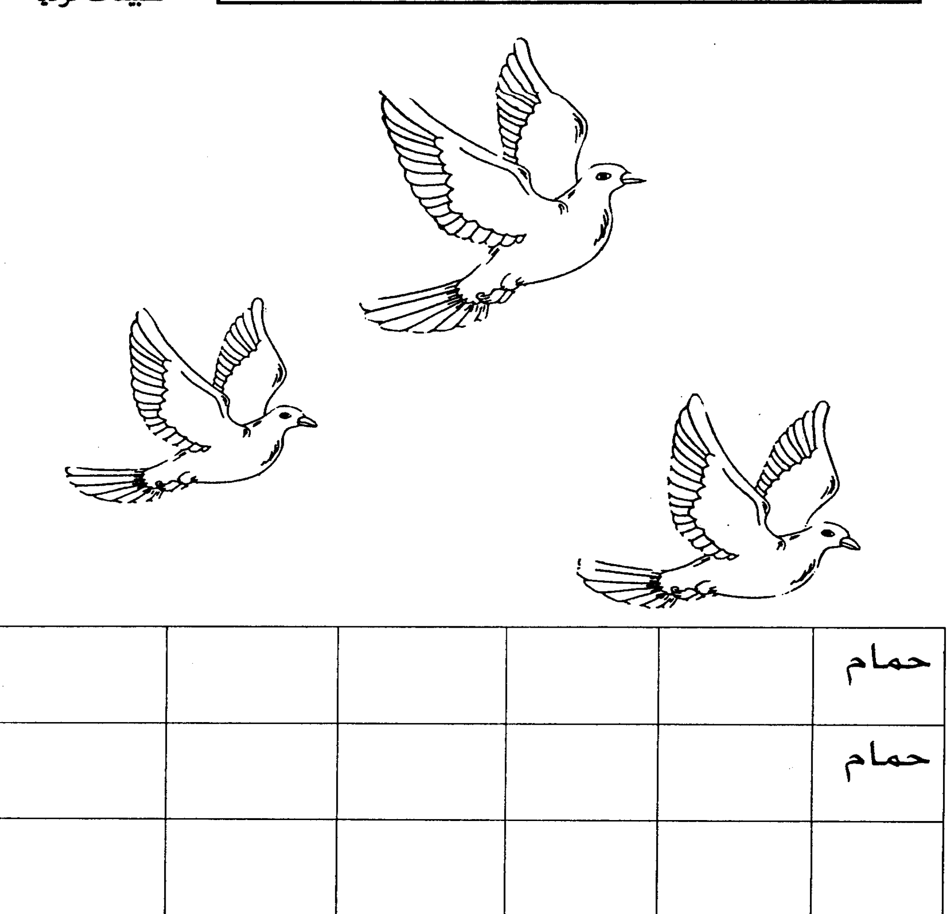






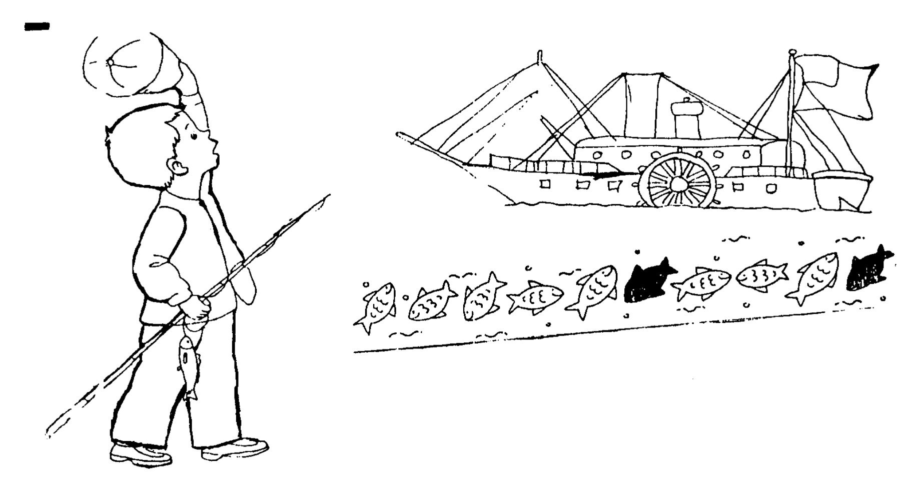


- يلون ويكتب كلمة ورد في المربعات
- يتحدث عن الورد في جمل مفيدة



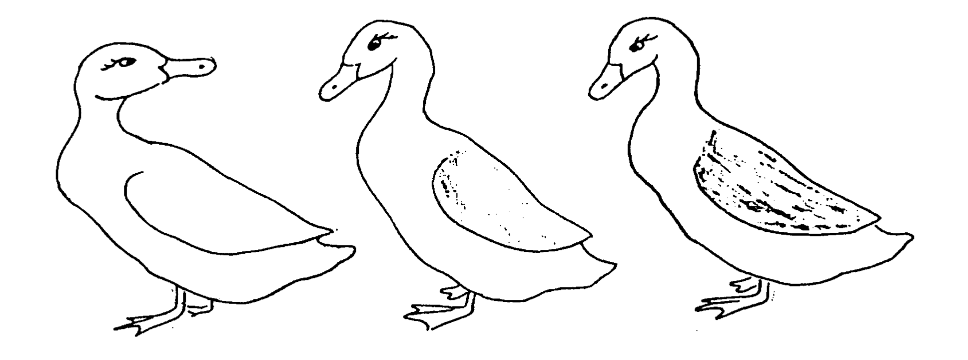
حمام					
حمام					

- يكتب كلمة حمام
- يلون الحمام



سمك						
سمك						
مركب						
مركب						

- يلون الصورة
- يكتب كلمة سمك
- يكتب كلمة مركب



3					
بط					
بط					
بط					
بط					

- يلون البط
- يكتب رمز العدد 3
- يكتب كلمة بط



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- إبراهيم البسيوني عميره، فتحي الديب (1975)، تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، القاهرة "ط" الخامسة.

2- إبراهيم عصمت مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة "ط" الثانية – د.ت.

3- إبراهيم عصمت مطاوع (1986)، التربية البيئية – دراسة تطبيقية –ط 1– مكتبة الطالب الجامعي العزيزية، مكة المكرمة.

4- أحمد الحطاب (1990)، التربية البيئية في مرحلة ما قبل المدرسة – بحث مقدم في ندوة الإنسان والبيئة (التربية البيئية) مسقط – سلطنة عُمان في ديسمبر 1988 – مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، مجلد البحوث – الرياض.

5- أحمد خيري كاظم سعد يس زكي (1974)، تدريس العلوم، دار النهضة العربية – القاهرة.

6- الدمرادش سرحان، (1983)، المناهج المعاصرة – مكتبة الفلاح، ط 4 – الكويت.

7- السيد أحمد الشيخ (1980)، طرق مقترحة لتدريس التربية البيئية سلسلة المعلم في التربية البيئية والسكانية، مكتب التربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم – القاهرة.

8- أنيسه محمد حسن وآخرون (1977)، دليل معلمة رياض الأطفال، المؤسسة العراقية للدعاية والطباعة. ط 1، بغداد

9- برنارد فواز – ترجمة منير العصره (1976)، نمو الذكاء عند الأطفال – مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

10- حسن شحاته، أحمد إبراهيم شلبي (1992)، حكايات طفل القرية وعلاقتها بالمعلومات البيئية والسلوك البيئي، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري (رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصر). المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – القاهرة.

11- زكريا الشربيني (1988)، المفاهيم العلمية للأطفال – برنامج مقترح لطفل ما قبل

المدرسة – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة.

12- سوزان إيزاكس – ترجمة محمد محمود رضوان (1992)، القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال – دار الشروق – القاهرة.

13- صبري الدمرادش (1986)، الطرائف العلمية مدخل لتدريس العلوم – دار المعارف، ط 3 – القاهرة.

14- صبري الدمرادش (1988)، التربية البيئية – النموذج والتحقيق والتقويم – ط 1 – دار المعارف – القاهرة.

15- عبد الرحيم الرفاعي بكرة (1990)، التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة – مجلة التربية – جامعة الزقازيق – العدد الثالث عشر – السنة الخامسة – الزقازيق.

16- عبد الله عبد الدايم (1975)، التربية عبر التاريخ – دار العلم للملايين – ط2– بيروت.

17- عرفة أحمد حسن (1994)، تصور مقترح لادماج التربية البيئية في مناهج مراحل التعليم العام بالبلاد العربية – مجلة التربية – جامعة الأزهر – العدد 43 القاهرة.

18- عواطف إبراهيم (1987)، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

19- فتحي الديب (1980)، الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم – دار القلم – الكويت.

20- فخرية جميل الطائي (1977)، اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال – أنواعه – مستلزماته وكيفية توجيهه – مطبعة الأديب البغدادية – بغداد.

21- فوزيه دياب (1981)، دور الحضانة – إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها – مكتبة النهضة المصرية – ط 1- القاهرة.

22- ليلى محمد الخضري، مواهب عياد (1985)، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة.

23- محمد عماد الدين إسماعيل (1986)، الأطفال مرآة الأمة – النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكونية – سلسلة عالم المعرفة – المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

24- محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (1967)، كيف نربي أطفالنا – التنشئة

الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية – دار النهضة العربية – القاهرة.

25- مجدي علام (1988)، القيمة البيئية للطفل – مؤتمر الطفل والبيئة – المجلد الأول – معهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس – القاهرة.

26- محمد صابر سليم (1979)، المفاهيم الرئيسية – مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – القاهرة.

27- محمد صابر سليم (1988)، الطفولة البداية السليمة للتربية البيئية – المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري – تنشئته ورعايته – المجلد الأول – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – القاهرة.

28- منى جاد وآخرون (1986). دليل معلمة رياض الأطفال للخبرات التربوية – خبرة صحتي وسلامتي – ط1 – الكويت.

29- يحيى هندام وجابر عبد الحميد (1975)، المناهج – النهضة العربية – القاهرة.

30- ي. ك. روش – ترجمة عواطف إبراهيم (1967)، التربية الحسية في دور الحضانة – دار النهضة العربية – القاهرة.

31- يوسف صلاح الدين قطب، الدمرداش سرحان (د. ت) – تدريس العلوم في المدرسة الابتدائية – مكتبة مصر – القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية (الإنجليزية)

1. Baldwin, A. L. theories of Child development. John Wiley and Sons. Inc. New York, London, 1967.
2. Bandura, A. and Richard, H. W. adolescent aggression; A study of the Influence of Child – Training Practices and Family Interrelations. New York, Roland. 1959.
3. Guilford, J. P. A Psychometric approach to Creativity in Childhood and Adolescence. Edited by Anderson, H. Pols Allo. Calif. Science and Behavior Books. 1965.
4. Inhelder, B. "Some Aspects of Piaget's Genetic Approach Cognition". On: W. Kessen and Kuhlnan, thought in the Young Child. Mono. Soc. Res. Child Devel.
5. Kinder, James. S. "Using Instructional Media" N. Y.: Van Nostrand Company, 1973.

المراجع الألمانية:

1. Autorenkol lective , Arbeitserziehung in kindergarren, Volk and Wissen Verlag, Berlin, 1991.
2. Autorenkollecmv, Bildungs – and Erzichungsplan fur den kindergarion. Volk und Wissen Verlag, Berlin, 1994.
3. Autorenkollectiv, gesundheitserzichung des kindes im Vorshulater, Vol und Wissen Verlag, Berlin, 1992.
4. Brinkmann, Gunter (Hrsg). (1975). Of fenes Curriculum – Losung fur die Praxis, Knonoberg 1975.
5. Gerstarker, Ruth und Zimmer, urgenK Der Situationsansatz un der Vorshulerzichung in: R, Dollase (Hersg.): Handbuch der Fruh – und Vorschulpadagogik, Bd. 2; Weinheim. 1995.
6. Geulen, dicter: Probeme Vorschulischer Cuirriculumentwichklung fur den Bereich der sceialon Handlungsfahigkeic, in: Baumgarrner und Geulen (hrsg.): Vorschulischs Erziehung, Bd. 2, Weinheim, 1995.
7. Hebenstreit, Siguard; Spielcheorie und Spielforderungn in Kindergarten, Stuttgart, 1979.
8. Hebenstreit Siguard, Einfuhrung in die Kindergartenpadagpgik, Ernst Klett Stuttgort. 1980.
9. heimann, Paulu, a. Unterricht. Analyse und planung, Hannover, 1972.
10. Kaufmann, Hans – Bernhard, Fragen zur Curriculum Konzeption der Arbeits gruppe Vorschulerzi – chung, in Wel: des kinderladen, 1974.
11. Mager, Robert, F., Lernziele und Programmierter Unterricht, Weinheim, 1970.
12. miemann, . N.)Hrsg.) Worrerbuch der Vorchu – Lerzichung, 2 Bd. Heidelberg, 1979.
13. Nordrheim – West fallen, Vorlaufiger Ramenplan Fur die Erziehungs – und Bildungsarbeit im Kinder – garten, Busesldorf, 1970.
14. Piaget, jean, Theorein und methoden der modernen Erziehung, Wien, 1972.
15. Thiesen, Peter, Die gezielte Beschaftigung in kindergarten, Vorbereiten – Durchfuhren Answerten. Larmberts, Verlag, Freiburg im Breisgan, 10. uberarbeltete Auflage 1999.